

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Sunday, 4 February 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4086

الاحد ٩ رجب ١٤١٠هـ ٤/٢/١٩٩٠ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٨٦

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

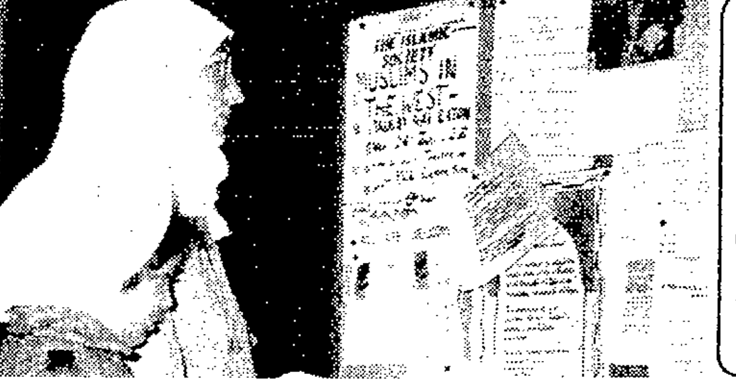
صخر PC

ثلاثة أجهزة حديثة متوافقة ١٠٠٪ مع IBM

AX1000 (XT) AX2000 (AT)

AX3000 (386/25)

العدد الاسبوعي



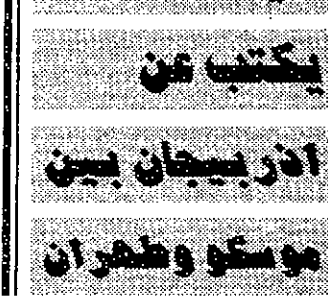


بريطانيا وقضية الحجاب: ذهبت الضجة وبقي الجرح

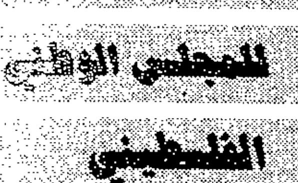




بني صدر يكتب عن اذربيجان بين موسكو وطهران







رؤية من الضفة الغربية وغزة للمجلس الوطني الفلسطيني

رسالة لخادم الحرمين من الرئيس البرازيلي

الملك فهد وعلي صالح تشاورا حول الأوضاع العربية

الرياض - واس: جرى اتصال هاتفي صباح امس بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود ورئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح، حيث هنأ الملك فهد الرئيس صالح بسلامة العودة الى صنعاء بعد الزيارتين اللتين قام بهما الرئيس اليمني للولايات المتحدة وفرنسا.

كما جرى خلال الاتصال تبادل الرأي حول الاوضاع الراهنة على الساحة العربية وبما يخدم قضايا الأمتين العربية والاسلامية ويعزز متانة العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين.

ومن جهة اخرى، استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس في مكتبه السفير البرازيلي لدى السعودية لونو فيلا ديدر وزو الذي سلمه رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين من الرئيس البرازيلي فرنانو كولور روميلو.

كما استقبل الامير سلطان ظهر امس مساعد وزير الخارجية الامريكي جون كيلي.

لجوء وحدات من قوات عون إلى «الغربية»

بيروت: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

انهار مساء امس «اتفاق» وقف اطلاق النار السادس خلال ٤ أيام من القتال العنيف بين الوية الجيش اللبناني المؤيدة للعماد ميشال عون القائد السابق للجيش وميليشيا «القوات اللبنانية» في القطاع الشرقي من بيروت، واستؤنفت المعارك بشدة وسمعت اصوات القصف المدفعي العنيف بوضوح في القطاع الغربي من العاصمة حيث سقطت عدة قذائف ذكر انها ادت الى وقوع عشر اصابات بين قتيل وجريح. وقد طال القصف في بيروت الغربية احياء عين المريسة ومحيط برج المر وراس النبع وحارة حريك وبئر العبد وبرج البراجنة والشياح، وعلم انه سقط قتيل في حارة حريك.

بالنسبة للوضع الميداني لم تكن الصورة واضحة، فيما نشطت «الحرب الاعلامية» بين الفريقين. فقد اعلنت اذاعة «صوت لبنان» - المؤيدة لـ «القوات» صباحاً ان كل وحدات الجيش الموجودة في بيروت الشرقية انضمت الى «القوات»، عندما قطعت بثها لتذيع بياناً صادراً عن الشعبة الخامسة في هيئة الاركان العامة لـ «القوات» جاء فيه:

«انه اثر اتصالات جرت مع ضباط الوية الجيش اللبناني المنتشرة من المرفأ صعوداً الى السوديكو وصولاً الى الناصرة قررت جميع هذه الوحدات ضباطا وعناصر الانضمام الى رفاقهم في القوات اللبنانية». واضافت «ان كل بيروت الشرقية اصبحت بذلك في عهدة القوات اللبنانية». ولكن لم يصدر أي تأكيد من مصادر محايدة لهذا البيان.

بالمقابل نفت هذه الانباء اذاعة عون وقالت ان الويته حققت تقدماً في مناطق ضبية وانطلياس والمتن بكامله، كما اجتازت الخط الساحلي في الدورة واحرزت تقدما في عين الرمانة والأشرفية مع اعترافها بسقوط القاعدة البحرية في جونيه.

بالمقابل اشارت مصادر «القوات» الى سيطرة «القوات» تماما على منطقتي جبيل وكسروان واستسلام قاعدة عمشيت وقائد اللواء السابع العميد سامي ريحانا فيها، اضافة الى تقدمها في منطقة انطلياس الى مجمع مساكن الارمن على الاوتوستراد الساحلي وخط التماس في العاصمة من مرفأ بيروت صعودا حتى السوديكو والناصرة في وسطه.

من جهة ثانية اعترفت اذاعة عون بان كتيبتين من قواته انتقلتا الى منطقتين تنتشر فيهما وحدات من الجيش اللبناني موالية للرئيس الياس الهراوي في بيروت الغربية وشمال لبنان.

وقالت الاذاعة ان الكتيبة ٩٣ التي كانت تتخذ مواقع لها في منطقة الاسواق التجارية على الخط الاخضر الفاصل بين شطري بيروت، انتقلت الى منطقة النورماندي في بيروت الغربية وادعت انها فعلت ذلك مضطرة بعدما تعرضت لقصف عنيف وهجمات متعددة من قبل «القوات اللبنانية»، وانه سقط منها قتلى وجرحى، وان كتيبة اخرى في منطقة جسر المدفون في شمال لبنان تعرضت كذلك لهجمات متعددة «اجبرتها على الانسحاب الى المدينة الكشفية» عند قرية سمار جبيل قرب بلدة البترون في شمال لبنان. وهذه المنطقة خاضعة لوحدات الجيش النظامي ولقائده

التتمة .... ص ٢

الفرار: اب يحمل طفلية طلباً للنجاة من حرب عون و«القوات» امس. (رويتر)

اتصالات مصرية تمهيداً للحوار الاسرائيلي - الفلسطيني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان مصر اجرت اتصالات مكثفة خلال الايام الماضية مع الحكومة الامريكية من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط والتمهيد لعقد حوار فلسطيني - اسرائيلي يسبق اجتماع وزراء خارجية مصر وامريكا واسرائيل، وان وزراء خارجية مصر وامريكا واسرائيل قد يجتمعون في غضون اسبوع للتحضير للحوار الفلسطيني - الاسرائيلي.

كما علمت «الشرق الأوسط» ان مصر تقدمت بمقترحات بعد مشاورات مكثفة مع الجانب الفلسطيني تضمنت وجهة النظر المصرية - الفلسطينية وذلك بعد المشاورات التي اجرتها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقد ابلغت وجهة النظر الفلسطينية الى جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الذي قام بدوره بابلاغها الى الجانب الاسرائيلي وانه في ضوء الاتصالات التي تمت بالفعل يمكن القول انه اصبح من المحتمل عقد الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية مصر وامريكا واسرائيل في احدى العواصم الاوروبية ومن الارجح ان تكون جنيف بعد انتهاء زيارة بيكر لموسكو يوم ١٠ فبراير (شباط) الحالي.

سويسرا تقبل البحث عن اموال تشاوشيسكو

بيرن - ر: قالت سويسرا انها ستبدأ الآن المساعدة في البحث عن ثروة يعتقد الرومانيون ان الديكتاتور الراحل نيكولاي تشاوشيسكو وضعها في حسابات سرية في بنوك سويسرية.

وقال متحدث باسم وزارة العدل لراديو سويسرا امس، ان طلبا ثانيا ارسلته السلطات الجديدة في رومانيا يتسم بانه اكثر تفصيلا من طلب سابق اعتبرته السلطات السويسرية غير كاف. واضاف المتحدث قوله ان الطلب الجديد للمساعدة القانونية يحتوي على اشارات محددة الى عدة حسابات في بنكين سويسريين لم يذكر اسميهما.

استنكار عربي وعالمي لجريمة اغتيال الدبلوماسيين السعوديين

الرياض - القاهرة - عمان: من محمد السلوم وليلى ديب

توالت امس ردود الفعل العربية والاسلامية مستنكرة جريمة اغتيال الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة في بانكوك يوم الخميس الماضي. وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برقية تعزية ومواساة من الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة امير البحرين أعرب فيها عن استنكار بلاده وشجبها وتنديدها بالجريمة. ووصف تلك الأعمال بانها «ممارسات اجرامية شنعاء واعمال ارهابية خطيرة لا هدف منها الا ترويع الآمنين وازهاق ارواح الأبرياء ونشر موجة الارهاب في انحاء العالم».

وتلقى الملك فهد ايضا برقية من الدكتور حامد القابد اعرب فيها عن مشاعر الاستنكار الشديد والتنديد القوي بالجريمة وقال: «ان هذا العمل الاجرامي الجبان الذي استهدف حياة ثلاثة من ابناء المملكة البررة يثير لدى كل انسان وبالذات لدى كل انسان مسلم كل السخط ضد مرتكبيه».

واعرب القابد عن «ثقته بأن مثل هذه الأعمال الارهابية الوحشية لن تثني السعودية عن عزمها في ظل قيادة الملك فهد الحكيمة في الاستمرار في رفع رسالة السلام والتعاون والإخاء عاليا بين الشعوب والأمم وهي رسالة الاسلام الخالدة التي كانت ومازال شعار الدبلوماسية السعودية».

وأعربت وزارة الخارجية المصرية عن أسفها العميق للحادث وطالبت بتوقف مثل هذه الاعتداءات التي يتعرض لها الدبلوماسيون السعوديون في الخارج.

وفي عمان استنكر نائب رئيس الوزراء

التتمة .... ص ٢

استبعاد التعددية وتبني تغييرات واسعة

موسكو: بحث التخلي عن احتكار الحزب للسلطة

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

أعلن في موسكو أمس أن الحزب الشيوعي سيبحث التخلي عن احتكاره للسلطة خلال الاجتماع الاستثنائي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي غدا.

وقالت نشرة «انترفاكس» التي تصدرها اذاعة موسكو ان اللجنة المركزية ستبحث أيضا في الاجتماع اقتراحات اخرى حول اعادة تنظيم الحزب بصورة جذرية.

وأشارت النشرة الى ان مبدأ اقامة نظام متعدد الاحزاب «ليس مرفوضا ولكنه لا يعتبر وصفة لمعالجة كل الامراض».

وقالت ان مسودة البرنامج الذي سيطرح ضمن تقرير يعرض على اعضاء اللجنة المركزية في اجتماعهم يومي الاثنين والثلاثاء «تدعو الى بيروسترويكا جذرية للحزب الذي سيكافح من اجل دوره القيادي، ولكنه لن يتولى أي سلطات في الدولة او الحكومة، ولن يطالب بأن ينص الدستور على دوره».

ولم تحدد النشرة اسم الشخصية التي من المفترض انها ستطرح هذه المقترحات خلال اجتماع اللجنة المركزية، ولكن صياغة الخبر أوحت للمراقبين السياسيين في موسكو بأن المقترحات سترد في تقرير رسمي سيقرأه الرئيس ميخائيل جورباتشوف، الأمين العام للحزب، على اللجنة المركزية.

وقالت نشرة راديو موسكو ان المقترحات تنص ايضا على حق الحزب الشيوعي في اصدار اكثر من برنامج وعلى حق الاقليات في الدفاع عن ارائها.

وأضافت «ومع هذا، فان الحزب لن يسمح بوجود اجنحة لها تنظيم داخلي او لوائح خاصة بها».

وقال مسؤولون باللجنة المركزية اتصل بهم صحفيون سوفيات انه لا يمكنهم ان يعلقوا على تقرير النشرة او ان يؤكدوا اتفاقها مع تقرير يعده جورباتشوف منذ اسبوعين لطرحه على اجتماع اللجنة المركزية.

وقالت مصادر سوفياتية اخرى ان التقرير يتفق، على ما يبدو، مع ما تعلمه عن الافكار التي سيطرحها جورباتشوف.

واكدت نشرة «انترفاكس» ان المسودة تقترح ايضا اجراء تغييرات كبيرة في هيكل القيادة السوفياتية بما في ذلك تعيين رئيس للحزب يكون له نائبان وخفض عدد اعضاء اللجنة المركزية الى ٢٠٠ عضو.

ودعت المقترحات ايضا الى انشاء هيئة جديدة هي اللجنة التنفيذية السياسية تضم ممثلين عن كافة الجمهوريات السوفياتية. ومن غير الواضح ما اذا كانت هذه اللجنة ستحل محل المكتب السياسي الحالي.

مصادر أوروبية في بروكسل لـ «الشرق الأوسط»

برلمانيون أوروبيون وسوفيات يبحثون تطورات قضية الشرق الأوسط

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي:

ابلغت مصادر اوروبية مطلعة «الشرق الاوسط» انه تقرر عقد اول لقاء برلماني بين الشرق والغرب حول قضية الشرق الاوسط في بروكسل في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ فبراير (شباط) الحالي.

فقالت المصادر أنه يجري الان الاعداد لهذا اللقاء على قدم وساق بدعوة من اللجنة البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي وبمساندة المفوضية الاوروبية.

وستتناول اجتماعات العمل المشتركة التي ستجمع عشرة نواب برلمانيين من مجلس السوفيات الاعلى بالبرلمانيين الاوروبيين الاعضاء في اللجنة البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي «التطورات في منطقة الشرق الأوسط في ضوء المتغيرات في اوروبا الوسطى والشرقية».

ووصف مصدر برلماني اوروبي مطلع اللقاء البرلماني: بأنه الاول من نوعه بين الشرق والغرب حول نزاع الشرق الاوسط الذي يجمع اعضاء برلمانيين من اللجان

التتمة .... ص ٢

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

بيكر وشيفارنادزه يبحثان في موسكو هجرة اليهود السوفيات إلى إسرائيل

واشنطن: من محمد صادق

منذ ان اعلن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في الثاني والعشرين من مايو (ايار) الماضي، في اجتماع للجنة الامريكية - الاسرائيلية للشؤون العامة (إيباك) في واشنطن، مبادىء السياسة الامريكية تجاه مشكلة الشرق الاوسط وطرق حلها، ومنها مبدأ الارض مقابل السلام، ودعا اسرائيل «الى التخلي والى الابد عن تصورها غير الواقعي لاسرائيل الكبرى، والتخلي عن فكرة الضم، ووقف الاستيطان في الاراضي المحتلة»، ظلت اسرائيل ومؤيدوها في امريكا يعملون بشتى الوسائل لالغاء ومحو تلك المبادىء وما قد يترتب عليها، لانها لا تنسجم مع الحلم الصهيوني الذي قامت اسرائيل عليه اصلا، وهو حلم الضم والاستيطان واقامة اسرائيل الكبرى.

وتراوح سعي اسرائيل ومؤيديها بين التحدي السافر للادارة الامريكية، وهو ما

التتمة .... ص ٢

ثيزون

Vison
EAU DE PARFUM
ROBERT BEAULIEU
PARIS

من روبرت بوليو باريس

عطر.. وفرو

VISON EST PARFUM

ROBERT BEAULIEU
PARIS

الجنيد

جراي فلانيل

عطر الأناقة

GREY FLANNEL

GREY FLANNEL
GEOFFREY BEENE

Sara Corporation

مؤسسة سارة

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.

Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Canary Islands 240pts *Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *India 20R *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

مقتل جندي اسرائيلي وفدائيين في اشتباكات جنوب لبنان

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعترف راديو اسرائيل امس بمقتل عسكري اسرائيلي في جنوب لبنان امس الاول.

وعزا الراديو مقتل العسكري الى حادث قال انه وقع اثناء قيام قوة من الجيش الاسرائيلي بمهمة عسكرية، ولكنه لم يحدد المنطقة التي قتل فيها العسكري الاسرائيلي.

وترافق هذا الاعلان مع تصريحات المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي في تل ابيب عن مقتل اثنين من عناصر المقاومة الوطنية اللبنانية صباح امس خلال اشتباك مع جنود اسرائيليين داخل الحزام الامني.

وقال المتحدث ان دورية اسرائيلية اصطدمت بمجموعة فدائية قرب بلدة رشاف في القطاع الغربي من منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل وتحتلها في جنوب لبنان.

وزعم المتحدث ان ايا من الجنود الاسرائيليين لم يصب بأذى.

واعلنت جبهة التحرير الفلسطينية في بغداد ان احدى وحداتها اوقعت عددا من الاسرائيليين بين قتيل وجريح في الاشتباك.

وقالت الجبهة ان الوحدة كانت في طريقها لشن عملية عسكرية على اسرائيل عندما اشتبكت مع دورية في المنطقة الامنية.

رسالة لأمير البحرين من السلطان قابوس

المنامة ـ وكالات الانباء: تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين رسالة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقام بتسليم الرسالة حمودين عبد الله الحارثي وزير المواصلات العماني خلال استقبال امير دولة البحرين له امس بحضور الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة رئيس وزراء البحرين.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن الوزير العماني قوله عقب المقابلة ان الرسالة تتعلق بالعلاقات بين البلدين والقضايا موضع الاهتمام المشترك، وانه جرى استعراض مجالات التعاون بين البلدين خاصة الاقتصادية منها والمشاريع المشتركة.

موسكو تعلن رفضها لتوطينهم في الأراضي العربية المحتلة
تشكيل لجنة عربية لمواجهة هجرة اليهود السوفيات

تونس ـ موسكو ـ نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

تواصلت أمس ردود الفعل الواسعة التي تثيرها محاولات اسرائيل لتوطين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، خصوصاً في ظل الانعكاسات الخطيرة التي ستترتب عليها تعطيل لمساعي السلام في المنطقة، وتغيير الخارطة الديموغرافية في فلسطين المحتلة. ففي نيويورك أعلن ان المجموعة العربية في الأمم المتحدة قررت تشكيل لجنة للعمل على مواجهة أي توطين للمهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وفي تونس عقد الرئيس الفلسطيني جلسة ثانية مع نائب وزير الخارجية السوفياتي جينادي تاراسوف لبحث موضوع هجرة اليهود.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان الجانبين الفلسطيني والسوفياتي عقدا كذلك جلسة موسعة الليلة قبل الماضية في تونس حضرها عدد من الامناء العامين لفصائل الثورة الفلسطينية واعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة.

وذكرت المصادر ان الجانب السوفياتي أبدى تفهمه للموقف الفلسطيني والعربي من هجرة اليهود السوفيات خصوصاً في ضوء المخطط الاسرائيلي الهادف الى توطينهم في الاراضي المحتلة. واضافت ان الجلسة الموسعة الاولى التي جرت يوم الاربعاء الماضي والثانية التي جرت الليلة قبل الماضية بين الجانبين تمت في جو من الصراحة والنقاش حول ملابسات قضية الهجرة اليهودية الجديدة الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية والمسؤوليات المترتبة عليها تجاه حقوق الشعب الفلسطيني.

واكد الجانبان ضرورة التشاور المستمر بينهما حول تطورات موضوع الهجرة واثاره السلبية على عملية السلام، وكذلك مواصلة الجهود وخاصة لدى الولايات المتحدة الامريكية كي تضغط على اسرائيل لتغيير موقفها تجاه السلام والبدء بمفاوضات السلام تحت الاشراف الدولي.

وكان تراسوف قد اجرى امس الاول مباحثات مماثلة مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية تركزت على اهمية القيام بعمل عاجل لمنع تاثير الهجرة على الحقوق الفلسطينية وعلى امكانات السلام في المنطقة.

وأشارت المصادر الفلسطينية الى ان تاراسوف ابلغ منظمة التحرير الفلسطينية ان موسكو ستتبنى سياسات حازمة لمنع الحكومة الاسرائيلية من توطين اليهود السوفيات «في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧».

وكان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه قد اعرب في تصريح لصحيفة «تورنتو ستار» الكندية امس عن قلقه ازاء تصريحات بعض المسؤولين الاسرائيليين حول اعتزام تل ابيب الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة من اجل توطين اليهود المهاجرين.

واوضح شيفاردنادزه ان عملية توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة تتنافى مع قواعد القانون الدولي.

وعن احتمالات استئناف العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب قال شيفاردنادزه «ان الجانب السوفياتي سيكون مستعدا لذلك حينما تبدأ عملية التسوية في الشرق الأوسط فعليا».

وفي نيويورك قال مندوب الجامعة العربية في الامم المتحدة كلوفيس مقصود ان الدول العربية تنظر بقلق شديد الى موضوع هجرة اليهود السوفيات.

واوضح في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك الليلة قبل الماضية ان المبعوثين العرب في الامم المتحدة سيشكلون لجنة لمواجهة هذا الامر.

واضاف ان اللجنة سترشد في تحركاتها بما ستقرره اللجنة العربية السباعية الخاصة بالقضية الفلسطينية والتي ستجتمع في تونس الاسبوع المقبل.

وقال السيد مقصود «ان توطين اليهود السوفيات في المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ لا يميل الى تعزيز المستعمرات غير القانونية القائمة حاليا فحسب بل يمثل ايضا امكانية لاجهاض حق الفلسطينيين في دولتهم المستقلة».

وقال السيد مقصود انه على الرغم من اعلان اسرائيل انها لم تشجع المستوطنين على الاستيطان في الاراضي المحتلة فانها لم تستبعد هذا الخيار.

وتتوقع اسرائيل ان يصل ما بين ٥٠ الى ١٠٠ الف يهودي سوفياتي هذا العام نتيجة لازالة موسكو معظم العقبات امام الهجرة.

وحث السيد مقصود الولايات المتحدة على تشديد موقفها بشأن المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وعدم الاكتفاء بالاشارة الى انها عقبة في طريق السلام بل اعلان عدم شرعيتها.

وفي تطور متصل بذلك وزع الاتحاد السوفياتي امس الاول مذكرة بعث بها الى اسرائيل في الاونة الاخيرة تحذر من توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة. وقام الاتحاد السوفياتي بتوزيع هذه المذكرة كوثيقة في الامم المتحدة.

وكان يولي فورونتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي قد سلم هذه المذكرة الى اري ليفين رئيس البعثة القنصلية الاسرائيلية في موسكو في ٢٩ يناير (كانون الثاني) الماضي.

ومن ناحية اخرى اعلن في فيينا امس ان عدد اليهود السوفيات المهاجرين عبر النمسا في العام الماضي بلغ رقما قياسيا جديدا اذ وصل الى ٧٣.٩٢٧.

وقال وزير الداخلية النمساوي فرانتز لوشناك ان ١٢٥٦ من هؤلاء اليهود المهاجرين قد توجهوا الى اسرائيل مباشرة من مطار فيينا الدولي فيما استأنف ٦٨٤٤٩ سفرهم الى دول غربية في مقدمتها الولايات المتحدة بواسطة منظمات يهودية وصهيونية عديدة.

وقال لوشناك ان اعلى رقم لعدد اليهود السوفيات الذين عبروا النمسا خلال سنة واحدة كان قد تم تسجيله في عام ١٩٧٩، اثر اتفاقيات كامب ديفيد، عندما وصل الى ٥١.١٨٨.

وفي عام ١٩٨٨ بلغ عدد اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل وغيرها من الدول الغربية عبر النمسا ٢١.٦١٨ شخصا.

وقد تراجع عدد اليهود السوفيات المهاجرين عبر فيينا بشكل ملحوظ منذ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي اثر فتح مطارات دول أوروبا الشرقية امام طائرات النقل الاسرائيلية واستعداد شركات الطيران لدول أوروبية شرقية عديدة لشحن اليهود السوفيات مباشرة الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

عيون الشرق الأوسط

● اعلن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار انه سيزور ناميبيا في ٢٠ مارس (آذار) المقبل لحضور الاحتفالات باستقلالها وقد يزور الصحراء الغربية في اطار نفس الرحلة.

وسيجري الامين العام للامم المتحدة محادثات في المغرب حول ترتيبات الاستفتاء في الصحراء.

● بدأت امس الجولة الاولى من المباحثات الكويتية التركية لابرام اتفاقية للتعاون القانوني والقضائي في اطر تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

● قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية صباح امس انه يعارض اقتراح حزب العمل باشراك عدد من سكان القدس ومبعدين عن المناطق المحتلة في الوفد الفلسطيني الى الحوار مع اسرائيل.

واضاف «انه يرفض اية محاولة غير مسموح بها لخوض مفاوضات مع جهات دولية دون موافقة الحكومة الاسرائيلية على ذلك».

● اعربت الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن ارتياحها البالغ لاعلان حكومة جنوب افريقيا عن قرب اطلاق سراح المناضل نلسون مانديلا الذي اصبح رمزا عالميا للتضحية من اجل الحرية والمساواة.

● تم مساء امس الاول تسليم السفارة اللبنانية في واشنطن الى ممثلي الحكومة اللبنانية الشرعية. وجرى تسليم المقر تحت رقابة عدد كبير من افراد اجهزة الامن السرية دون اي اشكالات الى القنصل السابق بسلم نعماني الذي يشغل الآن منصب القائم بالاعمال بانتظار وصول السفير اللبناني الجديد نسيب لحود الذي عينته حكومة الرئيس اللبناني الياس الهراوي. وكان القاضي الفيدرالي في واشنطن هارولد جرين قد رد مساء اول من امس الدعوى التي قدمها السفير اللبناني السابق في واشنطن عبد الله بو حبيب في محاولة اخيرة لتفادي اخراجه من السفارة.

● ذكرت صحيفة «تشاينا مورننج بوست» الصادرة في هونج كونج امس ان اسرائيل ستفتح مكتب ارتباط لها في العاصمة الصينية بكين خلال الشهر المقبل.

وقالت الصحيفة الصينية ان المكتب الاسرائيلي الذي يبدو في الظاهر انه للارتباط الاكاديمي يتوقع ان يكون مفوضية قنصلية حتى تؤسس علاقات دبلوماسية بين الصين واسرائيل.

واشارت الى ان فتح المكتب يستند الى اتفاق جرى التوصل اليه بين وزير خارجية الصين ونظيره الاسرائيلي اثناء لقائهما في نيويورك العام الماضي.

ويذكر ان وفدا اسرائيليا من اكاديمية العلوم يزور بكين منذ نهاية العام الماضي من اجل التحضير لفتح المكتب.

● ذكرت وكالة الانباء الاثيوبية ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاثيوبي تسفلي دينكا عاد الليلة قبل الماضية الى اديس ابابا بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام اجتمع خلالها بالرئيس المصري حسني مبارك.

واوضح تسفلي دينكا للوكالة الاثيوبية ان محادثاته في القاهرة تناولت تطور العلاقات الثنائية بين اديس ابابا والقاهرة «خلافا لما ادعته جهات اخرى».

شامير يتحدى شارون لمنافسته على رئاسة تكتل الليكود

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: تحدى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير منافسه اللدود اريل شارون وزير التجارة وطالبه ان يكشف عن نواياه فيما يتعلق بزعامة تكتل الليكود.

وقال شامير في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي انه اذا كان شارون يريد ان يحل محله كزعيم لحزب ليكود اليميني فيجب عليه ان يعرض هذه المسألة على اللجنة المركزية للحزب.

وكان شامير وشارون قاما بمناورات واسعة في الاسابيع الماضية داخل الحزب استعداداً لمواجهة يوم الاربعاء المقبل في اللجنة المركزية لحزب ليكود بشأن مساعي السلام في الشرق الاوسط واحتمالات عقد لقاء فلسطيني ـ اسرائيلي.

ويريد شامير قصر اجتماع اللجنة على اجراء تصويت على الثقة في زعامته. وقال انه سيستقيل اذا لم يعطه اعضاء اللجنة المركزية تفويضا قويا.

اما شارون فقد ناقش مع حلفائه في الحزب طرح اقتراحات على اللجنة تحبط الحلول الوسط التي وضعتها مصر والولايات المتحدة بشأن الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي المقترح.

ويرى المراقبون السياسيون ان الصراعات الداخلية في ليكود قد تؤثر على الجدول الزمني الامريكي لتعزيز عملية السلام في الشرق الاوسط.

واذا فاز شامير في اللجنة المركزية لحزبه فسيواجه حينئذ ضغوطا كبيرة من حزب العمل والولايات المتحدة لتحقيق تقدم في محادثات السلام.

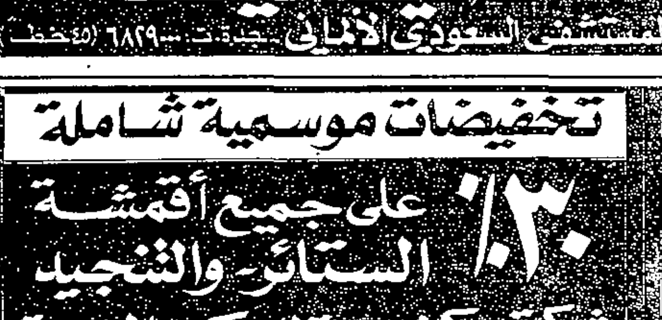
ونقل راديو اسرائيل عن شارون قوله امس الاول ان من الخطر السماح لشامير باتخاذ القرار النهائي بشأن ما اذا كان تشكيل الوفد الفلسطيني مقبولا لاسرائيل.

احتمال تعديل الدستور الصومالي

مقديشو ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الصومالية امس ان لجنة من الخبراء كلفت في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مراجعة دستور ١٩٧٩ في الصومال بهدف اقرار التعددية الحزبية سلمت تقريرها الى الرئيس الصومالي محمد سياد بري. وكان رئيس اللجنة الدكتور احمد اشكير بوتان ذكر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان اللجنة قد تقترح اجراء تعديلات مهمة في الدستور الذي سيطرح للاستفتاء هذا العام، وان اللجنة استدعت مستشارين ايطاليين.

وتجدر الاشارة الى ان الصومال بدون حكومة منذ ان اقال الرئيس بري مجمل وزرائه في التاسع من يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ان اتهمهم بانهم غير قادرين على حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.

خدمة متواصلة ٢٤ ساعة
صيدلية
المستشفى السعودي الألماني جدة ت ٦٨٢٩٠٠٠ (٤٥ خط)



تتمات الصفحة الاولى

لجوء وحدات

العماد اميل لحود الذي عينته حكومة الرئيس الهراوي خلفا لعون بعد اقالته من منصب قائد للجيش.

واكد مصورون صحافيون ان جنوداً من الوحدات الموالية للرئيس الهراوي ابلغوه ان نحو ١٠٠ عنصر من الوحدات الموالية للعماد عون انتقلوا الى الجهة الغربية وانهم نقلوا الى ثكنة في الشطر الغربي من العاصمة. وقال شهود عيان انهم رأوا سيارات شحن تنقل جنودا الى الشطر الغربي في العاصمة. واكدت هذه المعلومات مصادر أمنية في بيروت الغربية بقولها ان ٤٠٠ من الضباط والجنود باسلحتهم على خطوط التماس في المنطقة الشرقية التحقوا بالجيش في المنطقة الغربية.

بالنسبة للخسائر بالارواح تقدر المصادر انها زادت امس على ١٦٠ قتيلا وما لا يقل عن ٦٠٠ جريح، وافادت المعلومات ان قوات عون سعت ولا تزال الى عزل «القوات» في بيروت الشرقية عن عمقها في المناطق الجبلية، عن طريق السيطرة على الطرق الرئيسية وتقاطعها وتكثيف ضرب منطقة الكرنتينا حيث مقر قيادة «القوات». فيما تقول «القوات» انها نجحت في صد كل الهجمات التي شنتها قوات عون بتركيز على منطقتي الكرنتينا والمرفأ.

على صعيد آخر قررت الحكومة اللبنانية برئاسة الدكتور سليم الحص امس السبت احالة العماد ميشال عون والوزيرين في «حكومته العسكرية» الى القضاء لارتكابهم «جرائم على امن الدولة واغتصاب السلطة». واوضح بيان صدر بعد جلسة طارئة لمجلس الوزراء برئاسة رئيس الجمهورية الرئيس الياس الهراوي ان «هذه الجرائم تتضمن ايضا اختلاس اموال الدولة والاستيلاء على المؤسسات العامة».

واتهم البيان عون «باثارة الحرب الاهلية والتسبب بالقتل الجماعي». واعرب عن «التمسك بوحدة وشرف الجيش الموحد». ورأى ان بسط سلطة الشرعية في المنطقة المسيحية وحده هو العامل الذي يؤدي الى وقف المعارك.

وبينما طالب البطريرك الماروني نصر الله صفير مجددا بوقف النزيف ووضع حد لما وصفه بـ «المأساة الدامية التي لا مبرر لها على الاطلاق» وتسوية النزاع بالحوار، هاجم الرئيس الدكتور الحص عون بشدة واتهمه بانه في سعيه للسلطة اغرق لبنان في بحر من الدماء. اما الرئيس الهراوي فطلب من فرنسا التدخل لما اسماه «لجم» عون.

كما وجهت الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا نداء لمساعدة اللاجئين اللبنانيين طالبت فيه الدول الاعضاء الـ ٢٣ منحهم حق اللجوء «لاسباب انسانية».

برلمانيون

الوطنية في دول المجموعة البرلمانية وكذلك عن لجنة البرلمان الاوروبي مع نظرائهم في البرلمان السوفياتي.

واضاف المصدر ان هذا اللقاء المخصص لقضية الشرق الاوسط يأتي تلبية لطلب البرلمانيين الاوروبيين الذين بات يغمرهم الشعور بالقلق المتزايد تجاه تعثر مساعي السلام في الشرق الاوسط اضافة الى التغيير الحاصل في المواقف السياسية التي باتت تنتهجها دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي تجاه اسرائيل.

بيكر وشيفارنادزة

وهو ما عبرت عنه تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اخيرا عندما قال ان اسرائيل لن تتخلى عن الاراضي، لحاجتها اليها لاستيعاب المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي، وبين «اللين» والمناورة المتمثلة في مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة، الذي يكاد يمر عام على موعد اعلانه دون اي تقدم حقيقي. وأحرج هذا الاسلوب المسؤولين في ادارة الرئيس بوش التي بدت غير قادرة على التعامل معه، بل ان بعض المهتمين بشؤون منطقة الشرق الاوسط وقضاياها في واشنطن انتقدوا الادارة الامريكية لفشلها في الضغط على حكومة شامير.

وتجلى هذا الحرج في موقف الادارة الامريكية تجاه موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل، والمتوقع ان تكون بمعدل ١٠٠ الف يهودي في العام، بعدما رفع الاتحاد السوفياتي القيود التي كان يفرضها على هجرة اليهود في السابق، مما يهدد بنسف كل جهد بذل لحل ازمة الشرق الاوسط خصوصا الجهود الراهنة التي تقول الادارة الامريكية انها تشارك وستظل تشارك فيها، لبلوغ تسوية سلمية شاملة للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وعما اذا كانت هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الضفة الغربية المحتلة يشكلان خطرا كبيرا ويهددان بالانفجار في المستقبل، وما اذا كان وزير الخارجية بيكر سيبحث هذا الموضوع مع نظيره السوفياتي في اجتماعهما يوم الخميس المقبل في موسكو، يعترف المسؤولون الامريكيون بأن الامر يحمل مخاطر كثيرة، ولكنها لن تثني الولايات المتحدة عن المضي في البحث عن السلام، ويؤكدون انه من المتوقع ان يجري بحثه بين الوزيرين في اطار بحث القضايا الاقليمية، اذا تم عقد الاجتماع، في ضوء الشائعات عن تطورات كبيرة محتملة في الاتحاد السوفياتي، وما قد يترتب على ذلك من قلب لمعادلات كثيرة.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اكدت الليلة قبل الماضية ان عملية السلام في الشرق الاوسط ستكون موضوعا رئيسيا في المباحثات التي ستجري بين بيكر وشيفارنادزه في موسكو.

وسوف يتوجه بيكر اثر انتهاء مباحثاته في موسكو يوم السبت المقبل الى كندا يوم الأحد حيث من المقرر ان يعقد وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي (الناتو) اجتماعا في اوتاوا. كما سيحضر هناك افتتاح اجتماع اطلقت عليه تسمية (الاجواء المفتوحة).

استنكار عربي وعالمي

وزير الداخلية الأردني سالم مساعدة جريمة الاغتيال. وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: «اننا ندين مثل هذا الاعتداء الوحشي ونستنكر التعرض لمثل هؤلاء الاخوة الذين يقومون بواجباتهم ويمثلون بلادهم في الخارج».

وأهاب مساعدة بالمؤسسات الدولية ودول العالم المتحضر ادانة مثل هذا التصرف وكل أساليب الارهاب.

وفي ثلاث مناطق في السعودية جرى امس تشييع جنائز الدبلوماسيين السعوديين الثلاثة بعد وصول جثمانهم الى السعودية في ساعة مبكرة من صباح امس على طائرة خاصة كان في استقبالها الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض. وبحضور الامير سطام ووكيل وزارة الخارجية السعودية عبد العزيز الثنيان اديت الصلاة على جثمان فهد عبد الله الباهلي. واعرب الامير سطام لـ «الشرق الاوسط» عن حزنه وألمه لاغتيال الدبلوماسيين الثلاثة ووصف الجريمة بأنها «حقيرة وغير انسانية».. وقال: انهم ماتوا فداء لدينهم ووطنهم. وفي المدينة المنورة تمت الصلاة في المسجد النبوي الشريف على جثمان عبد الله عبد الرحمن البصري. وقال الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة عقب الصلاة «ان الجريمة حلقة من سلسلة المخطط الارهابي الذي تنفذه شرذمة حاقدة في محاولة يائسة للنيل من عزيمة واصرار ابناء السعودية على اداء رسالتها النبيلة في خدمة الاسلام والمسلمين». وأضاف «ان رعاية خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وتكاتف جميع المواطنين مع أسر الشهداء تؤكد اصرار وعزيمة السعودية على المضي قدما لرفع راية التوحيد عالية خفاقة».

وفي حوطة سدير أدى المواطنون الصلاة على جثمان احمد عبد الله السيف، وجرى تشييع جثمانه بمشاركة الآلاف من اهالي المدينة.

افتتاح الدورة ١٤ في مكة المكرمة
المجلس الاعلى العالمي للمساجد يبحث قضية فلسطين والأقليات الاسلامية

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»: بدأت امس بمقر رابطة العالم الاسلامي اجتماعات الدورة الرابعة عشرة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد برئاسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس المجلس والرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد وبحضور الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي واعضاء المجلس.

والقى الشيخ عبد العزيز بن باز كلمة عن اهمية المسجد في حياة المسلمين واشار الى رسالته في العصور الاسلامية المختلفة.

وقال ان المسجد هو المدرسة الاولى للمسلمين ومنه تحصل الدعوة الى الله وتعليم الناس الخير وتحذيرهم من اسباب الهلاك.

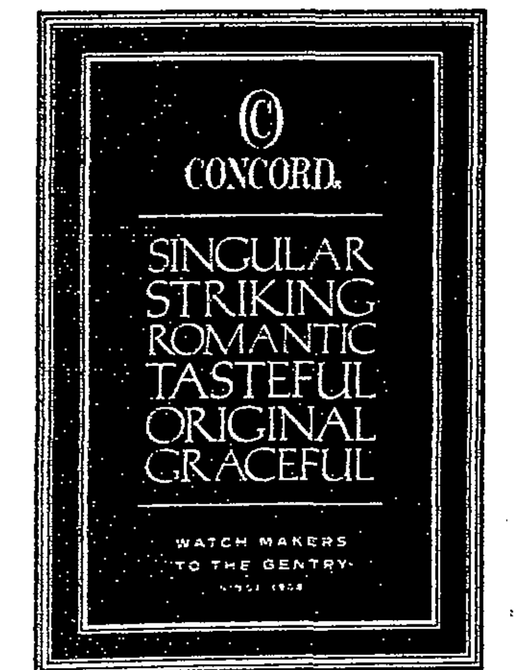
واكد ان واجب ائمة المساجد عظيم في تبليغ رسالة الله وتحذير الناس من اسباب الهلاك.

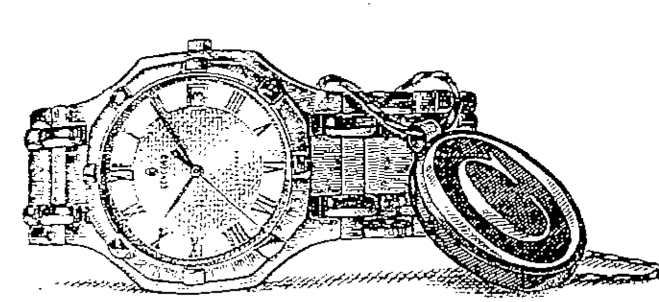
كما تحدث الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والامين العام للمجلس الدكتور عبد الله عمر نصيف موضحا ان العالم يشهد اليوم صحوة اسلامية مباركة واقبالا متزايداً على الدخول في الاسلام والجهاد في سبيل الله لتحرير الاراضي العربية والاسلامية في فلسطين وافغانستان.

واضاف ان العالم يشهد ايضا اليوم انفراجا في اوضاع المسلمين في اوروبا الشرقية وآسيا السوفياتية والصينية. وأكد ان كل هذه البشائر تحتاج من اعضاء المجلس مضاعفة الجهد وزيادة العمل لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

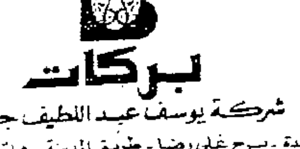
ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington .. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

شركة الرضوان العامة
بحاجة إلى:
طابع / سكرتير
للعمل في مكة المكرمة
يفضل من له خبرة في الطباعة على جهاز منسق الكلمات.
للاستعلام يرجى الاتصال
بهاتف ٦٦٠٠٥٠٥ تحويلة ٢٦٣





كونكورد ساراتوغا هي إحدى أرقى مجموعات التصميم في الساعات الرقيقة. لقد صنعت بالكامل من الذهب عيار ١٨ قيراطاً ورصعت من الأحجار الثمينة بمجموعة منتقاة بعناية.



شركة يوسف عبد اللطيف جميل

تعلن
مؤسسة الجيزاني
عن فقدان السجل التجاري رقم ٨٤٠٤
الصادر من الخبر
بتاريخ ١٤٠٢/٦/٢٦هـ
وعلى من يجده الإتصال على
هاتف رقم ٨٩٤٤٢٢٤

الجهات الاربع
عفش سالم وانت سالم

الصياد
لتجهيز أسماك البحر الأحمر الطازجة
أسعار مخفضة جملة وقطاعي
ت ٦٥١٤١٢٠ - ٦٧٢٠١٩٤ جدة

شركة سوبرتيرف السعودية المحدودة
CSTS
إعلان
تعلن شركة سوبرتيرف السعودية المتخصصة في تنفيذ الملاعب الرياضية عن إنتقال مكاتبها من مقرها القديم بمركز الحميدي التجاري بشارع الستين بالملز إلى مقرها الجديد بالطابق السابع بعمارة بقشان (البنك السعودي الفرنسي) بشارع المطار القديم ـ جوار فندق المنهل.
نأمل الاتصال بنا على:
الهاتف رقم: ٤٧٩٢٣٢٣
وعلى جميع وسائل الاتصال السابقة

تخفيضاتنا الكبرى ٥٠٪
لأشهر الماركات العالمية
MARIO BAROTI / MASTER HAND
WILVORST
الجندول للألبسة والأحذية الأوربية
جدة ـ البلد مركز الكورنيش التجاري معرض رقم ٢٣٩ و ١٩٥
تصريح الغرفة التجارية الصناعية بجدة رقم ١٦٤٥ ١٦٤٦ في الفترة من ١٤١٠/٦/٢٠ إلى ١٤١٠/٧/٢٠هـ

مرهون ناصر للمزاد العلني
اكبر مؤسسة مزادات متخصصة في الشرق الأوسط
(إعلان صرف مستحقات مزاد جدة)
على السادة الكرام الذين باعوا معداتهم بمزادنا الذي أقيم بجدة ـ بتاريخ ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ مراجعة مكتبنا أو ساحة المزاد لاستلام شيكاتهم مع إحضار سندات الملكية المعتمدة، وذلك اعتباراً من تاريخ ١٤١٠/٦/٢٧هـ.
كما نعلن عن المزاد القادم بجدة
للمعدات الثقيلة ذات المستوى الجيد
أيام ١، ٢، ٣ شعبان ١٤١٠هـ الموافقة ٢٦، ٢٧، ٢٨ فبراير ١٩٩٠م
فرصتكم هذا الأسبوع..
لتطلبوا تصوير ما ترغبون في بيعه وضمه الى نشرتنا المصورة بالألوان (البروشور) (١٠,٠٠٠) كتيب نرسلها الى عملائنا ومن نتوسم فيهم النشاط الاقتصادي داخل وخارج المملكة.. ولمن يطلبها من المشترين.. ونحن نساعدكم على تحويل الفائض عن حاجتكم الى سيولة نقدية مهما كانت حالتها فلدينا من يطلبها ويحتاجها....
نشرتنا المصورة.. خير إعلان ودعاية
لمزيد من المعلومات: فضلاً اتصل بمكاتب مرهون ناصر للمزاد العلني:
جدة: ت ٦٤٠٠٢٤٧ ـ الرياض: ت ٤٧٩٨ ٤٩٥ ـ الخبر: ت ٨٩٤٣٣٨٨
مزاد الدمام: ١٠، ١١، ١٢، ١٣ رجب ١٤١٠هـ الموافقة ٥، ٦، ٧، ٨ فبراير ١٩٩٠م
مزاد الرياض: ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ رجب ١٤١٠هـ الموافقة ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ فبراير ١٩٩٠م
مزاد المدينة المنورة: ٢٤، ٢٥، ٢٦ رجب ١٤١٠هـ الموافقة ١٩، ٢٠، ٢١ فبراير ١٩٩٠م



رفسنجاني — جورباتشوف — خامنئي — بريجنيف

خاص بـ «الشرق الاوسط»

انفصال أذربيجان: تهديد لطهران كما هو تهديد لموسكو

بقلم: أبو الحسن بني صدر

كتب الرئيس الايراني الأسبق هذا المقال ضمن مجموعة مقالات لشخصيات سياسية عالمية كانت لها تجربتها ورأت «الشرق الاوسط» ان تنفرد بحقوق نشرها باللغة العربية لتضع اراء تلك الشخصيات وحصيلة تجاربها بين ايدي قراء جريدة العرب الدولية، وهذا المقال هو الاول في هذه السلسلة التي ستظهر في العدد الاسبوعي كل يوم أحد من «الشرق الاوسط». وتكراراً نشير الى ان حقوق النشر باللغة العربية محفوظة لـ «الشرق الاوسط».

● بريجنيف حذرني بلا موارية عندما كنت رئيساً لايران من طرح الثورة الايرانية بديلاً لاخفاق النظام الشيوعي

● الوضع في اذربيجان و الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى لا يمكن حله ضمن اطار النظامين السوفياتي و الايراني

ليس ميخائيل جورباتشوف رئيس الدولة الوحيد الذي انتابه القلق الشديد من جراء الانتفاضة في اذربيجان. فهي تخيف ايضا زعماء ايران السياسيين، وعلى رأسهم هاشمي رفسنجاني وعلي خامينئي.

يخشى رفسنجاني وخامينئي ان تمتد الحركة الشعبية فتصل الى ملايين الازاريين الذين هم على الجانب الايراني من الحدود والذين يعارضون الحكم الحالي في طهران.

ان رفض الازاريين الانصياع لدعوة رفسنجاني بأن ينهوا دعمهم التلقائي للانتفاضة في اذربيجان السوفياتية ويطيعوا نداء جورباتشوف لإقرار النظام لهو رفض يصل الى حد تحدي «ولاية الفقيه»، وهو المبدأ الذي يمنح الملالي (حسب اعتقادهم) ما يشبه حقاً سماوياً في الحكم. وتخشى الزعامة الايرانية ايضا ان الانفجار الذي لا تتم السيطرة عليه مع الاعتراض على حكم طبقة الملالي، ربما يثيران تذمرا شعبيا اوسع نطاقا تجاه نظامهم على غرار ما حدث في العاصمة الاقليمية الرومانية، تيميشوارا، حيث انتشرت الانتفاضة الى بقية انحاء رومانيا فـأدت الى الاطاحة بنيكولاي تشاوتشسكو.

يخشى جورباتشوف، وهو على صواب، من ان ثورة الازاريين ليست سوى بداية نهاية السطوة السوفياتية المتعبة (بضم الميم وفتح العين) على المناطق الاسلامية المزدحمة بالسكان على طول الحدود الجنوبية. ولقد اعترف بأن الوضع المتأزم في اذربيجان ليس سوى نتيجة لاستخدام القوة الروسية لمدة قرنين من الزمان وفرضها على المنطقة. وهو يعلم ان النظام الشيوعي الشمولي يمر الآن بمرحلة تاريخية حرجة طريقها مسدود لأن القوة لم تعد قادرة على تقديم حل للنزاع.

وهكذا يتضح ان الوضع في اذربيجان - وكذلك في الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى - لا يمكن حله ضمن أطار النظامين الشموليين السوفياتي والايراني. ومع ذلك فان الاتجاه القصير الامد لدى النظامين هو ان يساعد كل منهما الآخر في خنق الحركة الشعبية. فقد أرسل جورباتشوف القوات العسكرية السوفياتية لقمع الانتفاضة. اما رفسنجاني فانه بعدما ابتهج بتلك الخطوة ارسل الدبلوماسيين الى ضفاف نهر اراك الحدودي لإقناع الازاريين الثائرين بأن يطيعوا الزعيم السوفياتي.

ولكن ما الذي سيفعله جورباتشوف بعد ان نجم عن تدخله العسكري سقوط الضحايا وبذلك زاد من صلابة التصميم الازاري على الانفصال وانتشار نطاقه ؟

ان اية خطوة يتخذها جورباتشوف لتهدئة الازاريين، عدا منحهم الحرية الكاملة، ستكون خطوة غير واقعية في نظرهم. وهم مثل المجاهدين الافغان قبلهم، مقتنعون بأن الوقت قد حان لتخليص انفسهم من طغيان الشيوعية والانضمام مجددا الى العالم الاسلامي مع احتفاظهم بهويتهم القومية.

وبما ان المحافظين في اللجنة المركزية يضغطون الآن بالتأكيد على جورباتشوف، فان خياراته خطيرة للغاية: فهو إما ان يشرف على تفكيك اوصال الاتحاد السوفياتي او يلغي «التفكير الجديد الذي ينادي به» وبذلك يمسك لجزاء جمهوريات الاتحاد السوفياتي المتداعية بالقوة الغاشمة وحدها.

يعرف جورباتشوف، كما يعرف المحافظون الذين يعارضونه في السلطة، ان اذربيجان لا تشكل سوى الانفجار الاول، وستليها بالتأكيد الجمهوريات الاسيوية المسلمة الأخرى حيث السكان الذين جعلتهم اوضاعهم الاقتصادية السيئة للغاية اشد عداوة للشيوعية من الكاثوليك البولنديين. وعلى عكس الثمانية ملايين نسمة، الذين يشكلون سكان جمهوريات البلطيق فان المسلمين السوفيات الذين يريدون الخروج من القبضة السوفياتية، سيصل عددهم الى ١٣٥ مليون نسمة في القرن المقبل - اي ثلث مجموع سكان الاتحاد السوفياتي.

ويخشى معارضو جورباتشوف المحافظون، اكثر من اي شيء، مواجهة الحقيقة التي مفادها ان النظام السوفياتي قد خيب آمال السكان المسلمين خيبة كاملة، فهو حرمهم من حياتهم الروحية وتراثهم الثقافي كما حرمهم من الحياة المادية المرفهة.

وتظل عقلية المحافظين تسير على سياسات ليونيد بريجنيف، الذي انكر انه حذرني بلا موارية، عندما كنت رئيسا لجمهورية ايران بان لا اطرح الثورة الايرانية بديلا لاخفاق النظام الشيوعي.

ولكن الم يكن صعود جورباتشوف الى السلطة يعني بالضبط اخفاق النظام الشيوعي ؟ ولهذا توجد الآن بيرسترويكا (اعادة البناء) وكذلك يوجد «التفكير الجديد»، الذي نجم عنه انسحاب الاتحاد السوفياتي من افغانستان كما نجم عنه تحرر اوروبا الشرقية. فكيف يستطيع جورباتشوف الآن ان يخون ثورته هو فيخنق المطامح المشروعة للازاريين والآخرين في الجمهوريات الاسلامية ؟

ان الخضوع لضغوط المحافظين واحتلال اذربيجان السوفياتية الى ما لا نهاية، سيؤديان الى المستنقع الدموي الذي حدث في افغانستان.

وسيعني ذلك انه لم يتم تعلم أي شيء بشأن الوعي الاسلامي الجديد بوصفه التعبير عن الاستقلال والحرية والتقدم خلال العقد الماضي. كما سيضمن ذلك تسارعا عنيفا في تفكك اجزاء الاتحاد السوفياتي.

واذا ظل جورباتشوف مخلصا للفترة التاريخية الجديدة التي ساعد هو على البدء بها، فسيجد طريقا للسماح لاذربيجان ان تترك الاتحاد السوفياتي وتعود للانضمام الى ايران التي كانت متصلة بها قبل ضم الاتحاد السوفياتي لها في اوائل هذا القرن فتكون هذه العودة الى ايران بطريقة سلمية نسبيا على غرار ما حدث في اوروبا الشرقية.

واذا اخذنا الحقائق التاريخية الجديدة بنظر الاعتبار، وهي القائلة باخفاق الشيوعية والصحوة الاسلامية فاني اعتقد ان استقرارا جغرافيا /استراتيجيا جديدا يمكن بناؤه في آسيا الوسطى بالتعاون مع موقف قيادة سوفياتية واقعية وان لم تكن مستنيرة.

إن ما أصبو اليه هو نظام كونفدرالي غير حديدي يجمع شعوب آسيا الوسطى المسلمة ويضم كل الجمهوريات الاسلامية التي ستسعى للانفصال عن الاتحاد السوفياتي حتما - وهي اذربيجان، ازبكستان، قازاخستان، تركمنستان، وطاجكستان - ولانها بلدان متخلفة بفعل استغلال الاتحاد السوفياتي لها لعدة عقود، فليس في امكان اية واحدة منها ان تقف على قدميها وحدها. ولكنها بالاشتراك معا، وبدعم ثقافي قيادي من ايران التي كانت لعدة قرون مركز الثقل لمسلمي آسيا الوسطى فان هذه الشعوب الخاضعة يمكن لها ان تنال اساسا لمستقبل واعد على الاقل. ان مثل هذه الصلات بالضبط هي ما جعل الشعوب الاسلامية المختلفة تزدهر طوال القرون الوسطى.

ان التطور السلمي المنتظم نحو مثل هذا الاتحاد الكونفدرالي في القرن المقبل لا يعتمد فقط على الزعامة السوفياتية الواقعية الضابطة لاعصابها بل يعتمد هذا التطور ايضا على وجود ايران قوية وكلما اصبحت ايران ضعيفة فهي تصير دائما على حافة العنف والغليان. وان النظام الشمولي السائد في ايران اليوم نظام فارغ وعديم الاستقرار مثل رومانيا في عهد تشاوتشسكو، ايضا فان النظام الايراني يتطلع الى الدعم الخارجي لإسناده لأنه يفتقر الى الدعم الداخلي الذي يقدمه شعبه المضطهد اضطهاداً وحشيا.

الى هذا الحد اثرت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وجود ايران ضعيفة، فساندا نظام الملالي المتطرفين. الولايات المتحدة ساندته عن طريق الاسلحة من خلال «ايران جيت» وسانده الاتحاد السوفياتي من خلال تحسين العلاقات الاقتصادية والسياسية. ولكن التململ الحالي في جمهوريات الاتحاد السوفياتي ينبغي ان يجعل القوى العظمى الآن تفكر مرتين قبل ان تقدم على تأجيج نيران عدم الاستقرار في كلا جانبي الحدود، ان المجزرة الرهيبة التي سببتها الحرب الايرانية - العراقية هي تذكير يحتاجه المرء لسبر اغوار مدى العنف الذي يمكن ان ينفجر مرة ثانية في المنطقة بسبب وجود «الملالي» الضعفاء الخائفين.

ان الامل الوحيد للاستقرار في آسيا الوسطى خلال السنوات الاخيرة من هذا القرن انما يكمن في ايران القوية المستقرة بفعل نظام ديمقراطي. كما يكمن في وجود اتحاد سوفياتي يدرك انه لا يستطيع الوقوف امام قوى التاريخ وولايات متحدة تتوقف عن اللعب الذي تمليه المناورات السياسية التسلطية، فلا تحاول استخدام ايران كابحا تجاه القوة السوفياتية الزاوية الآن والسائرة نحو التفكك.

ستبدو خارطة آسيا الوسطى مختلفة تماما في منتصف القرن المقبل عما هي عليه الآن. فالطريق إلى المستقبل يمكن ان يرصف بالدماء والضحايا، او يمكن له ان يعبد تعبيدا سلميا وإن يكن على شكل متقطع كما حدث في اوروبا الشرقية. والطريق الذي سيسلك سيكون هو المقياس الصحيح عما اذا كنا قد دخلنا حقا في عهد جديد.

أعمالي منتشرة حول العالم
خياري الأكيد لوفتهانزا
الخطوط الجوية الألمانية



الأربعاء - السبت			
فرانكفورت	الإقلاع	١٣.٣٠	LH٦٣٢
الرياض	الوصول	٢٠.٥٥	

الخميس - الأحد			
الرياض	الإقلاع	١٠.١٠	LH٦٣٣
فرانكفورت	الوصول	١٤.٣٥	

الثلاثاء - السبت			
فرانكفورت	الإقلاع	١٠.١٥	LH٥٩٠
جدة	الوصول	١٧.٤٠	

الأربعاء - الأحد			
جدة	الإقلاع	٠٢.١٠	LH٥٩١
فرانكفورت	الوصول	٠٦.١٠	

الأربعاء - الأحد			
فرانكفورت	الإقلاع	١٤.٠٠	LH٦٥٢
صنعاء	الوصول	٠٠.٣٥	

الاثنين - الخميس			
صنعاء	الإقلاع	٠٦.٥٥	LH٦٥٣
فرانكفورت	الوصول	١٤.٠٥	

Lufthansa
الخطوط الجوية الألمانية

TEAM

جدة ت ٦٦٥٠٠٠٠ - الرياض ت ٤٦٣٢٠٠٤ - الظهران ت ٨٩٤٣٨٠٠ - صنعاء ت ٢٧٣٤٨٧-٢٧٢٥٨٣

في المكتبات الآن :
« بدون تعليق »
أجمل الكتب وأكثرها شهرة وتوزيعاً



وكيل التوزيع: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة جدة ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ٤٧٧٩٠٤٠ - ٤٧٧٩٤٤٤
الدمام ٨٢٧٢٥٧٥ - ٨٢٧٦٣٦٦

شهريار محمد خان سفير باكستان في لندن:

المنطقة لا تتحمل «كشمير المستقلة» ونحن طرف شرعي في المشكلة

●● ما يجري في كشمير هو انتفاضة لشعب من اجل الحصول على حق تقرير المصير ونحن لم ندعم او نمول ما يحدث

●● باكستان ترغب في علاقات جيدة مع الهند ولا نريد الحرب ونرفض سفك الدماء

●● مشاركة اهل كشمير في المفاوضات ليست من قواعد اللعبة

●● خضنا ثلاث حروب من اجل كشمير وخسرنا بنغلاديش في احداها ولا نريد احتلال كشمير انتقاماً لبنغلاديش

●● هناك خياران امام شعب كشمير إما الهند او باكستان أما استقلالها فليس جزءاً من اللعبة



شهريار محمد خان

(تصوير: هامبار ناركيزيان)

حوار

هدى الحسيني

عادت قضية كشمير لتعوم فوق مسرح الاحداث، ولتقف الهند وباكستان على «حد» الحرب الرابعة (وليس الثالثة كما هو شائع) بينهما من اجل تلك المقاطعة. كل طرف يريدها له، الهند تعتبر ان القضية منتهية وهي شأن داخلي، بينما تقول باكستان بأن شعب كشمير حرم من حقه في تقرير المصير. منذ اربعين عاماً وكشمير تزيد حساسية البلدين، الاسبوع الماضي صادرت الحكومة الهندية مجلة «نيوزويك» الاميركية لانها تضمنت خريطة جعلت فيها كشمير تابعة لباكستان، وذلك بعد ان اخرجت كل المراسلين الاجانب من تلك المنطقة لانهم قالوا ان ما يجري هو انتفاضة شعبية.

وفي حين ترى الهند كشمير جزءاً منها، ترفض باكستان مسألة استقلال كشمير وتطالب بالالتزام باتفاقية سيملا ١٩٧٢ التي وقعها ذو الفقار علي بوتو وانديرا غاندي، وفيها ان يختار الكشميريون الانضمام اما الى الهند او الى باكستان. هذا مع العلم ان اصوات بعض ابناء كشمير تطالب بالاستقلال.

السفير الباكستاني في لندن، شهريار محمد خان طرح عبر «الشرق الاوسط» وجهة نظر باكستان التي تطالب بحق تقرير المصير، وترفض فكرة اعلان او نشوب الحرب. لكن مع انتهاء اللقاء معه، وجه رئيس وزراء الهند ف. ب. سنغ تحذيراً الى باكستان كي لا تجر البلدين الى حرب.

ويقول المراقبون ان بنازير بوتو تتعرض لضغوط كثيرة من المعارضة كي تعتمد خطاً اكثر تطرفاً وربما ادى الى الحرب. ومع هذا ينفي السفير خان هذا الامر لأن باكستان حكومة وجيشاً ومعارضة، تقف ضد الحرب، وتقف كذلك ضد استقلال كشمير.

وهنا نص الحوار:

● **كيف اشتعلت شرارة الاحداث الاخيرة في كشمير؟**

- اعتقد بانه يجب ان تعود الى التاريخ، الى ما قبل ٤٢ سنة، حيث شعرنا ان ابناء كشمير حرموا من حقهم في تقرير المصير. وطوال السنوات الماضية، كانت كشمير - كما هي الان - مقسمة الى قسمين، ثلث المساحة مع باكستان والثلثان الآخران تحت الادارة الهندية.

سبب الانتفاضة الاخيرة برز اثناء الانتخابات الهندية الاخيرة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث قاطع ابناء كشمير هذه الانتخابات، ربما حصلت مشاركة جد بسيطة، البعض يقول ٢ في المائة والبعض الآخر يقول ٥ في المائة. لكن، بشكل عام، كانت هناك مقاطعة كاملة.

تلك كانت بداية الامتعاض او الاستياء الذي كان يتراكم وبصورة خاصة اثناء الانتخابات.

● **ولهذا خطفوا ابنة وزير داخلية الهند؟**

- جرت حادثة الخطف بعد فترة قصيرة ومباشرة بعد تشكيل الحكومة، كانت الحرارة تتصاعد، وهكذا كنا نرى مراحل من تراكم الاستياء الكشميري من حكومة اتحاد الهند، الى ان تحول الان الى انتفاضة طبيعية. انا اقول هذا، لاننا سمعنا اتهامات تقول ان هذه الانتفاضة دعمتها ومولتها باكستان. وهذا غير صحيح اطلاقاً.

اولاً، اذا راجعنا كل تقارير المراسلين من سريناغار العاصمة الكشميرية، نجد انها كلها متفقة على ان ما يحدث هو استياء داخلي لا علاقة للخارج به. انه انتفاضة، وليس لأن باكستان تطلب منهم عدم التصويت او ان يثوروا، ابداً.

ثانياً، ردة فعل الحكومة الهندية تجاه هؤلاء المراسلين انها وضعتهم اولاً في ما يشبه الاقامة الجبرية في سريناغار، ثم ابعدتهم الى دلهي.

هذا التصرف تعتبره اثباتاً على ان ما يجري في كشمير هو امر داخلي طبيعي. ثم الامر الاخر هو موقف باكستان الان، اذا نظرنا اليه خلال العشرين سنة الماضية، منذ ١٩٧١، نكتشف اننا حاولنا ان تربطنا مع الهند علاقات جيدة، وعندما هزم راجيف غاندي وجاءت حكومة جديدة، ارسلت باكستان فوراً مبعوثاً خاصاً ليقول للحكومة الجديدة، أننا نريد علاقات جيدة. ثم ارسلت وزير الخارجية (يعقوب خان) ليقول اننا نريد علاقات جيدة، وربما الهند تعتقد اننا نقول شيئاً ونفعل شيئاً آخر، ففي الواقع سافر وزير الخارجية الباكستاني الى الهند ليؤكد لهم اننا نريد علاقات جيدة مع الحكومة الجديدة واننا نريد حلولاً سلمية لكل خلافاتنا وايضاً ان ما يجري في كشمير ليس نتيجة لأي عمل نقوم نحن به...

لننظر الى ملفنا خلال السنوات العشرين الماضية، لم نطرح هذه القضية على اي مؤتمر دولي، لا مجلس الامن ولا الامم المتحدة، ولم نطرحها ايضاً على منظمة الدول الاسلامية مع العلم ان الناس ينتقدون باكستان على هذا الموقف.

● **لكنكم الان تفكرون بطرح القضية على هذه المحافل؟**

- نعم نفكر والسبب ان كشمير عادت الى واجهة الاحداث، والاتهامات موجهة ضدنا، نحن لم نقرر بعد مسألة طرحها، ولكن حقيقة الامر، لم نحصل على اي فضل على الطريقة التي التزمنا بها، من اجل تفاهم متبادل افضل، لكنني امل ان تنقشع هذه الغيمة السوداء من جو العلاقات، فنحن لا نريد الحرب، نرفض سفك الدماء، ولا نريد قتل الناس، ولكن ما نشعر انه مهم هو ضرورة حصول اهالي كشمير على حقوقهم.

● **هل تشعرون، كباكستان، بمسؤولية تجاه كشمير كونها منطقة متنازعاً عليها بينكم وبين الهند؟**

- طبعاً، ونشعر بمسؤولية كبيرة. فباكستان طرف مهم ومهتم لاننا نشكل طرفاً في قرارات الامم المتحدة المتعلقة بكشمير، وهي مشكلة عالقة طرفاها الهند وباكستان، ثم ان كشمير معترف بها دولياً كأرض متنازع عليها، ثم لنا وضع محلي، ونحن شرعياً طرف في الخلاف الكشميري، كل العالم يعرف هذا، الامم المتحدة تعرف وهذا في سجلاتها.

● **ولكن ماذا عن اتفاقية ١٩٧٢ بين انديرا غاندي وذو الفقار علي بوتو التي تنص على جعل خط وقف اطلاق النار لعام ١٩٥٠ هو الحدود المقبولة بين البلدين؟**

- اتفاقية سيملا؟ في البند السادس تقول ان قضية كشمير يجب ان تحل سلمياً بين الدولتين الطرفين، وان الحل النهائي يجب ان تتم تسويته.

● **وماذا عن اعتبار خط وقف اطلاق النار هو الحدود النهائية؟**

- لا، لم نقل هذا، قالت الاتفاقية «على ان يتم تعديل الحدود». اين تعدل؟ هذا يعتمد على مفاوضات فيها بيننا، كذلك تقول الاتفاقية، وان الوضع النهائي لكشمير يجب ان يبحث ضمن مفاوضات بين قادة البلدين.

● **وما زلتم تعتبرون هذه الاتفاقية قائمة؟**

- بالطبع.

● **لقد ذكرت لي سابقاً، انه يجب ان يحصل شعب كشمير على حق تقرير المصير!**

- نعم.

● **هذا يعني، ان الكشميريين يجب ان يفاوضوا، وليس باكستان والهند؟**

- كلا. وفي الواقع عندما وجدت قضية كشمير كانت هناك عدة قواعد للعبة، حول كيفية التقسيم بين باكستان والهند، لأن هذه القضية وجدت مع استقلال الدولتين، في ذلك الوقت، ما اتفق عليه الطرفان، ولا اقول باكستان فقط ان شعب كشمير يجب ان يقرر مستقبله، والامر الثاني، مع من يجب ان يقرره؟ اما مع الهند او مع باكستان. هذا ما قرره الطرفان معاً، وعندما لم ينفذ هذا الاتفاق تم نقل القضية الى الامم المتحدة، فوضعت يدها على القضية وقررت وجوب تنفيذ هذا الاتفاق العام.

الان مرت اكثر من ٤٢ سنة على تلك الحادثة، وهناك شعور في كشمير، انه بعد اربعين سنة من الاحتلال ما زلنا نريد ان يتم تقرير مستقبلنا.

● **خضتم حربين من اجل كشمير؟**

- ثلاث حروب: ١٩٤٨، ١٩٦٥، و١٩٧١.

● **وسنة ١٩٧١ خسرتم بنغلاديش.**

- اجل خسرنا بنغلاديش.

● **هذا يعني ان باكستان تدخلت من اجل كشمير وخاضت حروباً...**

- نعم، كل الحروب حتى حرب ١٩٧١ دخلت فيها قضية كشمير مع انها بدأت ببنغلاديش، وكان يوجد في تلك المنطقة ٩٠ الفاً من قواتنا، وتم توقيع اتفاقية سيملا ١٩٧٢ بعد خسارتنا لبنغلاديش على اساس ان تعود قواتنا من بنغلاديش وان تتم تسوية قضية كشمير. وهكذا، عادت قواتنا، ولم تحل قضية كشمير.

● **الان، تتصاعد اصوات في باكستان تطالب باحتلال كشمير انتقاماً لخسارتكم بنغلاديش!**

- هذه ردود فعل عاطفية، هذا تعبير عن شعور داخلي عميق، لا توجد مسألة انتقام، انها قضية حقوق. حقوق شعب وكيف يجب ان تقرر. لا توجد مسألة انتقام، ولا نرى الوضع الان، كحكومة باكستان، من هذا المنظار. نظرياً، نظرياً فقط عندما نقول: حق تقرير المصير، يعني اننا نقول لابناء كشمير عليكم ان تقرروا: اما الذهاب مع الهند او المجيء الينا - باكستان.

● **وليس الاستقلال**

- لا، ليس الاستقلال، فالاستقلال ليس جزءاً من اللعبة، ليس جزءاً من القواعد. نظرياً يمكن ان يقرروا، وربما اختاروا الذهاب مع الهند. وهذا ما تقوله الهند. نوافق اذا اراد الشعب، لا نفكر بالانتقام، بل نقول دعوا الناس يقررون. انما لننظر بمنطق الى الامر، فان نسبة ٧٠ الى ٨٠ في المائة من شعب كشمير هم من المسلمين، وهذه النسبة لم تحصل بعد على حقها في الاختيار ما بين الهند او باكستان، ويجب ان يعطوا حقوقهم، انظري للذي يحصل في اوروبا الشرقية، في اذربيجان، والذي يجري في المقاطعات السوفياتية الاخرى، ما هو حق لواحد يجب ان يكون حقاً للآخر.

● **اذا قرر شعب كشمير الاستقلال.**

اولاً: كباكستان هل تقبلون بذلك؟

- حسب الوضع القانوني، يجب ان يقرر شعب كشمير ما بين الهند او باكستان، هذا هو الوضع القانوني الذي تعهدنا به، نحن الطرفين، والمطلوب من شعب كشمير الالتزام بما جاء في الاتفاق والاختيار ما بين الهند او باكستان. بعيداً عن هذا الاتفاق، لا اعرف امكانية تصورنا لخيار ثالث، هو الذي تتكلمين عنه.

دعينا نقول، اذا جلس الطرفان، او قرر مجلس الامن، او اي اطار قانوني آخر، وقررنا فيها بيننا، كاطراف في النزاع، ضرورة وجود خيار ثالث ووافقنا عليه. فليكن. لكن الان، في هذه اللحظة، اذا اردنا النظام، واذا اردنا الاخذ في عين الاعتبار شرعية القضية، واذا اردنا السير حسب المقررات، اي ما اتفق عليه الطرفان، فنجد في الحقيقة، خيارين: اما الهند او باكستان.

● **لنفترض وجود خيار ثالث وهو دولة مستقلة، فهل ان باكستان على استعداد للانسحاب من الثلاثين في المائة من كشمير اي المساحة التي هي ضمنها؟**

- نحن خضعنا دائماً للمبادىء، ولواجباتنا القانونية، واذا وافقنا في المستقبل، على وجوب اعطاء الكشميريين حق الانضمام الى باكستان او الهند، او الحق في الاستقلال، وعندها اذا قرر الكشميريون اختيار الاستقلال، فانا متأكد من ان باكستان توافق على هذا الاقتراح وتلتزم به. ولكن هذا الخيار الثالث - الاستقلال - لم يأخذ بعد اي اطار او هيكلية شرعية.

● **لكن الناس بدأوا يطلبون الاستقلال.**

- انها مسألة فرضية، ومن الصعب علينا اعطاء ردة فعل على شيء افتراضي. نحن نمشي مع ارادة الشعب.

● **يبدو كأن موقفكم من مسألة الاستقلال سلبي؟**

- نوعاً ما، في هذه المرحلة يمكنك القول اننا نأخذ بعين الاعتبار خيارين، ولكن، في المستقبل وعبر المفاوضات شعرنا بضرورة طرح خيار ثالث، واذا وافقت باكستان على تغيير قواعد اللعبة، وابدلتها بقواعد اخرى، بمعنى ان نقول، اننا لا نلعب كرة القدم الان، بل نلعب الركبي، ويجب التوقف على استعمال الرأس والاكتفاء باستعمال القدمين فقط مثلاً! سيكون امراً آخر.

● **وانت لا ترى ان المنطقة هناك تتحمل دولة مستقلة صغيرة؟**

- تعرفين... ستكون اولاً محاطة بالارض فقط ثانياً، ستكون تحت ضغوط مستمرة من القوتين الكبريين، وبدل ان تجلب السلام ستسبب التوتر. وجهة نظرنا هي التالية: لنجلس، دعونا نحصل على السلام، ونتوقف عن محاربة بعضنا البعض، لنقلل من ميزانيتنا التسليحية، كل العالم يفكر في تخفيض التسلح، في الحد منه، الرئيس بوش وكذلك الرئيس غورباتشوف يفكران بالحد من التسلح، وها نحن الهند وباكستان نسلح انفسنا، لماذا؟ لان بيننا توتراً. وكل عاقل يعرف ان هذا التوتر سببه كشمير، قبل الهنود او رفضوا، قبلنا نحن او رفضنا، كشمير هي السبب، وكل عاقل ومنطقي يقول: اذا توصلنا الى تسوية قضية كشمير، ممكن ان نعيش في سلام. والان، اذا كنا نبحث عن السلام، فاعتقد ان كشمير مستقلة لن تؤمن هذا السلام، واذا كنا نبحث عن حل عادل على اسس حق تقرير المصير للشعب الكشميري، وهذا يمكن ان يؤدي الى استفتاء يحل قضية كشمير. وصدقيني ان هذا الحل يجلب الى المنطقة السلام التي هي في اشد الحاجة اليه. ولهذا، جواباً على سؤالك اقول، قد يكون صعباً، على دولة محاطة دون اي منفذ، على التواجد.

● **الان، تواجهون في باكستان مشكلة جديدة شبيهة بمشكلة اللاجئين الافغان، فالكشميريون يهربون من الجيش الهندي ويتجهون الى باكستان. فهل تعتقد بانها ستكون شبيهة بمشكلة اللاجئين الافغان؟**

- اتمنى ان لا تصبح كذلك. بدأ اللاجئون يأتون من كشمير، لقد وصلتنا بعض الصور ولكن اتمنى ان لا يصل العدد الى عدد اللاجئين من افغانستان الذين وصل عددهم الى ثلاثة ملايين لاجىء. لكن ماذا نفعل انهم اخوتنا في الاسلام وطالما اعطينا المساعدة والدعم للاخوة الافغانيين، فمن دون شك سنعامل اخوتنا من كشمير المعاملة نفسها، ولكن ارجو ان لا تتضخم الامور. قولنا هذا للهند لن يقنعهم، ولكن يجب على اصدقاء الهند، وعندهم اصدقاء كثيرون في دول عدم الانحياز وحتى في الدول الاسلامية، ان يقنعونهم بالحل السلمي. اننا نرى عبر العالم كله تغييرات جذرية بسبب رغبة الشعوب. ماذا نرى في اوروبا الشرقية؟ ماذا نرى في الاتحاد السوفياتي؟ الرجاء الاعتراف بأن كشمير جزء من هذا العالم؟ ونرجو من الاخوة الهنود ان يمنحوا اهالي كشمير حقوقهم او حقهم في تقرير المصير، عندها نصل الى تسوية سلمية، اما اذا اصروا على الرفض، فسيستمر التوتر. ويجب ان اوضح، ان كشمير هي قضية دولية ولنا فيها وضع قانوني، انها ليست مثل التاميل - نادو او الجنوب او البنجاب، فتلك اجزاء من الهند. وهي مشاكل هندية ونحن نقبل بها ولا نتدخل. ولكن كشمير تختلف.

● **صرتم تقبلون بأن البنجاب جزء من الهند؟**

- اكيد. انها الهند، لا وجود طبيعي محلي لنا فيها. ولكن في كشمير نحن طرف شرعي ومعترف به في هذه القضية، ولنا الحق في قول هذا. ولاننا كدولة لنا دور قانوني عبر الامم المتحدة.

● **هل تعتقد انه باستطاعتكم تجنب الحرب؟**

- نحاول كل جهدنا، ورئيسة الوزراء تكرر البيانات التي تقول فيها بضرورة تجنب الحرب، فمن جهتنا مسألة الحرب غير مطروحة، لا نريد الحرب. ولكن اذا شنت الحرب علينا فسندافع عن انفسنا.

● **ما هو موقف رئيسة الوزراء بنازير بوتو؟ هل هي في موقف حرج؟ في موقف صعب؟**

- في بيانها الاخير، المنطقي ككل البيانات، اوضحت بوتو امرين: نحن ضد الحرب، ونحن مع حل سلمي ولكن في الوقت نفسه يجب علينا ان ندعم حق الكشميريين في تقرير مصيرهم وبهذا الدعم لا نفكر بنشر القلاقل في الهند. الانتفاضة تحدث داخل اراضيهم تجب عليهم مواجهتها. وليس لأن باكستان قالت لا تصوتوا. رفض ٩٥ في المائة من الكشميريين التصويت. ان هذا داخل الهند.

● **لكن جرى لقاء جماهيري ضخم في لاهور وطالب الجميع من رئيسة الوزراء ان تؤمن السلاح والتدريب لمائة الف كشميري، وهذا يعتبر تدخلاً في شؤون الهند!**

- ما رأيته في لاهور، جرى مثله ايضاً في المدن الحدودية القريبة من كشمير - الهند. الناس يتفاعلون عاطفياً، انهم يرون اخوتهم يقتلون في الوادي، والقوات الهندية هي التي تقتلهم. فيشعرون في اعماقهم بضرورة التدخل للحماية، لذلك يقولون دعونا نساعدهم، دعونا نفعل شيئاً. من جهة اخرى هناك المعارضة الباكستانية التي ستقول حتماً بأن على باكستان اتخاذ موقف اكثر تشدداً، ولكن دعيني اقول هذا: كشمير في حد ذاتها ليست قضية سياسية داخلية في باكستان، والحكومة والمعارضة يقولان الشيء نفسه، باستثناء بعض المتطرفين الذين يطالبون بالتسليح والدعم... ولكن في الاساس، سياسة الحكومة والمعارضة واحدة، انها قضية وطنية وليست قضية سياسية.

● **وهذا يعني ان المعارضة لن تدفع السيدة بوتو لاعلان الحرب؟**

- لا اتمنى ذلك، لانه لو فعلت المعارضة هذا لكانت على خلاف مع سياسة الحكومة، واذا قالت المعارضة انه يجب على شعب كشمير ان ينال حقه في تقرير المصير، وان كل واحد يجب ان يدعم هذا الحق، فهذا ما تقوله الحكومة ايضاً.

● **هل ترفضون الحرب لانكم لا تريدونها او لانكم لا تستطيعون تحملها؟**

- لا، نحن لا نريد الحرب، نحن ضد الحرب، انها لا تحل شيئاً، لقد رأينا الحرب في كل مكان ولم تفد احداً. المهم هو الجلوس والمفاوضات. واحياناً تتصاعد الامور. الناس يموتون واخرون ينفعلون، ويقومون بما يشبه الحرب، عندنا مثل افغانستان حيث شن الناس حرب عصابات نجحت. وربما يقول البعض، لماذا لا افعل الشيء نفسه في كشمير! لكن اذا اصرت الحكومة الهندية على رفض منح الشعب حقه، واذا رفضت الانفتاح على حل سلمي، ولم تعد هناك اية وسيلة اخرى، عندها سيضطر الناس الى اللجوء الى الحرب، لكن لم نصل بعد الى هذه النقطة.

● **لكن احد المسؤولين الهنود قال، انه عام ١٩٧١ اعلنتم الحرب وخسرتم بنغلاديش، وتساءل اي منطقة تريدون ان تخسروا الان؟**

- نعم، سمعت بهذا... اذا عدنا ونظرنا الى الوراء الى قضية بنغلاديش، فيمكننا القول ان سياسة باكستان كانت الى حد ما، غير دقيقة بالنسبة الى شرق باكستان. في ذلك الوقت قام شعب بنغلاديش بانتفاضة، ونحن ارتكبنا اخطاء في تلك المرحلة، الاخطاء التي ممكن ان ترتكبها الهند الان فيما يخص كشمير، بعدم قبول ارادة الشعب. نحن في تلك الفترة رفضنا ارادة الشعب، ورأينا ما حدث، الى درجة ان ٩٠ الف جندي لم يمنعوا شرق باكستان من ان يصبح بنغلاديش. كان وقتاً عصيباً، واهالي تلك المنطقة لم يكونوا راغبين في اي تعاون مع باكستان، وايضاً الهند تدخلت وساعدتهم. اذن اعطاء بنغلاديش كمثل يضر بالهند اكثر مما يفيدها. كانت هناك مجموعة ضخمة من الناس طالبت بحق وحصلت عليه، وحالياً الوضع مشابه في كشمير. هل تعرفين الغلطة الكبرى التي ارتكبناها في ذلك الوقت؟ نحن ايضاً قلنا، ان ما يجري ليس قضية داخلية، لكن قضية بنغلاديش برزت لأن قوى خارجية تدخلت وساعدت، واردنا غصباً عن الواقع القول ان شعب بنغلاديش في الحقيقة معنا، وفي الحقيقة لم يكن هذا حقيقياً.

● **هل كنتم تعرفون بانه غير حقيقي؟**

- كلا، لم نكن نعرف، كان يوجد قناع سميك فوق بصيرتنا. انا لم اعرف، لم اكن في الحكومة. ولكن شخصياً شعرت ان شعب بنغلاديش كان يعبر عما يرغب فعلاً. ولهذا، الان الوضع مشابه، لان جيراننا يقولون: «عندنا مشكلة لأن بعض القوى الخارجية تحاول تحريك القضية»، ولكن كل واحد يعرف ان هذا غير صحيح. يجب ان تواجه المسألة. كشمير ككل هي قضية، وليست ببساطة مسألة تمرد على القانون او النظام.

● **ما هو وضع الجيش الباكستاني وموقفه؟**

- لا اعتقد انه يمكن فصل الجيش وكأنه فريق لوحده. الجيش الباكستاني جزء من الحكم، والحكومة هي التي تتخذ الموقف والجيش جزء من هذا الموقف، ولا يمكن القول ان للجيش موقفاً خاصاً به تجاه هذه القضية.

● **والجيش بشكل عام ضد الحرب؟**

- بشكل كامل. واعتقد ان باكستان تعهدت بحل سلمي، وقد اظهرنا ذلك خاصة في السنتين الاخيرتين، حيث كانت باكستان تسير حسب الدستور، ديمقراطية، مع دور يشارك من خلاله الجيش ضمن وضع ديمقراطي. اي ان ينفذ ما يطلب منه وليس ان يجبر الحكومة على تنفيذ ما يراه هو ضرورياً او مناسباً. المؤسسة العسكرية في الفترة الاخيرة كانت رائعة، لأن الجيش، قبل هاتين السنتين، ولمدة ١١ سنة، كان مدرباً كي يحكم، تذوق طعم السلطة، اما الان فالمؤسسة متسمة بالاعتدال وضبط النفس.

● **هل تعتقد بأن رئيس وزراء الهند ف. ب. سنغ، غير قادر على منح حق تقرير المصير للكشميريين وذلك خوفاً من ردود فعل المقاتلين الهندوس؟**

- اعتقد ان رئيس الوزراء سنغ، في وضع غير قوي بسبب حكومة التحالف، لأن هناك عدة احزاب، اثنان منها قويان، ويمثلان الهندوس، وربما من الصعب على سنغ السير في اتجاه ترفضه الاحزاب القوية، وهذا امر مفهوم. ولكن في الوقت نفسه، اعتقد ان السيد سنغ، بدأ بداية جيدة، فوزارته اعترف بها على انها وزارة جيدة، رغم وجود الكثيرين الذين شعروا انهم اهملوا ولم يشاركوا. ثم بدأ بمنح الاطمئنان للدول المجاورة، وبأن السياسة السابقة التي كان لها مشاكل مع النيبال وبنغلاديش وسيريلانكا، ستتوقف. فسحب قواته من سيريلانكا وخف تشنج الوضع في نيبال، وكنا نأمل ان يتحسن الوضع مع باكستان، ولكن هذا لم يحصل فوضع كشمير يسبب في تسميم العلاقة، مع اننا حقيقة متشوقون لعلاقات جيدة وان نقلب الى صفحة جديدة، ونتقدم الى الامام، ونخفف من تسلحنا، ولكن مع استمرار هذه الخلفية المهتزة فان العلاقات متوترة.

● **هل تعتبر ان رئيسة الوزراء بنازير بوتو اسست او بدأت علاقة جيدة مع رئيس الوزراء الهندي السابق راجيف غاندي؟**

- كانت البداية جيدة، لكن في النهاية دخلت قضايا خففت من تحسن العلاقات، واثرت على البداية الجيدة، وربما هذا يعود الى شعور غاندي بانه يخسر موطىء قدمه في الهند، وكي يستعيد قوته عليه ان يخفف من تطور العلاقة مع باكستان. ولهذا، قرر التراجع عما اعتبرناه نحن تعهداً ثابتاً من قبل الهند لتحسين العلاقات. اقدم على التخلي عن تعهداته ربما ليساعد نفسه في الانتخابات، ولكن، كما نعرف، خسر.

● **هل صحيح انكم تشجعون الكشميريين على طلب المساعدة من ايران؟**

- ابداً، هذا الخبر ليس صحيحاً اطلاقاً، نحن نشعر ان اهل كشمير يجب ان يتلقوا المساعدة من كل دولة تؤمن بدعم حق الشعب في تقرير مصيره. ولكن لا يوجد اقتراح محدد من قبلنا كي يذهب الكشميريون الى دولة محددة لطلب الدعم المعنوي والمادي.

● **ولماذا يقوم رئيس ازاد - كشمير (التابعة لباكستان) عبد القيوم، برفقة امان الله خان، قائد جبهة تحرير جامو - كشمير، بجولة على الدول الاسلامية؟**

- تعرفين ان رئيس ازاد - كشمير هو كشميري، ويشعر انه يجب على الدول الاسلامية مساعدة هذه القضية كما فعلت مع افغانستان وسافر لشرح الوضع، وله الحق في فعل هذا.

● **كم منظمة في كشمير؟**

- هناك الكثير، يمين ويسار ولكن حول مصير كشمير كل الاطراف متحدة.

● **وكل منظمة مكتبها الرئيسي في باكستان؟**

- مكاتبهم الرئيسية فيها نسميها ازاد - كشمير، في مظفر اباد مثلاً. وهذا يختلف عن وضع مجاهدي افغانستان الذين ينسقون من خارج افغانستان، بينما الكشميريون ينطلقون من كشمير نفسها، اي من الجزء التابع لباكستان.

● **هل ترى اي حل لكشمير في المستقبل المنظور؟**

- اتمنى ذلك، ثم ان كل شيء ممكن في السياسة. والمهم هو ان ندرك حقيقة تقول، اذا كان هناك شعور عام من اجل حل عادل، فربما جاء هذا الحل.

● **قلت انكم ستجلسون وتتفاوضون، الباكستان والهند، هل سيتضمن الوفدان ممثلين عن كشمير؟**

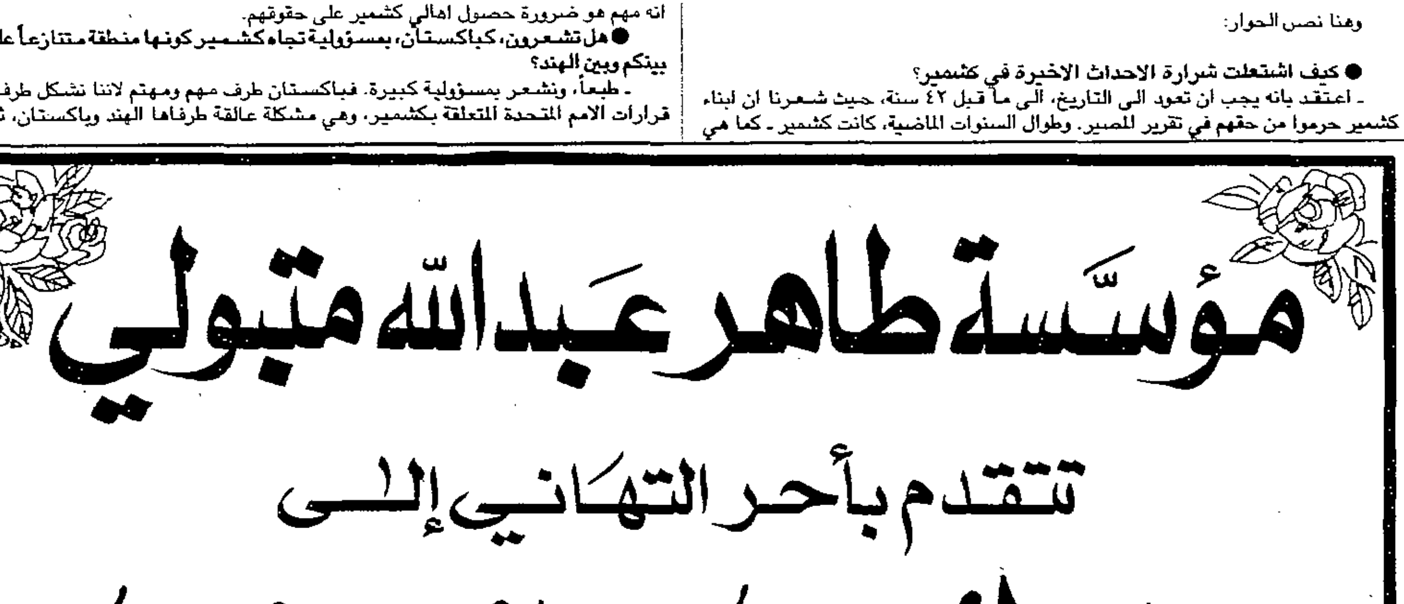
- مبدئياً نحب ان نتفاوض من اجل الوصول الى حل. ولكن لو سألت الهند لاجابت: لا ضرورة للتفاوض لأن هذه مسألة داخلية ولا دخل لاحد بها. اما نحن فنرغب في الوصول الى طاولة المفاوضات حسب ما نصت عليه اتفاقية سيملا ١٩٧٢. ولكن، لا اعتقد ان الهنود سيقبلون بمبدأ المفاوضات.

● **وهل سيتضمن وفدكم بعض الكشميريين؟**

- لا ادري من سيكون في الوفد، فنحن لم نصل بعد الى تلك المرحلة. نحن نرغب في اجراء المفاوضات، والهند تقول لا دخل لباكستان او لأي دولة اخرى في هذا الشأن الداخلي انها تعتبر كشمير مثل البنجاب.

● **وهل كشمير هي آخر نقطة نزاع بينكم وبين الهند؟**

- هي الاكبر. البقية تفاصيل صغيرة غير مهمة... هناك مثلاً نقاش حول مجرى مياه، وهل هو جدول او نهر.. امور غير مهمة.



مؤسسة طاهر عبدالله متبولي

تتقدم بأحر التهاني إلى

معالي الشيخ حمد بن ابراهيم الرشودي

مدير عام الجمارك

بمناسبة صدور الأمر الملكي الكريم

بترقيته إلى المرتبة الممتازة

وتهنئ معاليه على الثقة الملكية الكريمة

وتتمنى له التوفيق والنجاح

في خدمة مليكه و وطنه .

مؤسسة طاهر عبدالله متبولي

أزمة القوقاز.. وخطأ القيادة السوفياتية

موسكو: «الشرق الاوسط»
من ليندا فيلدمان

عندما وجه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف نداءه أمام الشعب يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) بعد اقتحام «الجيش الاحمر» العاصمة الاذربيجانية باكو، كان واضحاً انه يفتقر - على غير العادة - الى القدرة على الاقناع والطمأنة. وكان خطابه ذاك هو آخر ما أدلى به حول الازمة.

كذلك شهدت الفترة التي اعقبت الخطاب تصريحات وآراء متناقضة من قبل اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي في معرض دفاعهم عن استخدام القوة الذي ادى الى مقتل ١٠٠ شخص على الاقل. ففي حين قال وزير الدفاع الجنرال ديميتري يازوف ان اللجوء للقوة كان ضرورياً للحؤول دون اغتصاب «الجبهة الشعبية» السلطة، قال وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه ان القرار انما اتخذ لوقف حمام الدم بين الاذربيجانيين والارمن.

وزارة الدفاع السوفياتية تعرضت بدورها لهجوم عنيف بعد استدعائها قوات الاحتياط وتسريحها الفوري اياها تقريبا - نتيجة ضغوط الاباء المتخوفين من «أفغانستان اخرى». فقد خرج معظم الصحف وهو يتساءل: «من اعطى الاوامر؟». وادى استمرار احتلال باكو الى رفع اصوات الاحتجاج من كل من حركة أصلاح الجيش «الدرع» ومنظمة «باميات» الوطنية المتطرفة.

الملفت ان جمهوريات البلطيق الثلاث هي التي تلعب الان دور الوسيط وليس روسيا، كبرى الجمهوريات السوفياتية، ويستقيم هذا مع عين الاعجاب التي ينظر بها الاذربيجانيون والارمن الى الحركات القومية في كل من الجمهوريات الثلاث: لاتفيا وليتوانيا واستونيا، والتنازلات التي حصلت عليها من السلطة المركزية في موسكو - مثل قانون الاستقلال الاقتصادي، مما حدا بهم الى اعتبارهم نموذجا يحتذى.

وتعكس وساطة جمهوريات البلطيق ايضا آخر مراحل التحول في علاقات الروس مع الاقليات العرقية في الاتحاد السوفياتي. إذ يقول الكابتن بيتر جونشاروف زينيا ميالو ان الوساطة في الخلافات العرقية السوفياتية كانت دائما من نصيب الروس، مع ان هؤلاء عانوا مثل غيرهم من المرحلة السياسية والاجتماعية السابقة، فقد تغيرت المعطيات وما عادوا يؤدون دور الضامن، بل صار ينظر اليهم باعتبارهم المسؤولين عما ارتكب من جرائم وعن الفشل وغيرهما مما ساد في فترة ما قبل «البيريسترويكا».

وعليه، كما يقول المحللون السوفيات والاجانب، فان «المأزق القوقازي» يمثل بالنسبة لموسكو تبلور تيارين هما: عجز الكرملين على مدى عامين عن ايقاف تصاعد التوتر بين اذربيجان وارمينيا باتجاه حرب اهلية كاملة، ومشاعر الكراهية ازاء الحكم الروسي على مر السنين.

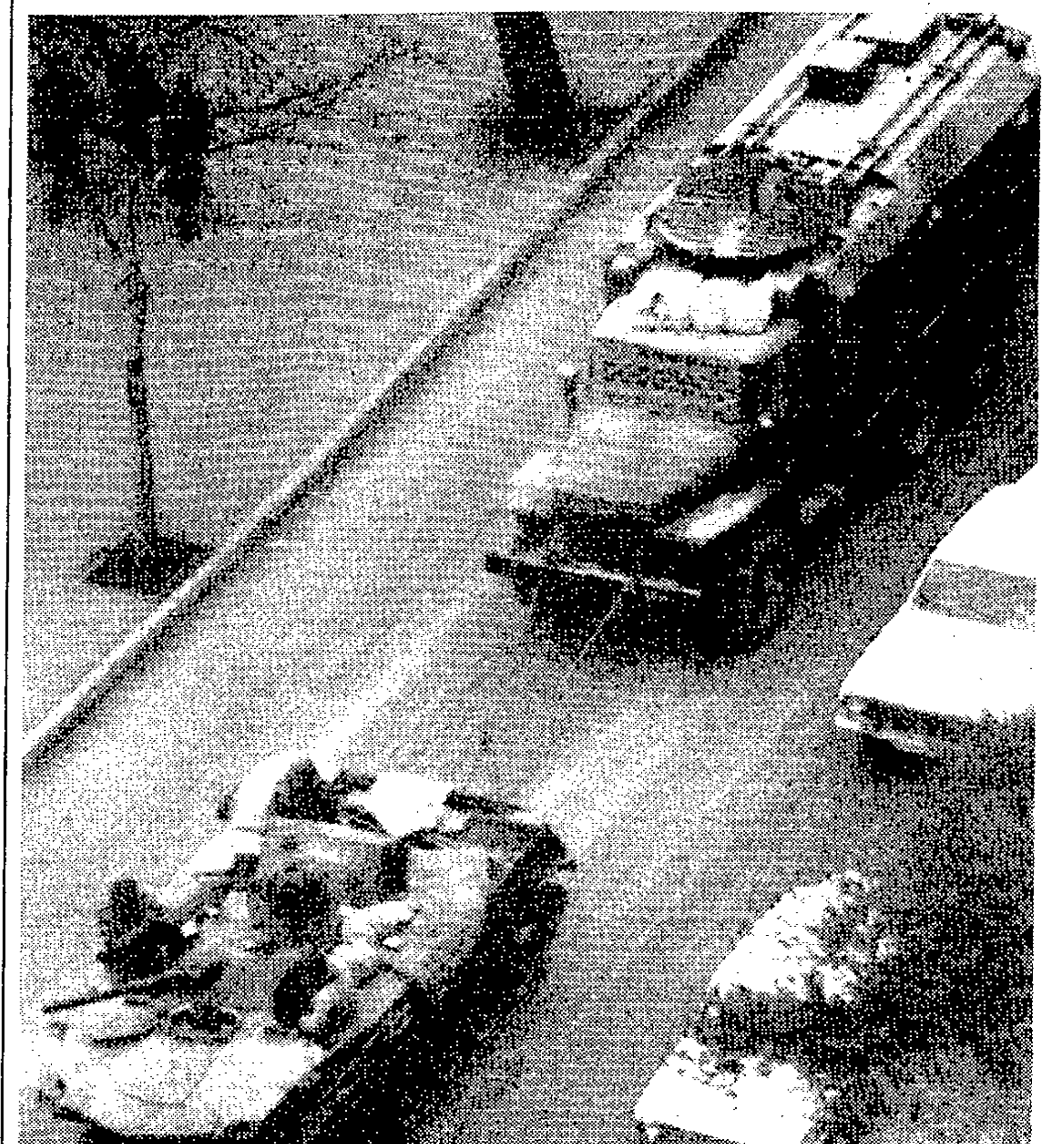
هل كان باستطاعة موسكو التي فتحت الباب الى حرية التعبير ان تمنع حدوث الازمة في القوقاز؟

المحللون يقولون ان الاضداد اجتمعت عليها.

«موسكو لم تتجاهل المشكلة» كما يقول خبير الشؤون الاذربيجانية رفعت نوروزوف. «لكنها لم تستطع فهمها لانها ثقافة سياسية مختلفة». على ان الامر يتخطى مجرد عدم الفهم في المكتب السياسي للثقافتين الاذربيجانية والارمنية، ويلامس الاساس «اللينيني» للاتحاد السوفياتي.

اذ يقول دبلوماسي غربي: «لا تملك القيادة السوفياتية - المستندة كليا الى الماركسية اللينينية - ما يؤهلها فعلا لفهم عمق المشاعر المتصلة بالنزاعات العرقية، لانها تستقي قناعتها من مفهوم لينين القائل «بانصهار المجتمعات المختلفة في البوتقة السوفياتية الجديدة».

لذلك لم تفلح عقود من الحكم الروسي في منع الفتنة من الاطلال برأسها... وكانت ازمة اقليم ناجورنو قره باغ وما تبعها.


باكو.. تتعلم لغة الدبابات



تحذير حكومي: التدخين يضرّ بصحتك وننصحك بالامتناع عنه

هذا اليوم في التاريخ

٤ فبراير (شباط) عام ١٩٤٨

يوم استقلال سيلان (سري لانكا)

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٨ أصبحت جزيرة سيلان (دولة سري لانكا اليوم) «دومينيون» مستقلة ذاتيا ضمن أسرة الكومنولث بعدما ظلت مستعمرة بريطانية منذ عام ١٨٠٢.

عرفت سيلان (سري لانكا) قديما باسم «تابروباني» واسماها العرب «سرنديب»، إلا أن بداية تاريخها السياسي والاجتماعي تعود إلى استعمار قوم من الهنود لها واخضاعهم مواطنيها «الفيدا» قرابة عام ٥٤٣ق.م.

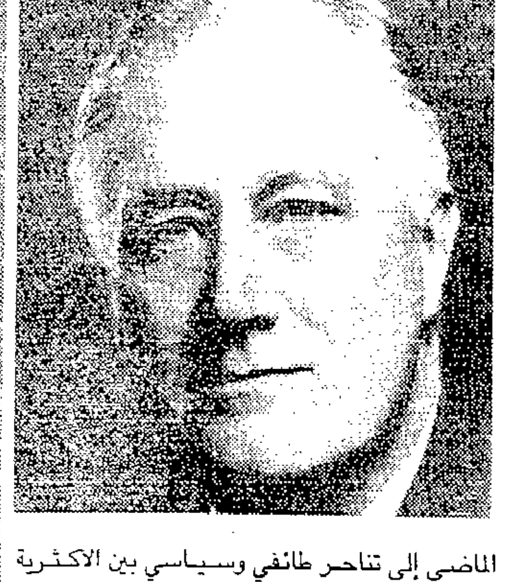
من «الفيدا» تحدرت الغالبية السنهالية البوذية، بينما أقام في أجزاء من الجزيرة متحدرون من المستوطنين التاميل الهندوس الذين جاؤوا من جنوب الهند.

عام ١٥٠٥ احتل البرتغاليون أجزاء من الجزيرة، وعام ١٦٥٨ احتل الهولنديون أجزاء أخرى، وجاء دور البريطانيين عام ١٧٩٦ وعام ١٨٠٢ أصبحت الجزيرة بأسرها مستعمرة بريطانية.

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٨ حصلت الجزيرة على استقلالها وعام ١٩٧٢ غيرت اسمها من سيلان الى سري لانكا.

من أبرز من تعاقبوا على حكم الجزيرة منذ الاستقلال سولومون باندرانايكه الذي اغتيل عام ١٩٥٩ وخلفته زوجته سيريمافو باندرانايكه، وباتت أول امرأة تتولى منصب رئاسة الحكومة في تاريخ العالم المعاصر.

إلا أن الصراع السياسي بين تياري اليسار (باندرانايكه) واليمين (الحزب الوطني المتحد الحاكم حاليا)، سرعان ما تحول خلال العقد



الماضي إلى تناحر طائفي وسياسي بين الاكثرية السنهالية والأقلية التاميلية التي تستقر في الجزءين الشمالي والشمالي الشرقي من الجزيرة.. وسقط بنتيجة الصراع عشرات الآلاف القتلى في السنوات الأخيرة.

يبلغ عدد سكان سري لانكا أكثر من ١٦.٦٠٠ مليون نسمة، ويشكل السنهاليون غالبية ٧٥٪ بينما تبلغ نسبة التاميل ١٨٪ والعرب حوالي ٧٪.

أما عاصمة البلاد، فمدينة كولومبو على الساحل الغربي، ومن أهم المدن الأخرى كاندي (في الداخل) وجافنا في الشمال وغالي (في الجنوب).

في مثل هذا اليوم ... أيضا

- مولد الماريشال فوروشيلوف القائد العسكري والزعيم السياسي السوفياتي عام ١٨٨١.
- افتتاح الألعاب الأولمبية الشتوية في ليك بلاسيد (الولايات المتحدة) عام ١٩٣٢.
- افتتاح اجتماعات قمة يالطا بين روزفلت (الصورة) وستالين وتشرتشل.
- استقالة حكومة علي جودت الايوبي الثانية، عام ١٩٥٠.

سيناريو الانتخابات اليابانية

شينتارو آبي رئيس الوزراء المقبل و"كلمة السر" التحالف مع حزب "كوميتو"

طوكيو: «الشرق الاوسط»
من بيتر ماكجيل

يتصور اليابانيون انهم حين يصوتون هذا الشهر في الانتخابات المهمة للمجلس الادنى في البرلمان (الدايت) فهم انما ينتخبون حكومة تدير شؤون البلاد. ولكن الواقع هو ان توجه الحكومة في اليابان قد تقرر بالفعل وفقاً لخطة سرية على اعلى مستويات الحزب الديمقراطي الحر الحاكم يمكنها ان تنتزع الابتسامة من مكيافيللي.

هذا هو الرأي السائد لدى المراقبين ذوي المعرفة الواسعة التي تبلورت عبر متابعتهم للتحولات والتغيرات التي مكنت الحزب الحاكم من بسط سيطرته على السياسة اليابانية على امتداد ٣٥ سنة.

وقد انكشف جزء من المخطط المبني اخيراً فبدأ فضيحة مدوية، واصبح موضوعاً للعديد من الرسائل والمقالات الغاضبة في الصحف اليابانية وموضوعاً لاحاديث الصحفيين والموظفين ورجال السياسة اينما التقت خطاهم.

ان رئيس الوزراء توشيكي كايفو هو مجرد زعيم شكلي لحزبه، وهو مجرد دمية بلا حول ولا قوة يتعرض بشكل متواصل لاهانات اقطاب الحزب الذين نصبوه في موقعه خلال الصيف الماضي بعدما حالت سلسلة من الفضائح دون وصول رجلهم المفضل شينتارو آبي الى ذلك الموقع المهم.

وكان آبي فعلاً يسير بخطى ثابتة على طريق الصعود منذ مطلع حياته السياسية الى ان اصبح زعيماً لثاني اكبر الكتل البرلمانية للحزب الديمقراطي الحر، وحين اصبح امينا عاماً للحزب ابان رئاسة نوبورو تاكيشيتا للوزارة، ساد الانطباع بالمرشح الطبيعي لوراثته. غير ان لجواء فضيحة شركة «ريكروت» التي ادت الى استقالة تاكيشيتا طالته وادت الى الاطاحة بآماله.

غير ان اثار هذه الفضيحة - التي تعد اسوأ فضيحة فساد في تاريخ اليابان بعد الحرب العالمية الثانية - سرعان ما بدأت تتلاشى من الذاكرة، ومن ثم عاد آبي ومجموعته للظهور مرة اخرى في اواخر العام الماضي، وكان هذا رسالة لرئيس الوزارة كايفو ان وصوله الى حيث هو كان امراً استثنائياً... وبالتالي يستمر طويلاً.

اما القوة الحقيقية فيتقاسمها آبي وتاكيشيتا الذي يرأس اكبر الكتل وهي الكتلة التي «سرقها» من سيد الماكينة السياسية في عهده، رئيس الوزراء السابق كاكوي تاناكا.

وكانت هناك فضيحة اخرى تمثلت في ان الكتلة تجاهلت تماماً رئيس الوزراء كايفو بقرارها اجراء الانتخابات في ١٨ فبراير (شباط) الحالي ثم منعه من القاء خطاب سياسته امام البرلمان عندما استأنف جلساته (وحل فوراً) الشهر الماضي. ولم يستطع كايفو - الذي يفتقر الى قاعدة يقف عليها - اقناع اي من الشخصيات البارزة في الحزب الديمقراطي الحر مرافقته في جولته «اللحمية» في غرب اوروبا وشرقها في يناير (كانون الثاني) الماضي.

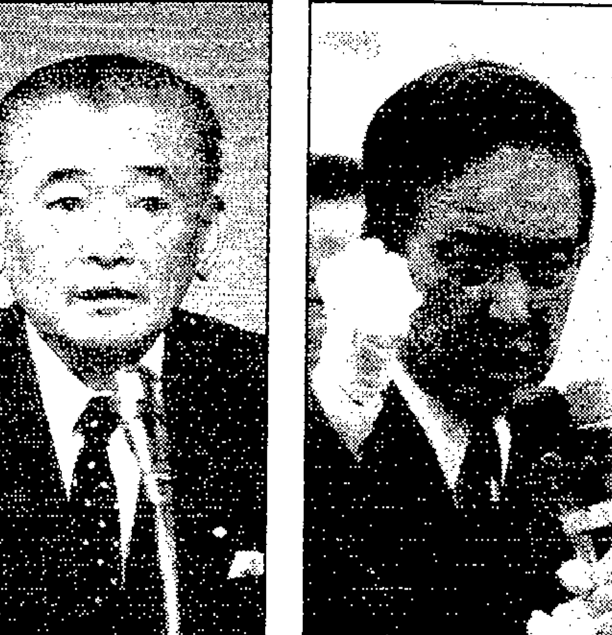
آبي، من جهة اخرى، اصطحب معه كبار قيادات الكتل داخل الحزب في زيارته لموسكو، ومع انه لم يكن يحتل اي منصب رسمي، حزبيا كان او حكومياً، فقد سحب الضوء عن غريمه باجتماعه مع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ابان الازمة الاذربيجانية.

التوقعات الان هي فوز الحزب الديمقراطي الحر في انتخابات ١٨ من الشهر الحالي بأغلبية يزيد عن ٢٦٠ مقعداً (يبدأ خط الاغلبية من ٢٥٧ مقعدا). ويقال ان خزينة الحزب تحتوي على ٣٠ مليار ين (٢٠٨ ملايين دولار) ساهمت بها دوائر تجارية لمواجهة التحدي الذي يتأتى بشكل رئيسي من الحزب الاشتراكي الياباني الذي يزعم ان ميزانيته لا تتعدى ملياري ين (١٤ مليون دولار).

ويعتقد المحللون ان كايفو سيزاح عن رئاسة الوزراء وان زعامة الحزب ستسلم لآبي - غالبا في اكتوبر (تشرين الاول) - وذلك بغض النظر عن نتيجة الانتخابات.

عندها ستجري، على الارجح، انتخابات برلمانية اخرى يتحالف بعدها الحزب الديمقراطي الحر مع حزب «كوميتو» اي (حزب الحكومة النظيفة) ذي الميول اليسارية والقابلية، مع ذلك، لتعديل المواقف حسبما تقتضيه المصالح. والمعروف ان تاكيشيتا التقى سراً بقادة «كوميتو» في نوفمبر (تشرين الثاني) للتباحث حول تحالف محتمل.

والمصلحة السياسية التي تملي ذلك بالنسبة لـ «كوميتو» هي الوصول على اكتاف اكبر الاحزاب الى سدة الحكم. اما بالنسبة للحزب الديمقراطي الحر فهي ان له ١٩ مقعداً فقط في مجلس الاعيان بينما يتمتع «كوميتو» بـ ٢١ مقعداً.


ناكيشيتا


كايفو

آبي

رد فعل حذر لقيادات المؤتمر الوطني الأفريقي على مبادرة دي كليرك

لوساكا - لندن - وكالات الانباء: ابدت القيادة العامة لتنظيم المؤتمر الوطني الافريقي «في المنفى امس فتوراً وحذراً في اول رد فعل رسمي لها على الاجراءات التاريخية التي أعلنها يوم اول من امس رئيس جنوب افريقيا فريديريك دي كليرك ومنها اطلاق سراح الزعيم الوطني نيلسون مانديلا وطالبته بالذهاب الى ابعد مما ذهب اليه اذا كان يريد بالفعل ردا اكثر ايجابية.

فقد اوضح بالو جوردان رئيس الدائرة الاعلامية للتنظيم في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الزامبية لوساكا ان العمليات العسكرية ستستمر بانتظار التغلب على جميع العقبات التي تعترض اجراء مفاوضات مع الحكومة الجنوب افريقية.

وبين الشروط التي كان «المؤتمر الوطني الافريقي» قد وضعها في العام الماضي لاجراء مفاوضات مع الحكومة وهي: رفع حالة الطوارىء وانسحاب قوات الامن من الاحياء الشعبية السوداء.

وردا على اسئلة ملحة حول موعد عودة «المؤتمر الوطني الافريقي» الى جنوب افريقيا بعد حظر دام ٣٠ سنة اعتبر جوردان انه من السابق لاوانه الآن مجرد التفكير في ذلك وأورد كسبب لحذر التنظيم كون دي كليرك ميز بين السجناء السياسيين والمسؤولين عن اعمال ارهابية وقال «ان الارهابيين الذين يشير اليهم دي كليرك هم الذين حملوا السلاح لمحاربة التفرقة العنصرية. انهم بالنسبة لنا سجناء سياسيون ولكن بالنسبة له مجرمون».

وتابع ان هذه القيود تشكل عقبة امام ايجاد مناخ سياسي مؤات و «يجب ان يعاد النظر فيها وتغييرها دون ابطاء».

بعدها تلا جوردان بيانا لاوليفر تامبو - احد الزعيمين التاريخيين للتنظيم مع مانديلا - الموجود حاليا في احد مستشفيات السويد اثر اصابته بارتجاج في المخ، دعا فيه المجتمع الدولي الى عدم تخفيف الضغوط على النظام الجنوب افريقي.

وكانت الهيئة العليا للتنظيم وهي المجلس الوطني التنفيذي قد رفضت مساء اول من أمس ما اعتبرته «مقامرة» قامت بها حكومة جنوب افريقيا واكدت أن المؤتمر الوطني الافريقي لا يرى نفسه مجبرا على الدخول في مفاوضات مع بريتوريا.

المجلس عبر عن موقفه هذا في بيان بثته اذاعة التنظيم في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا والتقطته «هيئة الاذاعة البريطانية» ومما جاء في البيان ان النظام الجنوب افريقي لم يخلق بعد المناخ الكافي للمباشرة في المفاوضات.

واكد البيان ان رد حكومة جنوب افريقيا على المقترحات التي كان قد تقدم بها في «اعلان هراري» من اجل التوصل الى مخرج سياسي لنظام التفرقة العنصرية لا يعدو كونه حتى الان «مقامرة» لا تمت بصلة الى اي مسعى جدي للتقدم باتجاه اتفاق مقبول من جميع الاطراف لانهاء نظام التفرقة العنصرية. وركز على ان التنظيم لا يطلب «اي منة» بل يريد فقط ان يتمتع جميع الذين سيشاركون في المفاوضات بمواصفات سياسية متساوية.

وختم المجلس بيانه بالتاكيد على انه يتوجب على الرئيس دي كليرك ان يبذل المزيد من الجهد لخلق قناعة حول صدق نيته بوقف عملية قمع حركة التحرر الوطني والحركة الديمقراطية في البلاد.

على صعيد آخر في واشنطن وبالرغم من ان الخطوة التي اتخذتها بريتوريا باتجاه انهاء التفرقة العنصرية تلقى ترحيبا في الولايات المتحدة فان مسؤولين ومحللين امريكيون قالوا امس انه يجب تحقيق المزيد من التقدم قبل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على جنوب افريقيا منذ اربع سنوات. وكان رئيس جنوب افريقيا قد اعلن امام البرلمان انه سيرفع الحظر عن منظمة المؤتمر الوطني الافريقي وهيئات اخرى مناهضة للتفرقة العرقية وان الزعيم الاسود نيلسون مانديلا سيفرج عنه قريبا. وبالرغم من ان دي كليرك بهذه الخطوات قد ذهب ابعد من رؤساء سابقين في اقناع منتقدين امريكيين بالتزامه بالاصلاح الا انها لا تفي بشروط وضعها الكونجرس الامريكي في ١٩٨٦ لرفع العقوبات عن جنوب افريقيا. وقال الرئيس الامريكية جورج بوش للصحفيين «اعتبرها قرارات ايجابية واعتقد ان معظم الناس في مختلف انحاء العالم يعتبرونها كذلك».

اتفاق ارمينيا واذربيجان على وقف اطلاق النار

موسكو - ر: اتفق مندوبو الحركة الشعبية الاذربيجانية والحركة القومية الارمنية في جمهوريتي آذربيجان وأرمينيا السوفياتية امس على وقف الاعمال العسكرية على الحدود المشتركة بينهما واعلنوا ان تصاعد الصراع العرقي بينهما يتعارض مع مصالح الجانبين.

زعماء الجانبين اتفقوا ايضا على شروط تبادل الرهائن الذين وقعوا في الاسر خلال الموجة الاخيرة من اعمال العنف التي اندلعت بشأن اقليم ناجورنو قره باخ المتنازع عليه والتي راح ضحيتها اكثر من ٢٢٠ قتيلا على مدى العامين الماضيين.

وقد صرح متحدث باسم الجبهة الشعبية في جمهورية لاتفيا السوفياتية التي تستضيف المباحثات في عاصمتها ريجا ان الجانبين اصدرا بيانا مشتركا بعد ختام الجولة الاولى من مباحثاتهما المباشرة امس، وينص على اتفاقهما على ان تصعيد النزاع ليس في مصلحة اي منهما ويفضل ما تم التفاهم عليه.

مواطن في جوهانسبرج يقرا انباء رفع الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي

تفاهم امريكي الماني في واشنطن
كول يجدد معارضته لفكرة حياد الدولة الالمانية الموحّدة

لندن: «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء: صرح المستشار الالماني الغربي هيلموت كول امس انه يؤيد اقامة صيغ امنية جديدة في اوروبا تتجاوز التحالفات العسكرية لكنه يرفض تماما ان تكون الدولة الالمانية الموحدة محايدة.

واوضح كول الذي كان يتكلم في المنتدى الاقتصادي العالمي السنوي المقام حاليا في منتجع دافوس بسويسرا، ان فكرة ان تكون المانيا الموحدة محايدة عسكريا كما هو تصور هانز مودرو رئيس الوزراء الالماني الشرقي «تتناقض مع منطق عملية اعادة التوحيد التي ستشمل كل اوروبا». واضاف انه لن يمكن التوصل الى حل الا في اطار عملية مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا واجراء مفاوضات مكثفة بشأن الحد من التسلح ونزع السلاح. وان يتخذ في الاعتبار المصالح الامنية التي لها ما يبررها لكافة الاطراف المعنية في الشرق والغرب وفي مقدمتهم الاتحاد السوفياتي. واكد كول مجددا ان التزام المانيا الغربية بالتحالف الغربي قوي وسيبقى قويا كما كان دائما وهو «يقوم على اساس الصداقة مع الولايات المتحدة».

من جهة ثانية قال جيرهارد شتولتنبرج وزير الدفاع الالماني الغربي امس في اجتماع يستغرق يومين لخبراء الدفاع، في مدينة ميونيخ انه ينبغي على التحالف الغربي ان يعيد النظر في اهدافه واستراتيجيته في ضوء التغييرات التاريخية التي تجتاح العالم.

وشدد على انه ليس هناك بديلا في المستقبل القريب لاستراتيجية منظمة حلف شمال الاطلسي، عن الحفاظ على توازن القوة مع الاتحاد السوفياتي. واضاف ان على الحلف ان يضيف الى اهتمامه المهام السياسية ولكن دون خفض قدرته الدفاعية، وانه لن يتسنى تحقيق نظام امني جديد في اوروبا الا على اساس توفر قدرة دفاعية مضمونة داخل تحالف غربي قادر وموحد.

في هذه الاثناء صرح هانز ديتريش جينشر وزير الخارجية الالماني الغربي في واشنطن بعد اجتماعه بنظيره الأمريكي جيمس بيكر انه بامكان المانيا الغربية والمانيا الشرقية اتخاذ موقف مشترك بشأن مستقبل الدولتين الالمانيتين خلال القمة الجديدة المقترحة للدول الـ ٣٥ المشاركة في مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا. وقال انه من الضروري التشبث بعملية توحيد شطري المانيا باسلوب حاسم «وان نكون على ايمان وقناعة في دينامية التطور» محذرا مما اسماه «محاولة فرض قيود على رؤية التاريخ» وذكر ان الولايات المتحدة موافقة على عدم توسيع منطقة حلف شمال الاطلسي شرقا عبر المانيا الموحدة. ومن جهته اكد بيكر التزام المانيا الغربية بالحلف وقال انه يتفق مع جينشر في ان هناك حاجة الى وجود تحرك واحد واطار واحد من اجل تجسيد الوحدة الالمانية.

شيفاردنادزة يقترح استفتاء دوليا حول القضية الالمانية

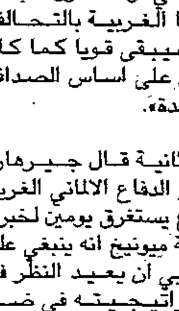
على صعيد آخر في موسكو اقترح وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزة في مقابلة نشرتها يوم اول من امس وكالة «تاس» اجراء استفتاء حول القضية الالمانية في اوروبا كلها وبمشاركة الولايات المتحدة وكندا.

وقال الوزير السوفياتي انه من الواجب ايجاد وسيلة لمعرفة راي المجتمع بالطريقة الاكثر ديمقراطية والاكثر وضوحا. واضاف انه يصعب التصور ان توحيد المانيا لا يواجه بمعارضة دول عدة. واعتبر اقتراح رئيس الوزراء الالماني الشرقي مودرو الداعي الى اقامة دولة فيدرالية المانية على مراحل انه اقتراح معقول وواقعي.

وفي باريس اوضحت وزارة الدفاع الفرنسية تعليقا على اقتراح الرئيس الامريكي جورج بوش بخفض القوات الامريكية والسوفياتية في اوروبا الوسطى الى ١٩٥ الف رجل «ان انسحاب القوات الفرنسية من المانيا الغربية غير مطروح حاليا». وجاء في رد من الوزارة على استفسار صحفي ان المسألة ليست مطروحة بالنسبة لفرنسا لا على المستوى السياسي ولا على مستوى قيادة اركان الجيش.

على فرنسا ان «تخشى على كل شيء» في حال اعادة توحيد المانيا حسب مارشيه.

كذلك في فرنسا اعتبر زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه ان على فرنسا ان تخشى على كل شيء من اعادة توحيد المانيا. وقال مارشيه في تصريح صحافي مساء اول من امس ان على فرنسا ان تخشى على اقتصادها وعلى مستوى معيشتها وعلى امنها وسيادتها من دولة المانيا موحدة تضم ثمانين مليون نسمة تنتسب الى حلف الاطلسي وتكون مع الاتحاد السوفياتي القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية الكبرى في اوروبا. واضاف مارشيه «ان الكلام يكثر عن استقلال الشعوب، لكننا نلاحظ قبل كل شيء ظهور خطر استعبادهم» واعتبر أن «اول من طالب باعادة توحيد المانيا القوى الراغبة في الانتقام التي لم تقبل ابدا لا بهزيمتها عام ١٩٤٥ ولا بالحدود التي نتجت عنها».



اندريه لوكانوف رئيسا لوزراء بلغاريا

صوفيا - وكالات الانباء: انتخب البرلمان البلغاري صباح امس بالاجماع اندريه لوكانوف رئيساً جديداً للوزراء.

يخلف لوكانوف (٥١ سنة) وهو شيوعي «تغييري» معتدل في مجلس الرئاسة الجديد في الحزب الشيوعي البلغاري جورجي اتاناسوف، وكان البرلمان البلغاري قد قبل في وقت سابق استقالة الحكومة التي قدمها اتاناسوف يوم الخميس الماضي خلال المؤتمر الاستثنائي للحزب.

شيوعيو امريكا الجنوبية ضد «التغيير»

كيتو (الاكوادور) - ا ف ب: اكد القادة الشيوعيون في دول امريكا الجنوبية مجددا تمسكهم بـ «الاشتراكية العلمية» في افتتاح المؤتمر الرابع لاحزابهم فجر امس في العاصمة الاكوادورية كيتو.

وقد شجب عدد من الخطباء بينهم زعيما الحزبين الشيوعيين في الاكوادور وكولومبيا رينيه موجي وجيلبرتو فييرا ما اسموه بـ «الهجمة الايديولوجية الامبريالية التي تحاول ترويج فكرة موت الاشتراكية» بتشويه حقيقة التحولات السياسية الجارية في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية.

نوريجا «سجين حرب»

ميامي - وكالات الانباء: وافقت الحكومة الامريكية فجر امس على اعتبار ديكتاتور بنما السابق الجنرال مانوويل نوريجا «سجين حرب» الا انها اكدت مع ذلك انه بموجب معاهدة جنيف يمكن احالته الى محكمة مدنية لتنظر في اتهامات الاتجار بالمخدرات وتهريبها الموجهة ضده.

نداء من الرئيس اليوغوسلافي

بريشتينا (يوغوسلافيا) - وكالات الانباء: ناشد الرئيس اليوغوسلافي يانز درنوفشيك جميع مواطني اقليم كوسوفو ليلة أول من أمس وقف أعمال العنف والتصعيد التي من شأنها زعزعة استقرار الاقليم والبلاد.

وقال ان اجراءات ستتخذ قريبا ستفتح المجال امام الممارسة الديمقراطية وحرية التعبير.

دعها تحمل أعباءك!

DYNA
TOYOTA
DYNA

إنّ شراءك واحدة من شاحنات تويوتا داينا ديزل يعني توفيرًا في الوقت والجهد والمال ... فمهما كانت المسافات طويلة فإنّ مُحرّك داينا ينهب الطرقات بسهولة أكثر .. ومهما كانت أحمالك ثقيلة فإن هيكل داينا القويّ يحتويها بأمان ويُسر .

أمّا مصاريف الوقود والصيانة فهي حقًا لا تُذكر ...

بإمكانك أن تختار الآن مايناسب أحمالك من موديلات تويوتا داينا التي تتوفر في عدّة أشكال منها :

- داينا بكب قصير حمولة ٢ طن .
- داينا بكب طويل حمولة ٢،٥ طن - ديزل وبنزين .
- داينا غمارة عريضة حمولة ٣ طن - ديزل وبنزين.

بالإضافة إلى توفرها أيضًا في شكل شاسيه يُمكنك استخدامه كثلاجة أوتانك مياه أوجامعة نفايات أوكاسحة مجاري .

لمزيد من التفاصيل يُمكنك الاتصال بنا من أيّ مكان بالمملكة مجانًا وذلك على الرقم ١٥-٢٤٤٠ - ٨٠٠



BRIDGESTONE
التزام دائم بالجودة
تويوتا
شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
ABDUL LATIF JAMEEL COMPANY LTD
الموزعون الوحيدون لسيارات تويوتا بالمملكة
الضمان
عامان أو ٥٠٠٠٠ كيلومتر

خاص بـ الشرق الأوسط من الضفة الغربية وغزة

المجلس الوطني الفلسطيني كيف يرونه؟ وماذا يريدون منه!

المجلس الوطني الفلسطيني هو السلطة التشريعية التي تقوم بعمل البرلمان. وآخر الدورات التي عقدها المجلس في الجزائر عام ١٩٨٧ كانت هي آخر دورة يعقدها بأعضائه الحاليين، ثم عقدت دورة نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ بالأعضاء أنفسهم لأنها كانت دورة طارئة. المفترض، إذن، ان ينعقد المجلس في دورته الجديدة بأعضاء جدد، من هنا جاءت فكرة هذا التحقيق : كيف ينظر الفلسطينيون في فلسطين المحتلة الى تركيبة المجلس الوطني الفلسطيني، كيف يتصورونها، ماذا يريدون منها، ما هي الآمال التي يتمنون على قيادة المنظمة الأخذ بها عند إعادة تشكيل المجلس؟ ولمعرفة مؤشرات للاجابة (ولا نقول انها الاجابة) عن هذه الاسئلة طلبت «الشرق الاوسط من مركز الخدمات الاعلامية ان يوجه عدداً من الاسئلة في هذا السياق الى عدد من شخصيات الضفة الغربية وقطاع غزة، فوجه ستة اسئلة كانت على النحو التالي :

أولا - هل ترى وجوب تخصيص نسبة من المقاعد للداخل... ما هي ؟

ثانياً - هل ترى ضرورة انتخاب الاعضاء في اماكن التجمع الفلسطيني إذا سمحت بذلك الظروف ؟

ثالثاً - كيف تتصور نسبة الاعمار بين أعضاء المجلس في تركيبته الجديدة ؟

رابعاً - هل تؤيد مبدأ توزيع المقاعد المعمول به حالياً، أم تقترح بديلا؟

خامساً - هل ترى ضرورة للاسراع في عقد دورة جديدة للمجلس ؟

سادساً - ما هي ابرز القضايا التي ترى ان المجلس مدعو لمناقشتها في دورته المقبلة ؟

اجابت عن هذه الاسئلة عشرون شخصية، لذلك نكرر ان خلاصة التحقيق هي جملة مؤشرات نأمل ان يفيد منها المعنيون فلسطينياً، وقد قدم للاجابات **الباحث عبد الجبار عدوان**، المشرف على المركز، بالتحليل التالي :

هنالك اهمية لمقدمة موجزة لهذا الاستطلاع، وذلك لعدة اسباب نلخصها في الآتي :

١ - عدم القدرة على جمع الشخصيات التي شاركت في الاجابات في جلسة موحدة ليخرجوا منها باستنتاجات حول آرائهم، ذلك انهم من مناطق عدة في الارض المحتلة حيث يحظر مثل هذا اللقاء اصلا.

٢ - مراجعة الاجابات استدعت الاشارة للنواحي التي اجمعت عليها الغالبية، كما أثارت بعض الافكار الهامة التي توجب تسجيلها لتساعد في الاجابة عن معضلات لبعض الاطروحات.

٣ - تجدر الاشارة لبعض الحقائق مثل كثرة الحديث في الساحة الفلسطينية عن عقد المجلس الوطني كون التطورات تستدعي ذلك ولأن قانون المجلس ينص على اجتماعات دورية سنوية (آخر اجتماع في نوفمبر ١٩٨٨)، ولا توجد للآن أصوات فلسطينية رئيسية تعارض الفكرة. من جهة أخرى يشار الى ان الدورة الاخيرة كانت طارئة لأن مدة عضوية المجلس (ثلاث سنوات) كانت منتهية، وبالتالي فإن الدورة الجديدة يفترض ان تكون جديدة بأعضائها اي إعادة التشكيل إذ لم تشهد المنظمة في تاريخها سوى ثلاث دورات طارئة ولم تكن اي دورتين منها متتاليتين. أضف لذلك انه لا يوجد مبرر ملموس لدورة طارئة أو لعدم التجديد. وقد يقرر المجلس المركزي - حلقة وسيطة بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية - بهذا الشأن في اجتماعه المقبل في بغداد.

٤ - يشار ايضاً الى ان وضع الاعضاء الذين يمثلون الارض المحتلة في المجلس هو وضع يخضع لظروف امنية، فعددهم غير معروف للعلن، ولا أسماؤهم معلنة، ولا يعرف إذا كانوا ضمن الـ ٤٤٨ عضواً المعروف انهم يشكلون المجلس أم لا، وذلك خوفاً عليهم من الاعتقال والمضايقة، وعلماً بأن السلطات الاسرائيلية المحتلة تمنعهم من المشاركة في الاجتماعات السنوية. وما نلمسه من إجابات الشخصيات، وهم من توجهات متعددة وكلهم يدعمون منظمة التحرير بشدة، نلمس ان الانتفاضة أثرت عليهم وعلى سكان فلسطين عموماً مما يجعل رؤيتهم للمجلس الوطني الجديد مختلفة تماماً عما كان سائداً في الماضي، خصوصاً ضرورات السرية والابتعاد عن الاعتقال. ويبدو ان منظمة التحرير تعرف ذلك وتفكر ايضاً في مجاراة المجلس الجديد للتنوير الحاصل في الانتفاضة، وهذا قد يؤخر عقد المجلس لاستيفاء شروط التغيير المطلوب.

٥ - إن أبرز الامور التي تبدو واضحة تماماً في الاجابات هي على النحو التالي

■ إقبال شديد على تسمية علنية لأعضاء المجلس من الداخل ليكون الامر بمثابة قضية نضالية ضد الاحتلال وفي سبيل الديمقراطية، ويتماشى ذلك مع مرحلة ما بعد اعلان الاستقلال والدولة وبالتالي البرلمان.

■ شبه إجماع على مطالبة بتمثيل نسبي للسكان في الداخل ومقترحات بتطبيق للانتخابات وتحويل مشروع الانتخابات الاسرائيلي الى انتخابات مجلس وطني وإن كانت التسمية مختلفة.

■ ان يتحول المجلس الى برلمان ويكون في حالة انعقاد دائم، ويسهل الامر تخفيض عدد الاعضاء وتخصصهم، اي تفرغهم لخدمة القضية عبر العضوية.

■ مطالبة بأن يتم اختيار اعضاء المجلس بطريق الانتخابات في التجمعات الفلسطينية حيثما سمحت الظروف والدول المضيفة بذلك، ويرى المطالبون بالانتخابات ان ذلك يعزز من قوة المنظمة عالمياً.

■ لم ير المشاركون في الاجابات اهمية لعمر الاعضاء الجدد ولكن البعض نوه بدور أكبر للنساء.

■ وكان هناك إجماع على ان يناقش المجلس - ان عقد - المبادرة السلمية، والوحدة الوطنية ودعم الانتفاضة.

إن معظم هذه الاستنتاجات (المطالب) رغم انها تبدو للوهلة الاولى صعبة التحقيق، إلا انه يمكن فعلا مراعاتها والتعامل معها، فسكان الداخل يرون مستعدين لخوض حرب اعتقالات اعضاء المجلس حتى يصبحوا حقيقة معترفاً بها والمفروض أن يفتح لهم المجال لهذه المعركة الديمقراطية. وفي الاماكن التي يصعب فيها الانتخابات يمكن اللجوء لأسلوب العرائض الموقعة من أعداد معينة من المواطنين المسجلين لدى السفارات الفلسطينية او الادارات المختلفة، وفي الارض المحتلة وإذا استحالت الانتخابات يمكن تحديد عدد الاعضاء لكل موقع جغرافي وعلى سكانه الاتفاق على اعضاء عدة يكونون بدلاء لبعضهم، كما هو متبع في القيادة الموحدة الآن، ليحل الواحد بدل الآخر في حالة الا عتقال.

ويشار الى ان القيادة الفلسطينية كانت منذ اللحظة الاولى لتشكيل المجلس قبل ٢٦ عاماً مع مبدأ انتخابات الاعضاء وعرض المرحوم احمد الشقيري ذلك على القمة العربية. وما يفترض في القيادة الفلسطينية الآن ان تراعيه هو عدم تعطيل فرص الانتخابات بأي شكل في اي موقع كان انتظاراً لضمان الانتخابات في كل الاماكن أو في الموقع الرئيسي داخل فلسطين.

لقد افادنا مصدر فلسطيني قانوني مطلع على مراحل تطور المجلس ومشارك فيه ان عدداً لا بأس به لازالوا اعضاء في المجلس منذ تكوينه، وهؤلاء هم الذين حموا المنظمة من التفكك قبل الانتفاضة وأثناء دورة عمان إذ حضروا بثقلهم. والمعروف ان العضوية الجديدة للمجلس تختار من لجنة تشكل من اللجنة التنفيذية وأعضاء قدامى في المجلس وبالتراضي بين الفصائل، وكان للمستقلين دوماً الاغلبية علماً بأنهم يزكون من الفصائل والتنظيمات.

وفي ما يلي نصوص الاجابات :

(١) ابراهيم الدقاق

مدير الملتقى الفكري العربي - القدس (٥٦ عاماً) :

- أولا : الداخل لا يملك حرية الاختيار، ولا يملك ان يرسل مندوبين، وإبقاء مقاعد فارغة أمر رمزي... ويمكن ترك مقعد واحد يرمز لغياب ممثلي الشعب الفلسطيني في الداخل... لكن هناك حاجة لمزيد من الاهتمام برأي الداخل، ولا أدعي بوجود وسيلة سهلة للتعرف على هذا الرأي تحت الضغط الاسرائيلي ولكني اعتقد بأن صيغة لتحالف وطني في الداخل يمكن أن تساعد على الاستئناس برأي الداخل عند صياغة المواقف الفلسطينية. ومن المهم الاشارة لتجربة الجبهة الوطنية عام ١٩٧٣ ولجنة التوجيه الوطني عام ١٩٧٨ ولا أدعو لاقتباس الصيغ نفسها ولكني أصارح بأن الشكل الحالي لا يرقى الى ما هو منشود.

- ثانيا : مبدأ الانتخابات سليم كلما امكن تنفيذه، ولكني اتساءل كيف يمكن إجراء انتخابات حرة لممثلي الفلسطينيين في الدول المضيفة...؟

- ثالثاً : اتمنى من كل قلبي ان يتاح مجال أوسع للاجيال الشابة للمشاركة في صنع القرار الوطني الفلسطيني، وهذا يتطلب ان تظهر القيادات الاكبر سناً إيثاراً كافياً وفهماً عميقاً والتكرم بإخلاء الاماكن. إن الانتفاضة مؤشر هام بأن الجيل الشاب هو الفاعل ويدفع بممثليه الى الامام. وأرى ان تكامل الفعل الفلسطيني يستدعي نقلة شبيهة في الخارج. ولا أرى تحديد نسب حتى لا يتحول الامر لعملية ميكانيكية وأدعو لتعايش الا جيال وتفاعل الخبرة.

رابعاً : لا أرى حالياً اي بديل قائم لمبدأ توزيع المقاعد رغم تحفظي الشديد.

خامساً : اتمنى تجنب الانفعال من قبل الداعين أو المتحفظين على عقد الدورة، وأتمنى تكريس النهج الديمقراطي حرصاً على الوحدة الوطنية. ان الدعوة الى عقد دورة جديدة للمجلس فيها ما يدعو للتأمل فمن ناحية هناك ضرورة لاجراء حوار موسع حول الموقف الحالي والتطورات الجارية في اسرائيل والارض المحتلة والعالم، وضرورة الدورة لاعادة اللحمة للمنظمة بالعودة للنمولة للفصائل التي خارجها، وتقييم العلاقات الفلسطينية العربية على ضوء تطورات لبنان. لكني ادعو للتروي وإجراء اتصالات أوسع بين الفصائل وتلمس رأي الناس في الارض المحتلة بشكل يتجنب الاساليب التقليدية والكولسة.

- سادساً : إذا عقدت الدورة فجدول الاعمال سوف يزدحم بالموضوعات الحيوية، إن الموضوع الذي يقلقني هو العلاقة بين الداخل والخارج وترشيدها بما يخدم هدف تجسيد الدولة على التراب الوطني. فالعلاقة القائمة رغم مظاهرها المشجعة، بحاجة لاعادة تقويم يأخذ في اعتباره مختلف الاتجاهات... لست واثقاً ان العلاقة الحالية هي الافضل وأكاد المس فجوة تتسع بين الانتفاضة كفعل جماهيري وبين التحرك الدبلوماسي للمنظمة، لذا مطلوب وقف اتساع الفجوة وردمها، و إعادة قراءة الانتفاضة بحرص وترجمة ذلك دبلوماسياً.

(٢) زهيرة كمال

رئيسة اتحاد لجان العمل النسائي - القدس (٤٢ عاماً) :

- أولا : ان عدد الاعضاء ونسب التمثيل عملية متغيرة خاضعة لمتغيرات الساحة ونسب تأثير القوى فيها، وأرى ان تأثير القوى الوطنية حالياً أقوى من اي مرحلة سابقة، وأجد من حيث نسبة التمثيل زيادة في القوى الفلسطينية مع مراعاة الدعوة لعودة بعض الفصائل. العدد الحالي للمقاعد عموماً مناسب ولكن طبيعة التمثيل يجب ان تخضع للتغيير، وتحديد عدد من المقاعد للداخل يجب ان يتناسب مع عدد الفلسطينيين وفاعليتهم.

- ثانياً : من ناحية ديمقراطية الافضل ان ينتخب اعضاء المجلس... فاسرائيل تدعو لانتخابات في الاراضي المحتلة ونحن لم نرفض الانتخابات بحد ذاتها، وقلنا: إذا كانت اسرائيل جادة في دعوتها فلتجر الانتخابات لعضوية المجلس الوطني الفلسطيني.

- ثالثاً : أظن أن نسبة الاعمار يجب ان ترتبط بنسبة الاعمار في المجتمع الفلسطيني وهو شعب شاب ولا بد من مراعاة ذلك مع مراعاة الخبرة والتجربة وكخطوة أولى ارى زيادة نسبة العناصر الشابة.

- رابعاً : ان اجريت الانتخابات فهي كفيلة بحل مسألة توزيع المقاعد، وعموماً هي خاضعة لمتغيرات الساحة وتأثير القوى فيها.

- خامساً : الميثاق الوطني ينص على عقد اجتماع دوري سنوي ومنذ ١٩٦٥ تم عقد ١٩ دورة وتعطل بعضها لظروف معينة، لذلك يجب عدم تضخيم الدعوة وكأن أحداً يعمل على عرقلة الاجتماع.

- سادساً : كل دورة لها جدول أعمال يراعي المتغيرات في الساحة، ولكن هناك دعوة لاعادة النظر في المبادرة السياسية وهذه المبادرة كما اراها غير خاضعة للتقييم، اي انه ليس مطروحاً ما إذا كانت مناسبة أم لا، فهي خيارنا وسندافع عنها لاثبات اننا كشعب جادون في عملية السلام، ولدينا الانتفاضة وزخمها السياسي والنضالي وممارسات وتصريحات قادة اسرائيل تؤكد انهم غير جادين في عملية السلام... تلك كله تأكيد على قوة الموقف الفلسطيني، والمطلوب حالياً هو التوضيح والتفصيل وتحديد الخطط النضالية الساعية لتحقيق المزيد من الانتصارات في هذا المجال.

(٣) ابراهيم جوهر

عضو هيئة إدارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين - القدس (٣٥ عاماً) :

- اولا : انطلاقاً من ان المجلس الوطني اصبح منذ إعلان الاستقلال برلماناً بالمفهوم الدستوري والقانوني والاداري، فهو إذن محكوم بالاعراف البرلمانية، وعليه فإن نسبة الاعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني من الداخل يجب ان تحسب وفق عدد الفلسطينيين كشعب بشكل عام، أي من خمسة ملايين فلسطيني يمثلهم حوالي ٥٠٠ عضو، فإن أعضاء البرلمان الفلسطيني في الداخل يجب أن يراعوا ذلك، وهناك خصوصية الداخل بعدم قدرة الاعضاء على الحضور والمشاركة وهذا يتطلب إيجاد حل مؤقت لهذا الوضع.

- ثانياً : هناك اهمية حقيقية لممارسة اسلوب الانتخابات في التجمعات الفلسطينية التي تسمح لها ظروفها الخاصة بذلك.

- ثالثاً : بما ان غالبية شعبنا من فئة الشباب، فإن الشباب يجب ان يمثلوا بشكل مناسب وفق ذلك.

- رابعاً : طريقة توزيع المقاعد الحالية تتماشى مع خصوصية الوضع الفلسطيني وتأخذ الفعاليات والمؤسسات التمثيلية بعين الاعتبار.

- خامساً : ارى ان دورة جديدة للمجلس الوطني ليس الآن وقتها.

- سادساً : لعل مسيرة السلام تمثل الصدارة في حالة انعقاد المجلس الآن او بعد فترة وهناك قضايا اخرى مهمة مثل تفعيل مؤسسات المنظمة بما يناسب ظروفها والمطلوب منها، وإعادة النظر في كثير من الجوانب التي تحتاج الى دراسة ميدانية أو أكثر.

(٤) الدكتور رياض المالكي

مدرس في جامعة بيرزيت - رام الله (٣٥ عاماً) :

- اولا : يجب ان يكون التمثيل نسبياً من حيث عدد المقاعد ويعكس التوزيع الجغرافي لشعبنا الفلسطيني، ورغم انتقال ثقل العمل النضالي للداخل فإن هذا يجب الا يعكس نفسه على توزيع المقاعد إذ سوف يتنافى مع السجل النضالي الطويل الذي عهده شعبنا في كل اماكن تواجده.

- ثانياً : جميعنا يعلم الطريقة التي يتم من خلالها اختيار اعضاء المجلس، وهي بعيدة عن الديمقراطية. ان الاسلوب الوحيد القادر على التخلص من هذه العيوب والتصدي لأية طعونات وإيصال صوت الشعب عبر ممثليه ويعكس حجم القوى هو ممارسة الانتخابات، ومع ضرورة اعترافنا بخصوصية بعض المناطق كما هو الحال في الارض المحتلة، إلا ان الانتخابات سلاح للشرعية.

- ثالثاً : الانتخابات الحرة تسقط الموانع والشروط ومهما كانت أعمار الاعضاء فهي تعكس رغبة الشعب، وعلينا تحديد سن الاقتراع والترشيح مع مراعاة نسب الاعمار لدى شعبنا... فالمسؤولية الوطنية تبدأ عندنا في سن مبكرة..

- رابعاً : انا ضد التوزيع غير السليم وغير المبني على الاسس الديمقراطية.

- خامساً : أقترح التمثيل النسبي للمواقع الجغرافية، وتقليص عدد اعضاء المجلس الوطني للحصول على فاعلية ومشاركة ونتاج أفضل. وتمثيل الفصائل حسب احجامها على الارض وضرورة الاعتراف بذلك من الجميع، والغاء مبدأ التعيين بتاتاً، وانتخاب المستقلين من الشعب مباشرة، وأن يتم انتخاب ممثلي الاتحادات المهنية من الشعب ومن قبل اعضاء الاتحادات في اقتراع سري وحر.

- سادساً : تقييم المسيرة السلمية والتوجه الحالي للمنظمة وتحديد الاستراتيجية الواجب اتباعها، إقرار وتنفيذ إصلاحات تنظيمية وهيكلية، إعادة توحيد منظمة التحرير عبر استيعاب القوى التي لازالت خارجها، دعم الانتفاضة ووضع خطة لدعمها على كافة الاصعدة، ضرورة تحديد معسكر الاصدقاء والاعداء خاصة بعد تداخل الامور وصعوبة التمييز الآن.

(٥) الدكتور عاطف علاونة

مدرس اقتصاد في جامعة النجاح الوطنية - رام الله (٤٥ عاماً) :

- اولا : تحديد نسبة مقاعد للداخل تحمل هدفين متعارضين، الاول هو إشراك الداخل وتفعيله باعتباره الاهم، والثاني عدم شل المجلس إذا أعطيت نسبة كبيرة للداخل إذ لن يمكنهم حضور الاجتماعات. اعتقد ان نسبة ٢٥٪ مناسبة حالياً فهي لا تشل حركة المجلس الوطني وبنفس الوقت تمثل الداخل. ويجب ان يكون لهذه النسبة برنامجها السياسي حتى لو كان اعضاؤها مستقلين.

- ثانياً : (بدون إجابة).

- ثالثاً : اعتقد ان القانون يسمح بترشيح ما فوق سن واحد وعشرين.. ولا أعطي للسن اهمية مطلقاً.

- رابعاً وخامساً : (بدون إجابة).

- سادساً : الموضوع الاساسي المطروح هو مناقشة خطة السلام الفلسطينية، الى اين وصلت، وإلى أين تسير، وهل هناك ثمرة؟ علينا ان نقيم هذه المرحلة مع نقد ذاتي لسلبياتها وإيجابياتها.

(٦) صافي صافي

جامعة بيرزيت - رام الله (٣٦ عاماً) :

- اولا : من منطلق نظري فالداخل يمثل أهمية كبرى... يجب ان تكون خطوة تسمية اعضاء من الداخل مهمة نضالية لمزيد من تحقيق المكاسب رغم الاحتلال... ومن منطلق فرض المكاسب، فتسمية اعضاء من الداخل سيجعل الاحتلال يعتقلهم، ولكن مع الزمن وتسمية اعضاء جدد يجعل الاحتلال يعيش مع الواقع الجديد دون قدرة على إيقافه. وإذا اتخذت هذه الخطوة يجب ان تكون صفة هؤلاء مرهونة بالقبول الشعبي وليس الرسمي... التوجه لذوي القدرات والكفاءة الجيدة من الشعب ليحميهم الشعب. كما انهم سوف ينقلون ويلبون حاجات الناس كما يحسونها لا كما يسمعون عنها من الصحف.

- ثانياً : اهمية ممارسة العملية الديمقراطية مهمة على عدة اصعدة فلسطينية وترد على المبادرة الاسرائيلية (الانتخابات) التي تلاقي رواجاً في امريكا.

- ثالثاً : لا أرى اهمية - للأعمار - إذا روعيت قواعد الديمقراطية، فكبير السن يمكن ان يكون أكثر شباباً في افكاره ومعتقداته.

- رابعاً وخامساً : لا إجابة.

- سادساً : ارى مناقشة المجلس لتوسيع آفاق الانتفاضة والمحافظة على استمراريتها وتحقيق المزيد من المكاسب، ووضع برامج أكثر فعالية في الساحة الامريكية، ودفع اوروبا لموقف أكثر صراحة وحزماً في تأييد المبادرة الفلسطينية، والعمل لكسب العمق العربي للانتفاضة وهذا يتطلب توجهاً فلسطينياً للمؤسسات والأطر الجماهيرية. وبالطبع دعم الانتفاضة في عدة مجالات و منها إقامة بنية تحتية للاقتصاد الفلسطيني.

(٧) هدى عبد الهادي

رئيسة مركز النشاط النسائي في مخيم بلاطة - عضو مجلس وطني سابقاً (٥٤ عاماً) :

- أولا : يصعب الحديث عن نسبة المرشحين من الداخل باعتبار انه لا يسمح لهم بالحضور، وزيادة عددهم ستؤدي لشل قرارات المجلس.

- ثانياً : العضوية تتم عن طريق التعيين وليس الانتخابات... لا يوجد للآن نظام انتخابي محدد لعضوية المجلس الوطني وبالتالي لا توجد إمكانية لممارسة اسلوب انتخابات.

- ثالثاً : (لا إجابة).

- رابعاً : انا لست مع عضوية المستقلين، يجب ان يكون هناك برنامج سياسي يتم التركيز عليه، ووجود الكثير من المستقلين داخل المجلس يعمل على تهميش الموقف السياسي لمنظمة التحرير.

- خامساً : لا أعتقد ان المجلس سيبحث قضية إعادة العضوية الحالية، والمقصود من الدورة - اذا عقدت - مناقشة عودة الفصائل في جبهة الا نقاذ، وإعادة تقييم لمشروع السلام الفلسطيني.

- سادساً : المطلوب طرحه هو موضوع إعادة تقييم مشروع السلام الفلسطيني وربطه بالمستجدات السياسية القائمة، الانفراج الدولي، البرويسترويكا، احداث اوروبا الشرقية، التركيبة السياسية داخل الحكومة الاسرائيلية... مراجعة نقدية للا نتفاضة وربطها بالمرحلة السياسية التاريخية. الموضوع الثاني المطلوب طرحه هو ميزانية الانتفاضة، والموازنة العامة والتجاوزات التي تتعلق بهذه القضية.



صورتان من دورتي المجلس الوطني (عمان ٨٤ والجزائر ٨٨) وبينهما ... الانتفاضة

(٨) ممدوح العكر
طبيب - نابلس (٤٥ عاماً) :

- اولا : من الطبيعي ان تكون نسبة اعضاء الداخل تتناسب عددياً مع العدد الاجمالي للشعب الفلسطيني.
- ثانياً : إجراء انتخابات في بعض اماكن تجمع شعبنا حيثما امكن ذلك، هو مبدأ مهم جداً.
- ثالثاً : لا أرى اهمية للتحديد (في الاعمار).
- رابعاً : الصيغة المثلى والاعمق تقتضي الانتخابات وضمن نظام الدوائر، وهذا الاسلوب له ظروفه المناسبة بعد الاستقلال... وحتى تحقيق ذلك فمن الضروري تعميق تجربة الوحدة الوطنية ضمن إطار المنظمة واعتماد التمثيل النسبي لحين التوصل لنظام ديمقراطي اشمل.
- خامساً : من المفيد دوماً عقد دورات المجلس الوطني فالحوار الداخلي يعمق التجربة ويبلور الرؤية.
- سادساً : تقييم الانتفاضة كمدخل لدعم التجربة وفتح آفاق جديدة امامها... وإعادة روح الابداع والمبادرة. وتعزيز البرنامج السياسي الذي تبنته الدورة التاسعة عشرة بمزيد من التفاصيل على ضوء التجربة، وبلورة رؤية لمشروع انتخابات ضمن البرنامج السياسي الوطني، ورسم استراتيجية للعمل داخل الشارع الاسرائيلي، وتقييم سلبيات وايجابيات الحوار الامريكي الفلسطيني، وتفعيل الشارع العربي، وبلورة لكيفية بناء مؤسسات في الداخل تخدم عملية بناء البنية التحتية للدولة وخاصة في مجال الخدمات الصحية والمشاريع الاقتصادية.

(٩) ربحي سحويل
قسم العلوم السياسية في جامعة النجاح - نابلس (٤٢ عاماً) :

لا بد من تسجيل مآخذين على المجلس الوطني قبل الاجابة على الاسئلة، الاول هو وجود اعضاء موظفين لدى دول عربية في اجهزتها الحكومية ومؤسساتها وبالتالي ذلك يؤثر على العضو وقراره، الثاني، ان ضخامة عدد الاعضاء تؤدي لنفقات كبيرة وهذه تحد من تكرار عقد المجلس بشكل دوري (اقل من سنة) مما يؤثر على تقييم المرحلة بشكل متواصل. أما إجاباتي عن الاسئلة فهي :
- أولا : ليس العدد - للداخل - هو الاهم وإنما البرنامج السياسي... المهم ان يؤخذ بالوجهة السياسية للشعب الفلسطيني بالداخل بشتى فئاته باعتبار ان الداخل هو النقطة الساخنة والاهم حالياً. ولا يمكن للموقف السياسي ان يتجاوز اراء الداخل، لكن هذا لا يرتبط بالعدد.
- ثانياً : إذا كان هناك اعضاء من الداخل فيجب انتخابهم وفق برنامجهم السياسي، وهذا يجب ان يحصل في مناطق الشتات - انتخاب - وفق البرنامج السياسي لكل مرشح.
- ثالثاً : بالنسبة للاعمار لا يوجد لدي اي تحفظ فكل طاقة تعمل هي مطلوبة.
- رابعاً : لا يجب التعيين، وبالتالي فإن كل مستقل حالياً له برنامجه السياسي، ويجب ان يفرز المجلس الوطني لجاناً للبحث في المواقف السياسية للداخل.
- خامساً وسادساً : عقد الدورة ومناقشة الوحدة الوطنية وعدم الغوص في متاهات الانقسام، و مناقشة المرحلة السياسية الحالية وتقييمها.

(١٠) حمدي فراج
صحفي - مخيم الدهيشة (٣٤ عاماً) :

- اولا : ليس عندي نسب معروفة لتمثيل الداخل. صحيح ان الداخل يجب ان يتمثل في كل مؤسسات منظمة التحرير ولكن لأنه ليس معزولا عن الخارج وجزء أصيل منه ولأن القوانين الاحتلالية تحظر ممارسة الدور الديمقراطي سيصبح تمثيل الداخل للمضمون والجوهر... هذا لا يعني ان تبقى على التركيبة الحالية للمجلس الوطني بل يجب العمل وفق الدستور وتفعيل العضوية والنهوض بالاعباء الجديدة، على ضوء الانتفاضة والاستقلال.
- ثانيا : العملية الانتخابية يجب ان تراعي جوهر الامور لا شكلها فحسب، فمثلا انتخابات الـ ٩٩٪ هل هي ديمقراطية ؟
- ثالثاً : ليس للاعمار اهمية طالما ان المرشح نال ثقة القاعدة، لكن هناك اهمية لمراعاة الجنس من ذكر وأنثى.
- رابعاً : لو التزمنا بالاسس القائمة فإن اهمية التجديد تنعدم، لكن يبدو ان هناك حاجة ماسة لاجراء التغيير النوعي وتمثيل كل الفعاليات الفلسطينية ومنها السكنية.
- خامساً وسادساً : لا بد من مراجعة ما تم، أنا لست ضد تقديم تنازلات ومساومات إذ لا تتناقض مع المفهوم الثوري، لكن ما ارفضه هو التنازل المجاني دون تنازل مضاد لأن ذلك سيفتح شهية اسرائيل ويعطل الحلول كما ثبت العام الماضي من شدة القمع.

(١١) الدكتور رياض الآغا
رئيس سابق لجامعة غزة

- اولا : يجب ان لا يقل نصيب سكان الاراضي المحتلة عن ٥١٪ لأن الداخل هو الاساس وهو على خط التماس والذي يحسم الصراع المستقبلي.
- ثانياً : المفروض ان تقام انتخابات حرة ديمقراطية مضمونة ويجب ان تضمن حرية إبداء الفلسطينيين لآرائهم في أماكن تجمعاتهم خارج الوطن المحتل.
- ثالثاً : يجب ان يكون للشباب نسبة تواجد أكبر في هذا المجلس وتشمل كافة الفئات: عمالا، طلابا، فلاحين ومهنيين.
- رابعاً : لا يمكن ترتيب أمر المقاعد في المجلس طالما ان الشعب الفلسطيني لايزال مشتتاً في ارجاء العالم، هذا الوضع يفرض عليه التوزيع النسبي داخل المجلس.
- خامساً وسادساً : نعم توجد ضرورة لعقد دورة المجلس الوطني لتقييم المسيرة السلمية التي رفعها المجلس والتي وصلت الى طريق مسدود، وإعادة الفصائل المنشقة عن المجلس، ومحاولة الوصول الى اتفاق حول القضايا المشتركة ولا بد من الوصول الى إطار موحد، لأن توحيد الفصائل للمجلس يعزز المرحلة المقبلة لمسيرة المنظمة، كذلك من الضروري تقييم عملية الدعم المادي والمعنوي لسكان الاراضي المحتلة. فقضايا المواطنين هنا مجمدة في الخارج نتيجة الخلافات بين اعضاء اللجان الخاصة بحل هذه القضايا، وللأسف الشديد ان المسؤولين يعلمون عن هذه الخلافات ويتركونها معلقة دون وضع حل، وهذا يجري بالتأكيد على حساب مصالح المواطنين الصامدين هنا في الوطن المحتل.

(١٢) يسرى البربري
رئيسة جمعية الاتحاد النسائي الفلسطيني في غزة :

- اولا : اعتقد ان نصيب الشعب على التراب الفلسطيني - من مقاعد المجلس - ككل يجب ان لا يكون أقل من النصف نظراً لدوره النضالي.
- ثانياً : من المفروض إجراء انتخابات في تجمعات الشعب الفلسطيني حيثما سمحت بذلك الظروف لاختيار ممثليهم.
- ثالثاً : لا أحبذ التركيز على الاعمار ولكنني اعتقد بأن الاعضاء يجب أن يكونوا من جميع الاعمار اصحاب حق الانتخاب حسب وثيقة الاستقلال.
- رابعاً : المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني... والمفروض تشكيل لجنة تأسيسية لوضع نظام لانتخابات المجلس الوطني بحيث تضمن تمثيل جميع تجمعات الشعب وفئاته.
- خامساً وسادساً : اقترح في حالة انعقاد المجلس إعادة تقييم المبادرة السلمية واتخاذ قرارات على ضوء المواقف الاسرائيلية والامريكية وضد اعترافها بحقوق الشعب الفلسطيني وتمثيل المنظمة له، ومراجعة الممارسات القربية... ودعم الانتفاضة مادياً ومعنوياً وتطوير وسائل النضال والكفاح... وأن تعمل المنظمة على كسب ود ودعم جميع الجماهير والحكومات العربية ودول العالم وأن تؤيد التحركات الداعمة للوحدة العربية لأن العالم لا يتسع للكيانات الصغيرة.

(١٣) المحامي فايز ابو رحمة
نقيب المحامين بقطاع غزة :

اولا : يجب ان تكون للداخل نسبة تتراوح بين الربع والخمس.
- ثانياً : أسلوب الانتخابات في التجمعات الفلسطينية غير ملائم في الظروف الحاضرة.
- ثالثاً : يشترط تحديد العمر الادنى ولا يسأل عن البقية مع مراعاة ان لا يتجاوز عدد اولئك الذين يفوقون الستين من العمر ٢٠٪ من المجموع.
- رابعاً : نعم أؤيد التوزيع على الاسس الحالية.
- خامساً : الوقت مبكر جداً لعقد الدورة، ومازالت الامور لم تتبلور بعد.
- سادساً : المسيرة السلمية، والسعي لتجسيد الوحدة الوطنية لدى كافة الفصائل. هذا ما احبذ ان يناقشه المجلس لو تم عقده.

(١٤) عبد اللطيف عبيد
معلم مدرسة في غزة (٤٠ عاماً) :

- اولا : التوزيع الطبيعي للاعضاء يجب ان يسير وفق نظام التوزيع النسبي في اي مكان.
- ثانيا : اللجنة التنفيذية للمنظمة لديها تجربة ناجحة في معالجة هذه الامور، والظروف الحالية لا تحتم بالضرورة ممارسة اسلوب الانتخابات لاسباب عديدة لا تخفى على احد.
- ثالثاً : البرلمان الفلسطيني محتاج لصلابة الشبان وحكمة الشيوخ معاً، وتحديد السن للاعضاء يسهل على الخصم تحسس سياستنا وتوجهاتها المستقبلية.
- رابعاً : ليس لدي ما اقوله لكن اخوتنا في الخارج يملكون من الحكمة ما يؤهلهم لمعالجة مثل هذه القضايا.
- خامساً وسادساً : يجب وضع قضية سكان الارض المحتلة ودعمهم في الاولويات. كذلك تأكيد الوحدة الوطنية بين كافة الفصائل والقوى، وتفعيل الدور العربي ليتناسب مع جبروت التحديات الاجنبية التي تواجهنا والتركيز على الدور الاوروبي.
لقد قدمت المنظمة الكثير من التنازلات مقابل التسوية ولكنها لم تجابه الا بالرفض والسلام لن يقوم بتنازلات اخرى.

(١٥) الدكتور احمد البازجي
عضو الهيئة الادارية للجمعية الطبية العربية - غزة :

- اولا : ماعدا الانتفاضة لم تحدث متغيرات تستدعي التغيير في نظام عضوية المجلس، والاعضاء الجدد يجب ان يكونوا على نفس الطريقة السابقة.
- ثانياً : ليست هناك اهمية لاجراء انتخابات في التجمعات الفلسطينية مادام اهلنا تحت الاحتلال لا يستطيعون ممارسة حقهم الديمقراطي.
- ثالثاً : يجب ان تشمل جميع الاعمار المستوفاة بحد ادنى لا يقل عن ٢١ سنة.
- رابعا : اعتقد بضرورة الحفاظ على توزيع مقاعد المجلس في وضعها الحالي.
- خامساً وسادساً : اقترح التركيز على قضية الداخل وحل مشاكل الانتفاضة وتجذير الواقع الجديد الذي فرضته الانتفاضة وزيادة توثيق العلاقات بين ابناء شعبنا في مختلف اماكن تواجده. وبخصوص مبادرة السلام يجب التركيز عليها كطرح سياسي وحيد مقبول دون مزيد من التنازلات، وإعادة تقييم الموقف والعلاقة مع اوروبا الشرقية، وإحداث ثورة داخل مؤسسات ومكاتب المنظمة في الخارج بحيث ترتقي هذه المؤسسات الى مستوى أطفال شعبنا في الداخل.

(١٦) الدكتور حيدر عبد الشافي
رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني بغزة (٦٠ عاماً) :

اجاب الدكتور حيدر بشكل عام على الاسئلة وشملها كلها قائلا :
- اعتقد ان طلب عقد المجلس الوطني له مبرراته الآن بعد سنة ونيف على الانعقاد الاخير، ولأن قرارات تلك الدورة حددت الطريق العملي والمنطقي للتوصل لسلام عادل قد رفضت تماماً من اسرائيل ولقيت الاهمال من حكومة الولايات المتحدة، وأثناء ذلك صعدت اسرائيل القمع الدموي وانتهاك حقوق الانسان بشتى الاساليب الفاشية مع استمرار إقامة المستوطنات واستقدام المهاجرين اليهود وزرعهم في البلاد بما فيها المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ مما يزيد مصاعب التوصل لحل سياسي عادل. كذلك تتواتر تطورات وأحداث هامة على الساحة العربية مثل التقارب الليبي المصري، والمصري السوري، واتفاق الطائف، والانتخابات الاردنية، وتطورات هامة في اوروبا الشرقية والغربية وكلها لها أثر على قضيتنا.
هذه الاعتبارات تزيد الحاجة لانعقاد المجلس ليحدد طريق العمل الفلسطيني في المرحلة المقبلة خصوصاً في ما يتعلق بدعم الانتفاضة وزيادة فاعليتها وكيف نواجه تدفق الهجرة اليهودية.
أما حول طبيعة تشكيل المجلس فليس لدي ما اقوله في هذا الصدد. والمهم في نظري ان يحقق ذلك التشكيل الوحدة الوطنية المرجوة ويقيني ان بمقدور الاخوة في الفصائل المختلفة، وبالتعاون مع الشخصيات الوطنية المستقلة، في مقدورهم ان يتفقوا على المبادىء التنظيمية وعلى ديمقراطية التمثيل بما يحقق نجاعة العمل وحس الانجاز والحيلولة دون الانقسام والتفتت.
وأتصور ان الظروف التي يعيشها الفلسطينيون الآن لا تمكن في كثير من الحالات من إجراء انتخابات والمهم هو اتخاذ الاجراءات التصحيحية في المؤسسات القائمة حالياً وحسبما تستدعي الحاجة. ونحن في الداخل نرى ان قيادتنا الشرعية والوحيدة تتحمل مسؤولية تاريخية ونحن على امل وثقة بأنها دائماً على مستوى هذه المسؤولية.

(١٧) الدكتور مفلح ابو سويرح
مدير عيادة الوكالة بمخيم جباليا (٤١ عاماً) :

- اولا : اعتقد ان المجلس الوطني يجب ان يكون في طور انعقاد دائم. وأرى ان عدد الاعضاء كبير جداً... ولا اتخيل كيف تكون مناقشات مجلس يضم ٤٥٠ عضواً، عليه في ثلاثة ايام مناقشة موضوعات خطيرة. المفروض ان لا يتجاوز العدد ١٠٠ عضو، فالكونجرس الامريكي به ١٠٠ عضو... يجب ان ينقسم اعضاء المجلس الى لجان دائمة للعمل والدراسة والبحث والمتابعة.. اعتقد ان نسبة ٤٠٪ مناسبة للكم السكاني في الداخل.
- ثانياً : من المفروض ان تتم انتخابات للتجمعات في الخارج وفق الامكانيات والظروف وانتخابات في الاتحادات خاصة لانتخاب عضو في المجلس الوطني.
- ثالثاً : بخصوص العمر مفروض أن لا يقل عن ٢٥ عاماً.
- رابعاً : لا داعي لتمثيل فئوي، الشعب يختار ممثليه على الاقل في الخارج لحين إتاحة الفرصة لسكان الداخل.
- خامساً : أقترح ان لا تزيد دورة المجلس عن اربع سنوات، وهناك ضرورة لعقد المجلس الآن.
- سادساً : المرحلة تحتاج للتقييم، فالتنازلات الفلسطينية لم تلق ما يقابلها من الطرف الآخر، ولذلك يفترض لن يكون الموقف الحالي أكثر صلابة. مناقشة التطورات في الكتلة الشرقية والاخذ بمبدأ إقامة العلاقات مع الشعوب. بالنسبة للسكان هنا مطلوب دعم المجلس والتدخل الايجابي فقط ويا حبذا لو استبدلت اموال الدعم بشراء التموين - الغذاء - لكل السكان عن طريق وكالة الغوث شهرياً.

(١٨) عواد قدرية
الطيبة (٢٥ عاماً) :

- اولا : من غير الضروري ان تفرز مقاعد للداخل ويستعاض عنها بتطوير وتفعيل النقابات في الارض المحتلة ودمجها ومركزتها وبناء القيادة الموحدة من خلالها لتكون جهازاً متكاملا قادراً على عكس وجهة نظر فلسطينيي الداخل في المجلس الوطني.
- ثانيا : الانتخابات في التجمعات الفلسطينية ضرورية جداً لأسباب منها إعطاء الجاليات صفة رسمية وتعميق الاسس الديمقراطية.
- ثالثاً : ان لا تقل الاعمار عن ٣٠ عاماً الى اي عمر ممكن مادام العضو عاقلا
- رابعاً : اعتقد انه يحق للفصائل المقاتلة حصة أكبر من المقاعد في المجلس الوطني، وأن تكون المقاعد المخصصة للنقابات قائمة على اساس انتخابي.
- خامساً : اي تأخير في عقد المجلس يلحق الضرر بالانتفاضة وإنجازاتها.
- سادساً : يجب مناقشة كل الاساليب التي تؤدي لمزيد من الانجازات ومراجعة ما حققه العمل السياسي وخاصة للحوار مع أمريكا ودراسة ما إذا كانت الديلوماسية أضافت أم أنقصت من إنجازات الانتفاضة.

(١٩) الدكتور عادل سماره
خبير في الاقتصاد الفلسطيني - بيت عور (٤٢ عاماً) :

- اولا : لا أرى اعتماد المبعدين كممثلين للداخل، وأقترح تشكيل مجلس وطني داخل المناطق المحتلة مكون من القيادة الموحدة وبمشاركة كل الفصائل في الداخل لأن المجلس داخل الارض المحتلة سيكون كفاحياً ويناسب الحالة السائدة ويفرض الديمقراطية المناسبة.
- ثانياً : نعم أؤيد ممارسة الانتخابات في اماكن التجمع الفلسطيني.
- ثالثاً : من ٢٥ سنة حتى اكبر شيخ مادام غير فاقد للوعي.
- رابعاً : يفضل تغيير الاسس الحالية واتباع التالي : فتح العضوية للنساء والرجال بالتساوي، إعطاء منظمات المقاومة الثلث والثلث فقط للفلاحين واللاجئين - حسب المواقع الجغرافية - الثلث من المقاعد، وإعطاء العمال سدس العضوية، وللشرائح البرجوازية السدس الاخير.

- خامساً : يجب فعلا عقد الدورة والمحاسبة إذا تم التأخير.
- سادساً : مطلوب من المجلس مراجعة المبادرة السلمية، وطرح مشروع بعدم الاعتراف باسرائيل، وتأكيد الاصرار على حق العودة وحق إقامة الدولة الفلسطينية بدون تحديد جغرافي، والضغط على الاتحاد السوفياتي لوقف هجرة الصهاينة الى فلسطين وتهديد المصالح السوفياتية، اخذ قرار بانتداب مناضلين فلسطينيين من عدة توجهات لممارسة المهمة التاريخية بإعادة ربط المركبة الوطنية الفلسطينية بالنضال القومي العربي، وكذلك مراجعة الحوار مع امريكا، وضبط قضية دعم الداخل ربما بخطة خمسية للانتفاضة.

(٢٠) سعيد حسن عياد
مزارع من القطاع (٤٠ سنة) :

- اولا : افضل ان يكون نصيب الداخل ٦٠٪ من المقاعد في المجلس.
- ثانيا : حالياً لا ارى ضرورة لممارسة اسلوب الانتخابات، ويكتفى بالتمثيل التنظيمي مع الاحتفاظ بحق المستقلين.
- ثالثاً : اري ان عمر العضو يجب الا يقل عن ٣٠ عاماً، وأن يكون الاختيار من كل الفئات والقطاعات.

- رابعاً : اعتقد ان عدد افراد المجلس السابق كثير ويجب ان لا يزيد عن ١٨٠ عضواً والمدة لأربع سنوات وتجدد لمرة واحدة فقط.

- خامساً : لا ضرورة لعقد المجلس الآن وعلى اللجنة التنفيذية ان تقيم مبادرة السلام أو غيرها من المواضيع الهامة.

- سادساً : لو عقد المجلس فالمواضيع المهمة هي تطورات القضية في ظل الواقع السياسي الجديد والوضع العربي والاسلامي، ومراعاة دمج ممثلين عن فصائل اخرى للمجلس والتي ليس لها تمثيل للآن، وهناك اهمية لمناقشة الوضع الاقتصادي في الارض المحتلة وفي قطاع غزة، خصوصاً بعد عامين على الانتفاضة.


السائح وعرفات

الشيخ عبد الحميد السائح :
اكثر من اقتراح امام لجنة إعادة تشكيل المجلس

لندن - زكي شهاب :

قال الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان اللجنة الفلسطينية التي شكلت من اجل وضع أسس جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني المقبل، تواصل اجتماعاتها ومراجعاتها لكل الآراء المطروحة من مختلف الهيئات والفصائل والشخصيات الوطنية الفلسطينية.

وأوضح الشيخ السائح في اتصال هاتفي معه من لندن أن عقد دورة عادية للمجلس غير ممكن بسبب انتهاء صلاحيته القانونية، لكن عقد دورة طارئة لمناقشة أمر طارىء مسألة واردة.

وقد جاء كلام رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في وقت تحدثت فيه بعض الاوساط الفلسطينية عن مباحثات تهدف الى إمكانية دعوة المجلس للانعقاد لمناقشة المستجدات على الساحة الفلسطينية وتطورات الوضع في المنطقة.

وفي ما يلي نص أسئلة «الشرق الاوسط» وإجابات الشيخ السائح :

● **ما هي النتائج التي خرجت بها اجتماعات القيادة الفلسطينية في تونس لجهة عقد دورة جديدة للمجلس الوطني ؟**

- ما أريد قوله ان المجلس الوطني في دورته الحالية قد انتهت صلاحيته، ولذلك لن تعقد دورة عادية بعد الآن. لقد تألفت لجنة مهمتها تشكيل مجلس جديد، وهي تجتمع وتتذاكر لوضع الاسس التي ستؤلف المجلس الجديد.

● **والى أين وصلت اللجنة في عملها ؟**

- لم تنته بعد الى اي شيء نهائي. هناك اقتراحات بزيادة عدد اعضاء المجلس، وهناك من يطالب بخفض عدد الاعضاء.

● **ممن تتالف هذه اللجنة ؟**

- تتمثل فيها جميع الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت لواء منظمة التحرير، وفيها اعضاء في اللجنة التنفيذية وشخصيات من المستقلين، إضافة الى ممثلين لمنظمات شعبية.

● **وما هو التوجه الذي يتناسب مع المرحلة التالية ؟**

- الانسب في الوقت الحاضر هو الترشيح في النقاط التي يتواجد فيها أبناء الشعب الفلسطيني وتقليل عدد اعضاء المجلس، فالمهم هو كفاءة الاشخاص وليس عددهم، ولم نصل بعد الى نتيجة كما سبق وذكرت.

● **هل يعني ذلك انه سيتم إعادة النظر في نسبة المقاعد المخصصة للمنظمات في شأن تعيين اعضاء المجلس الوطني الجديد**

- عندما وضعت النسب الحالية لوحظ فيها حصص التنظيمات التي لها نشاط اكبر وبالتالي اعطيت مقاعد اكثر في السابق، لكن نشاط بعض هذه التنظيمات تقلص ونشاط منظمات اخرى ازداد، وهذا ما يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار، وربما يؤدي ذلك الى اعتراض الكثيرين، والمستقلون في مقدمتهم لأنهم سيقولون ان المجلس للشعب الفلسطيني، وهناك غالبية لم تنخرط في فصائل وهي مستقلة في نضالها بمعنى انها لا تنتمي الى تنظيمات معينة لكنها مع منظمة التحرير وقيادتها، وهناك ايضاً رأي آخر يقول ان التنظيمات لها اثرها وهي تقوم بعمل ونشاط. كذلك نلاحظ انه في بعض الحالات تأتينا رسائل من امريكا الشمالية أو الجنوبية تقول، ان تنظيمات وهيئات اجتماعية اختارت فلانا مندوباً عنها.

● **متى ستنتهي اللجنة من عملها ؟**

- ان ذلك مرتبط بتطورات الوضع الفلسطيني. فموضوع هجرة اليهود السوفيات يشغلنا الآن كقيادة أكثر من اي شيء آخر، والمسألة نراها مهمة ولا مجال لتأخيرها، كذلك الاوضاع في لبنان وانعكاساتها، عندما تستقر مثل هذه الامور، ننهي عملنا بشأن المجلس خلال شهرين أو ثلاثة.

● **ذكرت ان هناك مطالبة بزيادة عدد الاعضاء، وآخرون طالبوا بخفض العدد، ما هي الارقام التي طرحت ؟**

- هناك من طرح الزيادة الى ٦٠٠ عضو، وهناك من طالب بخفض العدد الى ١٥٠، والعدد الحالي لأعضاء المجلس هو ٤٥٢.

دورات المجلس الوطني الفلسطيني

لندن - من وليد الجعفري:

عقد المجلس الوطني الفلسطيني ما بين العام ١٩٦٤ والعام ١٩٨٨ تسع عشرة دورة ما بين عادية وطارئة، ونورد هنا تواريخ انعقاد هذه الدورات:

● المؤتمر الوطني الفلسطيني الاول: ٥/٢٨ - ١٩٦٤/٦/٢ - القدس واعتبر بمثابة الدورة الاولى
● الدورة الثانية: ٥/٣١ - ١٩٦٥/٦/٤ - القاهرة
● الدورة الثالثة: ٢٠ - ١٩٦٦/٥/٢٤ - غزة (وكانت آخر دورة في عهد الرئيس السابق للمنظمة المرحوم احمد الشقيري).
● الدورة الرابعة: ١٠ - ١٩٦٨/٧/١٧ - القاهرة.
● الدورة الخامسة: ١ - ١٩٦٩/٢/٤ - القاهرة (انتخاب ياسر عرفات رئيساً للجنة التنفيذية).
الدورة السادسة: ١ - ١٩٦٩/٩/٦ - القاهرة.
● الدورة السابعة: ٥/٣٠ - ١٩٧٠/٦/٤ القاهرة.
● الدورة الاستثنائية الاولى للمجلس ١٩٧٠/٨/٢٧ - عمان
● الدورة الثامنة: ٢/٢٨ - ١٩٧١/٣/٥ - القاهرة.
● الدورة التاسعة: ٧ - ١٩٧١/٧/١٢ - القاهرة.
● الدورة العاشرة: (الاستثنائية): ١١ - ١٩٧٢/٤/١٢ القاهرة
● الدورة الحادية عشرة: ٦ - ١٩٧٣/١/١٢ - القاهرة
● الدورة الثانية عشرة: ١ - ١٩٧٤/٦/٩ - القاهرة - (برنامج النقاط العشر)
● الدورة الثالثة عشرة: ١٢ - ١٩٧٧/٣/٢٢ - القاهرة - (دورة الشهيد كمال جنبلاط)
الدورة الرابعة عشرة: ١٥ - ١٩٧٩/١/٢٢ - دمشق - (دورة الشهيد هواري بومدين)
الدورة الخامسة عشرة: ١١ - ١٩٨١/٤/١٩ - دمشق - (آخر مجلس بتشكيله القديم).
الدورة السادسة عشرة: ١٩٨٣ - الجزائر
الدورة السابعة عشرة: ٢٢ - ١٩٨٤/١١/٢٩ - عمان
الدورة الثامنة عشرة: ٢٠ - ١٩٨٧/٤/٢٦ - الجزائر
الدورة التاسعة عشرة: (غير العادة) ١٢ - ١٩٨٨/١١/١٥ (دورة الانتفاضة والشهيد ابوجهاد).

ونورد فيما يلي اشارات عن آخر ست دورات عقدها المجلس، وهي الدورات التي عقدت خلال السنوات العشر الاخيرة:

● **الدورة الرابعة عشرة:**
انعقدت للمرة الاولى في دمشق وحملت اسم الشهيد «هواري بومدين» واسفرت عن عدة قرارات اهمها اقرار البرنامج السياسي والتنظيمي، وناقشت الدورة الوضع في لبنان من كل جوانبه وخصوصاً الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة، وشهدت العلاقات الفلسطينية الداخلية في اعقاب الدورة تحسناً ملموساً انسجاماً مع توصية لجنة الوحدة الوطنية، والبرنامج التنظيمي المقر من المجلس، واعتمد في الدورة مبدأ الحوار الديمقراطي لحل المشاكل الداخلية.

● **الدورة الخامسة عشرة:**
تم الاتفاق في هذه الدورة التي شارك فيها نحو ٣٠١ مندوباً، اعتبار المجلس الوطني، آخر المجالس في تشكيله القديم، وقد استبدل بعض الاعضاء بناء على طلب بعض المنظمات الشعبية، كما تقرر اضافة ١٨ عضواً جديداً، وتمسكت الدورة بالبرنامجين السياسي والتنظيمي بناء على الاسس الديمقراطية، والقيادة الجماعية واقر المجلس التعبئة العسكرية العامة - واكد على اهمية بناء الجبهة الوطنية داخل الاراضي المحتلة. وانتخب لجنة تنفيذية جديدة باسم قائمة الوحدة الوطنية. كما تقرر زيادة عدد ممثلي الارض المحتلة من ١٢٢ عضواً الى ١٨٠ عضواً.

● **الدورة السادسة عشرة:**
كانت الوحدة الوطنية من ابرز عناوين الدورة التي جاءت في اعقاب الغزو الاسرائيلي للبنان، ورفضت الدورة مبدأ التفويض لأي طرف لكي يتحدث باسم الفلسطينيين، باستثناء منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.
شارك في الدورة نحو ٤٠٠ عضو، وعكست قرارات الدورة عرونة تكتيك المنظمة، وصلابة مواقفها الاستراتيجية، واشادت الدورة بقرار الامم المتحدة الرامي الى تنظيم مؤتمر دولي لمساندة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. على صعيد التركيبة الداخلية، تقلص عدد اللجنة التنفيذية الى ١٤ عضواً برئاسة ياسر عرفات.

● **الدورة السابعة عشرة:**
قاطعت هذه الدورة بعض التنظيمات الفلسطينية (الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية)، الا ان الدورة اكدت على اهمية الوحدة الوطنية، وضرورة القرار الفلسطيني المستقل، وتقرر تشكيل لجنة خاصة مؤقتة لتطوير اجهزة منظمة التحرير، كما اكدت الدورة على ضرورة تعبئة طاقات الشعب الفلسطيني في الشتات وتعزيز التفافه حول م. ت. ف. وقد انتخب في هذه الدورة، الشيخ عبدالحميد السائح رئيساً للمجلس الوطني الفلسطيني بدلاً من خالد الفاهوم.

● **الدورة الثامنة عشرة:**
سميت بدورة الوحدة الوطنية وحرب المخيمات، وكان قد سبق الدورة حوار وطني في الجزائر بتاريخ ١٩٨٧/٤/١٤ بحضور ممثلي جميع الفصائل الفلسطينية باستثناء مندوبي الجبهة الشعبية القيادة العامة، والمنشقين عن فتح، والصاعقة، وقد حضر الدورة ٣١٩ عضواً من اصل ٤٢٦ عضواً. انبثقت عن المجلس عشر لجان التي اتخذت توصياتها واقرها المجلس. تشكلت اللجنة التنفيذية في هذه الدورة من ١٥ عضواً برئاسة عرفات ابرز قرارات المجلس. الغاء اتفاق عمان الذي اثار وجهات نظر متباينة داخل اوساط الفصائل الفلسطينية.

● **الدورة التاسعة (غير العادية):**
سميت بدورة «الانتفاضة، والاستقلال الوطني، دورة الشهيد ابوجهاد».
افتتحت الدورة بمشاركة ٣٢٨ عضواً من اصل ٤٤٧ عضواً وبغياب ٤٦ عضواً لاسباب خارجة عن اراداتهم. وتضمن جدول اعمالها تقريراً شاملاً عن الانتفاضة وسبل دعمها، وشكلت لجنتان، الاولى خاصة بالانتفاضة، والثانية بالشؤون السياسية. وقد تم الاتفاق على مسودة المشروع السياسي باستثناء البند الخاص بالقرارين الدوليين ٢٤٢ ، ٣٣٨، حيث وافق ٢٥٣ عضواً وعارض ٤٦ عضواً، وامتنع ١٠ اعضاء عن التصويت. ابرز ما صدر عن المجلس، اعلان وثيقة الاستقلال الفلسطيني التي نالت تأييد الجميع.
اجمعت المصادر الفلسطينية على اعتبار «دورة الانتفاضة» دورة تاريخية توازي في اهميتها الدورة الاولى للمجلس الوطني الفلسطيني. وتميزت الدورة بعمق حساسية القضايا السياسية والثانية، طرح البرنامج السياسي على التصويت العلني. وقدم المجلس مشروعاً متكاملاً للسلام.

Crescent in a Red Sky
AMIR TAHERI

الهلال في سماء حمراء - مستقبل الاسلام في الاتحاد السوفياتي

المستقبل: أربعة تصورات

تأليف امير طاهري | الحلقة الثامنة والعشرون | ترجمة نجيب المانع



نداء الحرية: جورباتشوف في مواجهة مطالبة المسلمين في اذربيجان بالاستقلال.

●● اذا عادت دولة تركستان الى الخارطة فان هذا التطور سيعني تغيير الخارطة السياسية لآسيا وأوروبا

●● رغم سياسة الـ "جلاسنوست" ظل المسلمون السوفيات محرومين من الاتصال بالجانب الاعظم من تراثهم وآدابهم

●● حرمت السلطات السوفياتية رعاياها المسلمين من اداء فريضة الحج ولم تؤد "بيروسترويكا" الى اي تغيير في هذا الاجحاف

●● احد المسلمين المثقفين: "هل نعيش في بلاد واحدة؟ ولماذا يقبض على الانسان في اذربيجان لقوله امورا تقال في التلفزيون في لاتفيا واستونيا؟"

يقترب امير طاهري من اختتام هذا الكتاب/ التحقيق بعرض عدد من الجوانب في العلاقة بين سياسات جورباتشوف واوضاع الجمهوريات الاسلامية، ويضع المؤلف اصبعه على جانبين مهمين اولهما ان سياسات جورباتشوف لم تفد المسلمين السوفيات على صعيد الحريات والاعتراف بحقوقهم القومية، مثلما افادت غيرهم من القوميات الاخرى. اما الجانب الثاني فهو وجود اربعة تصورات لمستقبل الاسلام والمسلمين في الاتحاد السوفياتي، وهي تصورات يقول المؤلف انها نوقشت في موسكو، وأولها تصور يقول بنزوع الجمهوريات الاسلامية نحو الاستقلال. وسيلاحظ القراء ان عناوين الحلقات المقبلة من الكتاب ستشير الى تسلسل المؤلف في عرضه وتحليله للتصورات الاربعة.

في الامكان القول ان روسيا اخفقت في تطوير تقاليد ديموقراطية خاصة بها لانها لم تعرف ابدا نظام الملكية الخاصة للأرض. فخلال حكم التتار برمته كانت البلاد كلها تعود للخان ثم بعد التحرير ظل القياصرة مستمرين في تطبيق النظام المغولي مع تعديلات طفيفة. ونجم عن الغاء نظام القنانة (عبيد الارض) بعض الظروف اللازمة لانشاء المبادرة الفردية في المناطق الريفية. ولكن ذلك التطور وضع حد له بثورة عام ١٩١٧ التي اعادت الملكية الجماعية باسم البروليتاريا. ولم يكن وضع روسيا افضل من ذلك في القطاع الصناعي قبل الثورة. فغالبية الاغنياء الروس كانوا يفضلون اما ان يعيشوا حياة الاغنياء المتعطلين او ان يصيروا ثوريين. وكان عدد غير قليل من اصحاب المشاريع في روسيا القيصرية اوروبيين وبوجه خاص كانوا من الالمان. وقد انهت ثورة ١٩١٧ كل امكانيات نشوء طبقة صناعية روسية تقوم بادارة الاقتصاد على اسس الملكية الخاصة.

الا ان المبادرة الاقتصادية الفردية كانت تتمتع بجذور عميقة في بلدان البلطيق وجورجيا وارمينيا والجمهوريات الاسلامية. ولكن باستثناء بلدان البلطيق التي تمتلك قاعدة صناعية متطورة تطورا ممتازا، فان «الجمهوريات الواقعة في اطراف الاتحاد السوفياتي» ماتزال تفتقر الى الكثير من الهياكل الاقتصادية الاساسية اللازمة للتطور الاقتصادي. ولكن ما يدعو الى الاحساس بالمفارقة هو ان لهذه الجمهوريات مصلحة قصيرة الامد او متوسطة الامد في استمرار نظام الاقتصاد التسلطي والتخطيط المركزي، وهو نظام يسمح لها بالاستفادة من التخصيصات الاستثمارية الضخمة اللازمة لتحديث اقتصادياتها. ففي نظام رأسمالي حر تصبح الجمهوريات الاسلامية وجورجيا وارمينيا في وضع غير مقتدر على التنافس مع المناطق الاوروبية الاكثر تطورا في الاتحاد السوفياتي.

بمعنى آخر حيث توجد امكانيات نشوء المبادرة الفردية فان النطاق الاقتصادي للمشاريع محدود نسبيا بسبب ضعف التطور في الهيكل الاقتصادي الاساسي. وحيث يكون الهيكل الاقتصادي الاساسي موجودا فان نظام المبادرة الفردية غير موجود.

كان العلماء المسلمون يأملون في أن رفع الحظر عن العديد من الشعراء والكتاب والفلاسفة الروس والاوروبيين ربما يمتد الى المسلمين الموضوعين على القائمة السوداء ايضا. ان سلطان جاليف وهو الذي يدعى بـ «ابي الشيوعيين المسلمين» ظل واحدا من الشيوعيين البارزين الاولين اللذين بقيا محرومين، والثاني هو تروتسكي. ولكن جاليف ليس الكاتب المسلم الوحيد المحظور فهناك الوف الشعراء والكتاب والفلاسفة والمؤرخين المسلمين الذين لم يمكن نشر اعمالهم حتى عام ١٩٨٩، اي بعد اربع سنوات من اعلان الجلاسنوست (الانفتاح). ان المسلمين السوفيات محرومون من الاتصال بالجانب الاعظم من تراثهم الادبي الكلاسيكي وادبهم.

وكذلك جرت المطالبة الملحة باستعمال اللغات القومية للتعليم في الجامعات والمعاهد العالية من جانب كثير من المثقفين المسلمين. فوفقا للنظام الدراسي السوفياتي يجري تعليم المواضيع المهمة ولاسيما في المجالات العلمية، باللغة الروسية في انحاء الجمهوريات الاسلامية كلها. ولهذه السياسة تأثيران اثنان خطيران على الاقل وكلاهما يستهجنه المسلمون. الاول هو ابقاء الزعم القائل بان المسلمين ما كانوا لينالوا فرصة الحصول على العلم والتكنولوجيا الحديثين بدون المساعدة الروسية. والثاني هو الادعاء ان اللغات الاسلامية «لغات اقطاعية» فهي لا تمنح مجالا للفكر العلمي. وهكذا فان الشبان المسلمين المتطلعين للحصول على مهنة او عمل في ميدان العلم الحديث والتكنولوجيا يجدون انفسهم مرغمين على قبول درجة معينة من الترويس (اي ان يكونوا روسا).

لم يكن هناك مناص من سيطرة الروس على الجامعات في قازاخستان واسيا الوسطى وداغستان واذربيجان في اعوام العشرينات والثلاثينات عندما كان المسلمون يفتقرون الى وجود نخبة متعلمة قادرة على معالجة نظام التعليم العالي. ولكن هذه ليست هي الحال في اعوام الثمانينات. فكل الجمهوريات الاسلامية تمتلك القدرات البشرية واللغوية والعلمية اللازمة لبناء شبكة جيدة من الجامعات والكليات التكنولوجية. وقد اعترفت السلطات المركزية بهذه الحقيقة عندما اجرت عملية انتزاع «التفرقة» لمصلحة المسلمين الذين يرغبون في التعليم العالي.

اتخذت قضية اللغات طابعا سياسيا متميزا عندما قام الاذربيجانيون والتاجيك بعدد من المظاهرات عام ١٩٨٩ طالبين الاعتراف بلغاتهم القومية بوصفها اللغة الرسمية الوحيدة في جمهورياتهم. وهذا يعني ازاحة اللغة الروسية المستخدمة على نطاق واسع لغة رسمية في كثير من المجالات. فقد ظلت اللغة الروسية اللغة الوحيدة في القوات المسلحة والسلك الخارجي (بما في ذلك التجارة العالمية) وفي الشرطة السرية وفي عدد من الحقول العلمية. وقد ازيح جانب من هذا الاحتكار لمصلحة لغات البلطيق عندما سمح لاستونيا ولاتفيا وليتوانيا باستعمال لغاتها القومية في التجارة الخارجية عام ١٩٨٩. ولكن لم يمنح مثل هذا التنازل للجمهوريات الاسلامية.

كانت قضية السماح للمسلمين بأداء فريضة الحج مصدر كثير من التوتر بين المسلمين والسلطات الروسية لاكثر من قرن كامل. فالاتحاد السوفياتي ارغم رعاياه المسلمين على ان يتنازلوا عن اداء هذه الفريضة الواجبة على كل مسلم قادر. وفي الثمانينات كانت هناك آمال بان البيروسترويكا ربما تؤدي الى تخفيف القيود على السفر إلى مكة المكرمة، لكن ذلك لم يتحقق.

وهناك قضية اخرى كان قليل من المسلمين السوفيات يناقشونها علنا ولكنهم جميعا كانوا يحسون باهميتها وهي موضوع السجناء المسلمين بسبب عقيدتهم والذين مايزالون مسجونين لدى السلطات السوفياتية. ولا يستطيع المسلمون ان ينسوا ان البيروسترويكا جلبت الدبابات السوفياتية الى باكو وادت الى مقتل المتظاهرين في شوارع سمجيت. كما ان القوة العسكرية استعملت ايضا لسحق المظاهرات في قازاخستان وتاجكستان. فبينما اطلق سراح السجناء السياسيين المنتمين لجمهوريات البلطيق وجمهورية روسيا في اواخر الثمانينات، فان عدد المسلمين المسجونين بما فيهم رجال الدين اخذ يتزايد.

وقد تساءل احد المسلمين المثقفين: «هل نعيش في بلاد واحدة ام لا؟ فان الانسان يقبض عليه في اذربيجان لقوله امورا تقال في التلفزيون في لاتفيا واستونيا». لقد اخذت محطات التلفزيون في بلدان البلطيق تبث برامج دينية ابتداء من عام ١٩٨٨. ولكن الامر مختلف في محطة تلفزيون اذربيجان.

خاتمة

واجه الاتحاد السوفياتي، الذي كثيرا ما وصف بانه امبراطورية على وشك التفكك، اعوام التسعينات بروحية متفائلة ادهشت الكثيرين. ان النظريات القائلة بانه ليس في امكان دولة شمولية دكتاتورية ان تفكر جديا باصلاح نفسها، اخضعت لاعادة النظر نتيجة «ثورة» ميخائيل جورباتشوف الموجهة من اعلى. وقد ذكرت موسكو في اواخر الثمانينات كثيرا من المراقبين ببيتروجراد في المرحلة الاولى من ثورة ١٩١٧ عندما استعادت الكلمات معناها. وحتى المنشقون الذين كانوا يتساءلون عما اذا كان في مقدور الاتحاد السوفياتي ان يبقى بعد الثمانينات، اتفقوا على ان هذا الوحش الذي كان يبدو عليه الاقتراب من الموت فيه من الحياة اكثر مما كانوا يظنون.

ان «ثورة» جورباتشوف ليست مقتصرة على مجال العمليات التجميلية، ذلك لان عددا من الخطوات الاساسية قد اتخذ. وجرى اصلاح الدستور لكي يسمح بمزيد من ازالة المركزية واعداد سلطة تنفيذية تكون موضع محاسبة اكثر مما كانت في الماضي، وابعاد الحزب الشيوعي عن عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية. وقد اجريت انتخابات نزيهة الى حد ما وإن لم تكن ديموقراطية حرة تماما، وفي هذه الانتخابات كانت المشاركة الشعبية غير مقتصرة على اداء شعائر التصويت الاوتوماتيكية الماضية. ودرست خطة بموجبها تحظى الجمهوريات باستقلال ذاتي اكبر. وشجعت مئات المشاريع على استخدام اساليب ادارية جديدة لكي تجعل انتاجها متلائما مع حاجات المستهلكين الحقيقية. وسمح لالوف الجمعيات التعاونية ان تشكل كجزء من سياسة اوسع تهدف الى توسيع نطاق اقتصاد القطاع الخاص.

وما هو اهم من ذلك ان سياسة الانفتاح (جلاسنوست) سمحت لوسائل الاعلام السوفياتية، بمقدار من الحرية لم يكن معروفا من قبل، وذلك لم يجعل وسائل الاعلام ادوات حرة تماما لتقديم المعلومات ومناقشة الامور وفقا للمقاييس الغربية. ولكن تحت جورباتشوف لم تعد وسائل الاعلام السوفياتية مرآة مشوهة للحياة كما كانت ايام حكم ستالين وكل الذين تلوه حتى عام ١٩٨٦.

ثم ان زعامة جورباتشوف أبانت عن درجة لم تعهد من قبل في السعي نحو تقليل التوتر الدولي ومخاطر الحرب النووية. وقد اعيدت الحياة في المفاوضات المتعلقة بالحد من الاسلحة وكانت قد توقفت منذ عام ١٩٧٩، ونجم عن هذه المفاوضات تخفيض ملموس، وان يكن رمزيا، في الترسانة النووية لدى الدولتين العظميين. هذا وان جانبا من النزاعات الاقليمية جرت تسويته او وضع في طريق التسوية، وكل ذلك بفضل الموقف الايجابي الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي بقيادة جورباتشوف. فقد أجليت القوات السوفياتية كلها عن افغانستان عام ١٩٨٩ بعد تسع سنوات من حرب مريرة. ثم ان موسكو لعبت دورا اساسيا في المساعدة على انهاء الحرب الايرانية العراقية، وفي اعداد الاتفاقيات الهادفة نحو السير بناميبيا الى الاستقلال، وكامبوديا الى السلم تحت حكومة وطنية. ولكن الزعامة التي قدمها جورباتشوف والمجموعة الصغيرة من الرجال والنساء المحيطين به لم تكن دائما مبدعة ولا جسورة ولا متكاملة كما تستدعيها مشاكل الاتحاد السوفياتي العميقة الجذور، ولكن ليس هناك شك في انها زعامة جادة ومخلصة. لم يطلق جورباتشوف سراح كل المسجونين السياسيين ولكن خلال حكمه صار لدى الاتحاد السوفياتي اقل عدد من المسجونين السياسيين في تاريخه كله. كما أنه لم يمض بسياسته الاقتصادية نحو نتيجتها المنطقية وهي السماح بالملكية الخاصة للارض وبروز الشركات الصناعية والبنوك في القطاع الخاص لكي تكون قادرة على تحدي احتكار الدولة، وهو لم يفكك اوصال نظام الحزب الواحد، الا انه قام فعلا باتاحة الأمل حول امكانية اجراء مثل هذه الاصلاحات.

في مجال رئيسي واحد بدت زعامة جورباتشوف مترددة وغير منسجمة، بل بدت احيانا معرضة لتهمة «الترويس» وهذه هي الدور المقبل «للجمهوريات الحدودية» في تقرير اسلوب حياتها بنفسها. لقد ظل المبدأ الدستوري القائل بان للجمهوريات الحق في ممارسة الانفصال بل ان هذا المبدأ جرى التوكيد عليه في المناقشات العامة، ولكن الخطوات الملموسة الضرورية لتمكين هذه الجمهوريات من ان تصبح ذات حكم ذاتي اعظم وليس من الضروري ان تنفصل عن الاتحاد، هي خطوات لم تتخذ. وفي الحقيقة وضعت الجمهوريات الحدودية في وضع مصطنع ينبغي عليها فيه أن تختار بين سيطرة فعلية تماما من قبل المركز وبين حق نظري خالص في ان تطلب الاستقلال. ولعل ملاحظة ستالين الشريرة القائلة بان للجمهوريات الحدودية الحق بالمطالبة بالاستقلال ولموسكو حق رفض هذه المطالبة، ظلت هي اساس التفكير السوفياتي الرسمي حول الموضوع.

وفي النهاية اعترف جورباتشوف بمشكلة القوميات بوصفها اخطر القضايا على مستقبل الاتحاد السوفياتي، ولكن مع ذلك ففي هذا الموضوع بالذات ظل اداء الزعامة الجديدة معرضا للانتقاد. وكانت الزعامة السوفياتية مستعدة لترك كل حديث حول الاجماع والحكم الذاتي عندما ارسلت قوات الى الماآتا ودبابات الى اذربيجان عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨، وبذلك تراجعت عن وعودها امام احتمال الخطر المتأتي عن السماح للاحزاب الشيوعية في الجمهوريات الحدودية ان تموت شيئا فشيئا، فحاولت ان تعيد هذه الاحزاب الى اماكنها في مركز الحياة السياسية عن طريق عدد من التطهيرات الجماعية.

بينما كانت وسائل الاعلام السوفياتية والغربية تمنح اهتماما خاصا للتطورات الحادثة في جمهوريات البلطيق حيث يبدو ان «الديموقراطيات البورجوازية» متشابهة وانها مستعدة للسيطرة على الحياة الوطنية هناك، فانه في الجمهوريات الاسلامية غير المتطورة ظهرت اغلب السحب المكفهرة في الافق السوفياتي. لقد رأى المسلمون في جورباتشوف زعيما ذا توجه غربي، مصمما على جعل روسيا جزءا من اوروبا مرة اخرى. وهم لم يروا انفسهم جزءا من «البيت الاوروبي المشترك» الذي يحب جورباتشوف ان يتحدث عنه في كل مناسبة تقريبا. بالنسبة للمسلمين في الاتحاد السوفياتي، ظهرت فترة نهاية الثمانينات عهدا ينظرون فيه الى دواخلهم ويشعرون خلاله بالقلق. وقد اتفق كثير من المثقفين المسلمين على ان النظام الحالي لم يعد قادرا على الحياة وانه ربما يتفكك تحت الضغط المتزايد للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. التي ضعفت من عنفوانها نداء الاديان الاصولي. ولكن عددا قليلا استطاع ان يتقدم بافكار واضحة حول الكيفية التي يمكن بواسطتها اعادة تنظيم حيوات الجمهوريات المسلمة دون ايجاد مشاكل جديدة ربما تكون اعظم. كانت نقطة الاجماع الوحيدة هي ان الامور لا يمكن ان تمضي كما كانت تجري في السابق. وانها من علامات العصر ان بعض المثقفين المسلمين كانوا مستعدين لمناقشة كل الخيارات دون خوف من اثارة غضب الشرطة.

ان الشعوب المسلمة في الاتحاد السوفياتي تلفت النظر في تنوعها العرقي واللغوي ولكنها اشد لفتا للنظر في تشابهاتها على قدر تعلق الامر بالتطور الاقتصادي والمطامح السياسية. فكلها تمتلك احساسا قويا بالانتماء الى التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية كما انها تزداد اهتماما وعناية بشؤون البلدان الاسلامية الاخرى. ان ما يجري في ايران والحرب التي جرت في افغانستان وغير ذلك من احداث ايقظت المسلمين السوفيات وجعلتهم يدركون انفسهم.

اربعة تصورات

هناك ما لا يقل عن اربعة تصورات حول مستقبل الاسلام في الاتحاد السوفياتي وقد نوقشت في موسكو وفي عواصم الجمهوريات الاسلامية. وكلها مستندة على فرضيتين اساسيتين الاولى هي ان الاسلام من المحتمل ان يبرز كعامل رئيسي في آسيا الوسطى وقازاخستان وداغستان واذربيجان والى حد اقل في تاتارستان وباشيكيريا، والفرضية الثانية هي ان التراكيب الموجودة حاليا لم تعد قادرة على الاستجابة للمتطلبات الحالية ولا للتحديات المقبلة.

يتوقع التصور الاول قيام حركة تسعى لاستقلال الجمهوريات الاسلامية وهي حركة تنجز اهدافها في غضون عشر سنوات الى عشرين سنة. في عام ١٩٨٩ لم يكن الاستقلال التام يحظى بمدافعين كثيرين عنه خارج حلقات الاصوليين، لا سيما في اذربيجان وتاجيكستان. وكانت هناك اطروحات عديدة الى جانب الاستقلال، فهو يضع حدا لفترة كاملة من الحياة الاستعمارية باشكالها المختلفة.

ان للجمهوريات الاسلامية نخبتها الوطنية وهي قادرة كل الاقتدار على الدخول في الحياة الدولية والانضمام اليها بوصفها مستقلة، ومع الاستقلال سوف يكون في مقدورها ان تقيم نظامها التشريعي واسلوب حياتها الخاص بها وان تكون نظرتها المستقلة بشأن الماضي والمستقبل. وسوف تكون قادرة على تخليص نفسها من الهيمنة اللغوية التي فرضتها عليها اللغة الروسية وادابها. كما تستطيع ان تنشيء روابط ثقافية مع العالم الاسلامي. ولن يكون امرا عسيرا على الجمهوريات الاربع في اسيا الوسطى إضافة إلى قازاخستان ان تشكل دولة واحدة على الاسس التي اقرت فور سقوط الامبراطورية القيصرية عام ١٩١٧. في ذلك الوقت كانت دولة تركستان قد وضعت على الخارطة قبل ان يمسها ستالين.

سيكون لدولة تركستان الجديدة سكان يبلغون نحو اربعين مليون نسمة وستحظى بدخل قومي اجمالي مقداره ١٢٠ الف مليون جنيه استرليني وهو يوازي الدخل القومي الاجمالي لكل من اندونيسيا وبنجلاديش معا. وهما الدولتان اللتان تمثلان اول تجمع وثاني تجمع سكاني للمسلمين في العالم. ومثل هذا التطور سيعني تغيير الخارطة السياسية لاسيا واوروبا برمتها. فالجمهوريات السوفياتية الاسلامية لا يمكن ان تتحرر دون ان تثير حركات مشابهة في الجانب الاوروبي من الاتحاد السوفياتي. فجمهوريات البلطيق واوكرانيا لن ترضى بشيء اقل من الاستقلال بالتأكيد. وسيكون التأثير اكثر حدة في اوروبا الشرقية حيث الهيمنة السوفياتية تتعاظم في زوال نفوذها. اما في اوروبا الوسطى فسيكون من العسير منع اعادة توحيد الدولة الالمانية. والنتائج المترتبة على هذه التطورات الدرامية اشد تعقيدا من النظر اليها فقط ضمن اطار الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي. ان تأسيس تركستان المستقلة قضية يدافع عنها بصراحة جماعة الازبيك السياسية المسماة بيرليك (اي التوحيد) والتي نظمت اجتماعا ضمن عشرين الفا من مسانديها في طشقند في ١٩ مارس عام ١٩٨٩.

وتعارض القيادة السوفياتية الحالية معارضة جازمة اية تغييرات في الوضع الراهن من شأنها ان تؤدي الى اعادة رسم الخارطة السياسية. وفضلا عن ذلك فان الدولة السوفياتية، مهما تكن ليبرالية، في المستقبل او مهما تكن ضعيفة، لن تسمح للمناطق التي تمتلك هذه الاحتياطيات الضخمة من المصادر الطبيعية ان تنفصل عنها. فالنظام الذي يقبل بمثل هذا الاحتمال سيفقد على الفور جانبا كبيرا من شرعيته في اعين الشعب الروسي ولهذا يكون في خطر الاطاحة به. ان الامر ليس على شكل تصفية الاستعمار كما حدث في التجربة الغربية من جانب القوى الاستعمارية الاوروبية بين الخمسينات والسبعينات من هذا القرن. بل انه حتى القضية الجزائرية التي اوشكت ان تضع فرنسا في حرب اهلية في اواخر الخمسينات والستينات ربما تبدو حادثا تاريخيا بسيطا بالقياس الى فقدان اسيا الوسطى وما يمكن ان يثير من قضايا في روسيا ذاتها.

ان ما يطرح كمطلب صريح هو المزيد من الحكم الذاتي. ستظل الجمهوريات الاسلامية جزءا من الاتحاد السوفياتي وتنسق سياساتها الخارجية والدفاعية ضمن اطار الاتحاد وما وراء ذلك، فان كل جمهورية تكون حرة كل الحرية في تنظيم حياتها الوطنية.

ان كثيرا من المسلمين السوفيات يتذكرون بفخر تلك الايام التي كانت بلدانهم تلعب دورا أساسيا في التجارة العالمية لاسيما عبر طريق الحرير الذي كان يصل اوروبا مع الصين عبر آسيا الغربية وآسيا الوسطى. ان اقتصاديات قازاخستان واسيا الوسطى واذربيجان يمكن لها ان تنمي روابط امتن مع الصين والهند وباكستان وافغانستان وايران ودول الخليج وتركيا ومصر. فلا يمكن لاسيا الوسطى ان تظل باحة خلفية للاتحاد السوفياتي بينما تدق الجمهوريات الاوروبية في الاتحاد السوفياتي ابواب اوروبا على امل تحسين اوضاعها الاقتصادية.

البقية يوم الاحد المقبل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران / Publishers:
هشام علي حافظ / Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ / Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير / Editor-in-Chief:
عثمان العمير / Othman Al-Omeir

المدير العام / Managing Director:
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ / Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا / U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

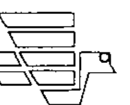
HEAD OFFICES: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01-8318181 FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office مكتب جدة
Telex: 604397 ARBUS
Riyadh Office مكتب الرياض
Gulf Office مكتب الخليج
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
SUDAN السودان
Khartoum Office مكتب الخرطوم
Telex: 22365 ARNEWS D
Tunisia مكتب تونس
MOROCCO المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٢٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٣١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٢٧٨ الافلاج - ت ٦٨٢١٣٧٦
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٤٠٦٨٠ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٣١٨١٧ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢١٧٨٢ القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

ردا على «الويل من ثأر المرأة ومن حبها»

لا عداء بين المرأة وأهل السياسة

قرأت في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد رقم ٤٠٥٨ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/١/٧ رد الكاتب خالد القشطيني على رسالة محمد الجعبري والمنشور في زاويته اليومية «صباح الخير» تحت عنوان (الويل من ثأر المرأة ومن حبها). واوصل الاستاذ القشطيني من خلال مناقشته لموضوع (العداء بين المرأة واهل السياسة) كما تضمنت رسالة الجعبري الخاصة التي تم تعميمها على قراء «الشرق الأوسط» الى ان اكثر الذين يتظاهرون بالعداء هم الاكثر تعلقاً المرأة. والواضح ان الحديث اصبح يتعلق بالحياة الاجتماعية اكثر من الحياة السياسية وادخل الكاتب الموضوع مع موجات الصراع القائمة بين الرجل والمرأة وهو صراع ازلي يعتمد وجوده على مقومات وفيها الاختلافات في هيئة وملامح الشخصية وفي الصفة النوعية (الذكرية - الانثوية) ومنها ايضا ما يقع على الميول والمؤثرات العاطفية وجميعها ذات أوضاع استقلالية (فردية) ويختلف فيها حد النضوج واكثرها غير مكتملة وتحافظ على وجودها بالمعنى المدفون ولذلك فهي كالموجات المتقبلة أو الرمال المتحركة والا فلنعدم السلام بين الرجل والمرأة ولاصبحت الحرب دائماً ظاهرة وفي أدق صيغة للتعبير نخرج بان الصراع قائم ومتواجد وقد اخذت منه جملة (الحرب الباردة) لكن ما يظهر منه بالمفهوم الساخن فهو صراع فردي ولا يمكن ان يعمم.

لقد توصل الكاتب من خلال رده على الجعبري الى مفهوم استنتاجي هو ان الكثير من الذين يتظاهرون بالعداء هم الاكثر تعلقا بالمرأة (الزوجة) ونرى بأن الاستنتاج ان لم يكن ظاهراً أو مبنياً على معنى من خلال الشواهد المدروسة لتكون حالات للاثبات فهو لا يشكل قاعدة أو عرف لواقع على الاجتماع ولا نعلم كيف يقرر كاتبنا برأيه منفرداً ليبتدع ظاهرة تستحق النظر. ولو فرضنا الاحتمال نفسه على الطرف الآخر سنجد بان النساء اللواتي يتظاهرن بالعداء الى الرجال هن الاكثر تمسكاً بأزواجهن! فاذا كان الاحتمال الاول الذي فرضه الكاتب وصدقه على نفسه صحيحاً فلماذا يظهر الاحتمال الثاني خطأ؟

وان كنا ندرك معنى الويل من ثأر المراة فلماذا لا نتجنب العداء لنتجنب الويل؟ وموقفنا الفكري يرتبط بالعمل وهو العمل الظاهر الذي تبني عليه المرأة موقفها لاختيار العداء وهو (الثأر المشروط). وكثير منا يعتبر أن الثأر لا يقع ضمن دائرة الظلم وعليه فان للمرأة الحق في اختيار الطرق التي تدافع بها عن نفسها ان لزم الامر.

ان العداء بين الرجل والمرأة ظاهر وموجود لكن ليس بالصورة التي تعصف اصحاب القلوب الرقيقة او الضعيفة أو لتدع اصحاب القلوب الغليظة أو البائسة من ايقاع الاتهام على من يدافع عنهن فبقدر ما يوجد عداء توجد الفة وهو ما عبر عنه الكاتب من خلال العنوان (والويل من حبها)، واعتقد ان كثيرات منهن يدافعن عن الرجال. فما هو تصور الكاتب او الاتهام الذي يمكن ان يطلقه عليهن بمقابل اتهامه الى الجعبري الذي اخذ خط الدفاع.

ان لكل شخص طريقته في الاستجواب وانا اعرف الجعبري من خلال كتاباته في بريد صحيفتكم. فهو كأي عربي يظهر مثقلاً بالهموم القومية وربما اراد من خلال رسالته الحصول على بعض الحقائق او الدلائل لمواقف شخصية ولحاجته الى الكم الهائل من البيانات والمعلومات فقد استخدم اسلوب الاثارة لعله يحظى بأكبر قدر ممكن، والاثارة أساساً ليست جريمة ولا يحاسب عليها القانون، فهل يعني ان يكون بالضرورة الحتمية من انصار النساء ليستحق هذا الاتهام؟ مع ان الواقع يجيب من خلال كتاباته السياسية فيفترض ان يكون من ضمن الاعداء المحسوبين على المرأة.

وفي ما يتعلق بنوعية الامثلة التي ذكرها الكاتب وبغض النظر عن الاسباب والمسببات نجد ان الوصول الى المقاعد السياسية وامتلاك المرأة شتى المراكز القيادية في كثير من الحكومات يتضح لنا بأن النساء لا يستغلن نفوذهن السياسي ولم يضطهدن الرجال، ومارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا اغنى عن التعريف ومعروفة في اصلاحها الاقتصادي ووصفها الحديدي، واتصور بان انديرا غاندي هي رمز وسبب النجاح لوصول النساء الى السلطة، اما جولدا مئير فهي من نوع آخر وعداؤها غير مبني على الجنس بالصفة العرقية وعدوانيتها قومية وتابعة من تعصبها الى الديانة اليهودية لكن مثار الجدل ان الكاتب ينكر حدثاً مهماً وهو التقارب الدولي الذي يقال بأن سببه كان نتيجة التدخل من قبل النساء في السياسة الخارجية بين القوى (حسب التقارير وبعض الاشارات - الصحفية) ولولا الزوجات لما جلس الزعماء بالمقابلة للوفاق ولغاب الفارق على العالم بين الامس واليوم.

اما المغالطة التي أوردها الكاتب بقوله «النساء راضيات بما اقول ولم تعترض أي منهن على هجماتي» وبالعودة الى صحيفة «الشرق الأوسط» العدد رقم ٣٧٣١ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٢/١٤م يتبين لنا بأن الكاتب خانته ذاكرته فقد نشرت صفحة البريد للاخت رغدا عبد الله عيد السعيد مقالة تحت عنوان (ظن ضيق وسلع تباع وتشترى) وكانت رداً على موضوع الزواج التعاوني للكاتب القشطيني والمنشور في العددين المرقمين ٣٦٩٦/٣٦٩٧ في تاريخ ١٠ - ١٩٨٩/١/١١م.

محمود زكريا العطي
الرياض - السعودية





ماَ رجريت ثاتشر

انديرا غاندي

الاعلام الغربي والحقائق المشوهة عن ثورة الانقاذ الوطني في السودان

ان الاعلام الغربي يريدنا ان نبادر بالعداء وان نهاجم قبل ان نسالم وان نعزي قبل معرفة الميت.. ويريدنا ان ننظر الى الاشياء بنصف عين والنصف الاخر يبحث عما وراء الاشياء من لماذا؟ وكيف؟ والى اين. انه يريدنا ان نسمع ونرى ونفكر حسب مزاجه وتوجهاته.

لقد تطلبت ظروف سعينا للعلم والمعرفة ان نكون في بعد شبه دائم عن وطننا العزيز.. ولقد جرت عدة احداث سعيدها وحزينها ونحن نرقب عن بعد بأشخاصنا وعن قرب بأرواحنا وفكرنا... تتلاطم امواج الاعلام الغربي بما يروي غليلها ويزيد ظمأنا لمعرفة حقيقة ما يجري.. والحق يقال اننا في شبه منفى اعلامي... بعدنا لم يتح لنا الوقوف على ما يجري فهل هذا يعني بعدنا عن الساحة ثقافياً أو اجتماعياً أو حتى سياسياً؟ نتساءل ونتساءل وننتظر الاجابة.

ما جعلني اخط هذه الاسطر هو سعادتي بما تسرب إليّ من معلومات نخرت بها بعض الصحف السودانية التي وجدت طريقها الي مؤخراً وبالمصادفة... وجعلتني اتساءل: أيا إعلام الغرب ألم تسمع بما يجري في وطننا؟ سألنا فكانت الاجابة: الحال زين... الناس رايقين... العيشة «اترخت».. والعاصمة العتيقة هبت عليها رياح النظافة والاصلاح واستعادت شبابها وخرجت في ثوب عرسها تتلألأ جمالاً وتفوح عطراً ونظاماً.. والكل في حالة نشاط دائم لاستكمال ما بدأ من حملات عامة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. والتعليمية التي ظلت ترزح تحت عبء عدم الاهتمام والاهمال العمد.

سمعنا عن المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادي ولم نتفاءل كثيراً لاننا تعودنا ان نرى المؤتمرات تأتلف وتختلف وتموج وتمور وينفض السامر ولا جديد في الافق.. لا التزام.. ولا تنفيذ.. ولا متابعة..

وبما انني لا افقه شيئاً في الاقتصاد الا ان ما قرأته في بعض الصحف السودانية نقلاً عن الاستاذ محجوب البدوي وزير التربية في تصريحه بأن خطة وزارته تمشياً مع توصيات المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادي تعد مشروعا للتوسع في التعليم المهني والفني والحرفي وترقية وتحسين ظروف المعلم من كافة النواحي والاوجه.

وان لجان اصلاح التعليم والمناهج تعمل حثيثاً لرأب الصدع الذي اصاب التعليم عامة وتهتم بصياغة الطفل السوداني صياغة جديدة تشتمل على اسس التربية الوطنية وان هذا الاهتمام والتوجه من أولويات واهداف و تطلعات الثورة ووزارته.

تتماشى وتتزامن هذه الاهداف والتطلعات مع اعلان قيام «جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا».. وبدء العمل بها فوراً.. هذا القرار الذي طال انتظارنا له خلال فترة زمنية كان القرار فيها وعوداً جوفاء والتنفيذ حلماً مستحيلاً..

هذه الاخبار جعلتني اقف قليلاً وامسح عن عيني غبار الزمن واستبشر خيراً واتفاءل كثيراً.. ان ثورة تعنى بصياغة الطفل وتربيته وطنياً وتفتح ابواب المستقبل امامه على مصراعيه... وتزيد قاعدة التعليم الفني والحرفي لشباب فقد أو كاد ان يفقد الامل في تعليم عال يتماشى مع طموحاته ويفي بمتطلبات المرحلة الحالية الحاسمة من تاريخنا لهي ثورة جديرة بالاحترام والتقدير..

فلتهنأ الثورة ببنيها... وليهنأ الطفل السوداني بمستقبل علمي مشرق باذن الله... وليهنأ السودان بهم جميعاً... مع امانينا بالتقدم والازدهار دوماً بتوفيق الله وعزم اولي الامر منا والله المستعان. ووضعت الصحف جانباً ولسان حالي يقول:

بلدي يا اغلى جنة
ليك ريدي وكل المحنة
بلدي ما بمشي واسيبك
ما بخلي عدوك يصيبك
اناما ولدك حبيبك
وانتي ذي امي واحنّ
بلدي يا بلد المبادئ
لما يرموك الاعادي
تلقى كل الناس ايادي
تبعد الشر عن وطننا
بلدي أصلو المبدأ واحد
ليك بغني وفيك بجاهد
لو بعيد عنك اعاهد
احفظ الريد والمحنة
بلدي دايرك في مسارك
تبقى ضو كل المسالك
لو اعيش رافع شعارك
ولو اموت تحضني جنة

طه العطا
لستر - المملكة المتحدة

نقاط على الحروف

الوقوف على الطلل عرف ادبي

طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» الدولية في عددها الصادر ليوم الاحد (٩٠/١/١٤) بمقال للاستاذ عبد الله باجبير، ضمن زاويته اليومية، «مع قهوة الصباح» حول موضوع «السرقات الادبية» الذي أسال كثيرا من الحبر قديما وحديثا، ولعل اهم ما لفت انتباهي تساؤل باجبير حول ما اذا كان الوقوف بالاطلال سرقة ام اقتباسا.

لا ادعي، بادئ ذي بدء، انني احوز على الاجابة الكافية الشافية عن هذا التساؤل، ولكن يكفي ان اقول ان الوقوف على الاطلال ظل والى غاية العصر الاول مذهبا فنيا، يتقيد الشعراء بموجبه ويلتزمون بمقتضاه باعتباره مزية فنية، او عرفا ادبيا، حتى عد الخروج عن «الطللية» مساً بقداسة هذا العرف ومهمزا دالا على عيب او نقص في شاعرية الشاعر.

ولقد حذا شاعر كابي نواس اول عهده بالشعر، حذو اهل المطلع الطللي، ولك ان تنظر ذلك في مدحه ورثائه. نحا ابو نواس هذا المنحى (مكرها) ارضاء لمشايخ الادب واعلام اللغة الذين كانوا شديدي التعصب لشعر الاقدمين.

ولكن الشاعر ما لبث ان اعلن ثورته على «المطلع الطللي» مستعيضا عنه ببديل هو هذا «المطلع الخمري» الذي لاتخلو له قصيدة الا وافتتحها به، وما نعي ابي نواس على الواقفين على الاطلال من الشعراء الا من قبيل الافصاح صراحة عن كبير ولعه وشديد شغفه بالنزوع منزع التجديد في الشعر.

كل هذا يؤدي بنا الى القول اجابة عن تساؤل الاستاذ باجبير بأن الوقوف على الطلل او البكاء عليه ليس سرقة ولا اقتباسا وانما هو تقليعة او عرف ادبي.

والعرف ملك مشترك كالتقاليد والعادات او شيء من هذا القبيل.

ولو كان الوقوف على الاطلال سرقة او اقتباسا لما اقدم النقدة على تشجيع الخلف على الوقوف على الاطلال والبكاء عليها. كما فعل من قبل امرؤ القيس وزهير بن ابي سلمى وعنترة وغيرهم كثير. لقد اجازه النقاد باعتباره عرفا ادبيا.

اقول قولي هذا، ولغيري رأي في هذا الموضوع بالتأكيد.

يوسف صواق الجزائر

●●●

تعقيبا على «المثقفون العرب حاربوا عهود الظلم والاستبداد في كل الازمان»

لكل مرحلة تاريخية ايجابياتها وسلبياتها

اعتقد اننا - نحن جمهور قراء جريدة الشرق الاوسط - تسعد حين نرى احدنا يتخطى جدار الصمت المعهود وينزل لميدان الحوار مع احد كتاب جريدتنا، يقارعه الحجة ويبادله الدليل، اذ ان ذلك يحول جريدتنا الى منبر رأي مفتوح، ويجعلها قناة اتصال فكري ذات اتجاهين، بما يشيع فيها دفء التواصل الانساني.

ولكن تلك السعادة سرعان ما تتبدد حين نجد احدنا يندفع حماسة لايراد معلومات غير دقيقة، وقد يتصور بعض القراء ان تلك المعلومات حقيقة ثابتة لمجرد ظهورها مطبوعة على صفحات جريدة محترمة. ويزداد هذا الاحتمال حين يكون اسم القارئ مسبوقا بحرف (د.) دليلا على نيله درجة علمية معينة تجعل لما يكتبه اهمية في نظر البعض

طافت هذه الخواطر في ذهني وانا اقرأ تعقيب د. عدنان الرشيد على (نقد وعتاب) الاستاذ خالد القشطيني، وهو التعقيب الذي نشر على صفحة البريد في عدد الشرق الاوسط رقم ٤٠٧٢ في ١٩٩٠/١/٢١. فلقد وجدت فيه امورا لا يصح تجاهلها، مما اضطرني لكتابة هذا التعليق، مستوفيا الايجاز ما استطعت.

وتلك الامور هي:-

١- اعتبر الأخ المعقب ان السنوات الواقعة بين ٥٣٨ ق.م. و ١٩٥٨ سنوات احتلال اجنبي في تاريخ العراق. ولا ادري كيف انزلق متعلم مثله هذا المنزلق معتبراً حكم الراشدين والامويين والعباسيين ثم - بعد ذلك بزمن - العثمانيين احتلالا اجنبيا. وكل تلك الدول حكمت العراق ضمن الفترة الزمنية التي حصرها بين التاريخين المذكورين.

٢- ليس هنالك شك في ان لكل مرحلة تاريخية سلبياتها وايجابياتها، ولذلك فان لفترة الوجود البريطاني في العراق بعض المسنات. ولكن الامور التي عدها المعقب الكريم ايجابيات لتلك الفترة وجدت بوجودها مثل الدستور والصحافة والعمل السياسي، هي بغض النظر عن مضامينها تحت ظل البريطانيين والتي يتسع فيها مجال القول لم تفد مع الاحتلال البريطاني للعراق، بل كان ظهورها سابقا لذلك في الواقع. اذ اعلن الدستور العثماني كما هو معروف لاول مرة سنة ١٨٧٦، وعلق ثم اعيد العمل به سنة ١٩٠٨، وفي السنة الاخيرة نفسها صدرت في العراق العديد من الجرائد.

ومن يطلع على بعض ما كان يكتب فيها يعجب من هامش الحرية الذي اتيح لها. كما نشط العراقيون ابتداء من تلك السنة في ممارسة العمل السياسي سواء في تأسيس الاحزاب المعارضة او في القيام ببعض الانشطة الجماهيرية في بعض المناسبات. اما ان العراقيين تعلموا من الاحتلال البريطاني حرية الفكر والافكار الديمقراطية فمسألة فيها نظر، ولا اريد الاطالة.

٣- اورد معلومة تفيد بأن منصب الوالي (التركي)، واتحفظ هنا على استخدام كلمة تركي لأن كثيرا من الولاة لم يكونوا اتراكا في أصولهم، كان يباع بالمزاد العلني في استانبول. واكون ممتنا للاخ المعقب لو دلني على مرجع موثق واحد ذكر هذه المعلومة.

٤- ذكر ان (الاتراك) كانوا يمنعون العراقيين من التحدث بالعربية. وهذه معلومة لا سند لها ولم ترد في اي مرجع تناول تاريخ الدولة العثمانية. نعم كانت اللغة الرسمية للدولة هي اللغة التركية، ولكنها كانت تستخدم في دوائر الحكومة وفي اوساط الموظفين وشريحة صغيرة من السكان المتصلين بهم.

اما اكثرية السكان فلم يحرم عليها استخدام لغتها القومية سواء في الولايات العربية او غيرها في ولايات الدولة.

ثم اعترفت الدولة في اخريات ايامها وتحت ضغط المطالبين باللامركزية من العرب باللغة العربية لغة رسمية في ولايات العراق الثلاث.

٥- ذكر الاخ المعقب انه لم تكن هناك مدرسة واحدة ايام الحكم (التركي). وتصحيحا لهذه المعلومة افيده بان كان في ولايات العراق الثلاث في السنة الدراسية التي سبقت قيام الحرب العالمية الاولى مائة وستون مدرسة ابتدائية، منها ثلاث عشرة للبنات. وكان عدد المدارس الثانوية اربع. واضافة لذلك كانت هناك ثلاثة دور معلمين ومدرسة حقوق ومدرسة صنائع، الى جانب خمس مدارس اهلية واجنبية.

٦- ليعذرني الاخ المعقب حين اقول بانني لم اتمالك نفسي من الضحك وانا اقرأ ما ذكره عن الامر الذي عده احد اسباب ثورة العشرين. وقد جعلني أرثي لكثرة من الباحثين اهدروا سنين طويلة في اعداد بحوث علمية تتحرى دوافع ذلك الحدث الهام الذي ترك أعمق الاثر في تاريخ العراق..

خالد السعدون ابها - السعودية

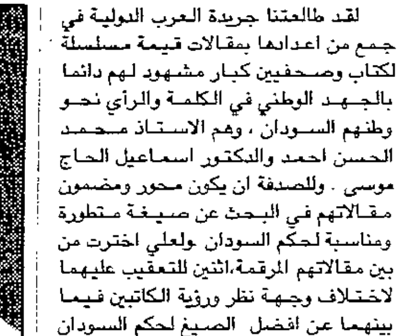
تعقيبا على «البحث عن صيغة متطورة لحكم السودان»

مجرد اقصاء الطائفية في السودان لا يعني القضاء على التناقضات السياسية

لقد طالعتنا جريدة العرب الدولية في جمع من اعدادها بمقالات قيمة مسلسلة لكتاب وصحفيين كبار مشهود لهم دائما بالجهد الوطني في الكلمة والرأي نحو وطنهم السودان ، وهم الاستاذ محمد الحسن احمد والدكتور اسماعيل الحاج موسى . وللصدفة ان يكون محور ومضمون مقالاتهم في البحث عن صيغة متطورة ومناسبة لحكم السودان ولعلي اخترت من بين مقالاتهم المرقمة،اثنين للتعقيب عليهما لاختلاف وجهة نظر ورؤية الكاتبين فيما بينهما عن افضل الصيغ لحكم السودان مع اتفاقهم الاستراتيجي على انهاء دور الاحزاب والطائفية . المقالان المختاران للتعقيب هما رقم (٢) في العدد ٤٠١٦ - ١١/٢٦ للاستاذ محمد الحسن احمد الذي يرى فيه الحكم المستقر والمتطور ورقم (٧) للدكتور اسماعيل الحاج موسى حول الصيغ المقترحة الان.

ان الاستاذين ذوا باع طويل في السياسة والشؤون السودانية وذوا معرفة عميقة بتركيبة السودان السياسية والاجتماعية والحزبية ولهما تجارب عملية وسياسية مع كل حكومات السودان العسكرية والمدنية ،الا انهما مختلفان في ماهية الصيغة المناسبة لحكم السودان رغم اتفاقهما التقليدي والفكري في إبعاد الاحزاب والطائفية كليا او جزئيا بفصل الطائفية وقادتها في اي صيغة حكم (لعل الطائفية عقدة الاستاذين فكريا واجتماعيا) . فالاستاذ محمد الحسن يريدها ديمقراطية ليبرالية متطورة ومتعددة الاحزاب ولكن باحزاب جديدة خالية من الطائفية ، والدكتور اسماعيل الحاج موسى لم يحدد الصيغة التي يديرها ولكنه يبغض الديمقراطية التي تأتي بالطائفية ، ولعلنا ادركنا هدف الدكتور اسماعيل.

يبدو ان الاستاذين صبا كل غضبهما على مرحلة الديمقراطية الثالثة دون غيرها ويعتقدان ان جميع مشاكل السودان نشأت في تلك المرحلة وان الطائفية هي عقدة استقرار السودان اقتصاديا وسياسيا وامنيا، كان الطائفية جاءت الى الحكم بانقلاب وليس باختيار الشعب السوداني



محمد الحسن احمد

ومن بينه الاستاذان ولعل الرأي والمشورة والحوار لحل مشاكل السودان كانت ممنوعة في تلك المرحلة ولذا اجتهد الاستاذان وأخرجا لنا تحفة جواهر من الصيغ المثلى والمناسبة لعلها تضع السودان بين ليلة وضحاها في قمة التطور والرفاهية بمجرد اقصاء الطائفية.

كأن السودان كان مستعمرا لاحزاب وطوائف اجنبية وليس سودانية ولم يكن فيها قديما وحديثا شخصيات وطنية ومفكرة. بسؤال تجريدي كيف نال السودان استقلاله ومن الذين نادوا بالاستقلال؟ اليس هي تلك الاحزاب والطوائف التي ينتمي اليها المناضل اسماعيل الازهري والاديب السياسي محمد احمد محجوب ومبارك زروق والمرضي والصديق عبد الرحمن المهدي وعبد الله الفاضل المهدي ورجل البر والاحسان الامام عبد الرحمن المهدي. أليس هم وبعض الوطنيين الذين نادوا بكلمة السودان للسودانيين ورفعوا علم السودان متحدين احزابا وطنية وطوائف تقليدية؟

إن خلافات الاحزاب في ما بينها وفشلها مؤتلفة ومعارضة في السلطة او ضيق نظرة بعضها لحل مشاكل السودان لا تعني تجاوزها والقضاء عليها بمجرد ظهور شباب بنظريات وانتماءات جديدة تختلف مع اساسيات وارضية الاحزاب الاصلية التي يعترف بها الجميع بالنضال من اجل استقلال السودان. كان يرجى من تلك الشباب المثقف والمفكر ان يطور ويدعم تلك الاحزاب وينميها بالصيغ والتجارب المثلى التي يراها في العالم المتحضر وليس بالسعي الحثيث نحو القضاء علي لان هذا يعتبر حصاداً في البحر وضيـ أ للوقت ولوحدة السودان. تكفي نظرة تأمل لثورة مايو بكل جبروتها لترى كم حاولت وبشتى الاساليب القمعية ان تقضي على الاحزاب والطائفية وتحجب عنهما قواعدهما بالقتل تارة وبالاغراءات والشعارات تارة اخرى لمدة ست عشرة سنة . ماذا كانت النتيجة ؟ ظهور الاحزاب والطائفية بقوة وافكار جديدة واتسعت قاعدتها اكثر مما كانتا عليه في السابق.

لعل ما يدور في ذهن وافكار الاستاذين ومن معهما ما هو الا وهم وأحلام يقظة من واقع عميق الجذور وتربية اجتماعية ودينية جعلت كل الكوادر الامامية والوسطية والقاعدية تستسلم لهذه الاحزاب والطائفية.

وفي رأيي ان هذا الاستسلام ليس من موقع ضعف أو ضيق نظرة فكرية ، انما هو استسلام للواقع والحقيقة المجددة لحال تركيبة السودان الاجتماعية والسياسية الحزبية. فاني اتمنى على الاساتذة وما دونهم ان يبحثوا عن صيغة واقعية ومنطقية ديمقراطية كانت او عسكرية . المهم انها تجنب السودان الفرقة والتناحر وتنهي العنصرية والقبلية والخلافات الدينية.

اخيرا اود ان اوضح انني لست بطائفي ولا اشتراكي ولا اصولي ولا حتى بسياسي محترف او كاتب ولكني مجرد شخص وطني اكتوى بنار التناقضات السياسية السودانية ويقيس الامور بتوازن تركيبة السودان الاجتماعية الحزبية التي فرضتها ظروف السودان الاستعمارية انذاك ، حيث تكونت تلك الاحزاب لتوحيد الرؤية الوطنية والجبهة الداخلية وحققت بها فعليا وحدة السودان التي يتسابق عليها اليوم سياسيو ومثقفو الحاضر والمستقبل بافكار وتنظيمات وشعارات خالية في اغلبها من الروح الوطنية والواقعية المعاشة.

ابراهيم السنوسي
جدة - السعودية

من اهداف المسلمين عبادة الله وعمارة الارض

قرأت في اعداد الشرق الاوسط ٤٠٦٤ و ٤٠٦٥ و ٤٠٦٦ سلسلة مقالات معالي الدكتور عبد العزيز بن عبد المحسن التركي عن التغيرات الجارية في المعسكر الشيوعي وموقفنا كمسلمين منها وواجبنا تجاهها، وقد اجاد معالي الدكتور التركي في سرده وتحليله لموقف المملكة العربية السعودية من الفكر الشيوعي منذ نشأته حتى بلغ مرحلة الاحتضار، وقد خلص معالي الدكتور التركي الى امور لا نختلف عليها جميعا كمسلمين.

الا انني اود ان اعقب على بعض ما اورده الدكتور التركي على الرغم من موافقتي معه في كثير مما ذهب اليه في تلك المقالات الثلاث.

ففي هذا الاطار فاني ارى:

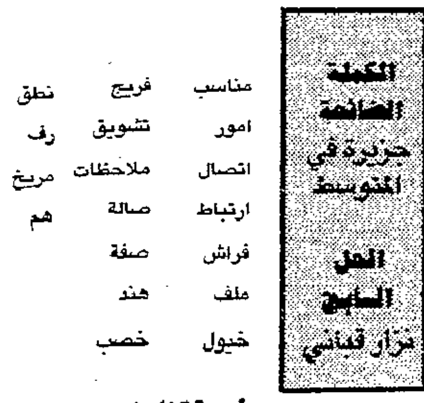
ان ديننا الحنيف ترك لنا حرية الاختيار فيما يخص تنظيم شؤوننا الدنيوية، سواء منها ما يخص رأس الهرم او ما يخص التنظيم الحياتي العادي، شرط ان يؤدي ذلك الى تحقيق هدفين اساسيين هما كما ذكر الدكتور التركي، عبادة الله، وعمارة الارض، وذلك حسب اطر معينة توجب طاعة الحاكم، وتضمن للمحكوم حقه.

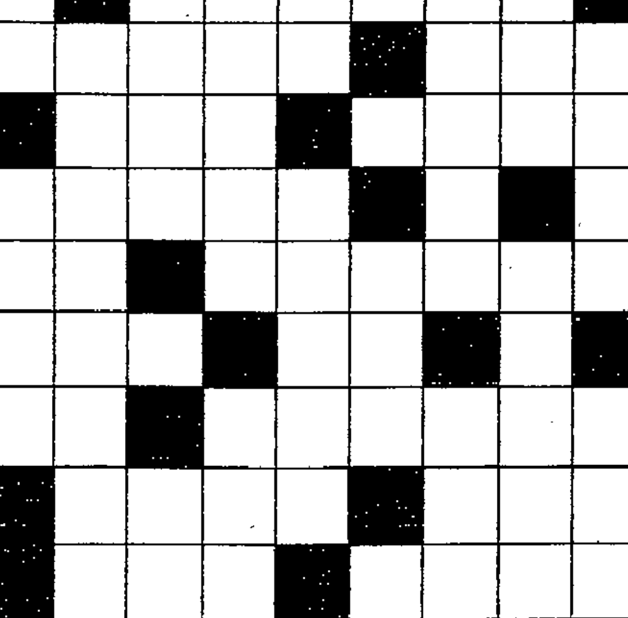
وقد كنا بادية ديدنها البساطة في كل مظاهر الحياة، لا حواجز بيننا، نعيش في بيوت شعر لا ابواب لها ولا جدران، وكان الحاكم يختلط بالناس ويستمع منهم، ويسمعون له. تلك كانت طريقتنا في تطبيق الشورى الا ان الحياة تغيرت.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم «لا تجتمع امتي على ضلالة» او كما قال، لذلك ضمن الواجب علينا ان نبحث لانفسنا عن طريقة نجد فيها بديلا صالحا لعصرنا تتحقق فيه معاني الشورى الطيبة.

عبد الله عايش الهاجري
الطائف - السعودية







الكلمات المتقاطعة

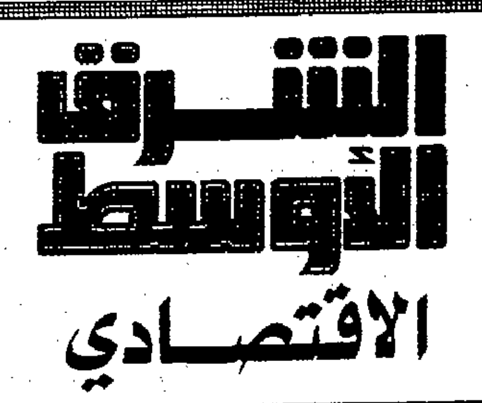
● افقيا

١- عنف (معكوسة) - من الحيوانات.
٢- قبيلة عربية - مركب.
٣- مدينة مصرية - جدها في (قيد).
٤- خيمة من اغصان الشجر.
٥- العاصمة القديمة لليونان.
٦- احد الاقارب (معكوسة) - مدينة فرنسية.
٧- آلة لرفع المياه - متشابهان.
٨- شجر تصنع من اليافه الحبال. يشكر.
٩- من حالات الماء - لحم بدون عظام.

● عاموديا

١- رفضوا - بحث.
٢- عاصمة اوروبية - من الخضروات.
٣- اطالة الشرح - ملأ.
٤- طري.
٥- هز - من الكواكب.
٦- عاصمة اسيوية - نشاط (معكوسة).
٧- اسم علم مذكر (معكوسة) - ود.
٨- حرف موسيقي - مدينة جزائرية.
٩- طير مغرد - نظير.

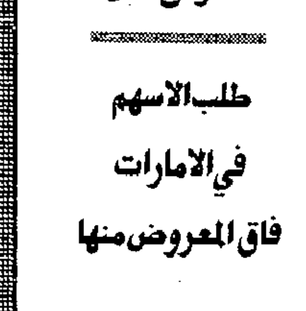
الحل السابق :

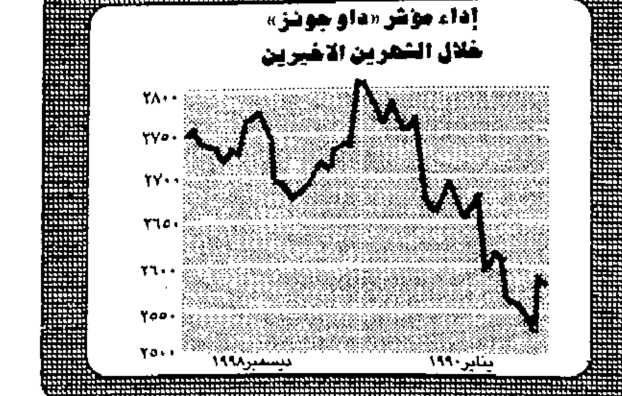


هذا اليوم

- اوبك تزيد انتاجها عن السقف المحدد ١١٥ مليون برميل
- موجودات الريان في مصر اقل من المستحقات
- هل يصبح الاتحاد السوفياتي مستوردا للنفط؟

بورصة
قيود على التعامل بالاجل وتقلب الاسعار في بورصة المغرب





موجز

انتخابات غرفة ابوظبي

ابوظبي - «الشرق الاوسط»:

حدد المجلس التنفيذي لامارة ابو ظبي رسميا يوم ٢٠ فبراير (شباط) الجاري موعدا لاجراء انتخابات عامة لاختيار مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي المؤلف من ٢٥ عضوا. وبدأ امس في مقر الغرفة فتح باب الترشيح للراغبين.

بنك استرالي يغلق مكتبه في البحرين

البحرين ر: قالت مؤسسة «وستباك» المصرفية الاسترالية انها ستغلق مكتب تمثيلها في البحرين في نهاية ابريل (نيسان) المقبل.

وقال كبير ممثلي البنك الان فريزر في بيان ان اغلاق المكتب يأتي في اطار عملية مراجعة لعمليات البنك ستؤثر ايضا على مكاتب اخرى.

وقال البيان «الا ان البنك سيواصل الوفاء بالتزاماته تجاه البحرين ودول خليجية اخرى من خلال برنامج زيارات منتظمة يقوم بها مسؤولون تنفيذيون من مكاتبه في استراليا ولندن».

سندات الجزائر لم تلق نجاحا

الجزائر - ر: المحاولة الاولى للجزائر لجمع اموال عن طريق اصدار سندات محلية لم تلق النجاح الذي كان متوقعا، بسبب ضآلة الفائدة المعروضة عليها وعدم اعتياد الجمهور فكرة التوظيف في السندات.

إذ كشف الاعلان عن نتائج لول اصدار من هذا النوع ان السندات لم تجمع سوى ١٣.٢ مليون دينار (١٫٦ مليون دولار) بالمقارنة مع الحجم المستهدف وهو ٤.٥ مليار دينار (٥٦٢ مليون دولار).

وكان الهدف من طرح السندات في عام ١٩٨٩ امتصاص السيولة الزائدة والمساعدة في تمويل عجز في ميزان المعاملات الجارية يبلغ ١٣ مليار دينار (١.٦ مليار دولار).

اسبوع العمل خمسة ايام في البحرين

البحرين - ر: بدأ امس الاخذ باسبوع عمل من خمسة ايام ويمتد من السبت الى الاربعاء وذلك بدلا من نظام اسبوع الستة ايام. وسيطبق هذا النظام على موظفي الوزارات والمؤسسات لفترة تجريبية مدتها ستة اشهر. واصبحت البحرين بذلك ثالث دولة خليجية تطبق هذا النظام بعد سلطنة عمان و السعودية.

ميزانيات ١٩٨٩ تضع نقطة النهاية لسنوات عجاف

مصارف الامارات تتجاوز مشكلة المديونيات بعد حل مسألة الفوائد وإنشاء مركزية المخاطر

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اظهرت الحسابات الختامية التي اعلن عنها العديد من بنوك الامارات أن هذا القطاع الحيوي قد يكون تجاوز اخيرا المرحلة الصعبة التي ورثها عن سنوات الركود وتراكم المديونيات الصعبة والجدل حول مستحقات البنوك ومشروعية الفوائد وغيرها من الاشكالات.

ويبدو واضحا ان معظم بنوك الامارات عادت الان الى حالة من الاستقرار والرغبة الجيدة وطموحات النمو، يدعمها في ذلك ليس فقط تجاوز جزء كبير من مشكلة المديونيات بل كذلك النمو المتسارع في قطاعات الاقتصاد والذي يمكن اعتباره احد اكثر الاقتصادات ديناميكية في المنطقة.

انخفاض المؤونات

وتقول مصادر مصرفية ان اهم ما يميز الحسابات الختامية للمصارف عن العام ١٩٨٩ والتي اعلن عنها في الفترة الاخيرة او التي ستعلن قريبا انخفاض قيمة المؤونات المخصصة لتغطية الديون المشكوك بتحصيلها . وكانت تلك الاحتياطات والى العام الماضي تشكل نسبة كبيرة من جانب المطلوبات الا ان نجاح وزارة العدل في الامارات في تسوية وضع المديونيات الكبيرة التي تراكمت على بعض رجال الاعمال والمؤسسات خلال ايام الطفرة النفطية في السبعينات والثمانينات .

حل مشكلة الفوائد

ساهم في تقليص حجم المشكلة تراجع مخصصات هذه الديون في ميزانيات للصارف. ووفقا للاجراءات التي تم اتباعها فقد جرى اعتماد الفائدة البسيطة على القروض المصرفية والتي لا تزيد بحدها الاقصى عن ١٢٪ كما تقرر في كل الاحوال ان مجموع الفوائد المتراكمة يجب لن لا يزيد عن اصل الدين.

وكان من نتيجة هذه الصيغة القانونية ان بادر اصحاب المديونيات الكبيرة الى سداد ما عليهم بعد ان اصبح التخلص من الفائدة كلية غير ممكن، وهو الامر الذي راهن عليه البعض في فترة من الفترات استنادا الى الجدل الذي اثير حول مشروعية فوائد البنوك والذي اساء في نظر بعض المصرفيين الى الثقة بالمعاملات.

كذلك فان البنوك نفسها لم تعد تراودها الاوهام بامكانية تحصيل كامل الديون المتراكمة مع الفوائد فقبلت اجراء التسوية على اساس الفائدة البسيطة التي حكمت بها المحاكم.

وساهم في تقليص حجم الديون المشكوك فيها أيضا الاجراءات الرقابية للمصرف المركزي.

وتتم هذه الرقابة من خلال غرفة المخاطر المصرفية في المصرف المركزي. حيث تلزم جميع البنوك العاملة بالدولة باعلام المصرف المركزي سلفا عن اي قرض يتجاوز ٥٠٠ الف درهم. فيقوم المصرف المركزي باشعار البنك الذي يقدم التسهيل بوضعية طالب القرض ومركزه المالي وما اذا كانت عليه اية قروض او مطالبات لبنوك اخرى، بحيث يقرر البنك في ضوء هذه المعلومات المضي قدما في تقديم التسهيل او القرض او الامتناع عن ذلك.

مركزية المخاطر

وقد ساهمت هذه الاجراءات الرقابية للمصرف المركزي بتقليل حجم المخاطر التي تتعرض لها المصارف المحلية من جراء عمليات الاقراض.

واصبحت البنوك اكثر حذرا في تقديم القروض للعملاء وفي دراسة طلبات التمويل.

ومع ان الميزانيات المعلنة لحد الان لا تكفي لتقدير حجم التطور في اداء مصارف الامارات في العام الماضي، الا ان السرعة التي انتهت فيها البنوك من مناقشة الحسابات الختامية كانت ملفتة للنظر.

فحتى العام الماضي كانت ميزانيات البنوك لا يتم الاعلان عنها الا بعد الشهر الرابع، بل ان ميزانيات بعض البنوك لم تعلن الا خلال الصيف مخالفة بذلك تعميما للمصرف المركزي بضرورة الاعلان عن نتائج اعمال البنك قبل نهاية الربع الاول من العام الجديد.

وتقول مصادر مصرفية في الامارات ان النتائج التي حققتها البنوك المحلية خلال عام ١٩٨٩ كانت من بين اسباب اقدام البنوك على اعلان الميزانيات في وقت مبكر لم يتجاوز شهرا على انتهاء السنة المالية ، ولعل اقرب مثل على ذلك ما حققه بنك دبي التجاري وبنك ام القوين الوطني من ارباح حيث اظهرت ارباح البنكين زيادة كبيرة، اذ ارتفعت ارباح بنك دبي التجاري من ٢٣ مليون درهم الى ٣٥,٥ مليون درهم وارتفع اجمالي حقوق المساهمين الى ٢٨٤ مليون درهم مقابل ٢٧٣ مليون درهم.

في حين بلغت الارباح التي اقترح بنك ام القوين الوطني توزيعها ٢١,٢٥ مليون درهم مقابل ١٨,٧ مليون درهم عام ١٩٨٨ وزادت حقوق المساهمين فوصلت الى ٢٦٣,١ مليون درهم مقابل ٢٤٥ مليون درهم عام ١٩٨٨.

بنوك الامارات تتجاوز المشكلة

فرنسا المصدر الأول والدار البيضاء مفضلة

ارتفاع حجم الاستثمارات الصناعية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ارتفع حجم الاستثمارات في جميع قطاعات الصناعة المغربية خلال العام الماضي وبلغت القيمة الاجمالية للفات الاستثمار التي صادقت عليها وزارة التجارة والصناعة ٨٠٤٦ مليون درهم بزيادة نسبة ٣٩٪ عن عام ١٩٨٨.

ولازال قطاع الجلد والنسيج يحظى بحصة الاسد من جميع الاستثمارات كما لاتزال الدار البيضاء تتصدر المناطق المفضلة للاستثمار من القطاع الخاص.

وبلغ مجموع المشاريع الصناعية لهذه الاستثمارات ٢١٥٧ مشروعا سواء في مجال انشاء وحدات انتاجية جديدة أو توسيع الوحدات القائمة وقالت احصاءات مديرية الصناعة ان هذه الاستثمارات ستؤدي الى انشاء ٦٦٢٧١ فرصة عمل جديدة.

وتساهم مبادرات القطاع الخاص في مجموع هذه الاستثمارات بنحو ٧٨٪ ومبادرات المستثمرين الاجانب بنحو ١٥٪ في حين لم تتجاوز استثمارات القطاع العام نحو ٧٪. وتقول الاحصائيات الاخيرة ان ٥٣٪ من هذه الاستثمارات تأتي من المستثمرين بينما يساهم القطاع البنكي بنحو ٢٨٪ ويساهم البنك الوطني للانماء الاقتصادي بنسبة ١٠٪. ويبلغ معدل استثمارات كل مشروع من هذه المشاريع الجديدة ٣٧ مليون درهم تتطلب انشاء ٣١ فرصة عمل لكل مشروع، في حين يقابل انشاء كل فرصة عمل استثمار ١٢١ الف درهم.

ويتطلب انجاز هذه المشاريع صرف مبالغ من العملة الصعبة في حدود ٤٨٢٦ مليون درهم بزيادة ٢٧٪ عن عام ١٩٨٨ ومقابل ذلك يتوقع ان تتولى ٥٤٪ من هذه المشاريع الجديدة توجيه انتاجه بالكامل او جزء منه للتصدير.

ويتصدر قطاع الجلد والنسيج قائمة الاستثمارات الجديدة بنسبة ٣١٪ من الاستثمارات المنجزة و٣٩٪ بالنسبة لفرص العمل التي تعد بانشائها الملفات المقدمة. وتأتي الصناعات الكيماوية في المرتبة الثانية.

وتخطى الدار البيضاء بالمرتبة الاولى في هذه الاستثمارات بمبلغ ٢٨٢٠ مليون درهم و٢٣١٦٣ من مجموع فرص العمل و١١١٣ ملفا من ملفات الاستثمارات المصادق عليها بالمطابقة وتأتي مدينة الجديدة (جنوب الدار البيضاء) في المرتبة الثانية اذ يبلغ حجم الاستثمارات فيها ١٠٢٧ مليون درهم (١٣٣٩ فرصة عمل) ثم تليها مدينة فاس ومدينة طنجة بنسبة ١٨٪ من مجموع الاستثمارات لطنجة و٥٪ لفاس.

واغلب الاستثمارات الاجنبية فرنسية (٣٩٪) بينما تأتي الباقي من اللكسمبورج بنسبة ٩٪ والولايات المتحدة الامريكية بنسبة ٨٪ ودول اخرى عربية واجنبية.

نموذج موحد لمنتجي الزيت الافريقي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعتمد المجلس الوزاري لنظمة منتجي البترول الافارقة مشروع استكمال بناء المنظمة الذي يتضمن اللوائح الداخلية وتشكيل الامانة العامة والموازنة العامة للمنظمة لعام ١٩٩٠/ ١٩٩١ واعداد عقد نموذجي موحد لاستخدامه في مبيعات وصادرات الزيت الخام للدول الاعضاء خلال اجتماعات المنظمة التي عقدت في اليابان اخيرا.

وتم الاتفاق على تبادل الخبرات الفنية بين الدول الاعضاء في جميع المجالات البترولية سواء كانت فنية أو اقتصادية او قانونية.

وتستضيف مصر اجتماعات المجلس الوزاري للمنظمة في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩٢.

تحول رئيسي في السياسة النفطية

العراق يدعو شركات النفط الاجنبية للمشاركة في تطوير حقول جديدة

لندن : «الشرق الاوسط»

قرر العراق دعوة شركات النفط الاجنبية للمساهمة في تطوير حقول انتاج جديدة. وقالت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية التي نقلت النبأ امس ان الموقف الجديد يشكل تحولا رئيسيا في السياسة النفطية العراقية ويعكس رغبة العراق في التخفيف من الضغوط التي يواجهها على صعيد احتياطي العملات.

الا ان مراقبين قالوا ان الاجراء ينسجم في الوقت نفسه مع توجه متزايد للسلطات العراقية هدفه الانفتاح على الاقتصاد الدولي وتعزيز دور القطاع الخاص عموما.

وقال محللون نفطيون ان الخطوة العراقية ستلقى ترحيبا كبيرا من الشركات النفطية التي ترغب في الحصول على حصص من الاحتياطي النفطي العراقي لاسيما وانه بات من الصعب جدا على هذه الشركات تجديد المصادر الحالية لانتاجها.

الموقف العراقي الجديد كشف عنه حديث ادلى به وزير النفط عصام الجلبي الى مجلة «بلاتس ويك» النفطية المتخصصة وينشر يوم غد الاثنين. إذ قال الوزير العراقي ان «قرارا سياسيا» اتخذ على اعلى المستويات بدعوة الشركات الاجنبية للعودة الى العراق و«ان اتصالات اولية بعدد من هذه الشركات اجريت فعلا».

وقالت مصادر غربية في لندن ان عددا من دول النفط من بينها الجزائر ونيجيريا تريد فتح ابوابها مجددا لشركات النفط العالمية نظرا لحاجتها للاستثمارات وللتكنولوجيا المتقدمة التي يمكن لهذه الشركات المساهمة بها، وبهذا المعنى فان الخطوة العراقية ستحمل تشجيعا لدول نفطية اخرى لتبني خططا مماثلة.

واضافت المصادر ان دول النفط التي اتجهت الى السيطرة على صناعة النفط في الستينات والسبعينات تأثرت بمرحلة ركود الاسعار وتعاظم مسؤولياتها المالية، وهي تحتاج لاستثمار عشرات المليارات من الدولارات في العقد الحالي للتمكن من الاستمرار في تلبية حاجة العالم الى النفط الخام.

وليس من الواضح حتى الآن نوع الشروط التي سيعرضها العراق على الشركات الأجنبية الراغبة في دخول صناعته النفطية مجددا. فقد استبعد الجلبي صيغة المشاركة في الانتاج مع الشركات، وهي صيغة مفضلة لهذه الاخيرة. الا ان الوزير العراقي اضاف قائلا: ان الشركات سوف تحصل على مقابل لاستثماراتها على شكل «مدفوعات بالنفط الخام» من المشاريع المشتركة، وان الاجراءات المقترحة «قد تصبح مشابهة لصفقات المشاركة في الانتاج» بعد مفاوضات بين العراق والشركات.

وعلق مراقبون على هذه التصريحات بالقول ان العراق حريص على عدم العودة الى صيغ كانت سائدة في مرحلة الهيمنة الاجنبية.

اعادة هيكلة قطاع النفط المكسيكي

لندن: «الشرق الاوسط» الوكالات: دعت الحكومة المكسيكية القطاع الخاص والمستثمرين الاجانب «للاستثمار بكثافة» في قطاع الطاقة في البلاد.

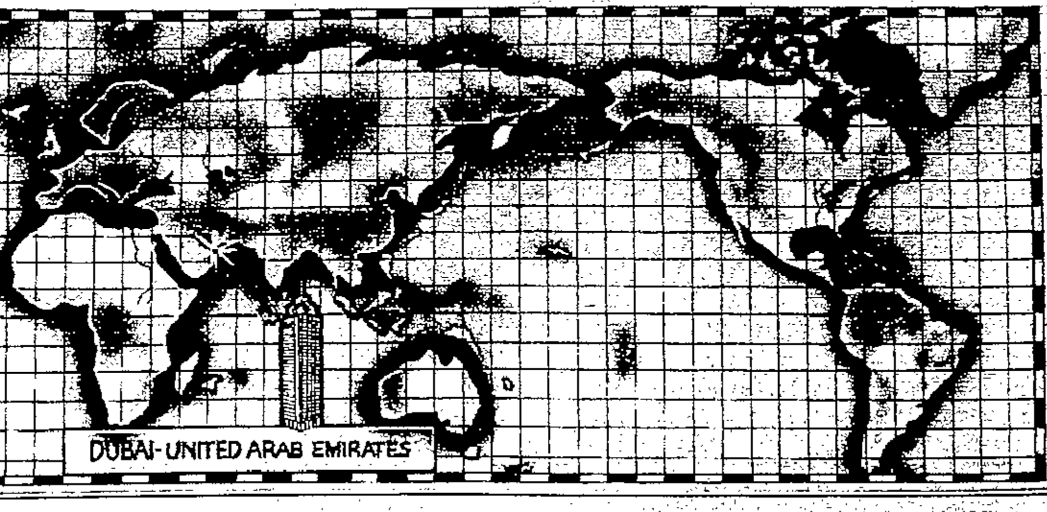
وتعتزم الهيئة الحكومية للكهرباء قريبا دعوة الشركات العالمية لتقديم عروض لبناء مشاريع ضخمة لتوليد الطاقة الحرارية في مناطق توكسبان، ولازارو كارديناس، وتوبولوبامبو.

وقال ناطق باسم الهيئة ان هذه تحتاج لاستثمارات تبلغ ١٨,٥ مليار دولار في السنوات الخمس المقبلة.

في هذه الاثناء قالت مصادر شركة النفط الوطنية «بيميكس» ان الشركة قررت انشاء شركة تابعة تتخصص في بيع البتروكيماويات في الاسواق المحلية والدولية، واضافت المصادر ان الشركة الجديدة ستتمتع باستقلالية في العمل بعد ان تخلت شركة «بيمكس» عن حقها في تسويق المنتجات البتروكيماوية الاساسية والثانوية المنتجة من القطاع الخاص او القطاع الحكومي.

فرصة كبرى للساده المصدرين الى الامارات العربية المتحدة
بدعم ورعاية غرفة التجارة والصناعة بالشارقة
معرض الخليج الدولي الرابع عشر
من ٢٥ فبراير الى ٩ مارس ١٩٩٠
مركز اكسبو . الشارقة
الامارات العربية المتحدة
جناح مهرجان الاغنية الخليجية
و
قاعة منتجات التجميل
سيقوم مركز خدمات العارضين الجديد بمركز اكسبو بمساعدة المصدرين بالاتصال المباشر بكبار العملاء
المعروضات
منتجات الاغذية: اللحوم، منتجات الالبان، منتوجات غذائية اولية، اغذية طازجة، منتجات المخابز، اغذية مجهزة، معلبات، مرطبات، معدات الفنادق والمطاعم
منتجات التجميل: العطور، الزيوت العطرية، مستحضرات التجميل، البودرة، اخشاب عطرية، منتجات العناية بالشعر، وكل وسائل التجميل المشهورة
- مسموح البيع بالتجزئة -
لمزيد من المعلومات تفضل بالكتابه الى او الاتصال هاتفيا او عن طريق الفاكس او التلكس بالعنوان التالي :-
عالم التجارة . مركز اكسبو
ص.ب : ٣٢٢٢، الشارقة - الامارات العربية المتحدة
هاتف ٣٥٨٨٨٨ - ٩٧١٦، فاكس ٣٥٧٣٠٢، تلكس ٦٨٣٠٦ اكسبو اي ام
Prima

زوروا
معرض الربيع الدولي
الخامس عشر ٩٠
تعال واكتشف بنفسك ... عالم من الفرص المناسبة بانتظارك.



تاريخ افتتاح المعرض
٢٧ فبراير وحتى
١٠ مارس ١٩٩٠
دولة الأمارات العربية المتحدة
المشاركون:
الهند - الصين - ايران
تشيكوسلوفاكيا - بولندا
رومانيا - تايوان - المجر فلسطين
دولة الأمارات العربية المتحدة
نوفر تسهيلات التأشيرة وأسعار خاصة للأقامة في الفنادق للمزيد من المعلومات يرجى الأتصال بالسيد مصطفى بيج
التنظيم
الفجر للاعلام والخدمات
ص.ب ٩٠٠٠٦ دبي - دولة الامارات العربية المتحدة
تلفون ٣٧١٥٩١ (٥ خطوط) - فاكس ٣٤٤٠١٣ - ٠٤

اشارات اقتصادية

عمان: الموافقة على ٦٠ مشروعا صناعيا

■ مسقط - حصل ٦٠ مشروعا صناعيا في سلطنة عمان على موافقات خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتبلغ التكلفة الاجمالية لهذه المشاريع ثلاثة ملايين و٩٨٢ الف ريال عماني.

وتتضمن المشروعات الجديدة انشطة تقام لاول مرة في السلطنة وهي موزعة جغرافيا على كل المناطق.

ومن بين المشروعات الجديدة مصانع للغزل والنسيج والملابس الجاهزة واخرى لانتاج الخرسانة الجاهزة والمواد البلاستيكية الطبية ومصانع التجميد وحفظ وتعبئة الاسماك، وتعبئة القهوة ومشروعات اخرى للمواد الغذائية.

مشروع عراقي - سوداني لصناعة الورق

■ الخرطوم - بحث الجانبان السوداني والعراقي في العاصمة السودانية الخرطوم مشروع امكانية اقامة مشروع مشترك لصناعة عجينة الورق من مخلفات قصب السكر والتي تمثل الخطوة الاولى في صناعة الورق بالسودان.

يأتي ذلك في اطار سعي الحكومة السودانية للاستفادة من مخلفات القصب في صناعة تزداد حاجة السودان اليها خاصة بعد ان ارتفعت اسعار استيراد الورق.

السوق المشتركة تقاضي اليونان

■ اثينا - قاضت مجموعة السوق الاوروبية بسبب خرقها قانون استيراد السيارات خمس مرات في حالات مختلفة.

وتتلخص هذه الحالة بأن اليونان ترتب ضريبة تساوي ٨٨,٦٪ من سعر السيارات المستوردة الامر الذي تعترض عليه مفوضية السوق الاوروبية لأنه يتجاوز اضعاف الضرائب التي ترتبها بقية بلدان السوق على سعر السيارات التي تستوردها.

١١٧ مليون دولار مساعدات البنك الاسلامي

■ جدة - وافق مجلس المديرين التنفيذيين في البنك الاسلامي للتنمية على اعتماد مبلغ ١١٧ مليونا و٥٤٩ الف دينار اسلامي (١٥١ مليونا و٥٢٨ دولارا) لتمويل مشاريع انمائية وعمليات تجارة خارجية ومساعدات فنية لبعض الدول الاعضاء الى جانب تقديم المساعدات الخاصة لعدد من المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.

وفدان تجاريان من بريطانيا وكندا يجريان مباحثات في عمان

■ مسقط - بدأ وفدان تجاريان من كندا وبريطانيا مباحثات مع المسؤولين عن غرفة تجارة وصناعة عمان وعدد من رجال الاعمال لبحث تطوير التعاون التجاري.

ويضم الوفد الكندي ثمانية اعضاء يمثلون الشركات الكندية العاملة في مجالات اجهزة الاتصالات.

ومن المقرر ان يقيم الوفد الكندي ندوة علمية حول تقدم وسائل الاتصالات في فندق شيراتون عمان اليوم.

اما الوفد التجاري البريطاني فسوف يبدأ زيارته لسلطنة عمان اليوم برئاسة فيفان دو سيلفا رئيس غرفة تجارة مدينة بريستول.

تقارير دولية تتوقع تراجع سعر البرميل دولاراً أو ١,٥ دولار

إنتاج "أوبك" يزيد ١,١ مليون ب/ي عن السقف المحدد لمطلع ١٩٩٠

لندن - ر: قالت مصادر في صناعة النفط ان منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» خفضت انتاجها من النفط الخام في يناير (كانون الثاني) بعد ان وصل الى اعلى مستوى له منذ ثماني سنوات في نهاية عام ١٩٨٩. لكنها قالت ان هذا الخفض «ليس كبيرا».

وحسب مسح شهري تقوم به وكالة «رويتر» المالية الدولية فان الانتاج الاجمالي لدول «اوبك» الثلاث عشرة يبلغ في المتوسط ٢٣.٢٥ مليون برميل يوميا في يناير (كانون الثاني) وذلك بالمقارنة مع ٢٣.٩ مليون برميل في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ولكن ما زالت هذه الكمية تزيد عن الحد الاقصى الذي حددته «اوبك» لانتاج اعضائها خلال النصف الاول من عام ١٩٩٠ وهو ٢٢.١ مليون برميل يوميا. ويقول بعض المسؤولين عن صناعة النفط ان «اوبك» قد تحتاج الى القيام بمزيد من التخفيضات للحيلولة دون هبوط الاسعار في الاسابيع المقبلة.

الا ان احد هؤلاء استدرك قائلا «لكننا لا نتحدث عن انهيار في الاسعار».

وتعتقد مصادر الدول المنتجة ان الاسعار قد تهبط دولارا او ١.٥٠ دولار قبل ان يبدأ الطلب الموسمي على البنزين في فصل الصيف في النصف الشمالي من الكرة الارضية في رفع الاسعار.

ويبلغ الان سعر خام مزيج «برنت» المستخرج من بحر الشمال وهو خام القياس العالمي نحو ٢٠ دولارا للبرميل. وقد ارتفع سعر هذا الخام الى ٢٣ دولارا للبرميل لفترة وجيزة في اول يناير (كانون الثاني) عندما ادى طقس الشتاء البارد الى زيادة الطلب على زيت التدفئة.

ويستخدم المسح الشهري الذي تقوم به «رويتر» معلومات من مصادر صناعة النفط والشحن.

وقد ثبت ان اكبر خفض في يناير (كانون الثاني) من ٢.٤ مليون برميل يوميا الى مليوني برميل قامت به دولة الامارات العربية المتحدة التي تتجاهل نظام حصص «اوبك» على اساس انه غير عادل. وقد خفضت دولة الامارات انتاجها لتجنب الحاق اضرار باحتياطاتها.

وقامت المملكة العربية السعودية والكويت ايضا بتخفيضات، وقدرت مصادر «رويتر» انتاج الكويت بنحو ١.٩ مليون برميل يوميا وهو ما يقل ٢٠٠.٠٠٠ برميل عن انتاجها في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ ولكنه يزيد عن حصة انتاجها والتي تبلغ ١.٥ مليون برميل يوميا.

ولم يتجاوز انتاج منتجين خليجيين كبار آخرين مثل ايران والعراق حصة الانتاج المحددة لهم.

وقد خفضت نيجيريا ١٥٠.٠٠٠ برميل يوميا على الاقل من انتاجها الا انه ما زال يزيد عن حصة الانتاج المحددة لها.

سناتور امريكي يقود حملة لمعاقبة بنك الاعتماد

تامبا (فلوريدا) - يونايتد برس: بدأت مجموعة من رجال الكونغرس الامريكيين، يقودهم سناتور مؤيد لاسرائيل هو هاورد ميتسنباوم، حملة تطالب القاضي الفدرالي في فلوريدا بفرض عقوبة قدرها ٢٨ مليون دولار على شركتين تابعتين لبنك الاعتماد والتجارة الدولي كانتا اقرتا في ١٦ يناير (كانون الثاني) الماضي بالمساهمة في «غسل الاموال» الناجمة عن تجارة المخدرات.

ومن المتوقع ان يعقد القاضي الامريكي يوم غد الاثنين جلسة استجواب في الدعوى التي اقامها الادعاء العام الامريكي تمهيدا للحكم في الموضوع.

وفي رسالة الى القاضي الفدرالي دعا ميتسنباوم الى نقض اتفاق، كانت السلطات الامريكية قد عقدته مع الشركتين وقبلت هاتان الشركتان بموجبه الاقرار بالتهم والتخلي عن مبلغ ١٤ مليون دولار كانت مودعة كضمان، بالاضافة الى ٨٠٠ الف دولار هي عبارة عن الفوائد المستحقة عن المبلغ.

وبموجب الاتفاق قبلت الشركتان بالتعاون مع القضاء الامريكي في سعيه لادانة دكتاتور بناما السابق مانويل نورييغا المتهم بتجارة المخدرات والمساعدة على «غسل» الاموال المتحصلة منها، وبموجب بينما قامت الحكومة الامريكية في المقابل باسقاط كافة التهم الاخرى عن الشركتين، وبرأت ساحة الشركة القابضة التي يتبع لها البنكان وسمحت لفروع بنك الاعتماد والتجارة بالاستمرار في نشاطها داخل السوق الامريكي لكن مع ابقائها «تحت المراقبة» لمدة خمس سنوات.

البنك الدولي يمول المرحلة الثالثة لميناء بورتسودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

تصل الخرطوم في غضون الايام المقبلة بعثة البنك الدولي لاجراء تقييم المرحلة الثالثة لتطوير ميناء بورتسودان والتي رصد لها مبلغ ٦٦ مليونا و٤٩ الف دولار امريكي و٦٣ مليون جنيه سوداني. وقد خصصت هذه القيمة لانشاء مربط جديد للبترول وتأهيل المرابط الجنوبية بالميناء وشراء معدات واليات شحن وتفريغ البضائع بالاضافة الى ورشة الحوض بالميناء وانشاء محطة للحاويات بالخرطوم بحري، وتنظيم الاتصالات وكذلك انشاء وحدة للتخطيط بوزارة النقل والمواصلات.

من جانب آخر تقرر تحديث الدراسة الخاصة بمشروع ميناء وادي حلفا توطئة لبدء تنفيذه، وستقوم شركة «راين روره» الالمانية الاتحادية بتنفيذ مشروع التحديث. واكد احمد داود رئيس لجنة تطوير وادي حلفا ان تمويل مشروع الكهرباء في المنطقة سيتم تنفيذه في شهر ابريل (نيسان) المقبل من قبل حكومة هولندا عن طريق الطاقة المولدة بالرياح.

رسالة بالضوء

عامل كهرباء ينظر بجدية في اليافطة الضوئية لاحد البنوك في هانتنجتون - وست فرجينيا اليافطة تقول: ابقي ناظريك هنا. (الصورة من اسوشيتد برس).

---

٧٢ مليون دولار تحويلات المصرف العربي لعام ١٩٨٩

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

بلغت قيمة التحويلات المصدق عليها من المصرف العربي للتنمية في افريقيا عام ١٩٨٩ لدعم مشروعات افريقية وقروض مبلغ ٧٢ مليون دولار خصص منها ٧١,٤٥ مليون دولار لتقديم تسعة قروض اضافة الى قرض انتماني واحد. كما خصص مبلغ ٥٥٠ الف دولار للاسهام في تحويل عمليتين للعون الفني، واستفاد من هذه التحويلات كل من انجولا «٤٠ ملايين دولار» السنغال «٧ ملايين دولار» بنين «١٠ ملايين دولار» بوتسوانا «٦,٣٠ مليون دولار» زمبابوي «٩,٧٥ مليون دولار» جامبيا «٣ ملايين دولار» وتشاد «١٢ مليون دولار».

واتسمت شروط قروض المصرف خلال عام ١٩٨٩ بتحسن واضح حيث تراجع متوسط الفائدة الى ٤,٢٪ مقابل ٤,٣٪ خلال عام ١٩٨٨. كما تحسن متوسط فترة السداد حيث بلغ ١٨,١ سنة وذلك بالمقارنة مع ١٧ سنة خلال عام ١٩٨٨. كما تحسن متوسط فترة السماح حيث بلغ ٥,٢ سنة بالمقارنة مع ٤,٣ سنة خلال عام ١٩٨٨ كما تراوح عنصر المنحة بين ٢٨,٦ وبلغ متوسطها ٣٦,٧ وذلك بالمقارنة مع ٣٤,٩ خلال عام ١٩٨٨ وقد تم تمويل المشروعات التسعة بالاشتراك مع مؤسسات تمويل عربية مع المصرف بحجم تمويل بلغ ١٤٦,١٥ مليون دولار و٢٠٤,١١ مليون دولار من مؤسسات التمويل غير العربية و١٧,٩٠ مليون دولار من حكومات الدول المستفيدة وبلغت جملة تكاليف المشاريع التسعة حوالي ٤٤٠,٣٢ مليون دولار. وقد حصلت بلدان شرق افريقيا خلال عام ١٩٨٩ على خمسة قروض بلغت قيمتها ٣٩,٤٥ مليون دولار (٥٥٪ من اجمال قيمة القروض» بينما حصلت اربعة بلدان في غرب افريقيا على اربعة قروض قيمتها ٣٢ مليون دولار اي «٤٥٪».

كما وجهت ثلاثة قروض تبلغ قيمتها ٣١,١٥ مليون دولار للاسهام في تمويل مشروعات زراعية بينما خصص مبلغ ٢٦,٣ مليون دولار للاسهام في تمويل ثلاثة مشروعات في قطاع البنية الاساسية (النقل) ومبلغ ١٠ ملايين دولار في تمويل مشروع واحد في الطاقة بالاضافة الى قرض انتماني بمبلغ ٤ ملايين دولار.

نظام ١٧

تصنع من صفائح أجود أوراق التبغ المسحوبة عروقها.

إذن تعطيك الأطيب فقط من نكهة التبغ الفاخر.

ان نحافة السيجارة تسرع من انسياب الدخان عبر الفلتر،

إذن سرعة انتشار النكهة تزداد إلى حد كبير.

٢π × ٢,٧٠٦ = ١٧ مم

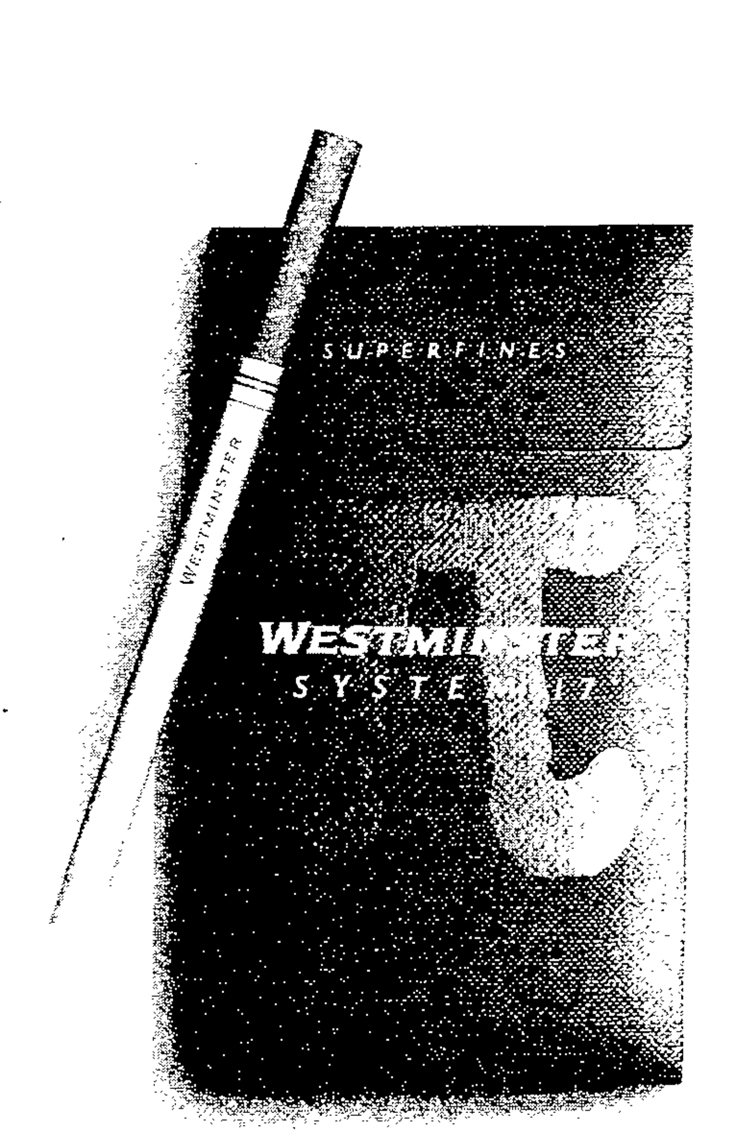
هو محيط السيجارة المثالي لانتشار نكهة التبغ.

يحترق الورق بشدة فقط عندما تسحب نفسا.

إذن عندها فقط تنتشر النكهة الكاملة.

ان توفر هذه العوامل الثلاث معا يعمل على زيادة النكهة القصوى.

وبذلك تصل متعة التدخين إلى حد الكمال.



انها تتمتع بمزايا عديدة

تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالإمتناع عنه

موجودات الريان ٣٠٠ مليون جنيه والودائع المستحقة ١,٨ مليار جنيه !

القاهرة - الوكالات : قالت تقارير صحافية امس ان السلطات المصرية ستقوم قريبا برد ثلاثين مليون جنيه من اموال المودعين لدى شركات الريان. في هذا الوقت علم ان اللجنه المكلفة بحصر أموال المودعين لدى شركات توظيف الاموال تمهيدا لردها قدرت قيمة الممتلكات والمنقولات التي تملكها مجموعة الريان بحوالى ٣٠٠ مليون جنيه مصري. وقال مراقبون ان هذه القيم لا تمثل اكثر من ١٧ ٪ من حجم اموال للمودعين التي وصلت الى مليار و٨٠٠ مليون جنيه.

خطة بيع مؤسسات القطاع العام تحرك المعاملات

سندات الخزينة الخبز اليومي لبورصة الدار البيضاء وقيود على التعامل بالأجل وتقلب الأسعار

الرباط «الشرق الاوسط»

بدأ المغرب الاعداد الجدي لتنشيط معاملات بورصة الدار البيضاء وانعاش السوق المالية في ضوء الاستعدادات الجارية لتحويل ١١٣ مؤسسة من مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص. ويتوقع ان يكون نصيب السوق المالية من هذه العملية اكثر من مائتي مليون دولار وان يصل حجم عائدات خزينة الدولة منها الى مليار دولار كتقدير اولي كما اعلن ذلك مولاي الزين الزاهدي وزير الشؤون الاقتصادية والخوصصة (التخصيص).

ومن المؤشرات على تحرك بورصة الدار البيضاء حجم التداول الكبير الذي شهدته المعاملات في آخر شهور السنة الماضية، وقد فاق حجم للعاملات في شهر ديسمبر (كانون الاول) وحده حجم معاملات سنة ١٩٨٦ بكاملها مثلا. وتوافق هذا النشاط مع عاملين جديدين ليس مستبعدا ان يكون لهما تأثير مباشر على حركة تداول الاسهم والسندات:

العامل الاول هو موافقة البرلمان المغربي على مشروع قانون يقضي بتحويل ١١٣ مؤسسة من مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص، وستتم عملية التحويل في جزء كبير منها عبر السوق المالية ومن خلال عرض اسهم جزء مهم من هذه المؤسسات في البورصة.

واما العنصر الثاني فهو اعفاء الارباح العائدة من الاسهم وفي حدود ١٦٥٠٠ درهم بنسبة ١٠٪ سنويا.

كما يتوقع اتخاذ مجموعة اخرى من الترتيبات والاجراءات في اطار اصلاح البورصة.

ويتوقع ان توفر الحكومة دراسات مفصلة عن اوضاع الشركات التي يعتزم تخصيصها ووضع الاجراءات اللازمة لعملية التحويل وتمكين المواطنين من المشاركة في تملك حصص من هذه الشركات والمؤسسات.

«اجراءات تنشيط»

وقال عبد الرزاق العراقي مدير بورصة الدار البيضاء الذي يشغل في نفس الوقت منصب رئيس الاتحاد العربي للاسواق المالية لـ «الشرق الاوسط» انه تم الفراغ من دراسة ٩٠٪ من مجموع لجراءات اعادة تنشيط البورصة وخاصة منها مغربة القوانين ومرونة المعاملات القانونية للبورصة. وأكد ان الاستثمار في البورصة مفتوح امام سائر المواطنين مع ضمان حقوق المستثمرين ومصالحهم، وقال انه تم ابلاغ الشركات بضرورة الاعلان عن انشطتها ونتائج عملياتها ونشر مطبوعات بجميع معطياتها المالية والاستثمارية والانتاجية. وتحاول السياسة الجديدة توجيه الاستثمارات عن طريق البورصة الى مجالات اخرى في اطار اعادة هيكلة الاقتصاد الوطني بدل التركيز على قطاعات كانت محدودة حتى الآن في مجالات البناء العقاري والنسيج والقطع الذهبية.

وتتضمن النشرات اليومية التي تصدرها بورصة الدار البيضاء حوالي سبعين مؤسسة مالية واقتصادية ترتبط بمعاملات البورصة. وتجري هذه المعاملات يوميا من الساعة الحادية عشرة صباحا الى الثانية عشرة والنصف وتنقل سائر المؤسسات البنكية ومؤسسات السمسرة نتائج هذه المعاملات الى زبنائها بواسطة خدمات الكمبيوتر والنشرات.

وفي امكان جميع المستثمرين شراء اسهم وتوظيفها في القطاعات الاقتصادية المغربية، كما يمكن للاجانب تحويل اسهمهم الى بورصة الدار البيضاء ويكفي ان يصدروا تعليماتهم من اي بلد ليتم شراء الأسهم لحسابهم من خلال الوسطاء المحليين.

وكانت بورصة الدار البيضاء شهدت انتعاشا متزايدا منذ عام ١٩٨٢ بعد ركود ظرفي. وكان السبب في هذا الانتعاش حسب قول مدير البورصة لجوء الحكومة الى اصدار سندات دين خاصة بالافراد بدل اقتصارها على القطاع البنكي والمالي والشركات. وهذا بعد ان كانت خزينة الدولة تتجه لتأمين تغطية حاجياتها الى القروض

مدينة الدار البيضاء

«اسبوع حار» للاسهم في الامارات

الطلب فاق المعروض من الاسهم وارتفاع ٧ شركات .. ولا تراجعات

دبي - «الشرق الاوسط»

ارتفعت اسعار ٧ شركات مساهمة محلية في دولة الامارات الاسبوع الماضي، دون ان تسجل اي شركة انخفاضا في قيمة اسهمها، وذلك للمرة الاولى منذ ثلاثة أشهر وشهدت سوق الاسهم طلبا نشطا تفوق على عروض البيع خاصة مع اعلان النتائج المالية لبنك دبي التجاري للعام ١٩٨٩ مبكراً، والتي اظهرت ارتفاع ارباحه بنسبة ٥٤٪ وتوزيعاته النقدية بنسبة ٣٣,٣٪ وكذلك ارتفعت ارباح بنك ام القيوين الوطني بنسبة ٣٦٪ وازدادت التوزيعات النقدية بنسبة ١٣,٣٪.

وقال مكتب الشرهان للاسهم والعقارات ان هدوء سوق العقارات شجع التداول في الاسهم. لكنه لا يتوقع ارتفاعا جوهريا في اسعار الاسهم بسبب «تشبع» السوق.

وازداد سعر سهم «اتصالات» ٧ دراهم فبلغ ٦٠٢ درهم، فيما بلغ سعر سهم شركة ابوظبي للمواد الغذائية ١٢٥ درهما بزيادة ٥ دراهم، بعدما انخفض من ١٣٥ درهما الى ١٢٠ الشهر الماضي.

وطلب سهم بنك دبي الوطني مبلغ ٦٠٠ درهم بزيادة ٥ دراهم عن الاسبوع السابق، لكن العروض التي توفرت طلبت ٦١٥ درهما. اما سهما بنكي ابوظبي التجاري والوطني فارتفعا درهما لكل منهما ليبلغا ١٣٧ و٢٨١ درهم على التوالي. وارتفع سهم شركة العين الاهلية للتأمين ٥ دراهم فبلغ ٤٢٠ درهما، فيما ارتفع سهم بنك الفجيرة الوطني الى ٨٨ درهما بزيادة ٣ دراهم.

وجرى تعديل سعر سهم بنك دبي التجاري من ٢٣ درهما (قبل الارباح) الى ٢١,٨ درهما، بعدما بدأ البنك توزيع شيكات الارباح. وبدأ بنك ام القيوين يوم السبت توزيع أرباحه فتم تعديل سعر السهم الى ٩٨,٥ درهم بدلا من ١٠٧ دراهم. ويوضح الجدول المرفق اقفال اسعار الاسهم في نهاية الاسبوع مقارنة بأسعار الاصدار الأصلية لكل سهم.

اما بالنسبة لاسعار صرف العملات، فكانت التغيرات فيها طفيفة جدا سواء في ما يتعلق بالبيع او الشراء، وفي البنوك ومحلات الصرافة ايضا.

اقفال اسعار اسهم الشركات في البنوك في الامارات بتاريخ ٩٠/٢/١

الرقم	الاسم	القيمة الاسمية بالدرهم	سعر السهم بالدرهم
١	مؤسسة الامارات للاتصالات	١٠٠	٦٠٢
٢	المحدودة	١٠٠	٤٨٠
٣	الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	٤٣٠
٤	ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	٤٩٦
٥	طيران ابوظبي	١٠٠	١٢٥
٦	ابوظبي للمواد الغذائية	١٠	٧٦
٧	جمعية ابوظبي التعاونية	١٠٠	٥٦٥
٨	ابوظبي الوطنية للتأمين	١٠٠	٢٢٠
٩	شركة الامارات للتامين	١٠٠	٤٢٠
١٠	العين الاهلية للتامين	١٠٠	٢٥٥
١١	الظفرة للتامين	١٠٠	٤٣٥
١٢	شركة دبي للتامين	١٠٠	١٩٥
١٣	شركة عمان للتامين	١٠٠	٦٠٠
١٤	بنك دبي الوطني	١٠٠	٢٨٠
١٥	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٤٥
١٦	بنك الاعتماد والتجارة	٢,٥	١٢
١٧	بنك الامارات الدولي	١٠٠	٧٥
١٨	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٥
١٩	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠	١٣,٧٥
٢٠	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	٤,٥٠
٢١	بنك الشارقة الوطني	١٠٠	٩٨,٥٠
٢٢	بنك ام القيوين الوطني (بدون ارباح)	١٠	٢١,٨٠
٢٣	بنك دبي التجاري (بدون ارباح)	١٠٠	٢٤٠
٢٤	بنك عمان المحدود	١٠٠	٨٨
٢٥	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٣٧
٢٦	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١١١
٢٧	بنك دبي الاسلامي	١	٠,٩٠
٢٨	تامين الشارقة	١	—
٢٩	دوائية راس الخيمة	٠,٥٠	

مؤسسة الزهير التجارية
تعلن عن وجود كميات من :
الأسمنت البورتلاند العراقي
بموجب المواصفات العالمية
الإتصال : ت : ٤٧٦٣٠٠٥

السلطان لنقل السيارات
جدة - الرياض
لمزيد من المعلومات : موقعنا بالمطار بجدة موقف رقم ١ بجوار VIP
الرياض : طريق خريص - أمام الجميح مقر سوزوكي سابقا - ت ٤-٦١٠٣٠٠ - ٢٠
جدة : شارع الستين - بجوار فندق الواحة - ت ٦٧١٣٢٨٤

مرهون ناصر للمزاد العلني
أكبر مؤسسة مزادات متخصصة في الشرق الأوسط
غداً موعدكم
الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس
١٠، ١١، ١٢، ١٣ رجب ١٤١٠هـ - ٥، ٦، ٧، ٨ فبراير ١٩٩٠م الساعة ٨ صباحاً
المزاد الكبير
لمقاولي المنطقة الشرقية (الدمام)
بساحة الحجيب - على طريق الدمام / أبو حدرية السريع
وبعد غد موعدكم
الثلاثاء ١١ رجب ١٤١٠هـ - ٦ فبراير ١٩٩٠م
كسارة صخور قاجند رقابلة للنقل - ٣٠٠ طن/ساعة
• تتحرك الباصات الساعة ٩,٣٠ صباحاً من ساحة المزاد.
• تباع الكسارة بموقعها : ٢٥ كم من الجبيل الصناعية.
يرجى الاتصال : ت ٨٩٤٢٣٨٨ - ٨٩٥٣٤٢٤ - تلكس ٨٧٠٤٥٨ شاد اس جي
اسم مزاد : الحاج محمود ح - أسامة جعفر

لأول مرة من نيسان
٨٠٠٠ ريال .. وتمتلك نيسان لوريل التيما ٩٠
LAUREL ALTIMA
ضمن برنامج تقسيط عادل ومريح .. ولغاية ٣٠ شهراً
قارن واحكم بنفسك



التسعينات .. عصر نيسان !

الموزع العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحمراني والسليمان المتحدة
Alhamrani & Alsulaiman United Co.
الموزعون الرئيسيون :
المنطقة الغربية : ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة - جدة - طريق المدينة
منطقة الرياض : ★ شركة الحمراني للتجارة والاستيراد - الرياض - شارع الاحساء
المنطقة الشرقية : ★ شركة الجبر التجارية - الدمام - شارع الملك سعود
منطقة القصيم : ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة - القصيم - طريق عنيزة بريدة
منطقة حائل : ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة - حائل - طريق القصيم
المنطقة الجنوبية : ★ شركة الحمراني والسليمان المتحدة - ابها - مركز الجنوب
الفروع :
جدة : شركة الحمراني والسليمان المتحدة - فرع الجامعة - فرع المحجر
الرياض : شركة الحمراني للتجارة والاستيراد - فرع طريق خريص
تبوك : شركة الحمراني والسليمان المتحدة - طريق المدينة
الخبر : شركة الجبر التجارية
الهفوف : شركة الجبر التجارية
حفر الباطن : شركة الجبر التجارية
القطيف : شركة الجبر التجارية
الجبيل : شركة الجبر التجارية
الاحساء : شركة الجبر التجارية
مكة المكرمة : شركة الحمراني والسليمان المتحدة - فرع شارع المنصور - فرع التيسير
المدينة المنورة : شركة الحمراني والسليمان المتحدة
الباحة : شركة الحمراني والسليمان المتحدة
الرس : شركة الحمراني والسليمان المتحدة
بيشة : شركة الحمراني والسليمان المتحدة
موزعو التجزئة المعتمدون :
جدة : مؤسسة جزاء للتجارة - طريق مكة
الرياض : مؤسسة القريان للسيارات
الطائف : مؤسسة بامسالم التجارية
جيزان : مؤسسة محمد سالم
نجران : مؤسسة اليامي
مؤسسة حمد العقيل للسيارات
منطقة النماص : مؤسسة احمد علي عبدالله الشهري
منطقة وادي الدواسر : معرض سالم حمد المرزوق الدوسري

مجلس التعاون العربي يحرر سلعاً من الرسوم الجمركية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تجري مصر اتصالات مع الدول العربية بشأن اتخاذ خطوات لتنفيذ اتفاقية تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بشأن تحرير مجموعة من السلع من الجمارك والتي يتم تبادلها بين الدول العربية وتشمل قائمة اولى بها ١٦ سلعة نصف مصنعة، وقائمة ثانية تشمل ٣٦ سلعة مصنعة.

وقد تم الاتفاق على الخطوة الاولى لتنفيذ هذه الاتفاقية بين دول مجلس التعاون العربي وهي مصر والاردن والعراق واليمن الشمالية تطبيقا لاتفاق التعاون الاقتصادي الموقع بين الدول الاربع في صنعاء في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويتم حاليا اجراء مشاورات بين الدول الاربع للتوصل الى توقيع اتفاق رباعي لصفقة متكافئة قيمتها ١٢٠ مليون دولار بواقع ٣٠ مليون دولار لكل دولة وسيتم الاتفاق على مجموعات السلع المتبادلة وفقا لتلك الصفقة استرشادا باتفاقية تنمية التبادل التجاري العربي لتحريرها من كل الرسوم الجمركية.

واشار مدير ادارة الدول العربية في وزارة الاقتصاد المصرية عبد الوهاب هيكل الى ان اجتماعا سيعقد في بغداد يوم ٢١ فبراير (شباط) الحالي بين وفود اقتصادية للدول الاربع للاتفاق على السلع التي سيتم تحريرها بالكامل من الرسوم الجمركية بين دول المجلس مع مراعاة التوازن ومصالح الدول الاربع وعدم تأثر الموارد المالية الجمركية وان نجاح تلك الصفقة سيكون خطوة نحو تنفيذ اتفاقية تنمية التبادل العربي لتحرير السلع العربية المتبادلة بين الدول العربية من الرسوم الجمركية وصولا لانشاء السوق العربية المشتركة.

وقد نصت اتفاقية التعاون الاقتصادي بين الدول الاربع على اعتماد مبدأ الاعفاء الكامل للسلع والمنتجات المتبادلة ذات المنشأ الوطني من الرسوم الجمركية والضرائب والقيود غير الجمركية وفق برنامج زمني وقوائم يتفق عليها وصولا للتحرير الكامل للسلع المتبادلة بين الدول الاعضاء والسعي الى وضع حد أدنى لتعريفة جمركية موحدة تطبق تجاه العالم الخارجي.

هل يصبح أكبر منتج للنفط مستوردا له ؟

«البيروسترويكا» تهدد صناعة النفط السوفياتية

موسكو: «الشرق الاوسط»
من كينيث شيتسي وجيف تيمبل

في سيناريو مشابه لبداية احدى قصص توم كلانسي أقسم عمال حقول النفط الاذربيجانيون في الاسبوع الماضي على هدم الآبار وتحطيم الناقلات ما لم تنسحب القوات السوفياتية من جمهوريتهم التي تمزقها النزاعات. وحتى اذا لم يتحرك الجيش الأحمر سريعا لحماية مؤسسات النفط الحيوية فهناك احتمال قليل بأن هذه المشاكل ستثير الحرب العالمية الثالثة - كما فعلت في حكاية كلانسي. غير ان الاضطراب اذا حدث ربما يعجل في احداث تصاعد في اسعار النفط.

حتى قبل آخر موجة في اعمال العنف العرقية فان اكبر منتج للنفط في العالم واجه أزمة في الطاقة كانت تهدد بهز الأسواق العالمية. ان الانتاج المستحصل من حقول عتيقة مثل تلك التي في اذربيجان التي تنتج من ٣ الى ٥ في المائة من نفط الاتحاد السوفياتي، لهو انتاج أخذ في التضاؤل ببطء. وفي اماكن اخرى من الاتحاد السوفياتي نجد ان قلة الكفاءة وسوء الصيانة والاضطراب البيروقراطي كانت سببا في نقص واسع في المحروقات. هناك حول محطات التعبئة (البنزين) خطوط طويلة تنتظر، وكثيرا ما سببت قلة نفط الطائرات النفاثة ايقاف الرحلات. كما ان خطوط نقل الغاز الطبيعي اخذت تنفجر بصورة متكررة تبعث على القلق، بينما سببت اضرابات عمال مناجم الفحم في العام الماضي في ايذاء المعامل ومحطات الطاقة الكهربائية وكلفت الاقتصاد خمسة بلايين دولار. وما لم يستطع الزعيم السوفياتي اقناع الولايات المتحدة والبلدان الغربية الأخرى لتقديم كميات هائلة من النقود والمعدات والتكنولوجيا من اجل اعمال الاستكشافات الجديدة، فان الاتحاد السوفياتي الذي هو الان مصدر رئيسي للنفط في العالم ربما يصبح مستوردا له في التسعينات.

وقود للأوبيك

سيكون تأثير شحة النفط أشد ما يكون على اوروبا الشرقية التي تحصل على ثمانين في المائة من نفطها من الاتحاد السوفياتي وغالبا على شكل مقايضة لقاء بضائع استهلاكية وصناعية. وسوف يرغم نقص النفط بلدان حلف وارشو على شراء النفط من الأسواق العالمية وبالأسعار العالمية، البالغة الان ١٩ دولارا للبرميل الواحد، وبهذا ستلتهم الفائض الذي كبح تكاليف الوقود في اغلب سنوات الثمانينات. وقد حذر روبرت ابيبل نائب رئيس الشؤون الدولية لشركة انسيريش التي مقرها في دالاس، قائلا «يمكن للأوبيك ان تعود للسطوة اسرع مما كان متوقعا».

عندما يعلن الكريملين الاحصائيات النهاية لعام ١٩٨٩ فمن المتوقع ان تظهر انخفاضا في انتاج النفط يبلغ حوالي نصف مليون برميل يوميا. وبينما يبدو هذا الانخفاض بسيطا بالمقارنة مع ١٢ مليون برميل مستخرج يوميا في عام ١٩٨٨ فانه التناقص الضئيل في الانتاج يمكن له ان يحدث تأثيرا اقتصاديا مدمرا.

يشكل النفط ثلثي مدخولات الاتحاد السوفياتي من التصدير، وموسكو في حاجة ماسة الى العملة الصعبة لدفع تكاليف المعدات الغربية الحديثة والتكنولوجيا والمواد الغذائية. ويعد بيع ما يقرب من ثلاثة ملايين برميل يوميا الى الخارج في عام ١٩٨٨ يتوقع للصادرات النفطية أن تهبط الى حوالي خمسين في المائة في احصائيات ١٩٨٩. وقد قال فلاديمير فيلانوفسكي وكيل وزارة النفط والغاز «كان النفط دائما مصدر معيشة بلادنا ومن المؤلم ان نرى كيف تهبط هذه الصناعة التي كانت مزدهرة من قبل هذا الهبوط المدمر».

انها لمفارقة ان نقول ان الحاجة الى العملة الأجنبية هي المسؤولة عن اضمحلال صناعة النفط. فقد قال تشارلز ابينجر وهو محلل في شؤون الطاقة في معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية في واشنطن العاصمة «لقد ضحى السوفيات بالانتاج الطويل الأمد من اجل حاجات قصيرة الأمد للعملة الصعبة». فمن أجل الحث على اعادة البناء (البيروسترويكا) مضى قطاع الطاقة السوفياتي في حملة شديدة الحدة، فامتص الحقول في الجنوب وفي سيبيريا الغربية بصورة أسرع مما يجب، وهكذا دمر الاحتياطيات. كما ان عجز الأجهزة ونقص القوى العاملة كان لها نصيب ايضا في هذا التدمير.

من اجل التعويض عن النقص شرع السوفيات ببرنامج استكشافي عنيف. وتقدر الدراسات الغربية ان قطاع الطاقة قد امتص سبعين في المائة من كل الاستثمارات الصناعية السوفياتية منذ عام ١٩٧٥، الا ان اكثر الاستكشافات الجديدة وعدا بالخير هي في شرق سيبيريا او في المياه الواقعة تحت المحيط المتجمد الشمالي. ولكن استغلال اي من هاتين المنطقتين سيتطلب انشاء خطوط أنابيب هائلة الطول ومحطات ضخ وتسهيلات أخرى. فكلفة تطوير حقل مشتوكمانوفسكوي للغاز في بحر بارنتس تقدر بخمسة بلايين دولار. ويقول ابيبل «هناك شعور بأنه ربما يكون ارخص لن يشتري النفط من الشرق الاوسط من القيام بهذا الاستثمار الهائل الحجم في المناطق الحدودية».

كما وان الاضطرابات في قطاعات الطاقة الأخرى تزيد من قلق صناعة النفط. فاضطرابات عمال الفحم سببت في اخفاق نصف مشاريع الفحم السوفياتية في الوفاء بتقديم حصصها الانتاجية في العام الماضي. ثم ان حركة البيئة التي أعقبت تشيرنوبيل ترغم الكرملين على تقليص نطاق واحد من أعظم برامج الطاقة النووية في العالم.

أما الى اي مدى سيكون تأثير مشاكل الطاقة السوفياتية على اسعار النفط فأمر ليس معروفا على وجه التأكيد بعد، إذ أن بلدان الكتلة الشرقية التي اصبحت متحررة مؤخرا ربما تفتقر الى الأموال اللازمة لشراء النفط لاسيما عندما يبدأ السوفيات ببيع نفطهم بالعملة الصعبة وبالأسعار العالمية في عام ١٩٩١. وقد قال كريستوفر ماتيسن، وهو محلل للطاقة يعمل مع مجموعة ويفا في لندن: «بدلا من ان ينجم عن الحريات الجديدة نمو اقتصادي على الطراز الغربي وطلب على البضائع الاستهلاكية، فربما يحدث (في اوروبا الشرقية) كل الأنواع في شحة المواد وربما تهبط مستويات المعيشة».

وليس من الواضح ايضا الى اي مدى سينجح جورباتشوف في اقناع الشركات الغربية لتنشط في مجال التكنولوجيا. والتمويل من اجل تطوير الحقول الحدودية السوفياتية. ان الشركات الغربية مهتمة بوجه خاص ببحر بيرنيتس حيث حدد السوفيات مواقع ٢٤ حقلا من حقول الغاز بما فيها اثنان من اكبر حقول العالم، وفي مقدور هذه الحقول ان تحل محل الانتاج النفطي المتضائل.

ويمكن للاجراءات البسيطة في الحفاظ على الطاقة ان تمد من اجل الاحتياطيات النفطية. فقد قال ماتيسن «ان البلدان الشيوعية مبذرة للطاقة تبذيرا لا يصدق. واذا ما أصبحت اقتصادياتهم حديثة وقادرة على الحفاظ على الطاقة فقد ترى انخفاضا في استهلاكها».

ولكن لن يكون ذلك لأمد طويل. فعلى المدى البعيد من المحتمل لن يزيد الاصلاح السياسي في اوروبا الشرقية من استهلاك الطاقة عندما تحول الاقتصاديات الهالكة المخططة مركزيا انفسها الى أنظمة تعمل وفقا لاقتصاديات السوق. وهذه الزيادة اذا أضيف اليها تعاظم الطلب من جانب الاقتصاديات الآخذة بالازدهار في اسيا واضمحلال انتاج الولايات المتحدة من النفط، فان من شأنها ان تمتص فائض الأوبيك برمته. ربما تكون الحرب الباردة ذابت ولكن من المحتمل ان يحل محلها نوع جديد من النزاع، وهو من النوع الذي يجعل الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية في مواجهة الغرب من لجل الوصول الى الثروات النفطية في الخليج.



اعمال العنف تضيف عامل ضغط جديد على انتاج الاتحاد السوفياتي من النفط

وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني، سيد علي زكي لـ «الشرق الاوسط»

الاستثمارات الخارجية تنتظر عودة الاستقرار وديون السودان الخارجية في حدود ١٤ مليار دولار

روما - «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب:

اعلن وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني الدكتور سيد علي زكي ان: حكومة بلاده تولي المغتربين السودانيين في الخارج اهتماما خاصا، وقال ان الحكومة قامت بوضع تصور كامل لمعاملتهم ومعالجة المشاكل التي تعترضهم.

واشار الوزير سيد علي زكي الى ان الاشراف على السياسة المالية في البلاد هي مسؤولية مجلس الوزراء واذا كانت هناك سياسة معينة، فان وزير المالية يقدم بحثا الى مجلسي قيادة الثورة ومجلس الوزراء.

واوضح الدكتور زكي في حوار مقتضب اجرته معه «الشرق الاوسط» الى ان حصر ديون السودان لا يمكن ان يتم بصورة دقيقة نتيجة للتغييرات بين يوم واخر، لكن مجموع الديون حتى نهاية العام الماضي ترلوحت بين ١٣ و١٤ بليون دولار اميركي. وفيما يلي نص الحوار:

● **اعلنتم منذ مدة غير بعيدة، عددا من الاجراءات التي من شأنها تشجيع المغتربين السودانيين على تحويل اموالهم الى البلاد، ما هي خلفيات هذه الخطوة؟**

- الاهتمام بالمغتربين السودانيين ضروري باعتبارهم مواطنين بالدرجة الاولى وعلى اعتبار انهم يملكون مدخرات بالدرجة الثانية واكثر هذه الادخارات بالعملات الصعبة والقابلة للتحويل.

ويما ان السودان دولة نامية فهو يحتاج الى موارد ضخمة لاستثمارها ولتوفير الاحتياجات الضرورية لاقتصاده. والموارد الخارجية لأي دولة تتكون من صادراتها ومن تحويلات مواطنيها العاملين في الخارج، لأن دخل المواطن في الداخل بالاضافة الى دخل المواطن في الخارج يمثلان لجمالي الناتج القومي للبلاد.

من هذا المنطلق كان لا بد من وضع سياسات كفيلة، تشجع السودانيين العاملين في الخارج، ولا تقول المغتربين على تحويل مدخراتهم للاستثمار وبالتالي دعم وطنهم واقتصادهم.

● **لكن الطريقة التي يتم بها التعامل مع المغتربين منذ لحظة وصولهم الى المطار الى تعاطيهم مع الاجهزة والادارات المختلفة لا تشجعهم على البقاء في البلاد، هل هناك توجه لتسهيل امورهم؟**

- هل لست ذلك أم سمعته؟ ومن يرى ليس كمن يسمع. قد تكون هناك بعض الشكاوى من بعض المعاملات ولكن في العهد الجديد، فان للعاملة متزنة وكل ما في الامر ان بعض المعاملات تتعلق بقانونية حيازة العملة، وهذه يعلن عنها في المطار او في فروع البنوك وليس هناك ضرر منها.

وبالرغم من هذا، فان الثورة اولت هذه الامور اهتماما خاصا وعمدت الى عقد مؤتمر للمغتربين في الثلاثة اشهر الاولى من عمرها.

وكانت الدعوة مفتوحة لكل من كان في السودان لحضور المؤتمر والتعبير عن رأيه، وعلى ضوء الملاحظات التي ابدوها قامت الحكومة بوضع تصور كامل لمعاملة المغتربين ومعالجة مشاكلهم، وتبنت هذه التوصيات بحذافيرها في مجلس الوزراء ومجلس قيادة الثورة باجتماع مشترك، والآن تنفذ هذه السياسات التي اختطها حقيقة المغتربون انفسهم. وأعتقد ان موضوع الجوازات لن يكون بعائق طالما ان قلب القيادة وعقلها مفتوحان لدراسة كل قضية.

● **الاشراف على السياسة المالية في السودان يتم عبر اكثر من طرف يتحدث عن توجهات، متى سيتم وضع حد لذلك؟**

- ما من جهاز في السودان الا ويتكامل مع الآخر، الاشراف على السياسة المالية موضوع لا يمت بصلة مباشرة بموضوع المغتربين. وهي مسؤولية مجلس الوزراء مكتملا. سواء من الناحية التنفيذية او لجهة وضع سياستها العامة التي هي من مسؤولية الجهاز التشريعي في البلاد.

ولقد اتفقنا على ان تعالج كل السياسات الاقتصادية في لجتماع مشترك للمجلسين، مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ومجلس الوزراء، واذا كانت هناك سياسات، يتقدم بها عادة وزير المالية الى هذين المجلسين. ولكن هناك مسائل تلزمها الشرعية الثورية وهي تعالج على مستوى اللجنة الاقتصادية.

وهناك بعض المسائل التي قد تكون اثارت بعض الشك بعد ان اكتمل المؤتمر الاقتصادي، ووافق المجلسان على توصيات هذا المؤتمر واعتبراها اساسا للعمل الاقتصادي، وكلفت لجان خاصة تصنيف هذه التوصيات وترتيبها لكي يتوافر للاجهزة التنفيذية المطلوب من كل جهاز تنفيذي وبطريقة علمية سليمة.

● **متى سيتم حصر ديون السودان؟**

- هذه الديون متغيرة في كل يوم وفي كل لحظة، لكن الشكل العام لها معروف، ومن قال ان ديون السودان غير معروفة؟

● **غير محصورة؟**

- الديون معروفة.

● **وكم تبلغ؟**

- ممكن لقول ١٣ او ١٤ مليار دولار.

● **حتى نهاية العام ؟**

- نعم

● **ما الذي يعيق عملية الاستثمار الاجنبي داخل السودان؟**

- اي استثمار يحتاج الى استقرار، والسودان ولجه منذ فترة طويلة عددا من المشاكل جعلت عمليات الاستثمار غير مؤاتية فيه.

ووجود مشاكل أمنية في البلاد ادى الى عدم استقرار، اضافة الى تدفق اللاجئين وعدم الاستقرار الاجتماعي، بمعنى لن هناك مشاكل جفاف وتصحر ونزوح من الريف الى المدن، هذا زيادة على الظروف الاقتصادية العالمية الصعبة والظروف الخاصة ببلادنا التي ادت الى عدم الاستقرار الاقتصادي.

وعدم الاستقرار هذا في مجمله هو اهم المؤثرات السلبية على الاستثمارات في البلاد. وبعض الناس في الخارج يعتقدون ان القوانين تحتاج الى مراجعة وهي الآن تحت المراجعة، ولكن في تصوري ان القانون يأتي في مرحلة ثالثة أو رابعة من حوافز الاستثمار.

● **ما هو تصورك لمستقبل السياسة المالية في البلاد؟**

- بعد توفر قدر معين من الاستقرار لا بد من الوصول الى عملية موازنة، بحيث نسيطر على التضخم ونعمل على زيادة الانتاج وخفض الاستهلاك الفردي والانفاق العام، ومن الناحية الداخلية نحاول شحذ الهمم وزيادة الصادرات وزيادة تحويلات العاملين في الخارج الى السودان وتحسين الجو العام بحيث نحصل على مزيد من الدعم الخارجي في مختلف المحافل، وهذا حق من حقوقنا.

السودان يرزح تحت عبء الديون والحرب وتراجع الاكتفاء الغذائي

ميريت الترا لايتس
نكهة اكثر و نيكوتين اقل



تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

بعد جنوب أفريقيا.. جاء دور العنصرية الإسرائيلية

لقد عرف العالم خلال القرن الحالي نماذج بشعة مقيتة للعنصرية، تجلت أول ما تجلت في حكم الانظمة النازية والفاشية التي زرعت في صلب عقيدتها السياسية، مبدأ التمييز بين الشعوب على اساس العرق واللون والدين.

وبعد فترة من الازدهار والزهو وتنامي الاطماع وجد العالم نفسه مضطراً للتصدي للسرطان العنصري فخاض ضده متحالفاً حرباً عالمية ضروساً سقطت بعدها تلك الانظمة وانطوت صفحة من صفحات العنصرية...

ولكن ما ان بدأ العالم يلملم جراحه حتى اذا به يفاجأ بثلاثة امثلة جديدة للقهر العنصري والديني والحضاري.

المثل الاول كان في جنوب افريقيا حيث سنت قوانين للتفرقة العنصرية وجعلت من الغالبية الوطنية السوداء، التي كانت منذ وطأت قدم الانسان الابيض «القارة السمراء» مستضعفة مستغلة ثم تحولت في ظل النظام العنصري الجنوب افريقي الى غالبية مسحوقة الانسانية بموجب قانون ومراسيم.

والمثل الثاني كان في موسكو - جوزيف ستالين، الذي حوّل مفهوم الأممية والمصالح المشتركة للطبقات، الى قهر قومي متعمد أو غير متعمد، زرع فيه عشرات الملايين من البشر في اصقاع بعيدة عن مواطنهم قسراً، وطمست حضارات، ومحيت هويات لشعوب ودول دون ان يكون لها خيار في تغيير هوياتها.

والمثل الثالث في قلب العالم العربي، في فلسطين حيث استحال قوم كانوا لسنوات وعقود خلت ضحايا العنصرية والعصبية الدينية والقومية في أوروبا الشرقية والوسطى الى آخر ممارسي القهر الديني والعنصري والقومي...

ولم يتوقف هؤلاء الدخلاء الجدد عن مجرد عزل ضحاياهم أو قبولهم لمواطنين من الدرجة الثانية في ارضهم، بل هجروهم ومسحوا قراهم وبرروا جرائمهم بمقولة من اكذب اكاذيب التاريخ هي «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»..

الستالينية شهدنا اخيراً نهاية جانبها العنصري، اضطرابات وثورات قومية عنيدة في جمهوريات البلطيق وما وراء القوقاز.. ضد ما اعتبرته شعوب هذه المناطق الطغيان الروسي على مقدراتها.

لقد تنفس الليتوانيون واللاتفيون والاستونيون الصعداء عندما همس ميخائيل جورباتشوف في آذانهم ان قبضة الدولة الفولاذية على رقابهم قد تراخت..

فتظاهروا ووصلوا عواصمهم من تالين شمالا الى فيلنيوس جنوبا بسلسلة بشرية تحت خفق الاعلام الوطنية في مرحلة ما قبل الستالينية ..

وتململ الاذربيجانيون والجورجيون والارمن والانجازيون...

واشتبك الاوزبك والمسخيت... وتداعى البناء الذي بني بالرغم من شعوب الاطراف الخاضعة لحضارة المركز.. لديكتاتورية الاكثرية.

ها هو نظام جنوب افريقيا يرتعد خوفاً من اسم سجين حر عجوز اسمه نيلسون مانديلا رفض الاستسلام وأبى المساومة واستطاب ايماناً منه بشعبه ومبادئه السجن لاكثر من ربع قرن...

ها هو النظام الجبار الذي زرع الخراب والدمار في شتى بقاع افريقيا الجنوبية فشجع المرتزقة ومولهم وسلحهم في موزامبيق وانجولا وقصف القرى الآمنة في زيمبابوي وزامبيا وبوتسوانا لخلخلة انظمتها وانشأ دويلات قزمة لم يعترف العالم باي منها، لكي يقطع ظهر المقاومة الوطنية ويرهب كل من يمد لها يد العون..

ها هو النظام الذي اعتبر اصحاب الارض الاصليين ضيوفا ثقلاء على حضارته، يقتضي عزلهم في بؤر بؤس وتخلف وعوز.. يعيشون فيها مهملين ويموتون فيها مجهولين... لكنهم عند الحاجة لقوة ساعدهم وعرق عافيتهم، عليهم ركوب الحافلات المخصصة لابناء جلدتهم من مواطني الدرجة الثالثة جيئة ونهابا للخدمة في منازل البيض ومصانعهم ومتاجرهم في المدن البيضاء.

لكن كل مخططاته باءت بالفشل امام ارادة الحرية فاضطر اضطراراً لاسباغ الاطار القانوني على كل التنظيمات المناهضة له ووعد باطلاق سراح السجين الحر مانديلا دون قيد أو شرط بعدما ادرك ان ليس لباطله الا جولة..

ومما لا شك فيه ان وقوف شعوب معظم شعوب العالم وانظمته موقفا صلبا ضد التمييز العنصري وهو الموقف الذي اتخذ اشكالا متعددة كان على رأسها عزل النظام العنصري سياسيا واقتصاديا ، كان له دوره الكبير في ارغام هذا النظام على الخضوع لمنطق التاريخ والحق وما القرارات التي اعلن عنها امس الاول في بريتوريا سوى بداية النهاية لهذا النظام العنصري القبيح.

ولقد كانت الشعوب العربية والاسلامية في مقدمة الشعوب التي وقفت موقفا واضحا وحازما في التصدي للنظام العنصري في جنوب افريقيا . وادت الدول العربية والاسلامية دورها كاملاً في محاصرة هذا النظام سواء على الصعيد الاقتصادي او على الصعيد السياسي في كل المحافل الدولية منسجمة في ذلك مع القيم الانسانية الاصيلة في ان التمييز العنصري لا يمت الى الحضارة الانسانية باية صلة .

ولذلك فان من حق العرب والمسلمين وهم يبتهجون ببداية نهاية النظام العنصري في جنوب افريقيا ولانتصار ارادة الحرية ممثلة في قرب الافراج عن نيلسون مانديلا ، من حقهم ان يطالبوا العالم كله بالالتفات بجدية اكثر الى العنصرية الاخرى التي لا تقل بشاعة واجراماً عن عنصرية نظام جنوب افريقيا ، ونعني بذلك عنصرية الكيان الصهيوني .

نعم ... لقد آن الاوان وجاء دور ابناء فلسطين لكي يترجموا تضحياتهم ونضالهم ويقبضوا من الانسانية والعالم الحر دينهم المستحق على العنصرية الاسرائيلية.. التي كانت ولاتزال الحليف الاول لنظام جنوب افريقيا، والتي ظلت تؤازره فيما كانت دول العالم الكبرى تتخلى عن علاقاتها به واحدة واحدة.

جاء الوقت الذي تطوى فيه مأساة ابشع ألوان العنصرية في القرن العشرين.

«الشرق الأوسط»

حرب اللاعودة بين عون وجعجع

بقلم

شكري نصرالله

ايا كانت الاسباب المباشرة والخفية للحرب الدائرة في بيروت الشرقية بين حلفاء الامس اعداء اليوم.. فهي حرب واضحة وضوح الشمس. انها المعركة الاخيرة بين فريقين لبنانيين في المنطقة الشرقية:

● فريق العماد ميشال عون الذي يقف من اتفاق الطائف موقفا معاديا، ويريد أن يلغيه او يقضي عليه بشكل او بآخر.

● وفريق سمير جعجع قائد القوات اللبنانية، الذي يرى في اتفاق الطائف فرصة لا تعوض للبنانيين الراغبين بالسلام.

وليس صحيحا ان هذين الفريقين اتفقا في السابق على تنسيق الادوار والمواقف سواء من الطائف او من الحكم، او حتى من انتقال السلطة من الرئيس السابق امين الجميل الى العماد ميشال عون. فقد كان جعجع يدعم الفريق الذي لا يريد العماد عون على رأس الحكومة الانتقالية لكن الهدف الواحد وحد بينه وبين العماد عون في ذلك الحين.

واذا دققنا المعرفة بما هو حاصل في لبنان الآن نرى ان ما يجري هناك يشبه تماما معارك التصفيات النهائية في كرة القدم كي يبقى للدور النهائي فريقان وحيدان لا بد ان ينتصر احدهما على الآخر.

وقد اختار فرقاء المنطقة الغربية من بيروت، حيث الرئيس الهراوي هو الفريق الشرعي الوحيد المعترف به عربيا ودوليا، ان يتركوا الساحة من دون معارك، وان يقفوا جميعاً خلف رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وباستثناء بعض الجيوب في بيروت الغربية، وهي جيوب لن تشترك في التصفيات النهائية، فإن كل الاطراف قررت نقل اسلحتها ومسلحيها من بيروت الغربية تحت اشراف القوات السورية الحليفة لشرعية الرئيس الهراوي. ولن يمر اسبوعان حتى تكون القوات السورية نفسها قد اخلت معظم بيروت الغربية والمطار الدولي لقوات الرئيس الياس الهراوي الذي سيصبح عليه بعدئذ ان يحاول نشر شرعيته وقواته الشرعية على الجانب الآخر من بيروت، اي: بيروت الشرقية. ومعروف في لبنان جيدا ان بيروت هي رأس لبنان. ومن يسيطر على الرأس يسيطر على الجسد.

وفي بيروت الشرقية حصل الشيء نفسه تقريبا. فقد تمكن ميشال عون من تصفية معظم الفرقاء - الاخصام - او الحلفاء وضمهم الى فريقه. فـ «حزب الوطنين الاحرار»، و«حزب حراس الارز» و«الرابطة المارونية» و«الجبهة اللبنانية» اعلنت انضمامها الى العماد عون غالبا او مغلوبا. ولم يبق سوى «القوات اللبنانية» التي لم يتمكن العماد من احتوائها حتى الآن.

وفي رأي المراقبين المستقلين، فإن حرب العماد - جعجع الدائرة الآن على اشد ما تدور الدوائر، هي حرب اللاعودة. فلا العماد يريد ان يهادن القوات بعد اليوم، ولا القوات طبعا ترغب في وضع ثقتها بالعماد.

ويبدو لهؤلاء المراقبين ان العماد ميشال عون يريد السيطرة - بأي ثمن - على بيروت الشرقية الكبرى ويطرد القوات اللبنانية منها، وعندئذ يستطيع ان يفرض نفسه لاعبا وحيدا في مواجهة الرئيس الهراوي وجيشه ومطالبه التوحيدية. ويقول العسكريون ان القوات اللبنانية ادركت مرامي العماد عون فاستخدمت ضده تكتيكا جديدا في حروب الجيوش الصغيرة التي نصفها جنود ونصفها ميليشيا.

وهذا التكتيك هو: اشغال العماد في بيروت الكبرى، اي في عين الرمانة والاشرفية والساحل، وضبية من جهة، وشن هجمات سريعة وضخمة على ثكناته ومراكزه خارج بيروت الشرقية، كما حصل في جونيه (ثكنة صربا) والثكنة البحرية وعمشيت، وعيون السيمان وغيرها.

وامام افتقاد العماد وسائل الاعلام اللازمة خصوصا بعد حربه ضد الصحافة والصحفيين، بدا للمراقبين ان القوات اللبنانية انتصرت عليه خارج بيروت الشرقية، ولم تمكنه من النجاح داخل بيروت.. الامر الذي جعل العماد يستنجد بالمدفعية الثقيلة والمغاوير لدك حصون القوات في الاشرفية والكرنتينا حيث يعيش في بقعة لا تتجاوز العشرة آلاف متر مربع ما يزيد عن ربع مليون نسمة. ومن هنا سجلت هذه الحرب الشرسة هذا المقدار الهائل من الخسائر البشرية والمادية.

وسواء تدخلت قوات خارجية او لم تتدخل، والارجح ان احدا من الخارج لن يتدخل، فإن حرب الاشقاء التي انقلب فيها الأب على ابنه والابن على ابيه والعائلة على العائلة الى آخره كشفت مجموعة من الحقائق المؤلمة التي يمكن تلخيصها كما يأتي:

اولا: إنها معركة حياة او موت بالنسبة للعماد عون. فاذا ربحها ربح صوت المحاور أمام الرئيس الهراوي. واذا خسرها تكون نهايته ونهاية جيشه وشعبيته. بينما لا تبدو المعركة بهذا التحديد بالنسبة للدكتور سمير جعجع الذي سواء انتصر او انهزم سيقول انه صمد امام العماد اكثر بكثير مما قد يصمد اي فريق لبناني آخر.

ثانيا: ان هذه المعركة ليست حرب انتزاع القرار السياسي في المنطقة الشرقية وحسب، بل هي معركة القرار العسكري ايضا، فالتفاوض الذي سيحصل - اذا حصل - سيكون مع الطرف العسكري لا مع الطرف السياسي. وإلا لكان النواب اللبنانيون - نواب المنطقة الشرقية - قد تكفلوا بهذا التفاوض، لكننا نعرف ان النواب «الشرقيين» يعيشون في المنفى الآن هربا عن البندقية.

ثالثا: استعادت القوات اللبنانية بعض العطف الذي افتقدته عندما هاجمها العماد للمرة الاولى قبل ١١ شهرا وشهّر بها وبأعمالها. ويرى الناس اليوم ان القوات اللبنانية في موقع الدفاع عن النفس وبالتالي، فهي مظلومة الى حد ما، والناس تميل بطبيعتها الى نصرة المظلومين.

رابعا: اثبتت معارك بيروت الشرقية ان حليف الفريقين الخارجي لم يعد قادرا على ضبطهما. او هو لا يريد ذلك لأسباب متعددة. ورفع يد الحلفاء الخارجيين المؤقت او الدائم عن الفرقاء الداخليين تكون نتيجته في الغالب، قتلى ودمارا وعدم حسم المعركة حسما نهائيا.

ويخلص المراقبون الى القول انه لمعرفة ما يجري في بيروت الشرقية يجب معرفة ما يجري في اوروبا الشرقية اولا، ثم الاحاطة بمعاني وابعاد هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.. ثم دراسة الموقف الاميركي المؤيد لهذه الهجرة. والموقف السوفياتي الرافض لوقفها. وبعدئذ يجب الالمام الماما تاما بما ستسفر عنه مفاوضات الاميركيين والمصريين حول الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي لم يعد واردا بجدية (حسب استنتاجاتنا).

ثم علينا ان نلاحظ بعين ثاقبة مسألة المصالحات العربية وأثرها على لبنان وفلسطين. والقمة العربية التي تتلكأ بسبب لبنان وما هو جار على هامش الازمة اللبنانية وبسببها.

والخلاصة التي لا بد من الوصول اليها على رغم انها قاهرة وقاتلة هي ان ما يجري في العالم اليوم لا يخدم سوى اسرائيل والصهيونية العالمية. فالطائفية التي نشهد اندلاعها هذه الايام في روسيا، ويوغوسلافيا، وسائر دول اوروبا الشرقية.. وفي لبنان وغيره في الشرق الاوسط انما هي اختراع اسرائيلي ملخصه: قيام الدول الطائفية وربما الدويلات الطائفية.

محاكمة لا تقدر بثمن

بقلم

نيل اشرسون

ليس هناك شيء مثل محاكمة انجليزية لقضية من قضايا القذف والتشهير للوصول الى جذور المشكلة. فهي تبدد كل ظلام وتكشف عن كل الخفايا المدفونة وتزيح الستار عن الكثير من الاسرار. واذا ما اخذنا في اعتبارنا ان المعنيين بقضية ما على درجة كبيرة من الاهمية الذاتية، وان المحامين مولعون بالقاء المواعظ، والقاضي غريب الاطوار، فان مثل هذه القضايا تعتبر لحظات لا تقدر بثمن من المفاجآت والكشف عما يذهلنا جميعا.

وقد كانت هذه الامور متوفرة في قضية اندرو نيل (رئيس تحرير «صاندي تايمز») وبيريجرين وورسثورن (رئيس تحرير «صاندي تلجراف») بسبب فضيحة باميلا بورديس، التي انتهت في الاسبوع الماضي. صحيح انهم جميعا يستحقون بعضهم بعضا. الا ان هذا لا يعني انهم او ان شجارهم كان تافها، وصحيح ان القضية كانت هدرا لوقت العامة من الناس. الا ان وقت العامة من الناس في رأيي يستحق الاضاعة والهدر من اجل الحصول على لمحة عن جذور بريطانيا.

لقد قال القاضي ان الصدام بين رئيسي التحرير كان اشبه بصدام بين «اغريقي وإغريقي» ولكن المفروض في الاغريق ان يكونوا اذكياء. الا انه لم يكن هناك اي ذكاء في اندرو نيل او بيرجرين ويرستورن اللذين انتهى كل منهما وهو يلهث، اشعث الشعر، دامي الانف. وكان هناك شخص واحد فقط من اعضاء هذه الفضيحة، تصرف مثل الاغريق وهو دونالد تلفورد رئيس تحرير صحيفة «الاوبزيرفر» الذي غاب عن المحاكمة. والواقع ان مقالة صحيفة «صاندي تلجراف» كانت مهينة له اكثر مما كانت لنيل. الا انه كان على قدر من التعقل الذي دفعه الى عدم فعل اي شيء.

وقد كان اندرو نيل محقا. فهناك كثير من الامور التي لا احبها فيه وهي تتراوح ما بين معاملته للصحفيين العاملين معه وبين الكثير من آرائه السياسية. الا ان الدعوى التي اقامها كانت تتعلق بما هو ابعد كثيرا من صلته بباميلا او بما ذكره رئيس تحرير «صاندي تلجراف» عن وجوب عدم التقاء رؤساء تحرير صحف الاحد بالنساء في النوادي الليلية. اذا كانت تتعلق بالسلطة وحماة السلطة، وبالدوائر السحرية و(هذا هو اهم شيء) ما اذا كان يحق لك ان تستعد وتدخل تلك الدائرة السحرية.

فهي قبل كل شيء عن اسكتلندي يحاول الانضمام الى لندن - هذا المكان العتيق الذي هو اقدم من الاتحاد نفسه. اذ ان اللغة التي استخدمت في المحكمة كانت موشحة بالازدراء بدرجة حساسة. وكان محامي نيل نفسه هو الذي قال ان المقالة المعنية حاولت ان تطيح به من رأس التلة التي تسلقها منذ ان غادر سكوتلندا.

فمغادرة سكوتلندا والمجيء الى لندن يعني تسلق اضواء المدنية والثقافة بجهد بالغ. ولي شاب مثله كان يبذل مثل هذا الجهد الهائل لتحسين نفسه قد يصبح طائشا مستهترا لدى وصوله تلك الذروة بل وقد يقع في اعماق الجهل اذا ما اصابه احد سهام صحيفة ما. وباختصار فكما يقول الانجليز: «ان المرء يصعد الى لندن» خلافا لمبدأ الجاذبية الارضية!

ومضى المحامي ليقول: ان موكله «لم يكن عضوا من الارستقراطية او عضوا في المؤسسة... لا. فهو ساذج نسبيا ويضع عمله فوق كل شيء.» مجرد مهندس سكوتلندي لا يمكن ان يحقق ما يحققه غيره ممن يولدون في الاقاليم الانجليزية.

اما القاضي فقد قارن بين رئيسي التحرير في ثورية غريبة جدا وبين قاطرتين بخاريتين من الثلاثينات من هذا القرن، وقال ان محرك نيل ينتسب الى سكة حديد لندن واواسط انجلترا وسكوتلندا. وقد كان هذا دقيقا. الا ان نيل لم يكن قد ولد عندما اممت تلك السكة الحديدية. ولكن الهدف من هذا التشبيه هو استنكار الناحية الاسكتلندية اي طول الرحلة.

ووراء كل هذه النغمة التي كان القصد من بعضها ان يكون وديا. يكمن رد الفعل غير الحازم وغير الودي للمؤسسة اللندنية تجاه شخص يرفض الانصياع لقواعدها، ولهذا شن اندرو نيل هجوما عنيفا على «مافيا نادي جاريك» الذين يريدون السيطرة على كل شيء والذين استحضوا من توليه منصب رئيس تحرير «صاندي تايمز» . وقد اثار هذا موجة شديدة من الابتهاج بين الآخرين الذين قالوا: انظروا اليه لقد بدأ يفقد اعصابه.

وبعد انتصار نيل في المحكمة قال ان بريطانيا الحديثة هزمت بريطانيا القديمة. والذي يقصده بالطبع هو ان المحافظين الجدد هزموا المحافظين القدامى - فهو يشاطر حزبه الافتراض بأن المحافظة وبريطانيا صنوان لمفهوم واحد.

لقد كان نيل مقداما وعنيفا. الا ان انتصاره في هذه المناسبة كان دفاعيا. فقد ربح الحق في الا يتظاهر بانه شخص اخر، ورفض ان يرتدي ملابسه على طريقة الانجليز.

وقد تعرض دونالد هورن في احد كتبه عن طبيعة الانجليزي الى «المجاز الشمالي» و«المجاز الجنوبي» فقال ان المجاز الشمالي يعني الواقعية والنقاء والبورجوازية والعلمية والجدية والايمان بالكفاح. لكن خطيئة هذا المجاز هي الجشع العنيف.

اما المجاز الجنوبي فهو يتصور بريطانيا على اساس انها رومانسية وغير منطقية ومحظوظة وارستقراطية، تؤمن بالنظام والتقاليد ولكنها محاصرة بخطيئة الكبرياء الشامخة القائمة على اساس الاعتقاد بأن الرجال يولدون ليخدموا.

وبحلول بداية القرن الحالي فاز المجاز الجنوبي في المنافسة بين الاثنين. ولهذا السبب فان بريطانيا تذكرني احيانا بامبراطورية آل هابسبرغ في عقدها الاخير. فهي دولة متعددة القوميات، ولكن قوميتها المركزية - سواء كانت النمساوية في حالة هابسبرغ او الانجليزية في حالة بريطانيات تواجه مشكلات في هويتها. فهنا نجد صفوة (ليس بالضرورة انها الحكومة) تؤثر في اخلاق وعادات ونظرة الجماعات الاجتماعية.

فاتباع ويرستورن يقولون : «ان اخلاقنا وسلوكنا الجنسي لا يؤثر في حقنا بالهيمنة التي تستند الى اسس روحية. الا ان غفواتكم الاخلاقية يمكن ان تجردكم فعلا من السلطة. والسبب في ذلك هو ان صنفكم ليس لديه غريزة موغلة في القدم في الشعور بالواجب».

وهذا النوع من الاخلاقيات يعود الى فيينا في عهد روبرت موسيل. وهو مثلها آنذاك زائف. لأن الكثيرين من المدافعين عن المسيحية النمساوية لم يكونوا نمساويين.

كذلك فان «مافيا نادي جاريك» التي يتصورها اندرو نيل تشتمل على قدر كبير ممن ليسوا من الانجليز. فطوال القرن الماضي انصهرت الطبقة الصناعية والتجارية المتعاظمة في انجلترا ضمن اطار من التصرفات والمواقف الارستقراطية . وفي هذا ما يفسر لماذا لم ينجح الانجليز ابدا في انتاج سياسة طبقة وسطى حقيقية.

فهل تعني محاكمة نيل - ويرستورن رغم كل سخافتها وسخريتها ان القدرة على الاستيعاب قد ماتت؟

انني لا اعتقد ذلك. فعندما تولت مارجريت ثاتشر السلطة قبل احدى عشرة سنة تظاهرت بأنها الانتقام التاريخي للمجاز الشمالي. الا ان لجوء هذا النظام المستمر الى خطابة التراث والنظام والسلطة الزمنية المقدسة يشير الى ان الفتح كان حلا وسطا. ولكي تهيمن ثاتشر فقد اضطرت الى تجنيد حراسها في الجنوب. فقد اكتشفت بريطانيا الحديثة ان بريطانيا القديمة ليست عاجزة او واهنة كما بدت او تظاهرت وانما هي قادرة على الصمود ولديها تقاليد فعالة من السلطة.

وهذان النمطان من بريطانيا المحافظة بحاجة الى بعضهما بعضا. وفي هذا الاطار يستحق كل من نيل وويرستورن احدهما الاخر. وفي سياق هذه الروح سينضم اندرو نيل، يوما ما، الى نادي جاريك.

• الكاتب كبير مساعدي رئيس تحرير «الانبندنت اون صاندي».

المفكرة

سمير عطالله

موت... النعاة!

ثمة نظام آخر يسقط في العالم من دون ان نلحظ ذلك:

النظام النفسي!

إذ ثمة حالة نفسية كاملة تتعرض هي ايضا للتفكك: انها ذلك التمرد العقلي الذي حمل اسماء وعناوين متعددة، منذ «هكذا تحدث زرادشت» الى اليوم منذ نيتشه وهايدغير والوجودية السارترية الى كهنة الموجة الالحادية العارمة التي عمت اوروبا الغربية بالاختيار واوروبا الشرقية بالقيد الماركسي.

فهذه العودة الى الأصول الروحية في العالم، هي في واقع الأمر، ارتداد عن ذلك العصر الذي بدأه نيتشه باعلان موت الايمان في الانسان.

الحقيقة، اننا نشهد اليوم، موت النعاة!

من نيتشه الى ماركس الى فوكو الى دريدا، الى كثيرين من الاتباع الذين انزلوا الدين الى السياسة، والروحيات الى الزمنيات، وأولئك الذين اعتبروا ان اللحاق بالعصر فكريا يتطلب الغاء الفكر الماضي والتراث والتعلق برحمة الخالق.

وقد عاش العالم زمنا طويلا على تقاطع عاصف من الفكر... والأفكار. فالفكر هو الذي ينبع من الحقيقة، من الواقع، الأفكار هي تلك التي ترى الى الناس، بصرف النظر عن علاقتها بالانسان وحقيقته.

ومع ان نيتشه نفسه قد حذرنا من الوقوف عند النظريات الفردية لأنها مجرد افكار «لبناء عالم جديد من القوانين والمكاسب والميزات»، فقد غرق الغرب والشرق طوال مائة عام على الأقل في هذا المحيط المتضارب من الأفكار والأفكار المضادة التي هدفت الى تجريد الانسان من ايمانه، تاركة اياه في مهب الرياح الدنيوية.

من هنا وهناك، بحث الانسان المعاصر عبثا عن الخلاص من الأزمة الزمنية التي لفته بها القوى الطاحنة - او الكبرى - عبر العصور.

ففي كل جانب كان هناك طاغية ما، يمعن في تدمير الكون وهو يطرب كأنه «نيرون» يتكرر في كل زمن: يذهب هتلر والدوتشي الايطالي فيظل ستالين ومع ستالين، في حلف واحد، يرشق هاري ترومان اليابان بالقنبلة الذرية، مؤكدا ان دمار الكون لا يحتاج الى اكثر من رجل مجنون وشيء في حجم بيضة طائر الرخ. يذهب ترومان فتأتي «الثورة الثقافية» في الصين، حيث فن الابادة جماعي والجنون جماعي واذلال الناس جماعي.

تذهب «الثورة الثقافية» بمجانينها الأربعة الصغار، فتأتي فيتنام، تذهب فيتنام فيأتي «بول بوت» الرجل الذي ينام باسماً على صرير الجماجم. يأتي تشاوشسكو. يأتي تشاوشسكو. يأتي تشاوشسكو.

للمرة الأولى تبرز في العالم حركة البحث عن النفس في مراتب النفس. فالروماني نيقولاي تشاوشسكو لن يذهب منفردا الى ما أسمته الماركسية في بداياتها «مزبلة التاريخ».

والى هذه «المزبلة» لن يذهب فقط طغاة البشر ومخلفو المجازر في جنوب شرق آسيا وأزقة بوخارست، بل سوف نشهد ايضا، مع سقوط الرموز الستالينية في العالم، سقوط او نعي طغاة الفكر، الذين اطلقوا في الناس ابادة النفس بلا حساب، تحت اسماء وعناوين فلسفية جذابة، من الديالكتيك الى الميتافيزيقيا الى الوجودية.

ان عصرا كاملا من «العقد الفلسفي» يسقط امام اعيننا.

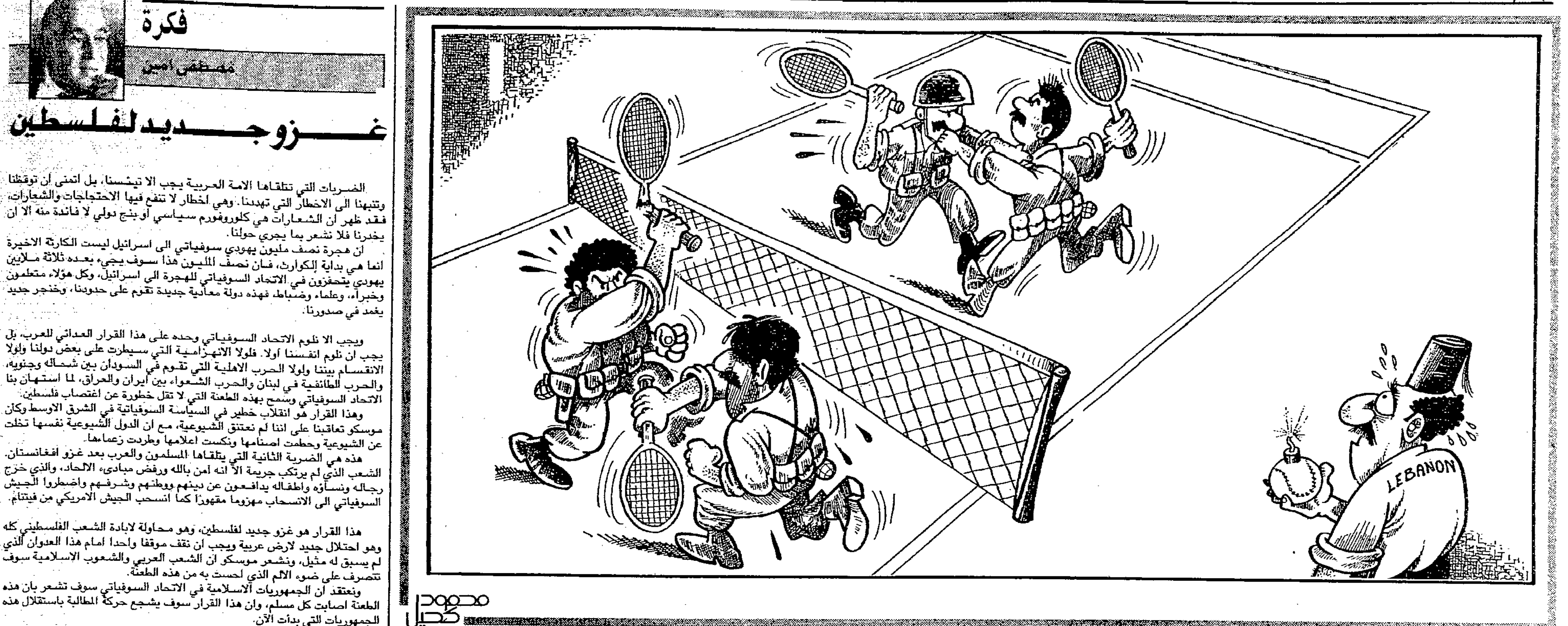
والانسان الذي بحث عبثا عن «عقد اجتماعي» مثالي، يرى الان ان «العقد الفكري» الذي رسمه له المفكرون، غربا وشرقا، طوال المائة عام الماضية، انما كان اكداسا من الكذب المنمق على النفس.

وإذ نتطلع حولنا اليوم نجد ان السقوط الكبير هو سقوط الرجل الذي اختار ان يعبد... ذاته. سقط زرادشت وماركس وستالين وجميع أولئك الذين طرحوا انفسهم بدائل روحية وزمنية في وقت واحد. أولئك الذين إذ وقفوا يبشرون «بالحل» بشروا بأنفسهم.

هكذا يعود الانسان الى ذاته اليوم من خلال الايمان. وإذ تسقط «الاهرامات الفكرية» واحدا بعد الآخر، لا تقوم هناك ادعاءات بديلة ولا مزاعم وتكاد العواصم تخلو من أي صراع فكري، الا الاستسلام للعمق الروحي في التطلع الى الله.

لكن الى اين تتجه من هنا سياسيا؟ الى حقبة هي الحقبة التي ستخلف سقوط الماركسية في اوروبا الشرقية، وقيام اوروبا غربية جديدة ومتكاملة فوق مجموعة مختلطة من الأنظمة الرأسمالية والاشتراكية؟

وبماذا سوف يبشرنا كهنة العصر الجديد بعد وفاة كل هؤلاء النعاة؟



فكرة

مصطفى امين

غـــزو جـــديد لفلسطين

الضربات التي تتلقاها الامة العربية يجب الا تيئسنا، بل اتمنى ان توقظنا وتنبهنا الى الاخطار التي تهددنا. وهي اخطار لا تنفع فيها الاحتجاجات والشعارات، فقد ظهر ان الشعارات هي كلوروفورم سياسي او بنج دولي لا فائدة منه الا ان يخدرنا فلا نشعر بما يجري حولنا.

ان هجرة نصف مليون يهودي سوفياتي الى اسرائيل ليست الكارثة الاخيرة انما هي بداية الكوارث، فان نصف المليون هذا سوف يجيء بعده ثلاثة ملايين يهودي يتحفزون في الاتحاد السوفياتي للهجرة الى اسرائيل، وكل هؤلاء متعلمون وخبراء، وعلماء وضباط فهذه دولة معادية جديدة تقوم على حدودنا، وخنجر جديد يغمد في صدورنا.

ويجب الا نلوم الاتحاد السوفياتي وحده على هذا القرار العدائي للعرب، بل يجب ان نلوم انفسنا اولا. فلولا الانهزامية التي سيطرت على بعض دولنا ولولا الانقسام بيننا ولولا الحرب الاهلية التي تقوم في السودان بين شماله وجنوبه، والحرب الطائفية في لبنان والحرب الشعواء بين ايران والعراق، لما استهان بنا الاتحاد السوفياتي وسمح بهذه الطعنة التي لا تقل خطورة عن اغتصاب فلسطين.

وهذا القرار هو انقلاب خطير في السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط وكان موسكو تعاقبنا على اننا لم نعتنق الشيوعية، مع ان الدول الشيوعية نفسها تخلت عن الشيوعية وحطمت اصنامها ونكست اعلامها وطردت زعماءها.

هذه هي الضربة الثانية التي يتلقاها المسلمون والعرب بعد غزو افغانستان. الشعب الذي لم يرتكب جريمة الا انه آمن بالله ورفض مبادىء الالحاد، والذي خرج رجاله ونساؤه واطفاله يدافعون عن دينهم ووطنهم وشرفهم واضطروا الجيش السوفياتي الى الانسحاب مهزوما مقهورا كما انسحب الجيش الامريكي من فيتنام.

هذا القرار هو غزو جديد لفلسطين، وهو محاولة لابادة الشعب الفلسطيني كله وهو احتلال جديد لارض عربية ويجب ان نقف موقفا واحدا امام هذا العدوان الذي لم يسبق له مثيل، ونشعر موسكو ان الشعب العربي والشعوب الاسلامية سوف تتصرف على ضوء الالم الذي احست به من هذه الطعنة.

ونعتقد ان الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي سوف تشعر بان هذه الطعنة اصابت كل مسلم، وان هذا القرار سوف يشجع حركة المطالبة باستقلال هذه الجمهوريات التي بدأت الآن.

عالم بلا حدود

فاروق لقمان

كاشمير او الحرب الثالثة

بضعة ايام في الهند في مهمة صحفية كانت كافية للتخوف الشديد على مستقبل العلاقات بين الهند وباكستان، بالتعبير الدبلوماسي المهذب، وتوقع نشوب حرب بين الجارتين بالتعبير الصحفي المباشر. واذا قامت الحرب فان الاحتمالات المستندة الى الامكانيات العسكرية تشير الى ان الجانبين سيعانيان من أسوأ العواقب.

والسبب المباشر سيكون الفردوس الارضي كما سماه ملوك المغول - كاشمير - الاقليم المتنازع عليه. فقد قامت حركة معادية للهند داخل وادي كاشمير الذي تهيمن عليه الهند بينما تهيمن باكستان على ثلث الاقليم وتسميه «ازاد» او «الحر» حسب قرارات الأمم المتحدة التي تفصل قواتها بين قوات البلدين عبر الاراضي المحايدة.

وتطالب الحركة الوطنية باستقلال الوادي او بانضمامه الى ازاد او باعلان استقلال الاقليم كله بعد ذلك. وقد قامت حربان بين الدولتين الجارتين منذ ١٩٤٧ كانت كاشمير سببها الرئيسي. وستقوم حرب ثالثة اذا ما افلت الزمام من الايدي الهندية وشعرت نيودلهي بانها قد تفقد الفردوس الارضي الذي يشكل المسلمون معظم سكانه. بل ان كاشمير هي الولاية الهندية الوحيدة التي تتمتع بأغلبية مسلمة.

تنادي قرارات الامم المتحدة باجراء استفتاء عام لتقرير مصير الاقليم، كما ان اتفاقية سملا بين الهند وباكستان عام ١٩٧٢ تنص على احترام الامر الواقع وعدم التدخل في شؤون الطرف الآخر. وكانت سملا (مصيف جبلي رائع) هي العاصمة الصيفية للحكام أيام الاستعمار البريطاني.

واختار البلدان سملا لاجتماع تاريخي بين رئيسة وزراء الهند الراحلة انديرا غاندي ورئيس وزراء باكستان الراحل ذو الفقار علي بوتو اثر هزيمة باكستان في الحرب التي أفرزت بنجلاديش بتدمير وحدة اراضي باكستان.

ولما اجتمع الزعيمان كانت الهند تمثل القوة الاقليمية الكبرى في جنوب آسيا، بينما انكمشت باكستان الى النصف عددا ومساحة وكانت في وضع لا يحسدها عليه أحد ابدا.

وكان الرئيس ضياء الحق الذي استولى على السلطة الباكستانية بانقلاب عسكري قد نادى بقبول الامر الواقع والاحتفاظ بالثلث الذي مع بلاده، مقابل احتفاظ الهند بالثلثين وحل المشكلة سلميا وأبديا اذا امكن. الا انه لم يستطع ان يقنع القوى الكاشميرية في الوادي بسلامة نظريته. فتركها وشأنها تفعل ما تشاء وتنظم صفوفها لانشاء حركة مناهضة تطالب بالاستقلال عن الهند، كما يفعل المتطرفون السيخ في ولاية البنجاب.

لكن الوضع يختلف. فنصف سكان البنجاب من الهندوك، بينما يطالب عدد ضئيل من السيخ باستقلال الولاية واعلان دولة خاليستان - أو الدولة النقية أو الصافية أو الخالية من كل شائبة - وكما لا يتوقع احد خضوع نيودلهي والاغلبية الهندوكية في الهند لمطالب خاليستان فهم لا يتوقعون اطلاقا قبول الهند بالتخلي عن كاشمير أو السماح بانفصالها أو بانضمامها الى باكستان «مهما كلفها الثمن».

واطلعت هناك واستمعت بعد زيارة خاطفة للامارات العربية المتحدة الى آراء العديد من المراقبين، كما قرأت كل ما استطعت عن المشكلة القائمة في كافة الصحف الصادرة بالانجليزية في البلدين بالاضافة الى فيضان تقارير الوكالات. وخرجت بما يلي:

● الانتفاضة الكاشميرية ستستمر بعض الوقت لان القوات الهندية لن تتمكن من اخمادها بسرعة. لكنها ستكلف الطرفين ثمنا باهظا في الدماء والممتلكات والمواد. وستقضي تماما على السياحة الكاشميرية اهم مورد اقتصادي للوادي الفردوسي. وهي بالفعل قد قضت على السياحة على الاقل في الصيف الماضي والصيف المقبل.

● ستقع حكومة باكستان، رضيت أم لم ترض. تحت طائلة ضغوط شعبية كبيرة سيما من الاطراف المعارضة لحكومة السيدة بي نظير بوتو، لتأييد الانتفاضة والا اتهمتها بالتقاعس والتخلي عن الاشقاء المسلمين في الوادي. وقد يدفع ذلك بوتو الى مجاراة المعارضة والمغالاة في تأييد الانتفاضة وربما الاندفاع نحو الحافة مع الهند أو الاستقالة.

● سيتضاعف الضغط على نيودلهي لاتخاذ اجراء عسكري ضد باكستان أو فتح جبهة داخلية لها في اقليم السند استغلالا للكراهية العميقة بين السنود والبنجابيين الباكستانيين. وربما الى دفع السنود إلى اعلان الاستقلال عن اسلام آباد التي يسيطر عليها البنجابيون كما يسيطرون على الجيش والأمن والاستخبارات. (انظر ما حدث في باكستان الشرقية عام ١٩٧٠ التي تحولت الى بنجلاديش).

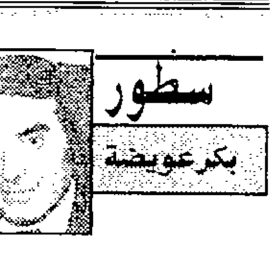
بل انهم باتوا في الهند وباكستان نفسها يتحدثون عن ضرورة انفصال السند وتحويل اسمها الى سندوديش، أو بلاد السند كما كان يسميها العرب الذين احتلوها من الشمال لنشر الاسلام في شبه القارة.

● دأبت حروب التحرير المماثلة لما يجري في كاشمير الى الخروج من زمام الدولة التي ايدتها أو تؤيدها منذ اشتعالها بتوليد قوة دفع ذاتية. وهذا ما قد يحدث في كاشمير اذ ان حركة التحرير الحالية قد تستقل عن اسلام آباد وتمضي في حالها ولن تعدم مؤيدين ومحولين وانصار من خارج الحدود. وبذلك ستتمكن من مواصلة المقاومة الى اجل غير مسمى كما يحدث الان في البنجاب.

● لا اعتقد ان عقلاء الحكومتين في نيودلهي واسلام آباد حقا يريدونها حربا بين الدولتين الفقيرتين. الا ان كاشمير اكثر المواضيع حساسية في شبه القارة واكثر المواجع ايلاما للشعبين ولن يتغير وضعها في أي اتجاه كان بدون حرب شاملة بين الدولتين ستغير حتما كل الوضع الراهن في شبه القارة.

والحل؟ اعتقد انه في تطبيق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالاقليم المتنازع عليه باعطاء شعبه حق تقرير المصير. ولما كانت الاغلبية الساحقة فيه من المسلمين الذين لا يحبذون البقاء داخل الدولة الهندية فان نتيجة الاستفتاء امر مفروغ منه.

سطور



بكر عويضة

سلوكـــان

... «لكن، هل تستحق الصحافة ان يموت المرء مقتولا من اجلها؟». سؤال همهم به احد اصدقاء الصحافي البريطاني ديفيد بلّندي يوم جنازته. وديفيد بلّندي كان مراسلا للصحيفة البريطانية «صاندي كوروسبوندنت» ومديرا لمكتبها في واشنطن لكنه قتل في احد شوارع السلفادور راكضا وراء الخبر والمعلومة الدقيقة.

هارولد ايفانز عرف ديفيد بلّندي عن قرب عندما كان رئيسا لتحرير صحيفة «صاندي تايمز» التي عمل ديفيد مراسلا لها لشؤون الشرق الأوسط وهو نقل سؤال ذلك الصديق الحزين في كلمة القاها في حفل تأبين ديفيد قبل اسبوعين، واراد هارولد ان يجيب عن السؤال فوضعه في صيغة اخرى، قال: «تستطيع ان تسأل عما اذا كانت الحقيقة او العدالة تستحق ان يدفع المرء حياته ثمنا لها، وبكلام اكثر وضوحا لنا ان نتساءل عما اذا كانت فقرة، بضعة اسطر، يضيفها الصحافي الى الخبر تستحق ان يموت المرء من اجلها».

و ... تفهم من كلمة هارولد ايفانز ان ديفيد بلّندي كان بوسعه ان يرسل قصته الاخبارية من غرفته الآمنة ويكتفي بـ «استنادا الى مصادر موثوقة» بدلا من ان يستند الى ما رآه عيانا فيدفع حياته ثمنا لان يكون صادقا، او لنقل اقرب ما يكون الى الدقة التي يرتاح اليها ضميره، او ضميراه اذا شئنا الفصل بين ضميره كمهني وضميره كانسان.

ما اسهل ان يجلس الصحافي الى آلته الكاتبة، او الى قلمه واوراقه، ويأخذ في تقويل الـ «مصادر المطلعة» ما يريد هو (او هي) ان يقوله. حتما هذا لا يعني ان كل ما نقرأه منسوبا الى «مصادر» هو نوع من التقويل او الفبركة، فمن القواعد المهنية المعروفة ان يحصل الصحافي على معلومات تشترط مصادرها عدم الافصاح عن هويتها، لكن اليس لكل قاعدة استثناء؟ نعم، وثمة من يجعل من الاستثناء هو القاعدة وصولا الى شهرة، مكانة، ثروة، او اية غاية اخرى.

تذكرت ديفيد بلّندي ولقاءنا في ربيع ١٩٨٣ في الجزائر حين جمعتنا مناسبة انعقاد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني. قال ديفيد يومها: «هل نتناول العشاء سويا لانني بصراحة اريد ان اسأل كثيرا عما يجري فلسطينيا وانت كعربي تعرف اكثر مني في بعض التفاصيل. وانا تهمني الدقة حتى في الاحرف التي تتركب منها الاسماء». قبلت وانضمت الينا (الصحافية البريطانية) ايضا جوديث بيريرا، ومضى العشاء وديفيد لا يتوقف عن طرح الاسئلة، ثم جاء وقت الانصراف وهممت بأن امارس عادتنا العربية، قلت: «ديفيد، صحيح انت صاحب الدعوة لكن دعني اخذها منك وتردها انت في لندن». وبكلمات في غاية الوضوح والبساطة اجاب ديفيد مبتسما: «اسمع يا صديقي، هذه ليست دعوتي وانا لن ادفع بنسا من جيبي. الجريدة هي التي تدفع وانت بالتأكيد لست اغنى من الـ «صاندي تايمز». لكن اتمنى ان نلتقي في لندن وان ادعوك الى عشاء ادفع انا فعلا قيمته».

ترى كم من الناس يملك القدرة على مثل هذه المصارحة؟ في زماننا هذا ليسوا كثيرين، فالنموذج السائد اكثر هو نموذج من يدعو، ويولم، وينفق بسخاء، او ببخل، لكنه يتباهى ولا يرف له جفن وهو يعرف ان ما ينفقه مدفوع بالكامل من حساب «مصاريف العمل». فرق كبير بين السلوكين؟ بالطبع، انه الفرق بين سلوك من يتصرف بصدق وتواضع وبين من يتصرف بنفاجة. ما هي النفاجة .. من هو النفاج؟ الاجابة يجدها المعني في مقالة الاستاذ نجيب المانع في هذه الصـــفحـــة ايضـــا.

النفــاجـــة ..... او انبعاج الشخصية على فراغ

بقلم

نجيب المانع

كانت اللغة العربية في مستهل روعتها تحمل كلمة النفاجة والنفج والنفّاج (على وزن بقّال) للدلالة على مفهوم ذي اهمية كبرى في تحديد معالم الشخصية المهزوزة المتعثرة المعتمدة على غير ما فيها من مقومات، الشخصية المتعاظمة المتفاخمة بلا اسس حقيقية من العظمة او الفخامة. النفاجة انتفاخ فارغ قوامه الوجود الكاذب او الهوية الكاذبة.

ذكر الجاحظ في كتابه «البخلاء» ما يلي بحق شخص نفاج: «كان احمد بن الخاركي بخيلا وكان نفاجا، يتخذ لكل جبة اربعة ازرار ليرى الناس ان عليه جبتين... وبلغ من نفجه ما خبرني به ابراهيم بن هانىء، قال: كنت عنده يوما إذ مر بعض الباعة فصاح: الخوخ، الخوخ، فقلت: وقد جاء الخوخ بعد؟ قال: نعم قد جاء وقد اكثرنا منه، فدعاني الغيظ عليه الى ان دعوت البياع فقلت: كيف تبيع الخوخ؟ فقال: ست بدرهم، قلت (لابن الخاركي) انت ممن يشتري ست خوخات بدرهم وانت تعلم انه يباع بعد ايام مائتين بدرهم؟ ثم تقول: وقد اكثرنا منه... قال: وأي شيء ارخص من ستة اشياء بشيء؟».

النفج والنفاج بالانجليزية هو الـ Snob والنفاجة Snobbishness و Snobbism وعند الانجليز ان «السنوب» هو الذي يشير الى نفسه في مناسبة وغير مناسبة بانه استحوذ على اهتمام الكبار وجالسهم ودعوه ودعاهم او حاز الثراء الملفت للنظر او ملأ دماغه بالمعرفة الاخاذة.

النفاج الاجتماعي (فهناك النفاج السياسي والنفاج الثقافي) هو من يخبرك على سبيل المثال:

«عند انتهاء مهرجان الخيول الذكية في اسكوت وعودتي الى لندن ليلة البارحة، توقفت سيارتي. نزل السائق ولما رأيته اطال تفحص الخلل نزلت انا ايضا واذا بي ارى سيارة تشارلز تقف قريبا مني» فيسأله مستمعه: «تشارلز من؟»، فيجيب النفاج الذي يحب ان يذكر المشاهير باسمائهم الاولى: انه الامير تشارلز ولي العهد» وقال لي تشارلز: «ماذا حدث لسيارتك يا جيمي؟» قلت: لا ادري، هذه الرولز اصبحت مزعجة، (ويحلو للنفاج ان يقول الرولز بدلا من الرولز رويس) اشار علي السائق ان نستقل البنتلي ونترك الرولز بالمرآب ولكنني احبها يا تشارلز لما تحمله عندي من ذكريات، فقال تشارلز مبتسما «ويا لها من ذكريات!».

ويمكن ان تكون النفاجة السياسية على غرار ما يلي:

في نادي القفز الطويل رآني نيل، فيسأله السامع: «نيل من؟» فيجيب: «نيل كينوك» (والنفاج لا يذكر انه زعيم حزب العمال) ثم يضيف: «قال لي نيل: يا لها من فرصة طيبة فانا لم ارك منذ مدة بعيدة يا داني» قلت له: «نيل، منذ ان قرأت خطابك في البرلمان حول ضرورة قطع الاشجار الراقصة وأنا غاضب عليك» قال نيل: «كنت تستطيع ان تتلفن لي على الاقل لتعبر لي عن غضبك فربما استطعت اقناعك بوجهة نظري».

قلت ان النفاج يذكر الاشخاص المهمين باسمائهم الاولى: «رأيت سمبو (وهو لا يذكر انه رئيس وزراء جمهورية طرطشان) وعاتبني لانني لم احضر حفلة العيد الفضي للخلاص من تربية دود القز لصناعة الحرير الطبيعي» ويقول لك النفاج «جراهام حريص على رضا القراء» فتسأله «ومن هو جراهام؟» فيقول «جراهام جرين (الكاتب الشهير): التقيته قبل ليلتين في حفلة عشاء وقلت له «جراهام، اين رواياتك الاخيرة من رواياتك الاولى(!) لقد اخذت كتابتك تنحط سنة بعد سنة» رأيت وجهه يتجهم ولكنه حاول ان يضبط اعصابه. على البوفيه قدم لي جراهام ماعونا مشحونا بالحلويات، فقلت له ضاحكا «لا تحاول رشوتي بالحلويات يا جراهام. فقلمي يظل مرا اذا اردت الكتابة عن انتاجك الاخير». ولكن هذه الامثلة لا يمكن تصورها في انجلترا فهي خيال صرف.

يحدثك النفاج عن حوار جرى له مع الكبير او الشهير او الرجل الخطير ويكون الحوار، حسبما يرويه لك النفاج، مليئا بالجسارة والالمعية من جانب النفاج سوى انه حوار لم يحدث قط فالنفاج لم يقل ذلك الكلام لذلك الكبير او الخطير بل يخترعه لك كي يرتفع في عينك وأنت لا تستطيع ان تستوثق من صحة جريان الحوار بالشكل البطولي او الذكي او البليغ الذي رواه لك النفاج. هل تستطيع ان تذهب الى ذلك الخطير وتقول له «هل صحيح ان جعجوع افحمك في النقاش الذي جرى له معك في امسية الترويح الشعري لاهالي الاقليم البحري التي اقيمت في قاعة ابن خردانبه؟» او تذهب الى ذلك المتجبر الذي يستطيع ايقاف ضربات القلب بنظرة من عينه وتسأله «هل صحيح ان جعجوع قال لك: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟». واحيانا يروي لك النفاج بطولات ازاء اناس ماتوا، لكي يستحيل عليك ان تتوثق من صحة اقواله ومواقفه.

النفاج خائف يكذب لان وجوده قلق قلقا يحتاج معه الى الناس كي يطمئنوه بان مكانته متينة البنيان، فاذا لم يطمئنوه طواعية القى عليهم تفاخمه ونظر الى انعكاساتها على وجوههم. فاذا استمعوا اليه مذهولين او غير مكذبين لما يقول اضاف بضع لبنات الى الجدار المهتز المستدير على نفسه الفارغة التي تدوي فيها رياح الوجود الكاذب. نعم، الوجود الكاذب والهوية الكاذبة وتزوير الشخصية ميادين معاناة النفاج.

ثم ان النفاج لا يتقن مهنة او عملا اتقانا تاما كامل الابعاد، فاذا كان النفاج جراحا فلا تضع جسمك بين يديه لانه بسبب هوسه كي يكون جراحا ذا مكانة مرموقة، يغفل التركيز على الامر الاساسي وهو العناية بالمريض.

وليس بين المقتدرين اقتدارا حقيقيا من هو نفاج: لم يكن بيتهوفن ولا شوبرت ولا باخ ولا المعري ولا دافنشي ولا اينشتاين ولا العباقرة الآخرون نفاجين. قد يكون العبقري واثقا من نفسه ثقة هائلة تجعلنا نصفه بالخيلاء او الغرور او التعالي كما كان المتنبي وبتهوفن وبرنارد شو وفاجنر، غير انهم ابعد ما يكونون عن النفاجة.

تركيبهم الداخلي اثرى من ان يجعلهم نفاجين، ذلك ان النفاج فقير في الداخل يسعى الى جلب الثراء من خارج الذات، وهو يحتاج الى نظرة الغير، الى العين المبهورة. النفاج رجرجة من عدم داخلي، ولهذا لا يستطيع النفاج ان يكون مبدعا حقا ولا مثقفا حريصا على المعرفة بذاتها ولذاتها، لانه يوظف المعرفة مثلما يوظف كل شيء لحيازة ما لا يمكن الوصول اليه: المكانة الباهرة.

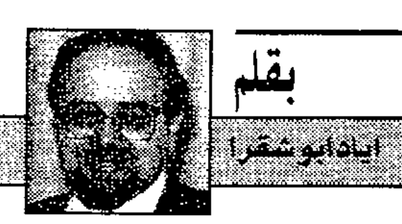
نقطة الارتكاز وبؤرة عدسة الرؤية عند النفاج تختلفان عما هما لدى غيره: ففي العلاقات الحبية يريد النفاج ان يظهر منتصرا قاهرا اكثر مما يود ان يعنى بشخص المحبوب وحاجاته النفسية والجسدية، وصوت النفاج عند الالقاء هو على الاغلب صوت فوق طبيعي، متحشرج، خال من الاضاءة لشدة ضغط النفاج على حنجرته كي تكون داكنة غليظة ذات وقع فخم عميق، غير ان ما يخرج من هذه الحنجرة المعانية اشد المعاناة هو صوت متفاخم متعامق متداكن، لا صوت فخم عميق داكن، وهكذا تتغير نقطة الارتكاز، فالملقي ليس مهتما بان يوصل الى السامع موضوعا ما بقدر اهتمامه بكيفية ابلاغه: اي الانتقال من الموضوع الى شكل الاداء. والنفاج ليس سوى كائن مشحون بالشكلية، مفعم بالخارجية، مطارد بالرغبة في توكيد البديهي والاعلان عن اخبار الاسبوع الماضي، بل حتى الشهر الذي انتهى، غير مدرك بسبب ضعف الفطنة عنده انه قال ذلك مرات ومرات وعلى ذلك يكون النفاج مثل الكذاب: ضعيف الذاكرة.

اعرف صديقا اتصل بنفاج ارهابي النفاجة كان يعتز بهدايا وزير له من مثل علبة للسكاير فضية او خنجر مطعم بالفضة او الذهب، وقال لي الصديق انه احصى عدد المرات التي حدثه فيها النفاج عن تلك الهدايا فكانت بضع عشرات خلال مدة قصيرة.

وللحديث صلة في عدد الاحد المقبل

قتــال الفريق الواحد اكثر من مجــرد صــراع نفـوذ

بقلم



اياد ابو شقرا

قتال «الفريق الواحد» في لبنان هل هو يا ترى، كما هي الاسباب المعلنة ... مثل ... وقف التجاوزات، والتعدي على الابرياء والتلاعب بالامن والنظام ... الى آخر المعزوفة؟

ام هناك اسباب اخرى لاقتتال من كانوا حتى عهد قريب في خندق واحد؟

الواضح ان هناك، برغم صحة غالبية التهم المسوقة، تناقضات في الرؤية السياسية، او قل في غياب مثل هذه الرؤية تناقضات في الاهداف؟

اللبنانيون، اليائسون الذين يندبون حظهم التعس ليل نهار، يرحبون بأي حل من شأنه وقف القتال او الاقتتال ... ويريدون في الدرجة الاولى هدنة للتنفس طالت او قصرت، قبل الدخول في التفاصيل.

هذا صحيح، ولكن اذا ما حصلوا على هذه الهدنة، فماذا بعد؟

هل يعودون للمراوغة والمراوغة المضادة، ام يتغلب العقل وحسن الاخلاق فيجلس اللبناني مع اللبناني فيتصارح واياه، ويفتح جرابه ... يحكي عن مخاوفه مثلما يحكي عن طموحاته بلا تحفظ او نفاق.

كل التكتيكات والمخارج وما كان حتى الآن من المسلّمات يجب ان تكون قابلة للنقاش، وكل الاطراف اللبنانية عليها ان تشعر بمسؤوليتها.

اما الطرف الوحيد الذي يهم كل محب للبنان واللبنانيين ان يواجهه بحزم، فهو الطرف الرافض للحوار، والمعرقل للتقارب ... اي تقارب.

عندما رأى العرب بعد عام من الفراغ الدستوري ان اللعبة كبرت على قدرة اللبنانيين على لجمها تحركوا، وحرصوا على ان يريدوا للبنانيين ما يريد هؤلاء لانفسهم. فكان لقاء الطائف والطرح الصريح، والتذاكر بعيدا عن الضغط وبالتالي التفاهم على اولويات الحلحلة ان لم يكن الحل برمته.

وفعلا تفاعل اللبنانيون خيرا، داخل الوطن ... وخارجه بان لغة العقل برعاية عربية كسبت الجولة رغم انف المعرقلين، ولكن أيدي التآمر سرعان ما امتدت لتقطف الرئيس الراحل رينيه معوض، الرجل الذي اوكلت اليه قيادة مسيرة الانقاذ.

وعادت تنشط محاولة قطع الطريق على عهد الرئيس الحالي الياس الهراوي دون ان تطرح اي شعار للتحاور والتفاهم، او اي تصور حقيقي لمستقبل التعايش بين فئات الشعب التي لا تزال على ما يبدو، تريد ان تكون فئات ... ولكن لشعب واحد.

في الجنوب الشيعي وقعت معارك حركة «امل» و«حزب الله»، والقضية هنا مهما قيل فيها لم تكن صراع فريقين على زعامة معسكر واحد بقدر ما هي قضية طرحين سياسيين مختلفين ضمن هذا المعسكر لكل منهما مناهضوه ومؤيدوه، كما ان الاهداف المعروفة للتنظيمين على درجة كبيرة من التباين.

وخلال الاسبوع الفائت فتح باب الصراع الدموي في المنطقة المسيحية بين قوات العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية»، واستسهل البعض ان يصور المواجهة على انها معركة «توحيد البندقية المسيحية» على طريقة «البلاد لا تتسع ليوسفين».

ولكن التطورات السياسية والامنية خلال العام الماضي وبداية العام الحالي تشير الى بعد اكبر من مجرد الصراع على تكريس هوية «الرجل الاول» في المعسكر المسيحي.

فالواضح الآن ان هناك فجوة في الفكر والممارسة بين تيار يطرح شعارات «التوحيد» حسب تفسيراته وطموحاته وشروطه الخاصة، ويرى ان هذا التوحيد القسري يمكن ان يتحقق ضد ارادة قطاع واسع من اللبنانيين، وباسلوب معاكس لرغبات الامة العربية والاجماع الدولي.

وتيار آخر، عسكريتاري مثل سابقه، لكنه على ما يبدو تعلم من «حرق اصابعه» غير مرة في آتون الصراع اللبناني، وبات اكثر ميلا الى الواقعية السياسية وانصاف الحلول.

الخطورة في الوضع في المنطقة المسيحية الآن، ان المواطن فيها مثل المواطن في بقية انحاء لبنان يريد الخلاص، وعلى المدى القريب الخلاص بأي ثمن. وهذا الوضع للأسف يشبه وضع المصاب بمرض عضال ولا يرى بأسا في الاصغاء للمشعوذ طلبا للعلاج.

فاذا ما انتصر التيار المتشنج الذي ضغط طوال الفترة الفائتة على المؤسسة السياسية والدينية المسيحية بزخم جزء من الشارع اللبناني فان الحل السياسي سيصبح ابعد منالا من ذي قبل.

واذا ما انتصر التيار الآخر، الداعي لحل «الفيدرالية» تجنبا للوقوع في فخ التقسيم النهائي، فان امامه مهمة صعبة في اقناع اطراف لبنانية وعربية ودولية «بفضائل» هذا الطرح برغم ما فيه من واقعية.

انهما امران احلاهما مر.






TIHAMA
INTERNATIONAL MEDIA
SALES OFFICES
AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY
HAUSS IINT"L CONSULTANTS
Gotenstrasse 2, D6238 Hofheim A-TS,
(B-Frankfurt/Main), West Germany,
Tel. 06192 8083, Tlx 6192939 HIC D
Fax. (06192) 21278

JAPAN
JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC.
NEW GINZA BLDG., 3-13, GINZA, 7 CHOME,
CHOU-KU,
TOKYO 104, JAPAN, TEL. 035 718748,

SWITZERLAND
LEADERMEDIA
Case Postale 166, Route D'Oron 2,
CH-1010,
Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071
Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN
SARMIENTO UMLAUFF 7 ASSOCIATES
Pedro Texeira Mart 1, Off 319320
Madrid 20, Spain,
Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A.
ATTACHE INC
1331 Penn Ave NW, Suite // 920,
Washington D>C> 20004
U.S.A.., Tel. 1 202 638 7183, Tlx 897063 G
Fax. 1 202 638 1887

د. محمد سليم العوّا يفصل قواعد النظام السياسي الإسلامي
الحرية مطلقة إلاّ في الدعوة إلى هدم الدين
عقد الذمّة منته وهذه هي الأسباب

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

هذا هو الجزء الثاني والاخير من الحوار الطويل الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع المفكر السياسي الدستوري الاسلامي الدكتور محمد سليم العوا، ويجيب فيه على اسئلة بشأن الحرية في النظام السياسي الاسلامي ودور المرأة وحقوق غير المسلمين.

رئاسي ام برلماني؟

● **من خلال مباشرتك للنظم السياسية الحديثة وبناء على الصورة التي اعطيتها للنظام الاسلامي.. هل تجد انه اقرب الى النظام البرلماني على الطريقة البريطانية ام الى النظام الرئاسي الامريكي؟**

- لا. هذا اختيار محض، ويمكن للامة المسلمة ان تختار ان يكون نظامها رئاسيا كالنظام الامريكي او قريبا منه وبرلمانيا كالنظام البريطاني او قريبا منه. هذه اطر تنظيمية تستطيع الامة ان تختار منها وان تغير فيها، فإذا وجدوا ان النظام الرئاسي لا يعجبهم يأتون ببرنامج آخر ويمكن ان يخترعوا نظاما ثالثا، هذا ليس فيه قرب وبعد.

وهذان المثالان بالمناسبة ليسا مفروضين على البشرية فرضا ازليا، وانت تعرف ان عمر هذين النظامين لا يتجاوز ١٢٠ او ١٣٠ سنة في امريكا و٢٠٠ او ٣٠٠ سنة في بريطانيا ونحن لسنا ملزمين بأن نقرب انفسنا الى احد هذين النظامين نحن ملزمون بأن يكون نظامنا نابعا من ارادة الناس الحرة وبأن تكون هذه الارادة غير قابلة للتزوير او التزييف وبأن تكون حكومتنا التي نقيمها تحت اي مسمى خاضعة للشريعة. وفي كل ما عدا ذلك لسنا ملزمين بشيء.

● **لنأخذ الاسس التي سيقوم عليها هذا النظام. ما هي المساحة التي تعطيها للحرية؟**

- الحرية مطلقة الا في الدعوة الى هدم الدين. لا شيء يحدها الا اقامة الدين. فاذا جاءت مجموعة من الناس او فرد من الافراد وقال انا حر في الدعوة الى هدم الاسلام لا اقبل منه هذه الحرية ولا اعطيها له، لانه لا توجد دولة في الدنيا تقبل ان تعطي حرية لهدم نظامها. ومن هنا فنحن نحارب هذه الفعلة لا لانها فقط ضد الدين وإنما لانها ايضا ضد النظام الاساسي للدولة.

لو قام في الدولة الاسلامية من يدعو الى اشتراكية ملكية وسائل الانتاج، انا لا امنعه واترك الاختيار للناس، ولكن لو قام واحد يدعو الى ان ننبذ الدين لانه سبب تخلفنا ما اقبل هذا، لانه مخالف لفكرة الدين.

● **فيم الخشية طالما ان الدين يدافع عن نفسه؟**

- هذه ليست خشية وإنما هذا واجب الامة ان تحمي دينها. وكيف تظن الدين يدافع عن نفسه؟ هل سيخرج القرآن ويقاتل الناس؟

● **النبي صلى الله عليه وسلم كان يناقش النصارى واليهود.**

- النبي صلى الله عليه وسلم كان يناقش الكفار ليقنعهم بالاسلام ليدخلوا فيه، لكن بعد اقامة الدولة الاسلامية في الارض فانه لا يسمح لها وفق احكام الشريعة ان تبيح الالحاد والدعوة الى هدم الدين في ارجائها. هناك فرق بين الدعوة والدولة، انا حين اكون داعية ويأتيني شخص يقول لي: انا اريد ان اقيم الدليل على بطلان دينك لا بد ان اسمح له فأسمع منه وأرد عليه.

اما حين اكون نظاما سياسيا حاكما عندي احتكار عوامل القوة المهيمنة على المجتمع شأن كل الانظمة السياسية فمن واجبي ان امنع الطغيان على الدين والعدوان عليه.

● **مثلما تحمي اوروبا الغربية بعض مبادىء نظامها الاساسية.**

- نعم، وكما الديمقراطية الشيوعية في روسيا تحمي بعض المبادىء، وكما في امريكا تحمي بعض المبادىء مع قياس الفارق طبعا، لاننا نحمي مبدأ ديننا وهم يحمون مبدأ وضعيا.

تعدد الاحزاب

● **هل تجد ما يطمئن في التراث الاسلامي الحركي المعاصر الى احترام هذه القيمة قيمة الحرية وصيغة التعددية؟**

- هذا الخطاب ليس متداولا بكثرة في الحركات بالمعنى الضيق، كحزب التحرير او حركة الاخوان المسلمين او الجماعة الاسلامية. لكنه في الخطاب الاسلامي الحديث بالذات شائع ومعروف وانت تعرف ان الحركات الاسلامية لا تقصر ثقافتها على اولئك المفكرين المعتبرين كوادر في تنظيماتها انما هي تستفيد ذاتيا من الفكر الاسلامي المعاصر المطروح على الساحة وتوظفه لمصلحتها ولذا لم تفعل ذلك تكن مخطئة خطأ بالغا.

● **تعدد الاحزاب مثلا.. هل يوجد في خطابها؟**

- نعم، هو موجود في الكتابات الاسلامية المعاصرة وموجود نقيضه. يوجد «الاخ مبارك خوري» الذي قال: بحرمة تعدد الاحزاب ونسب ذلك خطأ الى مذهب السلف، مع ان ابن تيمية في المسائل والرسائل، يقول بجواز تعدد الاحزاب في الدولة بلفظ الحزب، وهذا اثبته في كتاب النظام السياسي.

سئل ابن تيمية عن جماعة يتخذون لهم رأسا ويسمونه حزبا ويدعون الى بعض الاشياء فقال: اذا كانوا لا يدعون الى شيء حرمه الله ورسوله فهم من المسلمين واذا زادوا على ذلك ونقصوا، كأن تعصبوا لمن دخل في حزبهم بالحق والباطل او تعصبوا على من خالف حزبهم بالحق والباطل فهذا ليس من الاسلام، هذه عبارات جليلة. وأنا ادلك على النص الحرفي «الاحزاب التي اهلها مجتمعون على ما امر الله به ورسوله من غير زيادة ولا نقصان فهم مؤمنون لهم ما لنا وعليهم ما علينا وان كانوا زادوا في ذلك ونقصوا مثل التعصب لمن دخل في حزبهم بالحق والباطل والاعراض عمن لم يدخل في حزبهم سواء كان على الحق أم الباطل فهذا من التفرق الذي ذمه الله تعالى ورسوله». هذا في كتاب «الرسائل والمسائل» الجزء الاول ص ١٥٢ - ١٥٣ من طبعة لجنة التراث العربي بدون تاريخ.

● **في الادبيات الاسلامية يبحث دائما عن مرادفات للديمقراطية في التراث الاسلامي، وكلمة «الشورى» تردد دائما في هذا السياق. هل يعني هذا ان اي صيغة مستقبلية للنظام الاسلامي سوف تستعيد تجربة اهل الحل والعقد؟**

- طبعا انا ادعو الى غير ذلك، اولا مفهوم الحل والعقد عندي مفهوم تاريخي نشأ في ظروف معينة وانتهى بانتهاء هذه الظروف.

اهل الحل والعقد فريقان من الناس، فريق هم اهل الهجرة الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم وفريق هم اهل النصرة الذين نصروه في المدينة، يعني الانصار والمهاجرين وكان رؤوس هؤلاء وهؤلاء هم اهل الحل والعقد.

ولما تطورت الدولة الاسلامية واتسع نطاقها تولى الفقهاء تعريفهم فقالوا: هم الولاة وهم رؤساء الاجناد والقبائل، لان هؤلاء بهم قوة الدولة. ثم انتهت هذه الدولة، واصبح اهل الحل والعقد هم اعضاء الاسرة الاموية فالعباسية الى اخر عهد الاتراك. ثم انهارت الدولة الاسلامية نهائيا، فكرة اهل الحل والعقد اذن فكرة تاريخية تنطبق على اناس بأعيانهم في الزمن النبوي واناس باعيانهم في زمن دولة الخلافة ثم بعد ذلك هؤلاء غير موجودين. انا سألت نفسي هنا: هل يجب على كل امة ان توجد لها اهل حل وعقد او يجب ان توجد المؤسسات التي تقوم بهذا الامر؟ انا رأيت انها يجب ان توجد المؤسسات التي تقوم بهذا الامر لان هذا مفهوم تاريخي محض.

كذلك الامر في طريقة اختيار الحاكم هل يجب ان تلتزم التجارب السابقة في التاريخ الاسلامي؟

لا.. انما يجب علينا ان نحقق الاختيار الحر للامة بأي طريقة ممكنة وبأي طريقة يمكن للناس ان يبتكروها لان اجتماع السقيفة ابتكار وطريقة البيعة ابتكار وحتى تسميته الخليفة ابتكار لم يقل لهم احد سموه خليفة انما ارادوا ان يشيروا الى استمرار نظام الرسول صلى الله عليه وسلم فكل هذه المسائل التاريخية ليست ملزمة قط، الملزم هو القيمة والقيمة في حرية الناس في اختيار حاكمهم.

● **لماذا هذا التقليل من اهمية الصيغ التي ستمارس الحرية من خلالها؟**

- انا لم اهون منها انما قلت: انا اضمن لك الحرية ولكني لا الزمك بالصيغ التاريخية. أليس لهذه الامة طريقة للاستفتاء، أليس لها جمعية تأسيسية، أليس لها أناس تنتخبهم في برلمان، أليس لها أناس يعبرون عن ارادتها بطريقة اختيارهم، هؤلاء يقررون ماذا يريدون.

انا لا أقول ان البرلمان من الاسلام وغيره كفر ولا ان صيغة اهل الحل والعقد من الاسلام وغيرها كفره. لا اقول هونوا من الصيغ، بالعكس تماما انا اقول انه لا طريق الى تحقيق ارادة الامة الا بايجاد المؤسسات، ولا أقول أن هذه المؤسسة ستوجد من الهواء، ولكننا سنختار ما يلائمنا. انسب مؤسسة الآن هي البرلمان وأنسب طريقة لاختياره هي الاقتراع الحر المباشر في صناديق سرية يحميها القضاء، ويمكن هنا ان تجد تفصيلات فقهية حول اعتبار النيابة وكالة عن الامة وعن كيفية عزلهم اذا اساؤوا التصرف بتلك الوكالة.

حقوق الانسان

● **لنتحدث الآن عن حقوق الانسان في الاسلام. كيف يحمي النظام السياسي الاسلامي المواطن من تغول الدولة عليه ومن تكرار تجارب الاستبداد وانتاج الاستبداد؟**

- لا طريق لحماية حقوق الانسان الا باقامة قضاء عادل حر مستقل عن السلطة التنفيذية، سواء في دولة اسلامية او في دولة يهودية.

لست لديك طريقة لتحمي الانسان من تغول السلطة الا بالقضاء العادل الحر المستقل عن السلطة التنفيذية. ولا تختلف الدولة الاسلامية عن غيرها في هذا، وكان الناس اذا ظلمهم الحاكم لجأوا الى القاضي لان القضاء هو الضمان النهائي لحقوق الناس وحرياتهم.

● **اذا يصبح من التكرار التأكيد على حرية التفكير والتجمع؟**

- طبعا ولكنه تكرار لا بد منه، تكرار مقصود منه تعليم الامة ان هذه حقوقها. والامة اجيال متتابعة فلا يمكن ان تعتمد فيها على الموروث الثقافي في الحقوق والحريات يجب ان تفصلها وتؤكدها مائة مرة وبعد ذلك تقول للقاضي انت مسؤول عن حمايتها، لانه اذا لم يحمها القاضي فلن تحمى.

● **انت تقبل اذا بالميثاق العالمي لحقوق الانسان؟**

- انا اقبل به كله الا حرية عدم التدين، حرية الكفر، فأنا ارى ان حرية الكفر مقصورة على الفرد، يمكن ان يكون الفرد في نفسه كافرا على ان لا يظهر كفره ولا يدعو اليه. اما ماعدا ذلك من كل بنود حقوق الانسان فأنا قابل به وليس لي اعتراض عليه.

● **كيف نستطيع ان نجنب الدولة الاسلامية من التغول على مواطنيها باسم الحق الديني الشرعي؟**

- هذا له ضابطان: الضابط الاول يتمثل في جماعة المجتهدين، وهؤلاء هم الذين يقررون ما هو بدين وما ليس بدين، وما هو جائز دينا وما هو ممنوعا دينا، وقد كان المجتهدون في الدولة دائما صمام الامان. وأنا احفظ واقعة تاريخية لا انساها ابدا هي واقعة ابو حنيفة مع فقهاء العراق لما جمعهم المنصور وقال لهم: ان الكوفة شرطوا لي، (عندما تولى الخلافة) اذا خرجوا علي ان تحل لي دماءهم واموالهم ونساءهم. قال عبد الرحمن بن ابي ليلى فنظرنا وسكتنا الا اباحنيفة وقد كنت بجواره ووالله لقد لممت ثوبي حين تكلم خشية ان يصيبني دمه اذا ضرب المنصور عنقه، فقد قال له: يا امير المؤمنين ان اهل الكوفة شرطوا لك ما لا يملكون وشرطت عليهم ما لا يحل لك، فان اخذتهم، اخذتهم بباطل.

قال فأطرق المنصور ساعة ونحن في وجل على ابي حنيفة، ثم قال قوموا ولم يصنع شيئا لأهل الكوفة وقد كانوا خرجوا عليه.

فأنا اقول ان جماعة المجتهدين صمام امان، اعني المجتهدين بشروطهم، الذين لا يخشون الا الله وليس العلماء الذين يبيعون الفتوى. أما مجاراة لهذا او لذاك.

والضابط الثاني بعد جماعة المجتهدين فهو القضاء.

المرأة والسياسة

● **ماذا تقول في علاقة المرأة بالسياسة ودورها في الحياة العامة؟**

- يا سيدي، المرأة في حقوقها السياسية - ما عدا رئاسة الدولة - كالرجل، وليس امر رئاسة الدولة امرا دينيا فلا تكون فيه كالرجل، وإنما لان المسؤولية الملقاة على عاتق رئيس الدولة ربما فيها اقامة الصلاة والخروج بنفسه للحرب لا تستطيعها المرأة فهي مثلا لا يمكن ان تكلف بامامة الرجال دينا. وهكذا لان بعض المسؤوليات الدينية لا تستطيع المرأة القيام بها فانها لا يمكن ان تتولى رئاسة الدولة. ولما انتخبت «بي نظير بوتو» سألتني مجلة خليجية في الموضوع فقلت: نعم هذا انتخاب صحيح فثار علي بعض اصدقائنا، قالوا: كيف تقول صحيح؟ فاجبت بانها ليست رئيسة الدولة وإنما هي رئيسة وزراء، في ظل دولة علمانية. هل هذه المرأة خليفة المسلمين؟ هي مجرد رئاسة لمدة اربع سنوات بالبرلمان قد تفقدها في الدورة المقبلة.

هذا جائز ولا فرق بين المرأة والرجل، الا فيما اختص الرجل به من الواجبات الدينية التي تستطيع ان تقوم بها المرأة في رئاسة الدولة.

فيما يتعلق بالحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم «لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» فأنت تعرف ان الفرس لما مات كسرى ولوا بوهان ابنته فعلق النبي صلى الله عليه وسلم بهذا التعليق. يمكن ان يقال في فهم هذا الحديث انه قاصر على هذه الحالة يتكلم عن هؤلاء الناس في سياقه، ويمكن ان يقال العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وأنا ممن يميلون الى القول الثاني.

اما الانتخاب والترشيح والبرلمان والوزارة ومحافظة المنطقة، هذا كله المرأة والرجل فيه سواء بسواء، واقول ان القصة التي يثيرها اخواننا الاسلاميون بكثرة وهي تعارض واجبات المرأة في تربية الاولاد والبيت مع واجباتها الاجتماعية العامة هي قضية مبالغ فيها لان واجبات الرجل قد تتعارض ويقعد نتيجة تعارض الواجبات عن اداء اقل الامرين اهمية، فاذا وجد الرجل ان واجباته المنزلية اقل اهمية من واجباته العامة سيقدم واجباته العامة، والمرأة كذلك.

واذا وجد ان واجباته المنزلية اهم من واجباته العامة فسيقدم الاولى. اذا وجد ان اولاده مهددون بالادمان او الفساد او ان بناته هجروا البيت الى نوادي الرقص لان اباهم غير موجود، ايهما اوجب عليه. البقاء في البيت ام الخروج منه؟ لا طبعا. يبقى في البيت حتى لا تضيع الامة كلها بضياعه. فهذه المسألة يستوي فيها المرأة والرجل وهي ليست حجة ضد المرأة.

اهل الذمة

● **لدينا في المجتمع العربي مواطنون من غير ديننا ما هو موقعهم في الصورة المعاصرة للنظام الاسلامي هل نحن ملزمون بصيغة اهل الذمة؟**

- اولا تجربة اهل الذمة انتهت بانتهاء العقد. والعقد انتهى بثلاثة اسباب: انتهى بانتهاء اطرافه، الدولة الاسلامية زالت وتقاسمتها دول الاستعمار، اهل الذمة انفسهم الذين دخلوا في الاسلام على اساس الذمة انقضوا ونشأت اجيال حاربت معنا هذا الاستعمار وماتت معنا في سبيل تحرير اوطاننا، الدولة الاسلامية الموجودة الان ليست وريثة للدولة الاسلامية الماضية.

السبب الذي عقدت من اجله الذمة وهو مطالبتهم بالجزية دون الزامهم بالدفاع عن الاسلام والجهاد، انقضى، فلم يعد هؤلاء مكلفين بأن يمتنعوا عن الجهاد لانه جهاد اسلامي. هؤلاء معنا جنود وضباط في الجيش ويدافعون عن الاوطان. انتهى العقد اذن لثلاثة اسباب:

أ- انقضاء طرفي العقد.

ب- انقضاء الدولة الاسلامية نفسها.

ج- وضياع السبب الذي من اجله عُقد عقد الذمة. وهو تكليفهم بالجزية حماية لهم من دخول الجيش فهذا العقد عقد تاريخي والذمة عقد، واسمها في الاسلام عقد وليست وضعا، لم يقل المسلمون وضع الذمة انما قالوا عقد الذمة. ولما قالوا هذا عقد مؤبد، فانهم ارادوا بالتأبيد حماية هؤلاء حتى لا يأتي حاكم وينقضه فقالوا لا، هو على التأبيد على ما شرطه عمر. لماذا؟ لانه لم يكن هناك حاكم اعدل من عمر سيأتي من بعده. ولكن كيف وصفوه؟ وصفوه بانه اذا تحيز اهل الذمة في جماعة، فجاء عدو فهاجمهم وجب علينا الدفاع عنهم ولو صرفنا في سبيل ذلك مهجتنا أي ارواحنا واموالنا. هذه كلام ابن حزم نقله القرافي المالكي وقال: عقد هذا سبيل ضمانه انه والله لعقد عظيم».

هو عقد عظيم حقا لكنه انتهى، فهم مواطنون لهم ما لنا وعليهم ما علينا من حقوق المواطنة وواجباتها ويمنعون فقط من تولي المناصب ذات الطابع الديني، فلا يكونوا قادة الجيش لان الجيش مهمته الجهاد ضد اعداء الدولة الاسلامية، وهم ليسوا مؤمنين بعقيدة الاسلام ولكن مؤمنون بالوطن، يمنعون من تولي وزارة العدل، لان القانون الاسلامي هو اساس التشريع، فكيف يجتهد وزير العدل او رئيس القضاء اذا كان منكر للاسلام؟ يتولون القضاء فيما ليس خاضعا للاجتهاد حين تكون القوانين مقننة مفصلة ولا يحتاج الامر الى اجتهاد.

د. محمد سليم العوا (يسار الصورة) يتحدث في احدى جلسات ندوة مالطا الاخيرة للفكر الاسلامي

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٠	٦,٥٧	١٢,٣٥	٣,٤٨	٦,١٣	٧,٤٣
المدينة المنورة	٥,٤٠	٧,٠٢	١٢,٣٦	٣,٤٦	٦,١٠	٧,٤٠
القدس الشريف	٥,٠٠	٦,٢٩	١١,٥٤	٢,٥٥	٥,١٨	٦,٣٦
الرياض	٥,١٠	٦,٣٤	١٢,٠٧	٣,١٧	٥,٤١	٧,١١
القاهرة	٥,١٥	٦,٤٤	١٢,٠٩	٣,١٢	٥,٣٤	٦,٥٣
الخرطوم	٤,٥٠	٦,٢٩	١٢,٠٤	٣,٢٢	٥,٥٢	٦,٥٩
الرباط	٥,٥٠	٧,٢٠	١٢,٤٦	٣,٣٩	٦,٠٥	٧,٣١
تونس	٥,٥٠	٧,٢٠	٥,٤٩	٧,١٥	١٢,٤٠	٣,٢٥
الكويت	٥,١٢	٦,٣٦	١٢,٠٢	٣,٠٧	٥,٢٨	٦,٤٧
ابو ظبي	٥,٤٥	٧,٠٣	١٢,٣٧	٣,٤٧	٦,١٠	٧,٢٥
المنامة	٥,٠٠	٦,٢١	١١,٥٢	٣,٠٠	٥,٢٣	٦,٣٩
الدوحة	٤,٥٠	٦,١٦	١١,٤٨	٢,٥٨	٥,٢٠	٦,٣٦
مسقط	٥,٢٨	٦,٤٥	١٢,١٩	٣,٣١	٥,٥٤	٧,٠٩
صنعاء	٥,٢٠	٦,٣٠	١٢,٢٤	٣,٢٤	٦,٠٩	٧,٠٩
عمان	٤,٥٥	٦,١٤	١١,٥٠	٢,٥٨	٥,٢٥	٦,٤٤
بغداد	٥,٢٥	٦,٥٥	١٢,٢٣	٣,١١	٥,٤٠	٧,٠٠
اسطنبول	٦,٣٧	٨,١٠	١,١٩	٤,٠٢	٦,٣٦	٧,٥٤
نيقوسيا	٥,١٦	٦,٤١	١٢,٠٠	٢,٥٧	٥,٢٠	٦,٤٠
اثينا	٥,٥٦	٧,٢٥	١٢,٤٠	٣,٣٠	٥,٥٣	٧,١٧
لندن	٥,٤١	٧,٢٤	١٢,١٦	٢,٤١	٤,٥٥	٦,٤٣
باريس	٦,٣٣	٨,١٥	١,٠٦	٣,٢٩	٥,٥٥	٧,٣١
روما	٥,٤٤	٧,١٨	١٢,٢٥	٣,٠٧	٥,٣١	٦,٥٩
بروكسل	٦,٢٩	٨,١٢	١٢,٥٨	٣,١٥	٥,٤١	٧,١٨
مدريد	٦,٤١	٨,٢٠	١,٣٠	٤,١٥	٦,٣٨	٨,٠٥
جنيف	٦,١٣	٧,٥٣	١٢,٥٠	٣,٢١	٥,٤٦	٧,٢١
فيينا	٥,٣٠	٧,١٧	١٢,١٠	٢,٣٥	٥,٠٠	٦,٣٦
برلين	٥,٥٠	٧,٤١	١٢,٢١	٢,٣٣	٥,٠٠	٦,٣٨
فرانكفورت	٦,١٠	٧,٥٣	١٢,٤٠	٣,٠٠	٥,٢٦	٧,٠٣
ميونخ	٥,٥٠	٧,٣٦	١٢,٢٩	٢,٥٤	٥,٢٠	٦,٥٥
ستوكهولم	٥,٥٠	٧,٤٩	١٢,٠٣	١,٤٦	٤,١٥	٥,٥٩
كوبنهاجن	٦,٠٩	٧,٥٥	١٢,٢٥	٢,٢٤	٤,٥٢	٦,٣٣
لوس انجليس	٥,٢٢	٦,٤٦	١٢,٠٨	٣,٠٥	٥,٢٨	٦,٤٨
امستردام	٦,٣٠	٨,١٥	١٢,٥٦	٣,٠٧	٥,٣٤	٧,١٣
زيوريخ	٦,٠٠	٧,٤٦	١٢,٤١	٣,٠٨	٥,٣٤	٧,٠٩
نيويورك	٥,٢٥	٧,٠١	١٢,١١	٢,٥٥	٥,١٩	٦,٤٦
واشنطن	٥,٤٠	٧,١٠	١٢,٢٣	٣,١١	٥,٣٥	٧,٠٠
شيكاغو	٥,٢٤	٦,٥٨	١٢,٠٦	٢,٤٧	٥,١١	٦,٤٠
هيوستن	٥,٤١	٧,٠٨	١٢,٣٦	٣,٤٠	٦,٠٣	٧,١٩
مونتريال	٥,٤٦	٧,٢١	١٢,٢١	٢,٥٣	٥,١٨	٦,٥٢

انه لقرآن كريم

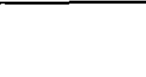
بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٢) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ (١٣).

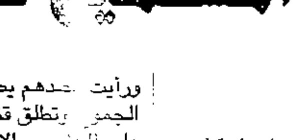
صدق الله العظيم
آل عمران

دعاء اليوم

اللهم إني اعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، واعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك.



رسالة الاحد



احزان المسلمين في كوسوفو

اخي هيثم

شكوت لي قلة ما يصل اليكم من معلومات عن معاناة المسلمين في انحاء كثيرة من العالم خلال الفترة الاخيرة وزعمت انك قرأت خبرا موجزا في صحيفة محلية عن الاضطهاد اليومي المستمر لمسلمي كوسوفو في يوغوسلافيا وأنك تابعت اكثر من نشرة اخبار في التلفزيون فلم تجد غير صور المسؤولين والرياضيين واحاديث عن الميزانية الامريكية الجديدة التي قدمتها ادارة الرئيس جورج بوش.

ان الحال هنا افضل بكثير، لان مصادر الاخبار متعددة ولان التقليد عندهم ان السيدة الحديدية لا تظهر على الشاشة الا اذا وقعت في مطب او طالب باقالة حكومتها احد. وقد شاهدت في التلفزيون البريطاني هذا الاسبوع صورا حزينة مرة مؤلمة لما يلقاه المسلمون من اصل الباني من ظلم واضطهاد وتعذيب من قبل البوليس والجيش التابعين لجمهورية صربيا.

وقبل يومين ارسل صحفي انجليزي يدعى ماركوس تانر الى هذه الجريدة مشاهداته في قرية ماليسفو التي لا تبعد عن بريشتينا عاصمة كوسوفو الا ٣٨ ميلا، وهانذا انقل لك نتفا منها.

كانت ماليسفو غارقة في صمت لا تقطعه الا اصوات المدافع. وفي ذلك الصباح تقاطر اليها سكان القرى والارياف المجاورة ليشكلوا مسيرة بشرية بطول نصف ميل ليشعوا مجتمعين ثلاثة من قتلاهم الذين سقطوا يوم الثلاثاء الماضي برصاص البوليس الفيدرالي في اعتداء غير مفهوم وبلا اسباب كانت المسيرة صامتة، لكن لاشارات التحدي برفع اليد بعلامات النصر كانت تحدث بما في القلوب. مسؤول الحزب الشيوعي في المنطقة اتهم البوليس باشاعة جو من الارهاب في القرية منذ دخولهم اليها واطلاق الرصاص في كل اركانها. ان عمليات القتل هذه التي وصفها البعض بالحملات الانتفاضية كانت اسوأ الوان القمع خلال المواجهة بين ألبان مقاطعة كوسوفو وقوات الصرب الحاكمة في العاصمة بريشتينا. وقد ادى العنف حتى الان الى مقتل ٨٠ شخصا على الاقل.

هذه الصورة نسخة البانية من معاناة الفلسطينيين في الار[ض] المحتلة.. هراوة البوليس تحاول مصادرة حلم شاب الباني مسل[م] [بـ]الحرية



آخر قتلى الامس اسمه حسين عبد الله مزروقي لم يتم ربيعه السابع عشر، اخترقت رصاصات البوليس واجهة متجر ابيه الزجاجية واستقرت في صدره. اما الضحيتان الاخريان فقد بني اهل القرية حول دمهما سياجا للذكرى. «انها مأساة مفجعة»، هكذا وصف قائد الحزب في المنطقة الحادثة، لكن الاهالي المجتمعين يدينون الحزب والبوليس معا ويصفون الثاني بالارهابي.

واقتادني احد الشيوخ وسط حشد كبير من المشيعين. وفي ناحية غير بعيدة رأيت اقارب الفتى حسني من النساء، يرفعن ايديهن الى السماء ويهتفن: لقد ولد من جديد.

هذه بعض خواطر الصحفي الغربي.. وقد شاهدت في التلفزيون مصداق قوله، رأيت خمسة من رجال البوليس يشتركون في ضرب احد الشبان بقسوة لا تصدر [...]

ورأيت [ا]حدهم يصفع كهلا في اهانة واحتقار، ورأيت مدرعات الجيش تخترق الجمو[ع] وتطلق قنابل الغاز المسيلة للدموع وقنابل اخرى اودت بحياة خمسة مسلمين على ال[اقل] يوم الاربعاء الماضي وحده.

[...] يموت الناس في كوسوفو ايضا، الا يكفي ما يلقاه اخوانهم في العقيدة من بلاء [...] وكشمير وافغانستان والفلبين، فضلا عن مأساة اهل فلسطين التي ليس لها نظ[ير].

ا[ن] [م]طالبهم معتدلة وواضحة لا لبس فيها. يريدون ان تكون كوسوفو جمهورية مستقل[ة] [فـ]ي اطار اتحاد الجمهوريات الفيدرالية المكونة لدولة يوغوسلافيا والاستقلال عن جه[و]رية صربيا التي ألحقوا بها العام الماضي غصبا وكرها.

ا[لـ]زعيم النافذ المتطرف للصربيين يلعب اليوم على النزعة القومية ويتوعد مجلس الرئاسة الاعلى في يوغوسلافيا بالويل اذا استجاب لمطالب الالبان ويتوعد هؤلاء [بالد]بابات والمدافع والبطش الاعمى عقابا لهم على تنظيم مظاهرات الاحتجاج ومواك[ب] المطالبة بالاستقلال. وقبل يومين او ثلاثة حرك خمسة الاف من انصاره للتظاهر امام مبنى البرلمان الفيدرالي والمطالبة بارسال مزيد من وحدات الجيش الى كوسوفو.

ورغم ان المناخ السائد في عمومه معاد لهم، فان المسلمين الالبان ليسوا يائسين، ان اشواق الحرية تهون عليهم التضحيات وتحفزهم الى مواجهة البطش بشجاعة وصمود يكاد يكون نسخة طبق الاصل لصمود شباب الانتفاضة في فلسطين. لهم الله اولئك المرابطون في ارض الرباط.. ان جهادهم الآن يحرك المسلمين المظلومين في انحاء الدنيا ويقدم لهم مثالا ناطقا بشرف الانسان المجاهد وجدارته بالحياة.

لعلك قرأت الحوار الذي نشرته هذه الصحيفة يوم الخميس مع احد قادة الانتفاضة الجارية الآن في كشمير حين استشهد بالنموذج الفلسطيني.. انه ليس وحده الذي يقلد، فشباب كوسوفو ايضا يفعلون ذلك بعزم واقدام واستهانة مطلقة بآلة البطش عند العدو.

وحده صمت الامة يبعث الاسى في اعمق اعماق الانسان، مليار نفس او اكث[ر] يستغاث فلا نغيث، ونستفز فلا نجيب، ويستجير بنا اخوة مظلومون من كل ناحية [...]ظن عليهم احيانا حتى بالتعزية وأبسط مشاعر المواساة والتضامن.

ا[نظر] من حولك يا صديقي، هذه موسكو ترسل جيوشها الى باكو ويهودها للاست[يطا]ن في ارض الفلسطينيين، وهذه فرنسا التي تزعم السبق بالدفاع عن حقوق الانسـ[ـان] تشهر الحرب على الحجاب ويتكلم اهلها في ديننا بما لا يليق. وهذه حكومة الهند [تريـ]ـد ابتلاع كشمير تحت انظار العالم. وتلك جموع من المتمردين يتلقون النعم من الـ[غر]ب والشرق لمحاربة عروبة السودان وأسلام اهل السودان.. انظر يا أخي هيثم [...] كل هذه الساحات واسأل عن دور امة المليار مسلم واكتب لي ان وجدت ما يثلج [صد]رك، واني لمنتظر منك. واسلم لأخيك.

هشام

«الخلود» آخر رواية لميلان كونديرا

مناقشة اشكالية الارض المحروقة

مدريد -
من محمد محمد الخطابي:

صدرت منذ ايام في اسبانيا وفرنسا - على التوالي - آخر رواية للكاتب التشيكي المقيم في باريس ميلان كونديرا وهي تحت عنوان: «الخلود». لقد كان لهذه الرواية رد فعل سريع. عشرات الآلاف من النسخ نفدت بمجرد طرحها في الاسواق.

يشير الناقد الاسباني خوان بيدرو كنيونيرو الى «ان هذه الرواية جاءت في وقتها المناسب. انها رواية العصر حيث اصبح العقوق القديم الذي اعلنه الكاتب ضد الشيوعية ينظر اليه الآن باعجاب كبير. لقد خرج الكاتب بهذه الرؤية من التشكك الى اليقين، ومن الحيرة الى الثبات، انه عندما هاجر من بلده الى بلد آخر مجهول بالنسبة له، وقد انتزع من وطنه انتزاعا، كانت اعماله تلقى ترحابا من طرف اقلية كانت تؤمن به وبافكاره وتطلعاته. كانت هذه الاعمال بمثابة «احجار كريمة» في ارض بور.

حصل كونديرا على الجنسية الفرنسية وهو محاط بهالة الشهرة والمجد. وقبل ان يعانق هذه الشهرة وهذا المجد كانت اخبار كتبه تنقل من فم الى فم، انه الان غير الذي كان، فكتبه تتحدث عنها الملاحق الادبية في كل مكان باسهاب قبل صدورها، وتشتري دور النشر في اللغات الاخرى حقوق الترجمة قبل صدور كتبه او قراءتها.

بين جوته وهمنجواي

انه ليس من قبيل المصادفة بدون شك ان يتخيل الكاتب كونديرا لقاء بعيد الاحتمال بين جوته وهمنجواي، وهما يناقشان اشكالية الارض المحروقة حيث تدفن وسائل الاعلام كل ما تلمسه، انها تعجن وتسمم كل شيء، ان كونديرا واع كل الوعي بهذا المسخ الشيطاني الذي كان يحدث في جحيم براج، وهو يتخيل ظلال الناس وهم يجولون في ازقتها، وساحاتها. تلك الظلال الانسانية كانت - وما تزال - تعيش حيواتها المشعة المؤقتة التي تتحول جسومها الى اشباح تكتظ بها الاحياء المظلمة، ان هذه الظلال الانسية الجديدة يختلط عليها الامر لعدم وضوح الحقيقة، حقيقتها بل وحقيقة العالم، انها خيالات مصنوعة من خيال آخر اكثر قلقا واضطرابا، انها تفلت من المار او المسافر او المهاجر الهارب من ظله الى ظلال اشباحه العتيقة الا انه يستحيل عليه ان ينسخها او ان يعيد اليها الحياة. انها خائفة متوجسة من الضباب المعتم حتى وان كانت هناك فنارات وثريات اصطناعية مضيئة تحت لسعة الهواء المكيف.

ان ضحايا وابطال التواريخ والقصص التراجيدية للازمنة الاخرى هرمان بروش، موسيل، همنجواي سوف ينادي عليهم للفداء، الا ان تلك الاشباح سوف تشفق على ضحاياها وتنزل من عليائها لتستقر على الورق المطبوع، الا اننا لا نعرف اذا ما كانوا هم حقيقة أم مجرد اقنعة كانوا يرتدونها في اوقات اخرى وفي اماكن اخرى وهم واقعون تحت رحمة المؤلف الذي ينعي على شخوصه قصورهم، هذه الشخوص التي سبق ان فكر فيها واستنبطها استنباطا.

السمفونية الناقصة

كونديرا يعرف كيف يرتب ويركب تلك القطع المتناثرة والمتفرقة للسمفونية التي لم تكتمل بعد، الا ان العمل الابداعي قد ضاع ولم يبق سوى آثار صوتية، هناك النوتة او تجسيم النغمات لعمل فكر الكاتب في خلقه الا انه يعجز عن التنفيذ. ان هذا المسافر المتمرس لا ينسى ابدا الشعاب والطرق والمسالك التي يمكن ان يلتقي فيها بموتسارت والفارس باري ليدون وفرجيل لبروش عندما يتخيل او يتأمل كونديرا طريقا ضائعا ضرب له فيه موعدا مع اشباحه، حينئذ يهرول سريعا لانجاز المشروع الادبي الذي يدور بخلده، بالطريقة نفسها التي يكتب بها عادة مؤرخو الادب (يحكي ان...) ويعود جوته وهمنجواي للظهور من جديد ليرتديا ثوب العزلة، ليست عزلتهما بل عزلة الراوي وتنثال كلماته مصببة بالعرق، هذه الكلمات التي كانت طي الكتمان او النسيان او في غياهب المجهول، ها هي ذي تعود ولها اهاب جديد، الا ان الخلود يكون قد ضاع فارا في اتجاه عكسي في سفرة بعيدة، هاربا من نظراتنا، اذ في تلك اللحظة تبتدي الصور والاخيلة تتراكم وتطفو على هامش الشعور او فوق سطح الذاكرة وتتحول في هنيهة الى حركات سابحة الى شذا او اريج جسم بشري ظهر ثم اختفى. الى ذكرى ليلة حب تطاردنا وتجعلنا نتخيل القصة التي لم تتم ابدا، وهكذا تبتدىء الرحلة في اتجاه ارض ومشاهد فيها آدميون يمدوننا بالدفء والرقة الا ان الوطن اليتيم، الوطن العتيق يعلو وجوه سكانه الخوف وهم يتلذذون بمتعة قصص وحكايات الجدات الخرافية الغريبة. كل ذلك قد زال واختفى لا محالة بسبب الكوارث البيئية الناتجة عن التلوث الصناعي، ان مشهد المدن القديمة في وسط اوروبا وروائحها العبقة والفواحة المجهولة لم يعد له وجود، وقد تم استبدال هذه الروائح الذكية باخرى لها اسماء معروفة وهي توضع داخل احقاق محكمة ويمكن ابتياعها في الاسواق التجارية الكبرى الممتدة على ضفتي التاريخ ان الظلال الماضية للازمنة الغابرة قد بدلت بدمى ولعب ومخلوقات تتعذب لوجودها المادي الذي لا حياة فيه وتجعلنا بالتالي نتعذب نحن كذلك معها.

الزمن الضائع

لا يتذكر الناقد اجوستين سيريساليس من اعمال كونديرا سوى «كتاب الضحك والنسيان» وكتاب «خفة الكائن غير المحتملة». ان العنصر المحير في هذا الكاتب هو مدى قدرته على التعامل مع اللغة واحترامه «للكلمة»، انه قد يبدو مملا عند بعض القراء او ثقيل الدم لأن كتاباته ليست سهلة الهضم، مستعصية الفحوى والفهم، ان من يقرأه كمن يواجه هبوب رياح عاتيه، ان الاخبار الادبية المتواترة والتعليقات النقدية المتوالية التي تسبق اعماله تخلق فينا حيرة وذهولا، بل تحرمنا متعة اكتشاف ما بداخل هذه الاعمال التي يجمع الكل انها اعمال جيدة.

ان تعامله وتهافته بحثا عن الزمن الضائع على الطريقة «البروستية» لامر يبعث على التساؤل المحير، ذلك ان هذه العملية هي في الواقع تجسيم او تجسيد لحياته نفسها، بسبب ظرفه الانساني كمهاجر يعانق الغربة ويتغنى بها، ولكن جذوره ضاربة في اعماق تربة بلده. ان روايته السابقة «خفة الكائن غير المحتملة» كانت تدور احداثها كذلك بين الستار الفولاذي والغرب، وبذلك ربما يكون كونديرا أول من استقصى الجانب الاعلامي بين «الاوروبيين».

ميلان كونديرا

«الفن الاسلامي» لسمير الصايغ

فن التوحيد لا فن التجريد

باريس - «الشرق الاوسط»

يسعى كتاب سمير الصايغ «الفن الاسلامي (قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالية)» الى فهم جمالية الفن الاسلامي، ومن هذا المنطلق، فهو لا يتناول هذا الفن كفن تراثي ومن خلال رؤية اركيولوجية كما يفعل عدد كبير من البحاثة الغربيين الذين يقسمونه عادة حسب تسلسله الزمني ووفق الانواع الفنية التي تجلى بها الابداع الاسلامي. بل ان المؤلف يرى الى الفن الاسلامي كفن قائم من المستقبل من خلال تقديم رؤية جديدة لا تقرأ هذا الفن بمعزل عن المنطلقات الفلسفية والحضارية التي عبر عنها.

يتألف الكتاب من قسمين اساسيين يتوزعان على اثني عشر فصلا. ويركز القسم الاول على نقاط التقاء الفن الاسلامي والفن الغربي الحديث الذي يجمع بينهما التوجه الى العين والغاء الموضوع في العمل الفني. فالمهم هو كيف ترى لا ماذا ترى. غير ان الفن الاسلامي يختلف عن الفن الغربي الحديث في كونه يعبر عن نظرة دينية للانسان والطبيعة والكون. في حين ان الفن الغربي الحديث هو نتاج المجتمع الغربي الصناعي الذي معه بدأت تطرح الاسئلة التي نقضت مفاهيم عصر النهضة الايطالية ومعه ايضا تبنى الفنانون مفاهيم جديدة للفن تلتقي ومفاهيم الفنون الشرقية بعامة.

نقطة ثانية يختلف فيها الفن الاسلامي عن الفن الغربي الحديث وهي غياب «انا» الفنان، حتى ولو حمل العمل الفني الاسلامي توقيع الفنان. ويعالج الكاتب ايضا، ضمن هذا الاطار، موضوع التجريد في الفن الاسلامي وكيف تختلف معاني التجريد في هذا الفن قياسا مع الفن الحديث، فيلاحظ ان تجريد الفن الاسلامي هو تعبير عن اللامرئي وعن فلسفة التوحيد التي نادى بها القرآن الكريم. من هنا يعتبر الصايغ انه يجب اطلاق تعبير «فن التوحيد» لا «فن التجريد».

اما القسم الثاني فيعالج موضوعات عديدة منها مصادر الفن الاسلامي وبداياته التي ظهرت في «قبة الصخرة» في القدس «والجامع الاموي» في دمشق. وهنا يشرح المؤلف كيف ان الفن الاسلامي لم يعبر عن انتصار الجيوش كما كانت الحال مع الحضارة الرومانية التي بنت اقواس النصر، انما عبرت عن انتصار ارادة الله سبحانه وتعالى. من هنا نفهم لماذا تتكرر في الآثار الاسلامية في الاندلس كلمة «لا غالب الا الله». وهكذا يصبح الفن الاسلامي، بحسب تعبير المؤلف، «شاهد على انتصار الحق.. فالكل الى فناء الا هو».

يتضمن القسم الثاني ايضا طروحات حول مفهوم المعلم ودوره في الفن الاسلامي. فهو الذي يحتفظ باسرار الحرفة والمهنة ويلقنها الى تلامذته. وهناك فصل حول معارض الفن الاسلامي عامة وحول معرض استانبول الذي اقيم عام ١٩٨٣ تحت عنوان «معرض الفن الاسلامي» بمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على الهجرة النبوية. ويعتبر ان هذا المعرض انما يختصر مجمل المعارض التي سبق واقيمت قبل اليوم لانه الاغنى والاكثر شمولا.

ويعتبر الكاتب اخيرا ان التحف الحقيقي للفن الاسلامي هو الجامع الذي تتجلى فيه مختلف ابداعات الفن الاسلامي. «فالجامع كرمز ديني وكبناء فني يجمع فيه جميع الانواع وجميع الاساليب وجميع التقنيات التي عرفها الفن الاسلامي طوال القرون العشرة الماضية. ففن العمارة الاسلامي فن تجلى اول ما تجلى في الجامع: «مسجد الرسول، قبة الصخرة - المسجد الاقصى، الجامع الاموي» ومع هذه الاماكن المقدسة ولد الفن الاسلامي ولادة كاملة منذ البدء. ففن الخط وفن الرقش وفن الحفر وفن الخزف وفن السجاد وجميع تلك الفنون التي عرفتها الحضارة الاسلامية انما هي فنون ولدت او عاشت او ضمها الجامع...».

من يقرأ كتاب «الفن الاسلامي» للشاعر والفنان والباحث سمير الصايغ لا يمكنه اولا الا ان يشعر بالفرح لندرة المراجع التي تدرس الفن الاسلامي في العالم العربي ولأنه لا يكرر المعلومات الواردة في كتب البحاثة الغربيين. فالصايغ يطرح الاسئلة الاساسية حول الموضوع، ويدعونا الى رؤية هذا الفن بعين متفتحة وجديدة. غير ان ثمة نواقص حقيقية في الكتاب ابرزها غياب المنهج التحليلي والذي يتمظهر مثلا عند المقارنة بين الفن الاسلامي والفن الغربي الحديث حيث يعتبر المؤلف أن الفن الاسلامي اثر بصورة واضحة في اعمال رواد التجريدية الغربية مثل كاندنسكي دون ان يقدم اي اثبات علمي على ذلك ومن يقرأ كتاب كاندنسكي... «عن الروحي في الفن» والذي فسر فيه تبنيه للتجريد لا يجد اي اشارة للتلاقي مع الفن الاسلامي. هنالك ايضا تركيز على كتاب الباحث اليوناني الكسندر باباديوبولو الذي لا يحتل المكانة الابرز في دراسات الفنون الاسلامية والذي مازالت طروحاته تعتبر مثارا لجدل لم يحسم بعد. الى ذلك ليس ثمة بيبليوغرافيا شاملة تثبت المراجع التي ورد ذكرها في المتن.

يبقى ان نشير اخيرا الى ان هذا الكتاب الضخم الذي يقرب من الاربعمئة صفحة من الحجم الكبير يتضمن عددا كبيرا من الصور الملونة مع شرح لها. الا ان هذه الصور لم تأت الوانها بالمستوى المطلوب لتعبر عن الالوان الحقيقية للتحف الفنية الاسلامية.

محمد بنيس في كتاب جديد:

اضواء على الشعر العربي الحديث

باريس - من عيسى مخلوف

«الشعر العربي الحديث بنياته وابدالاتها» عنوان كتاب محمد بنيس الصادر عن «دار توبقال» المغربية. والكتاب الذي هو في الاصل اطروحة جامعية تم انجازها لنيل دكتوراه الدولة في الادب العربي، يتألف من اربعة اجزاء هذا اولها، وعنوانه الفرعي «التقليدية».

مرة اخرى يتناول الشاعر محمد بنيس الشعر نقدا، فبعد كتابه «ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، مقاربة بنيوية تكوينية»، وبعد «حداثة السؤال، بخصوص الحداثة العربية في الشعر والثقافة» (والكتابان صادران في بيروت)، ها هو الجزء الاول من كتاب «الشعر العربي الحديث» الذي يتوخاه الكاتب مراجعة شاملة لاسئلة الشعر العربي، بدءا من التقليدية وانتهاء بالشعر الحديث. وتحرص هذه الدراسة على التوقف عند ما يسميه بنيس بالمحيط الشعري وهو الممثل له بالمغرب، بعد ان انحصرت الدراسات العامة عن الشعر الحديث، كما يقول بنيس، في المركز الشعري (مصر، العراق، سورية، لبنان) مشرقا ومغربا. وهذا، بنظر الكاتب، ما اكسب المركز الشعري سلطة تعيين الحقيقة وتوزيع الوظائف. وهكذا، فمنذ البداية، ثمة محاولة لسد ثغرة ولتصحيح مسار، فلا يظل حضور المحيط الشعري «لا مفكرا فيه».

ولقد اعتمدت الدراسة على عينات من الشعراء ونتاجهم الشعري: شعراء المركز وشعراء المحيط او كما يسميهم بنيس ايضا بالشعراء المنتجين للنص الاثر في المركز الشعري كمحمود سامي البارودي واحمد شوقي (مصر) ومحمد مهدي الجواهري (العراق)، والممثل للنص الصدى محمد بن ابراهيم (المغرب)، هذا بالنسبة الى المتن التقليدي. اما بالنسبة الى الاقسام اللاحقة، فان الممثلين للنص الاثر في الرومانسية العربية هم خليل مطران وجبران خليل جبران (لبنان) وابو القاسم الشابي (تونس)، ويمثل النص الصدى عبد الكريم بن ثابت (المغرب). اما متن الشعر المعاصر فيمثل النص الاثر فيه كل من بدر شاكر السياب (العراق)، وادونيس (سورية)، ومحمود درويش (فلسطين) والنص الصدى يمثله محمد الخمار الكنوني (المغرب).

من هذا الاختيار «الصعب» الذي يعمل بدوره على توكيد الفصل بين مركز ومحيط في الشعر، تبدو حاجة الاقتضاء بالمنهج الاكاديمي امرا لا مفر منه، كيف لا والكاتب قدم الدراسة الى القارىء بوصفها اطروحة. ولا نجد هنا ما يبرر اختيار الشعراء ونصوصهم الا هذه العبارة: «ان وجود او عدم وجود شاعر ضمن العينة لا يتضمن حكم قيمة بالضرورة، لأن الاساس في الاختيار هو شمولية قوانين البنية النصية وممكنها، ومستويات الفعل الشعري والاسئلة النظرية والمعرفية التي تطرحها تلجات كل شاعر من هؤلاء الشعراء».

ولا نستوضح من هذا الكلام ما الذي يحكم الاختيار فعلا، وما اذا كان الهدف هو الشعراء انفسهم بما يمثل كل منهم كقيمة ابداعية، ام ان الهدف، بالاحرى، هو النص بعينه وما يشي من امكانات للقراءة وللاستكناه النقدي.

تتوزع الدراسة، اذا، عبر أربعة اقسام. يتناول القسم الاول (وهو موضوع هذا المقال) «النصوص التي تتألف في التقليدية كمتن» ويعتبر الكاتب ان هذه النصوص اعتمدت الشعر العربي القديم كنموذج يتوحد مطلقه في مبادىء ثلاثة هي التمركز حول الصوت، واسبقية المعنى والرؤية المتعالية للغة. الاقسام الثلاثة الاخرى والتي ستصدر تباعا تتوزع على الشكل الآتي: الرومانسية العربية، الشعر المعاصر، والقسم الاخير يعيد صياغة القضايا النظرية السابقة في تفريعات نظرية موسعة.

وتتوسع القراءة في هذا القسم الذي يفضي الى مساءلة الحداثة بعدما يركز على مشترك المتون، وبالتالي على مشترك الشعر العربي الحديث في المركز الشعري ومحيطه.

حداثة التقليدية!

بعد المقدمة التي تستغرق زهاء ٦٠ صفحة من القطع الوسط والتي يتعرض فيها بنيس الى مسائل عدة، منها بالاخص «الشعرية العربية المفتوحة» فيتناولها على ضوء شعريات اخرى يجدها الكاتب موزعة هنا وهناك في العالم، بعد المقدمة العامة التي تغطي متن الدراسة باكملها، يتوقف القسم الاول على موضوع التقليدية انطلاقا من الشعراء الذين سبق ذكرهم. اما النصوص الشعرية المحللة دلالاتها والمثبتة في نهاية الكتاب فهي على التوالي: «وقال يذكر الشباب» (البارودي)، «نكبة دمشق» (شوقي)، «الدمعة الخالدة» (بن ابراهيم)، «يادجلة الخير» (الجواهري).

ويتوقف المؤلف، اولا، عند تسمية التقليدية وبنية البيت التقليدي وعناصره، وعناوين النصوص واستهلالاتها، ولغتها وايقاعاتها.

ثم يتناول «دورة الزمن في التقليدية»، ويعود في ذلك كله الى تنظيرات الشعراء انفسهم كلما امكن، وبالاخص الى التنظيرات القديمة والحديثة فيسهب في ذكرها وتفصيلها. وهي هنا حاضرة بقوة، وتطفو في احيان كثيرة، فوق سطح النص. كما اننا نجهل - على امتداد الكتاب الذي يقرب من ٢٧٠ صفحة - ما هو المنهج الذي يعتمده الكاتب في الجمع والتوليف والمقاربة بين مرجعية النقد العربي، قديمه وحديثه، وبين المراجع الاجنبية الحديثة التي يطالعنا هنا بعض اعلامها امثال جيرار جينيت وورولان بارت وجاك دريدا ولوسيان غولدمان وغاستون باشلار وجوليا كريستيفا وهنري ميشونيك. واذا كانت بعض المصطلحات الاجنبية التي يستعملها الكاتب تجد مرادفات لها في المتن، فان مصطلحات كثيرة اخرى لا تجد مرادفاتها، بل في حال نقلها الى العربية تقع في بلاغية تحتاج هي نفسها الى تفسير. ويفوتنا لماذا لم يثبت الكتاب ملحقا بالمصطلحات النقدية، خصوصا وان ليس ثمة مصطلح واحد يعتمد عليه جميع النقاد العرب.

يخلص الكاتب الى ان الشعر التقليدي ليس مجرد قالب جامد في البناء النصي او مجرد استرجاع لا تاريخي للشعر العربي القديم.

التقليدية، بحسب تعبيره، شعر حديث، «ولكن حداثة التقليدية معوقة، محتجزة. تكون فيها استعادة الماضي استحالة، والتقدم انطلاقا من تقليد الماضي مغلقا، في النص وبالنص. حداثة تعلن باستمرار، منذ البارودي الى الآن، وعبر الاحتمالات النصية المنجزة، في المركز الشعري ومحيطه، عن انكسارها ولا امكانية تحققها في حاضر هو نقيض الماضي، كزمن مجرد ومطلق، وكتجربة ذهنية تخشى ماء النص الذي هو اختراق الذات الكاتبة، بالعنفوان المستبسل، لكتابتها».

لقد حافظ الكاتب على الصيغة الاكاديمية البحتة للموضوع. وكنا نفهم تمسكه بالصيغة الاكاديمية اسلوبا للكتاب لو ان الكتاب صدر في صيغة منشورات جامعية. لكن الامر ليس كذلك، والكتاب بصيغته الحالية ليس موجها فقط لطلاب الجامعات وللاكاديميين فحسب. وهذا ما يجعل من قراءته وتداوله مسألة لا تخلو من صعوبة. صعوبة في التوصيل وصعوبة في ايصال الافكار عبر المرور في منعطفات المنهج الجامعي الذي له مواصفاته ومتطلباته ومعاييره. غير انه لا بد من الاشارة الى ان الدراسة التي يقدمها الشاعر محمد بنيس هي مشروع طموح ينطلق من اسئلة لغوية وجمالية ومن هاجس اساسي هو السؤال والبحث. والمساهمة النقدية التي يقدمها بنيس تأتي في وقت تزداد فيه ازمة النقد الشعري العربي، وهي من هذا المنطلق تدخل معترك السجال حول النقد وحول الشعر معا.

محمد بنيس

فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية

التراث الفني في مقاومة المحتل

لندن - من محمد حجازي

«فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية» فرقة غنائية راقصة تستلهم التراث الفني الانساني عموما والتراث الشعبي الفلسطيني خصوصا في بناء اعمال فنية معاصرة تعبر عن مشاعر واحاسيس مبدعيها وتساهم في احداث التغيير في الانسان والمجتمع من خلال ممارسة فنية جمالية».

هكذا يشرح الفنان الفلسطيني الياس خوري مفهوم الفرقة للعمل الفني. وقد أسست فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية في العام ١٩٧٩ في مدينة البيرة في الضفة الغربية واخذت على عاتقها الاهتمام بالتراث من خلال استلهام الفولكلور وتوظيفه في بناء فني جديد. وبالرغم من ضعف الامكانات المتوفرة، تمكنت الفرقة بعد وقت قصير نسبيا من تذليل الصعوبات واستمرت في تحقيق طموحها وتقديم اعمال فنية متقدمة مضمونا وشكلا.

عن بدايات نشاط الفرقة تحدث الفنان سهيل خوري وقال:

«تجربتنا العملية بدأت بالمشاركات الفنية لدى المؤسسات الاكاديمية والنقابات وبالمشاركة في الاحتفالات والمهرجانات في جميع انحاء الوطن».

واضاف متحدثا عن اول اعمال الفرقة: «لقد كان العام ١٩٨٢ عام تحول في مسار الفرقة الفني، بعد ان انجزت عددا من اللوحات المتفرقة وتزايد عدد اعضائها مضافا الى ذلك تراكم الخبرة الفنية، حيث بدأت فكرة تقديم مجموعة من الدبكات في عرض متكامل، فكانت الخطوة الاولى التوجه الى قرانا الفلسطينية لجمع المستطاع من الالحان. وكان تصميم الدبكات على هذه الالحان هو الخطوة الثانية للخروج بعرض الفرقة الاول الذي سمي «لوحات فولكلورية»، كتعبير حقيقي عن طبيعة هذا العرض، الذي تشكل من مجموعة من الرقصات والاغاني الفولكلورية المتفرقة التي لا تربطها قصة او حدث معين. مثل رقصات «ليا وليا»، و«عالسمسم»، «جفرا»، «ظريف الطول»، «الدلعونا»، و«الطيارة». وقد حصل هذا العرض على الجائزة الاولى في مهرجان الدبكة الشعبية في جامعة بيرزيت في العام ١٩٨٢.

وهكذا انعكس هذا النجاح على افراد الفرقة الذين انطلقوا يعملون بجد لتكون الحصيلة العرض الثاني «وادي التفاح». وقد قدمت الفرقة عرض «وادي التفاح» في مهرجان ليالي بيرزيت وفازت بجائزة المهرجان الاولى، ومن ثم انطلقت لتعرضه في ارجاء فلسطين المحتلة كافة، مكتسبة اعجاب الجماهير الفلسطينية الذين وجدوا في العرض تجربة جديدة جادة وملحمة فولكلورية متكاملة، تحكي قصتهم كشعب، داعية اياهم الى الاستمرار في البحث عن الفرح الفلسطيني.

في العام ١٩٨٦ قدمت الفرقة عملا فنيا آخر جديدا بمضمونه هو حكاية «مشعل» وهي حكاية شعبية فلسطينية استخدمتها الفرقة في عرضها مع اجراء بعض التعديلات والاضافات والحذف حتى تم تطويعها بشكل يتناسب مع اهداف الفرقة.

واحداث حكاية «مشعل» كما يقول الفنان خوري تعود الى بدايات الحرب العالمية الاولى. وتتلخص في شخص «مشعل» الذي يطارده الاتراك لتجنيده في صفوفهم ليحارب الى جانبهم في الحرب العالمية الاولى حتى يتمكنوا منه ويرسلوه ليحارب معهم في اوروبا. وتنتهي الحرب ويعود «مشعل» لينتظر تنفيذ الانجليز لوعدهم بالرحيل عن بلاده. ويأخذ بالبحث عن السيف والفرس والمرتينة لاغراض الوجاهة. ويكتشف ان الانجليز نكثوا بوعدهم فيستمر في البحث عن اشيائه الثلاثة ليس لهدف الوجاهة هذه المرة انما لمحاربة الانجليز فيبيع اساور زوجته فلا تكفي ثمنا لاشيائه فيقرر السفر الى حيفا ليعمل حمالا في الميناء، وهناك يشارك في الاضراب الشهير ثم يعود الى قريته محملا باشيائه الثلاثة.

وقد تميزت حكاية مشعل بتشابكها وتطورها وفنيتها حيث انها لم تخل من الملامح الفنية التي تحتويها القصص والحكايات عادة بل تميزت عنها بغنائيتها. وقد قامت الجوقة - وكانت آنذاك تجربة جديدة للفرقة - بدور الراوي الذي يصف احداث الحكاية متناوبة مع الموسيقى والرقصات الشعبية بتكامل وتناسق فني متطور.

آخر اعمال الفرقة «مرج بن عامر» والذي يحكي قصة قرية فلسطينية من قرى المرج أصابها الجفاف والجدب، واحدى نسائها عقيم تتمنى الانجاب. ويتمنى اهل المرج المطر وولادة المرأة. وتتحقق امنيتهم فينزل المطر وتحبل المرأة.

الى جانب عروضها الفنية المختلفة، تميزت الفرقة بنشاطاتها الواسعة التي ساعدت على جذب الاهتمام بالفنون الشعبية والفولكلور الفلسطيني، فقد كانت سباقة للاحتفال بيوم التراث الفلسطيني في الاول من يوليو (تموز) من كل عام وقد ابتدأت عام ١٩٨٦ بتكريس هذا اليوم بالاحتفالات الفنية المختلفة. كما ساهمت في تدريب الشباب في الاندية والمؤسسات الوطنية المختلفة على الرقص والدبكة والاغنية الشعبية وساعدتهم في تشكيل فرق فنية خاصة بهم.

ومن اجل ان تواكب الفرقة حركة البحث التراثي التي لم تزل في الطور الجنيني، قامت بنشر مجلة لمرة واحدة بعنوان «جفرا» واخرى بعنوان «الفنون الشعبية» احتوتا على العديد من الموضوعات والدراسات التراثية الفنية. وبالروح العالية نفسها اخذ اعضاء الفرقة بالتجوال الميداني في القرى الفلسطينية للوصول الى المنابع الاصلية للتراث والتقوا الفلاحين وجمعوا العديد من النصوص والرقصات التراثية وقاموا بحفظها واستخدامها في اعمالهم.

كما ساهمت الفرقة بشكل رئيسي في انشاء مركز الفن الشعبي التابع لجمعية اصدقاء المجتمع الخيرية في مدينة البيرة، وهو عبارة عن ملتقى لفرق الفن الشعبي. ويشتمل المركز على مكتبة موسيقية، تضم انواعا مختلفة من الموسيقى العربية والعالمية ومكتبة فيديو تحتوي على تسجيلات لفرق رقص عربية وعالمية، كما يتضمن مكتبة مقروءة متخصصة في المجال الفني. ويدير المركز مدرسة الدبكة الفلسطينية. ويهتم باقامة ورشات عمل ودورات في مجالات الدبكة وتصميم الرقص والازياء الشعبية واخرى في مجالات تقنية كالصوت والاضاءة، وهو يتجه الآن الى انجاز مشروع ارشفة الفولكلور الفلسطيني لما له من اهمية في خدمة الفرق الفنية ودارسي الفنون الشعبية.

رقصة تقدمها فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية



قصة الأهداف الحقيقية للحركة الصهيونية من وراء تهجير اليهود العرب، في كتاب:

يهود اليمن قبل الصهينة وبعدها

● ضمن سلسلة كتاب المسيرة اليمانية يقدم عباس علي الشامي هذه الدراسة التي تعتبر وثيقة تاريخية تلقي الضوء على فصول هامة من تاريخ اليهود في العالم العربي والتيارات التي تعرضوا لها منذ نشوء الحركة الصهيونية العالمية لتنشيط حركات الهجرة الى فلسطين سواء بالوسائل الاعلامية او الارهابية.

عرض: فوزية سلامة

والمؤلف يبدأ دراسته من منطلق تاريخي بحث يتتبع الاصول اليهودية في المنطقة، وفي اليمن على وجه الخصوص لكي يثبت بالحجة ان يهود اليمن يمانيون، لا تفصلهم عن سائر اليمنيين خصائص عرقية أو حضارية. وبذلك فهم لا ينتمون، كما تزعم الصهيونية العالمية الى جنس يهودي منفصل عن سائر الاجناس. وقد دأبت الحركة الصهيونية على استغلال الاوضاع في المناطق التي عاش فيها اليهود لآلاف السنين لكي تواصل مسيرتها الى الهدف التوسعي الذي نشأت من اجله. وتخلق من اجل ذلك المبررات سواء ما ينطلي منها على العقل اليهودي أو يتغلغل في النفوس بحكم صناعة الخوف أو الحقد الذي اصبح من اهم الوسائل المثمرة لدى القيادة الصهيونية.

ويسوق المؤلف «يهود الفلاشا» مثلا، حين تمكنت الصهيونية من استغلال اوضاع الجوع والتشرد التي اصابت اثيوبيا ورتبت اكبر عملية ترحيل صهيونية منذ اكثر من ثلاثين عاما، والتي انتقل بمقتضاها ١٢ الف مواطن اثيوبي الى اسرائيل في عملية عرفت فيما بعد «بعملية موسى».

ويتحدث المؤلف عن المهد الاصلي للساميين فيقول بان الآراء التاريخية قد تعددة واضطربت. ولكن المؤكد هو ان يهود اليمن لم يفدوا من خارج الجزيرة العربية. لان الحقائق التاريخية تؤكد ان يهود اليمن جزء من شعوب المنطقة وانهم اعتنقوا اليهودية قبل ظهور الاسلام. وبذلك يكونون جزءاً لا يتجزأ من الشعب اليمني في كل الاوصاف مما في ذلك التشابه العرقي واتفاق الملامح واللغة العربية بلهجاتها اليمنية المتعددة. وقد وجد هؤلاء اليهود اليمنيون الذين هاجروا الى الارض المحتلة صعوبة من جهة الاندماج في المجتمع الاسرائيلي مع عناصر اخرى يلتقون معها في تلك الاوصاف. ويدعم تلك الحجة قائلا عند المقارنة بين يهودي ومسلم من حضرموت أو يهودي ومسلم من صنعاء فلن تجد اي فرق من الملامح بين هذا وذاك خصوصا وان اليمن عاش عزلة دامت مئات السنين.

أصل اليهود

وقد حاول العديد من المؤرخين اليهود وفي طليعتهم لويس فينكلشتاين ان ينشروا الادعاء بان اصل اليهود من اليمن، ليدللوا على اصالة الانسان اليهودي ويخلقوا رؤية غايتها اثبات وحدة اليهود كشعب أما العالم الانتروبولوجي يوجين بيتارد فقد اكد في كتابه «الجنس والتاريخ» ان اليهود يتكونون من عناصر مختلفة وانه لا يوجد جنس يهودي كما لا يوجد جنس مسيحي أو جنس اسلامي وانما اليهودية ديانة يتبعها يهود من كل الاجناس البشرية.

ويذكر المؤلف ما قيل عن بدء تاريخ اليهود بظهور النبي ابراهيم (ابرام) الذي هاجر على رأس قبيلة من منطقة أور من العراق الى فلسطين حيث عبر الفرات في الطريق الى فلسطين حوالي عام ١٩٥٠ قبل الميلاد. وكانت فلسطين يسكنها الكنعانيون باعتراف سفر التكوين. وهم قبيلة عربية سكنت فلسطين واصبحت الارض تسمى ارض كنعان. وكانت هجرة قبيلة ابرام واحدة من الهجرات العادية ما بين المناطق التي توصلت اليها القبائل داخل الجزيرة.

في هذا الجزء الأول من الكتاب يهدف المؤلف الى تأكيد الحقيقية التاريخية التي تشير الى توجه اليهود من اليمن شمالها وجنوبها قبل الميلاد وبعده، وتدفقهم اليها بعد الفتح الروماني وهدم الهيكل اليهودي. وتوالي جهودهم كجزء من الشعب اليمني حتى أصبحت الجالية اليهودية في عدن من اهم الجاليات نفوذا. وفي فترة الاحتلال البريطاني كان اليهود يتمتعون بحرية الحركة الى أن هاجر منهم نفر بعد تشجيع الصهيونية وقيام مندوبيها بالاعمال التخريبية في متاجرهم لحملهم على الفرار.

وكان يهود اليمن يمارسون الطقوس الدينية العادية وافراح الزواج ويشاركهم في تلك غير اليهود، ويمتعتون في القرى والمدن بحرية كاملة ويمارسون كافة المهن الحرة مثل صناعة المنسوجات والاواني ودباغة الجلود وصناعة الحلي والاسلحة الخفيفة والصابون.

الجدير بالذكر ان المؤلف الذي يعرض التاريخ اليهودي ونشاطهم التجاري والاقتصادي ونزاع بعض القبائل اليهودية مع المسلمين في فجر الاسلام يخصص فصلا كاملا لعرض اسس التشريع اليهودي من التوراة والتلمود وبروتوكولات حكماء صهيون تمهيدا لتناول عينات الفكر الصهيوني الذي تسرب من مخابىء الماسونيه في فرنسا الى العالم الخارجي. فهي مجمع الفكر الذي التقى عنده قادة الصهيونية ورسموا من خلاله مخططا يهدف الى سيطرة اليهود على العالم.

اسرائيل الصهيونية

ومن استعراض الفكر الصهيوني ونشوء الحركة الصهيونية العالمية ينتقل المؤلف الى تلك الفترة التاريخية التي تحالفت فيها المصالح الاستعمارية مع الطموحات الصهيونية فادت الى قيام دولة اسرائيل ووضوح الرؤية الصهيونية التوسعية في تصريحات حكام وزعماء الدولة اليهودية. وتتجلى تلك النوايا في الوسائل التي اتبعتها الحركة الصهيونية لتهجير اكبر عدد ممكن من يهود أوروبا الى فلسطين باساليب لم تراع فيها الجوانب الانسانية.

وكانت افواج المهجرين تتدفق الى فلسطين حين عم الكساد الاقتصادي أوروبا ومعظم دول العالم في الثلاثينات، وفي غضون تصاعد النفوذ النازي واضطهاد اليهود في أوروبا. غير ان مبعوثي الوكالة اليهودية لم يهتموا الا بالحصول على اكبر عدد من المهاجرين ولم تهمهم الوسائل التي اتخذتوها لاقناع اليهود بالهجرة. فقد كان مندوبو الوكالة اليهودية ينشرون الدعايات المغرضة ضد الجاليات اليهودية ليكون ذلك حافزا على اضطهادهم فيسارعون بالهجرة.

وقد كانت الهجرات الاولى ليهود اليمن قد بدأت من خلال المؤثرات العامة على الشعب اليمني، الى ان بدأ التهجير الصهيوني يشتد ويبرز من خلال «مكتب فلسطين» الذي أسسته الحركة الصهيونية في عام ١٩٠٨ في يافا. ومن هناك بدأ تحريض يهود اليمن على الهجرة بكل الوسائل والمغريات. ونتيجة لنشاط المكتب هاجر من اليمن ما بين ١٩٠٨ و١٩١٢ حوالي ١٥٠٠ يهودي تسلموا اعمالا زراعية في السامرة والجليل في اطار الموجة الثانية من التهجير الصهيوني.

ويذكر المؤلف بان الاهداف الحقيقية للتهجير كانت استعمارية وليست دينية. فقد كان التهجير اجباريا للشباب اليهود بصفة خاصة، لأن وكلاء التهجير كانوا يتركون كبار السن يعيشون في مواطنهم الاصلية. وبالاضافة الى ذلك فان الصهيونية لم تنشأ بهدف ديني وكانت دوما وفي كل انشطتها وادبياتها تنظر الى اليهود كمجتمع سياسي غير ان هجرة اليهود الى الدولة اليهودية لم تكن طريقا مفروشاً بالورود خصوصاً لليهود الذين هاجروا من البلاد العربية. فلم يكن يهود اليمن وسائر الشرقيين من ذوي البشر الداكنة يعرفون انهم سيصبحون مواطنين من الدرجة الثانية في الكيان الصهيوني وانهم سوف يصبحون وقودا للحرب التي تشعلها القيادة تنفيذا لاطماعهم التوسعية. وعلى الرغم من ان اليهود الشرقيين يشكلون الغالبية العظمى عن سكان اسرائيل فانهم حتى الآن لم يتوصلوا للمراتب العليا في اجهزة الدولة أو الاحزاب ذات السلطة.

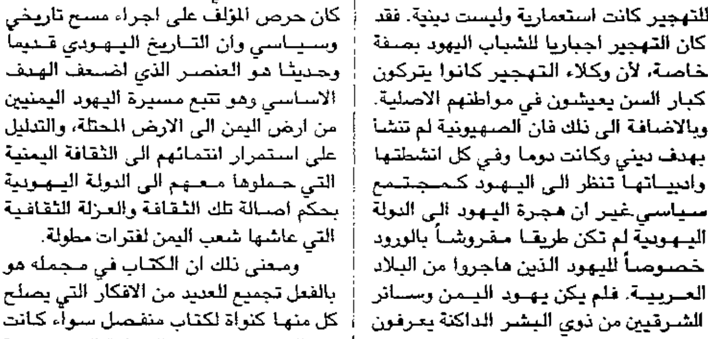
ويعتقد المؤلف ان السبب الاول لهذا التصنيف هو تمسك اليهود العرب بالثقافة العربية والتقاليد التي جاءوا بها من اقطارهم الاصلية. وقد اشتهر يهود اليمن بهذه الصفات وعرفت ميولهم الى الطرب والموسيقى خاصة يهود صنعاء الذين يقيمون حفلات العرس الجماهيرية، وجلبوا معهم شجرة القات وغروسها وصدورها الى الاسواق الخارجية.

أهمية الكتاب

على الرغم من قيمة هذا الكتاب كمرجع يقدم وجهة نظر تحليلية وتسلسلية مقنعة إلا ان شموليته هي موطن الضعف فيه. فقد كان حرص المؤلف على اجراء مسح تاريخي وسياسي وان التاريخ اليهودي قديما وحديثا هو العنصر الذي اضعف الهدف الاساسي وهو تتبع مسيرة اليهود اليمنيين من ارض اليمن الى الارض المحتلة، والتدليل على استمرار انتمائهم الى الثقافة اليمنية التي حملوها معهم الى الدولة اليهودية بحكم اصالة تلك الثقافة والعزلة الثقافية التي عاشها شعب اليمن لفترات مطولة.

ومعنى ذلك ان الكتاب في مجمله هو بالفعل تجميع للعديد من الافكار التي يصلح كل منها كنواة لكتاب منفصل سواء كانت تلك الفكرة هي نشوء الحركة الصهيونية وتطورها، أو تهجير اليهود الى فلسطين والوسائل التي تم بها التهجير، أو تاريخ اليهود في العالم، أو اوضاع اليهود الشرقيين داخل دولة اسرائيل.

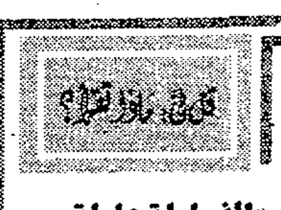
وربما كان هدف المؤلف هو تقديم وجبة تاريخية ثقافية كاملة للقارىء اليمني، حيث ان الكتاب يأتي، كما ذكرنا ضمن سلسلة كتاب المسيرة اليمانية. ومع ذلك تظل الدراسة اضافة جيدة للمكتبة العربية تصلح للقارىء غير المتخصص المهتم بتيارات السياسة العالمية التي تحالفت وساهمت مساهمة مباشرة ومتعمدة في اغتصاب فلسطين واندلاع الصراع العربي اليهودي في المنطقة.



● غلاف الكتاب



● يهود اليمن



«الف ليلة وليلة»

● يعد الاستاذ جمال الغيطاني واحدا من اهم الروائيين المصريين المعاصرين الاكثر اكتمالا بعد نجيب محفوظ ويوسف ادريس وفتحي غانم. وقد لمع اسمه في نهاية الستينات وعرف باهتمامه الخاص بتاريخ مصر الاسلامي الذي يستقي من رموزه وشخصياته مكونات لاعماله الادبية التي يربط فيها بين القديم والحديث بمهارة فائقة ومن اشهر رواياته «الزيني بركات». وله مؤلف شهير عن العراق ودور العراق في التصدي للهجوم الخارجي ومؤلف عن نجيب محفوظ.

● عن اهم الكتب التي قرأها اخيرا، يقول:

من اهم الكتب التي قراتها في الاونة الاخيرة كتاب «الف ليلة وليلة» دراسة تفكيكية لحكاية حمال بغداد، تأليف الدكتور عبد الملك مرتاض استاذ النقد والاديب الجزائري وهو كتاب يقع في ٤٠٤ صفحات وقد صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد.

يعد الكتاب في رايي محاولة ممتازة لتطبيق منهج حديث في النقد على اعظم نص قصصي في الادب العربي ان لم يكن في الادب العالمي وهو «الف ليلة وليلة». المؤلف تناول حكاية واحدة من حكايات الف ليلة وليلة وهي حكاية حمال بغداد، والاسم اطلق مجازا لان الحكاية ذكرت بدءا من الليلة التاسعة وحتى الليلة التاسعة عشرة خصص الباحث الفصل الاول من الكتاب لدراسة الحدث في «الف ليلة وليلة» وهو يرى انه حدث مستمر مثل النهر المتدفق الذي تتفرع منه فروع لا تنتهي لاستمرار تدفق النهر.

والفصل الثاني من الكتاب خصصه المؤلف لعالم الشخصية في الف ليلة وليلة بدراسة انواع للشخصيات وطبقاتها الاجتماعية. اما الفصل الثالث فقد جاء فيه تقنيات السرد في الف ليلة وليلة وهو فصل اعتبره جديدا في النقد العربي لانه يسلط الضوء على سر اللغة الخاصة بالف ليلة وليلة، ايقاعها، ما تتميز به من مفردات، تواتر الجمل. الفصل الرابع خصصه الباحث لدراسة الحيز عند حمال بغداد. والفصل الخامس جاء فيه دراسة الزمن في الحكاية ونستنتج منه ان الزمن متوازن ومتزامن.

اما الفصل السادس فقد خصصه المؤلف لدراسة خصائص الثبات في لغة السرد في الف ليلة وليلة، كيف تتكون الجمل والمعاني من خلال لغة خاصة جدا، لا نجدها الا في الف ليلة وليلة. وقد اشار الدكتور «مرتاض» الى ان مؤلف الف ليلة وليلة الاصلي رجل اسمه الجهشياري وقد عاش في العصر العباسي حيث الف النص كله. وانا شخصيا لا اميل الى هذا الراي واعتقد ان الف ليلة وليلة مجموعة من الحكايات بدا كتابتها الجهشياري واتمها آخرون. وهي تعكس اوضاعا مختلفة بدليل اختلاف الحكايات، وان كنت اتفق مع المؤلف بشأن حكاية حمال بغداد من حيث تلقائيتها وتماسكها ووجود بناء فني فيها.

اما الفصل السابع فنجد فيه المعجم الفني للغة السرد لحكاية حمال بغداد. وقد قام المؤلف بشيء مستحدث في النقد العربي، حيث قام باعداد مجموعة من الفهارس: ١ - فهرس الوصف ٢ - فهرس الايقاع ٣ - فهرس التشبيه ٤ - فهرس التضاد ٥ - فهرس المعاجم الفنية للحكاية.

أ - معجم اللفن المتعلق بالسحر والعفاريت ب - المعجم المتعلق بالجن جـ - الانماط الفلكلورية واستخدامها في الف ليلة وليلة د - المعجم الرابع يتعلق بالبطش والقسوة هـ - الخامس يتعلق بالجنس والعري و - السادس يتعلق بالحزن والعويل ز - السابع خاص بالطرب والانس م - الثامن والاخير يتعلق بالعجب والتعجيب.

باختصار يمكن القول ان الدكتور «مرتاض» اعاد صياغة الحكاية وكتابتها من جديد في الف ليلة وليلة من خلال تفسيرات اتفق مع كثير منها، اضافة الى تطبيقه المنهج الحديث واضاءة جوانب كثيرة في النص وبذلك نجد ميزة مهمة لان الناقد يستوعب منهجه في النقد، لذا نفهمه بسرعة من خلال التطبيق لا التنظير.



جمال الغيطاني

اصدارات جديدة



● بوش ● نوريجا



الاخطبوط: المافيا وتهريب الهيروين عالمياً

OCTOPUS
The Long Reach Of International Sicilian Magic
By Claire Sterling
(W.W. Norton & CO)

● دلت المؤشرات على ان الرئيس جورج بوش خلال العام الاول من فترة الرئاسة الاولى قد اكتسب شعبية متزايدة بسبب عدة قرارات. على رأس تلك القرارات قرار غزو بناما واعتقال الجنرال نوريجا الذي اقترنت صورته في الاذهان بتهريب المخدرات الى الولايات المتحدة. ولما كانت واشنطن هي المسرح الذي تهدر عليه دماء ضحايا الادمان يومياً وبصورة منتظمة، اصبحت قضية المخدرات هي الهاجس الاول للامريكيين والوكالات المتخصصة في محاربة عصابات التهريب.

والجدير بالذكر ان الاضواء الاعلامية المسلطة حالياً على مصادر التهريب في امريكا اللاتينية تغفل عنصراً آخر يساهم مساهمة فعلية في عمليات التهريب، وهو المافيا الايطالية.

في مطلع القرن الحالي استخدم كاتب روائي عنوان الاخطبوط لرواية مثيرة عن عصابات سرقة قطارات السكك الحديدية. والطريف ان هذا التعبير استمر واتسعت دلالاته لكي تشمل عصابات المافيا التي اصبحت رمزاً للاجرام الدولي والذي انصب حالياً على تهريب وترويج السموم البيضاء.

مؤلف الكتاب يسلط الضوء على شريحة معينة من شرائح المافيا التي اتخذت من صقلية مركزاً لنشاطها ومن المخدرات اساساً للربح المادي فانتشرت اذرعها الاخطبوطية الى كافة انحاء العالم الغربي، في رأي مؤلفة الكتاب.

ولما اصبحت المخدرات خطراً ينشر اثره المدمر في كافة انحاء العالم تصبح قراءة هذا الكتاب خلفية ضرورية للالمام بأبعاد المشكلة على نطاق عالمي خصوصاً وان تضييق الخناق على المهربين ارتبط في الآونة الاخيرة بالعديد من مظاهر الارهاب الدولي.

وتؤكد مؤلفة الكتاب ان الولايات المتحدة الامريكية مستهدفة بالدرجة الاولى من قبل زعماء المافيا في صقلية، وانهم دون غيرهم مسؤولون عن مشكلة انتشار المخدرات انتشاراً وبائياً في الشوارع والمدن الامريكية.

ولعل العنصر الاساسي في الدراسة يتعلق بالاجابة على هذا السؤال: كيف استطاعت ثلة من صغار المجرمين في بقعة اقليمية ان تخلق مشكلة تهريب عالمية وتبني امبراطورية مالية هائلة؟ جزء من الاجابة كما تفترض المؤلفة يتعلق بشخصيات ايطالية بارزة في قطاع المال. لان هؤلاء ساهموا مساهمة فعلية في تحويل رجال العصابات الى رأسماليين ومستثمرين، حتى وإن كانوا خارجين على القانون. كما انها تعزو نجاح عمليات التهريب الى ثلاثة اسباب، وهي قلة التعاون ورداءة التنسيق بين هيئات الامن في كل من ايطاليا والولايات المتحدة. والسبب الثاني هو تواطؤ الزعماء السياسيين في ايطاليا مع المافيا طمعاً في الحصول على دعم مالي من المافيا يساعد هؤلاء الزعماء السياسيين على كسب المعارك الانتخابية. أما السبب الثالث الذي تسوقه المؤلفة فهو سذاجة الوكالات الامريكية المكلفة بالتحقيق في قضايا التهريب.

وتفسر المؤلفة أسباب تلك السذاجة بانها ارتبطت ولفترة طويلة باهمال الدور الذي تلعبه المافيا الايطالية ومدى سطوتها ونفوذها واختلافها عن نشاطات المافيا الامريكية. و تقول: بأن المافيا الايطالية لم يمتد نشاطها خارج ايطاليا حتى منتصف الخمسينات، ولما اشتمل ذلك النشاط على تهريب الهيروين تحول زعماء المافيا من الاجرام الاقليمي الى الاجرام العالمي. وترجع البداية الى سلفادور لوتشيانوا الذي طرد من الولايات المتحدة في الخمسينات فعاد الى صقلية حيث تخمرت في ذهنه فكرة فتح خط التهريب من ايطاليا الى الولايات المتحدة. وعلى الرغم من موته في عام ١٩٦٢ فقد تولى اولاده واحفاده تحديث السوق وتحويل التهريب الى صناعة متكاملة، بدءاً باستيراد الافيون من تركيا ولبنان وغيرهما وتصنيعه في ايطاليا ثم تصديره الى الولايات المتحدة وتداول الارباح الوفيرة في اوروبا.

تدريجياً ترسخت شبكات المافيا الايطالية في امريكا اللاتينية وكندا والولايات المتحدة. وتفترض المؤلفة ان وكالات مكافحة المخدرات ومكتب الاستخبارات الفيدرالية لم يقدروا ابعاد هذا الغزو لفترة عشرين عاماً على الاقل. واخيراً وفي السبعينات أزيح الستار عن بعض العصابات. غير ان عصابات الهيروين ظلت كياناً مستقلا تسلل الى الولايات المتحدة لهدف محدد، يختلف عن اهداف عائلات المافيا التقليدية والتي كانت في حالة افول تدريجي. والدليل على ذلك ان مافيا الهيروين ظلت خاضعة لادارة مركزية في باليرمو - عاصمة صقلية. وبينما انشغلت المافيا الامريكية المحلية بترويج المخدر محلياً، كانت مافيا صقلية مشغولة بترويجه عالمياً.

وعندما بلغ حجم مشكلة المخدرات أبعاداً عالمية انتبهت هيئات الامن في كل من صقلية وامريكا الى ضرورة تنسيق الجهود في مجال المكافحة. غير ان تلك المحاولات احرزت نجاحات مبدئية ثم اهتزت، ربما بسبب انتشار الفساد السياسي في ايطاليا وعجز المؤسسة القانونية هناك عن تطويق المشكلة.

تقدر مؤلفة الكتاب حجم ارباح تهريب الهيروين التي تسيطر عليها عصابات المافيا بـ ٢٥٠ بليون دولار سنوياً. و تضيف ان هذا الحجم يؤهل المافيا لأن تصبح في عداد العشرين دولة الأكثر ثراء في العالم.

عندما تتطلع مؤلفة الكتاب الى المستقبل تحذر بان أقطاب المافيا يوسعون رقعة نشاطاتهم بتصدير الكوكايين الى غرب اوروبا، والتحالف مع موردي الهيروين في القارة الآسيوية.

لا شك أن هذه الدراسة عن تاثير المافيا في الولايات المتحدة تروي قصة مثيرة للقلق تتجاوز الحدود الجغرافية للقارة الامريكية.

الحرب العالمية الاولى: حرب التجويع

The First World War :
An Agrarian Interpretation
By Avner Offer
(O U P)

● تلاحمت ظروف مرور ٥٠ عاماً على نهاية الحرب العالمية الثانية، مع سقوط حائط برلين وانتهاء الحرب الباردة وثورة شعوب دول اوروبا الشرقية ضد النظم الشيوعية التعسفية فأثمرت عن موجة جديدة من الاهتمام بظروف قيام الحربين العالميتين، وخصوصاً ما يتعلق منها بهزيمة المانيا مرتين. فقد اصبحت الانظار معلقة على احتمال اتحاد شطري المانيا وظهور المانيا من جديد كقوة عظمى متفوقة اقتصادياً وعسكرياً.

هذا الكتاب الجديد يركز على نقطة هامة، وهي سوء تقدير من جانب الخارجية البريطانية قبل نشوب الحرب الاولى في ما يتعلق بالخسائر التي يمكن ان تتحملها بريطانيا في حالة الدخول في حرب مع المانيا، وسوء تخطيط من قبل المؤسسة الالمانية ادى في النهاية الى انتشار المجاعة وموت الشيوخ والاطفال بالآلاف من شدة الجوع الذي فرضته استراتيجيات العدو.

كان السير ادوارد جراي وزيراً للخارجية البريطانية ونتيجة لافتراضه بأن شن الحرب على الالمان قد يبدأ وينتهي في غضون اسابيع وباقل التكاليف اقتنعت المؤسسة السياسية بضرورة الدخول في الحرب خصوصاً بعد الاعتداء الالماني على بلجيكا. وكانت نتيجة هذا الافتراض هي الحرب التي استمرت ٤ سنوات وأسفرت عن مليون ضحية.

في بداية اغسطس ١٩١٤ خاطب السير ادوارد جراي مجلس العموم قائلا : ان بريطانيا ممكن ان تنتصر على المانيا باقل التكاليف. وفسر ذلك بأن فرض حصار بحري على المانيا واقتصادها سوف يكبدها خسائر هائلة، وبالاضافة الى الحصار البحري يمكن ان تدعم بريطانيا الجيش الفرنسي بوحدات مقاتلة، وبعض المعونات المالية . وزين فكرة الحصار البحري بأن منع المانيا من التبادل التجاري مع العالم الخارجي سوف يفتح اسواقاً للصادرات البريطانية، وبذلك تجني بريطانيا ثمار الحرب لا مرة واحدة بل مرتين، اي عسكرياً واقتصادياً. وإذا فضلت بريطانيا الا تدخل في الحرب، افترض جراي ان تضطرب العلاقات التجارية مع حلفائها الاوروبيين، وتزداد البطالة والتوتر في القطاع الصناعي والعمالي.

غير ان احداث الحرب قلبت كل تلك الافتراضات، رغم ان نبوءته صدقت في ما يتعلق بانهيار تجارة المانيا مع العالم الخارجي، ولفترة وجيزة ارتفعت الصادرات البريطانية. غير ان المانيا حولت نشاطها الصناعي في اتجاه المعدات الحربية. وهو ألعامل الذي ساعدها على الاستمرار في الحرب بدلا من الهزيمة منذ البداية

واضطرت بريطانيا للدخول في الحرب بقوتها العسكرية كلها وعلى عدة جبهات، مما كبدها خسائر مالية جمة، على عكس ما افترضه وزير الخارجية.

غير ان مؤلف الكتاب ينصب اهتمامه على نقطة جوهرية من نقاط الاستراتيجية البريطانية اثناء الحرب : الحصار البحري ونتائجه. فقد نتج عن هذا الحصار موت الاف المدنيين الالمان بما فيهم الاطفال بفعل الجوع. ففي بداية الحرب كانت السفن حاملة الامدادات الغذائية معفاة من شروط الحصار. ولكن ما ان ادرك البريطانيون ان الاقتصاد الالماني لن ينهار بفعل الحصار، نفذ قرار منع مرور السفن على جميع السفن، بما فيها حاملات المواد الغذائية، بل وأصبحت الامدادات التموينية المسموح دخولها الى الدول المحايدة على حدود المانيا محدودة وتحت مراقبة مستمرة خوفاً من تسربها الى الجوعى الالمان.

ويهتم مؤلف الكتاب بوصف ازمة الغذاء في المانيا شتاء عام ١٩١٦/١٧، وكيف راجت تجارة المواد الغذائية في السوق السوداء حينئذ.

والجدير بالذكر انه بعد وقف إطلاق النار في عام ١٩١٨ استمر حظر دخول الطعام الى المانيا وانتشرت الامراض المتعلقة بسوء التغذية وأدت الى موت عشرات الالوف كجزء من مخطط لحرق آخر ورقة في ايدي النازي.

ولعل ميزة هذا الكتاب هي معرفة المؤلف الوثيقة بمصادر بحثه حول التخطيط البريطاني للحصار قبل عام ١٩١٤، واستجابة الالمان له فيما بعد. غير ان بحثه سلط الضوء على حقيقة مثيرة للدهشة وهي اختفاء جميع الادلة الوثائقية البريطانية عن تاريخ الحصار !



● من الحرب العالمية الاولى

اوسع الكتب انتشاراً

عن النيويورك تايمز

السنوات الصاخبة في سوق المال كما شهدها تاجر في البورصة	Liar's Poker By Michael Lewis (Norton)
دراسة نقدية للعلاقة بين السياسة والقانون	The Tempting of America By Robert H. Bork (Free Press)
تنبؤات سياسية واقتصادية واجتماعية	Megatrends 2000 By John Naisbett and Patricia Auburdene (Morrow)
عالم في الفيزياء النظرية يقدم نظرية كونية شاملة	A Brief History of Time By Stephen Hawking (Bantam)
مذكرات السيدة الاولى عن الحياة في البيت الابيض	My Turn By Nancy Reagan with William Novak (Random House)

عن الصنداي تايمز

حول العالم في ٨٠ يوماً. من ادب الرحلات	Around the World in 80 Days By Michael Palin BBC
عالم في الفيزياء النظرية يقدم نظرية كونية شاملة	A Brief History of Time By Stephen Hawking (Bantam)
لمحات من الحياة في مدينة نيويورك	A Walk Up Fifth Avenue By Bernard Levin (Cape - Channel)
عشر قواعد ملكية لبناء معمار جديد في بريطانيا	A Vision of Britain By HRH. Prince Charles (Double Day)
قصة عرافة.	Mind To Mind. By Betty Shine (Corgi)

العقيد احمد العكاري لـ «الشرق الاوسط»:

الجيـــش الملكي لا يطمح للفـــوز بالبطولة

الرباط: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم الدمناتي

يعتبر فريق الجيش الملكي من الاندية المغربية الاكثر حيازة للالقاب الوطنية والقارية. فهو اول فريق مغربي يحرز كاس افريقيا للاندية البطلة، وهو الذي فاز بدرع البطولة عشرة مواسم وبكاس العرش خمس مرات.

«الشرق الاوسط» كان لها لقاء مع مسؤول ادارة النادي العقيد احمد العكاري حيث دار معه الحوار التالي:

● كيف يواجه فريق الجيش مشاركاته في مختلف الواجهات خلال الموسم الكروي الحالي؟

- ان فريقنا ملزم هذا الموسم بالمشاركة في بطولة الدوري الكروي المغربي، ثم تصفيات كاس العرش، اضافة الى مشاركته في كاس افريقيا للاندية البطلة، ثم البطولة العسكرية العالمية. كما انه ما يزال ينتظر تحديد موعد إجراء المباراة النهائية لكاس العرش للموسم الماضي التي سيلعبها امام فريق المغرب الفاسي.

من خلال هذا الجرد، تتضح صعوبة هذا الموسم بالنسبة لفريقنا، وهو شيء يتطلب تحضير برنامج خاص، كما يتطلب فريقا قويا منسجما لاجتياز كل مشاركة بنجاح. لذلك يخوض فريقنا تجربة فريدة تتجلى في احداث مدرسة للاعبين الناشئين، وهكذا تم اختيار ستين شابا من انحاء المغرب يقيمون بصفة مستمرة في المركز الرياضي العسكري، حيث يعيشون جميعا مشتركين في المأكل والبيت وحتى في الدراسة، فهم يتوجهون جميعا الى مدرسة واحدة. وهذا العمل يدخل في اطار سياسة التهيئة للبطولة العالمية للناشئين التي ستقام في بلادنا عام ١٩٩٤، حتى يكون لنا منتخب للناشئين يشرف البلد المنظم لهذه البطولة، ان هؤلاء اللاعبين سوف يستمرون في هذه المدرسة مدة خمس سنوات، وهو عمل جبار يتطلب السعي المستمر من اجل تكوين منتخب ذي عطاءات مشرفة سواء للمغرب او لفريق الجيش الملكي، الذي سيجد في هؤلاء اللاعبين خير زاد. وهذا عمل يندرج في التخطيط الذي تسلكه ادارة نادينا، لان فريق الجيش الملكي معروف بانه القاطرة التي تجر قطار كرة القدم المغربية منذ التحاقه باندية الدرجة الاولى في موسم ١٩٥٩/ ١٩٦٠ واملي ان تتكرر هذه التجربة لكل الاندية المغربية حتى تزود المنتخبات الوطنية بلاعبين منسجمين اكفاء.

● ما هي حظوظ فريقكم في بطولة الدوري الحالي؟ وكيف ترى مستوى دوري هذا الموسم؟

- تسعى كل الاندية الكروية لمنافسة فريقنا، وكلما كان فريق الجيش الملكي جيدا في مسيرته ارتفع ايقاع الدوري وجاءت عطاءاته اكثر قوة. لذلك فان معظم الاندية تسعى لان تلحق بفريق الجيش الملكي صاحب اكبر رصيد من الالقاب سواء من حيث عدد المرات التي احرز فيها درع البطولة او كاس العرش. لذلك يمكن القول انه الفريق المثالي، وقد رسمنا الخطوات للكرة المغربية، فوجدنا الموسم الحالي حافلا بالعطاءات بعد فوز الوداد البيضاوي بلقب البطولة العربية ثم فريق الرجاء البيضاوي الذي توج بطلا لافريقيا هذا الموسم. اما بالنسبة لحظوظنا في بطولة هذا الموسم فان هناك فرقا اكثر حظا منا لاحراز بطولة هذا الموسم. وبالامكان القول ان هناك تنافسا قويا للفوز ببطولة هذا الموسم بين عدد من الاندية كالوداد واتحاد طنجة واولمبيك خريبكة واندية اخرى ويبقى حظ فريقنا واردا، غير ان لنا مواجهات اخرى سنقدم فيها الكثير وخاصة في تصفيات كاس افريقيا للاندية البطلة. والسمة البارزة لبطولة الموسم الحالي انها تخلو من وجود فريق ضعيف وآخر قوي وانما هناك أزمات تمر بها بعض الاندية لذلك فان التنافس سيكون قويا قبل تتويج الفريق البطل.

● اذا كان فريق الجيش الملكي لا يمكنه التعامل مع اللاعب الاجنبي، فما رايك في جلب اللاعبين الاجانب لباقي الفرق المغربية.

- فريقنا يؤمن انه لا بد من تزويد فريقه بلاعبين من المدرسة التي انشأها، لانه في هذه الحالة لو ربحنا لاعبين واحدا فسنربح عشر سنوات من استمرارية الفريق فنحن كفريق عسكر لا يعنينا موضوع جلب اللاعب الاجنبي بقدر اهتمامنا بتكوين لاعبين ناشئين بدون خدمات للفريق غير ان هذا لا يمنع من ابداء رأي في هذا الموضوع ان جل الاندية المغربية تستعين الان بلاعبين مهاجمين خاصة من خارج الوطن، وبمعاينة بسيطة سنجد انه بعد وقت قصير لن تواصل الاندية تزويد المنتخب الاول بلاعبين مهاجمين اكفاء.

المهاجم العسكري عبد الرزاق خيري يسدد كرة ارضية نحو مرمى الوداد

حارس المرمى النمساوي أولفت لـ «الشرق الاوسط»

بمقدور شاكر العليان اللعب في أوروبا كمحترف

الرياض: «الشرق الأوسط»
من صالح الحمادي

امتدح حارس المرمى النمساوي الدولي (الاحتياطي) فرانك أولفت الذي يلعب أساسيا في صفوف فريق نادي إف. كي (ممفيس) اوستريا، حارس المرمى النصري شاكر الشجاع العليان من خلال مشاهدته له في مقابلة النصر والاتحاد الدورية (١/١) التي أجريت على أرض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الملز.

وكان حارس المرمى النمساوي العملاق أولفت يحضر المباراة مع بقية عناصر فريقه ضمن برنامج زيارته للعب مباريات الدورة الدولية التي أجريت أخيرا في السعودية وفاز بكأسها فريق نادي فردريريمن الألماني الغربي اثر تغلبه على فريق نادي الاتحاد (أفضل الفرق السعودية في البطولة) بهدفين نظيفين في جدة.

أولفت قال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ردا على سؤالنا له حول رأيه بالحارسين الاتحادي موسى عبيد والنصري شاكر العليان: حارس مرمى النصر تحركاته ذكية جدا ويعوض صغر حجمه وقصره بالقفز والارتقاء العالي، لديه حاسة كروية مذهلة، إذ يتواجد تلقائيا ودون كلفة مع كل كرة تقترب من مرماه ويظل جيدا جدا، لا أعتقد أنه سيواجه مشاكل أو صعوبات لو لعب في الأندية الأوروبية كمحترف، فمؤهلاته بصفة عامة تساعده على ذلك.

حارس مرمى الاتحاد هو الآخر جيد، بيد أنه خلال المباراة التي شاهدتها لم يتعرض للاختبار كثيرا مثلما تعرض لها الاول، وإن كان قد برز بصورة جيدة في تصديه لكرتين خطيرتين وعن قرب منه وهذا لا يستطيع عمله بنجاح إلا حارس المرمى المؤهل فطريا بحضور ذهني جيد، وأنا متأكد جدا ان كلا الحارسين يتدربان جيدا.

المواصفات اللازمة

وعن المواصفات اللازمة في حارس المرمى للذود عن مرماه بكفاءة عالية قال أولفت: في البداية لا بد أن يكون اللاعب قد اختار حراسة المرمى كمركز له في اللعب عن قناعة ورضا تامين دون تردد، التكوين البدني القوي والمرن في الوقت ذاته يكمل حارس المرمى، ثم البداية المبكرة في مزاولة اللعبة وفي سن تتراوح بين الثامنة والثانية عشرة (كرة الاطفال) لتعويد الحارس منذ الصغر على الشجاعة وعدم الخوف، فاذا كان حارس المرمى في بدايته جبانا يجب عليه اللعب في غير حراسة المرمى، لأنها الأخطر، قصر القامة قد يعوض اذا كان ارتقاء حارس المرمى سليما وعاليا وتحركاته واعية، ردة الفعل السريعة أيضا مطلب مهم في لاعب حراسة المرمى، الهدوء والبعد عن النرفزة والتوتر مطالب مهمة في حارس المرمى، لأن منطقة الجزاء التي يظل فيها ٩٩٪ من زمن المقابلة خطرة وحساسة جدا واي انفعال منه قد يوقعه في خطأ قد يكلف فريقه النتيجة.

رئيس جهاز الرياضة المصري يطالب الاتحادات

بالاهتمام بالعاب القوى والسباحة استعدادا للدورة الافريقية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

يواصل يوسف زين رئيس جهاز الرياضة مناقشة خطة عام ٩١/٩٠ والدورة الافريقية ومناقشة اربعة اتحادات اخرى اعتبارا من اليوم الاحد، حيث سيجتمع اتحاد الجودو في الساعة التاسعة من صباح اليوم ومع الجمباز صباح غد الاثنين ومع المصارعة في المساء، ومع اتحاد كرة الطاولة الساعة الحادية عشرة يوم الثلاثاء المقبل.

وقد تم مناقشة اتحادات العاب القوى والكرة الطائرة، واليد، والسباحة، حيث نوقشت المبادىء والاتجاهات وترشيد الانفاق والعناية بالناشئين ومراكز التدريب وخطة المسابقات المحلية والخارجية واعداد المدربين والاستعانة بالمدرب الاجنبي وتجهيز الادوات مع مناقشة الايجابيات والسلبيات والتفتيش الاداري، والمالي والشؤون القانونية، وذلك مع اتحاد العاب القوى، والذي طلب جهاز الرياضة منه ان يركز على خطة اختيار الناشئين وابطال المسافات الطويلة والماراثون واختراق الضاحية في القوات المسلحة، والشرطة وفي وجه قبلي والصعيد، بحيث تقام هناك مسابقات لاختراق الضاحية.

وبالنسبة لاتحاد كرة اليد اكد يوسف زين انه من الاتحادات النشطة ولديه خطة وبرامج طموحة. وقال: لكن طموحاته المالية اكثر من الواقع المصري، وطالبنا الاتحاد بأن يتحرك في حدود الميزانية المعتمدة.

وبالنسبة لاتحاد الكرة الطائرة فقد انحصرت ايجابية واحدة له وهي بالنسبة لفريق الآنسات الفائز بالبطولة الافريقية بمورشيوس. ومن الواضح تواضع مستوى فريق الرجال ولا بد من اعداد المنتخب للمسابقات الدولية المقبلة.

وقد تم بحث السلبيات والايجابيات مع اتحاد السباحة وان تكون هناك خطة وسياسة للاهتمام بالناشئين مع الاهتمام بأفرع اللعبة الاربعة واختيار المدربين المتفرغين تماما ومعاملتهم معاملة المدرب الاجنبي في حالة تساوي الفرص والكفاءة.

وقال يوسف زين: ينبغي الاهتمام باتحاد السباحة في الدورة الافريقية، حيث ان اكبر حصيلة من الميداليات ستكون في السباحة نظرا لان مستوى السباحة في افريقيا ليس مرتفعا، وان يتم التركيز على رفع مستوى ارقام ابطالنا للاشتراك في الدورات الاقليمية. فترشيد الانفاق ضرورة حيث ان المبالغ المعتمدة للاتحاد تعتبر كافية لو احسن استغلالها، ويجب اعادة النظر في المعسكرات في الخارج خاصة بعد قرب افتتاح مجمع السباحة في الاستاد والمركز الاولمبي.

واختتم يوسف زين تصريحه قائلا: ان مشكلة الادوات ما زالت موجودة وسيتم تدبيرها قريبا، وقد وعد د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتحمل تكاليف التدريب في الصالات المغلقة.

برنامج حافل للبطولات الدولية وافق عليه اتحاد السباحة في الصيف المقبل. يشارك منتخب مصر اولا في بطولة تركيا الدولية التي ستقام في ازمير خلال الفترة من ١١ الى ١٧ يوليو (تموز) المقبل. ومن ازمير يتجه الفريق الى دمشق للمشاركة في البطولة العربية الثانية لالعاب الماء التي ستقام من ٢٣ الى ٢٩ يوليو (تموز). ويعود المنتخب الى القاهرة ليكمل استعداده لبطولة افريقيا لالعاب الماء التي تنظمها تونس من ١٦ الى ٢٧ أغسطس (آب) المقبل.

وقد تقرر اختيار المنتخب على ضوء نتائج اللاعبين في البطولات الداخلية التي تبدأ يوم ١٣ مارس (آذار) المقبل ببطولة الجمهورية المفتوحة في القاهرة ذات الاربع ميداليات ذهبية.

وافق مجلس إدارة اتحاد الملاكمة في اجتماعه، الذي عقد حديثا، على مشروع الخطة والميزانية وبرنامج النشاط المحلي والدولي حتى عام ١٩٩٢ والتي تنقسم إلى أربع مراحل وتشمل عدة لقاءات دولية وبطولتين للعالم وبرنامج المسابقات المحلية، وكذلك الميزانية المقترحة التي تتضمن ادوات الدورة الافريقية، كما اعتمد الاتحاد في اجتماعه ايضا تقرير لجنة المسابقات بشأن نتائج مسابقة الدوري للدرجتين الاولى والثانية.

وقد تربعت الجيزة على عرش بطولة الجمهورية للملاكمة للشباب التي اقيمت في الزقازيق في الاسبوع الاخير من يناير (كانون الثاني) الماضي. احرزت الجيزة ١٨ نقطة وتبعتها الشرقية ولها ١٣ نقطة و٣ ذهبيات. ثم تساوت القاهرة والاسكندرية في المركز الثالث. فاز ملاكمو القاهرة بذهبيتين وملاكمو الاسكندرية بذهبيتين ايضا.

الطريف ان الشقيقين محمد عبد العال واسامة عبد العال قد احرزا ذهبيتي وزني الخفيف وخفيف الوسط.

شارك في البطولة ١٢ منطقة وشملت الاوزان الدولية الاثني عشر للهواة.

للتسويق والشراء والبيع المباشر
شركة تهامة تقدم: نظم معلومات
الاتصال البريدي والتلكسي والفاكسيملي
TIHAMA

بنك معلومات الشركات السعودية
ونظام الإرسال البريدي
* يضم عناوين وتخصصات ونشاطات ٢٢٥٠٠ شركة سعودية مع معلومات الاتصال وبرنامج البحث والعرض والطباعة باللغة العربية.
* يضم ٦١ ميجابايت من المعلومات ويعمل على جميع الاجهزة المتوافقة مع IBM

بنك معلومات الشركات الدولية
ونظام الاتصال بالتلكس والفاكس
* نظام مثالي لشركات الاستيراد والتصدير والوكالات الدولية وغرف التجارة والصناعة والباحثين عن فرص جديدة.
* يضم مستخدمي التلكس والفاكس من جميع انحاء العالم (٢ مليون شركة).
* معلومات باربع لغات عن المشتركين ومفاتيح الاتصال ومنتجات الشركات وخدماتها مصنفة طبقا لمعايير التجارة الدولية
* يعمل مع CD-ROM DRIVE على جميع الاجهزة المتوافقة مع IBM

ادارة النشر الالكتروني
هاتف: ٦٥١٦٧١٢ مباشر
و ٦٤٤٤ ٤٤٤ سنترال ـ فاكس
ص.ب ٥٤٥٥ جدة ٢١٤٢٢



يسر الدوسري للمزاد العلني
أن يعلن عن إقامة
٤ مزادات كبيرة

١. مزاد المنطقة الشرقية - الدمام
الموقع الأول: شركة العرنية السعودية APCO الدمام
أيام ١٨، ١٩، ٢٠ رجب ١٤١٠هـ الموافقة ١٣، ١٤، ١٥ فبراير ١٩٩٠م
سيارات - شاحنات - معدات متنوعة.

٢. مزاد المنطقة الوسطى - الرياض
الموقع الثاني: شركة العرنية السعودية APCO بالرياض
يومي ٢٥، ٢٦ رجب ١٤١٠هـ الموافقين ٢٠، ٢١ فبراير ١٩٩٠م
شاحنات وسيارات ومعدات متنوعة.

٣. مزاد المنطقة الوسطى - الرياض
الموقع الثالث: شركة التسهيلات للنقل البري - بالرياض
يومي ٢٣، ٢٤ رجب ١٤١٠هـ الموافقين ١٨، ١٩ فبراير ١٩٩٠م
أكثر من ٦٠ شاحنة وأكثر من ٧٠ سيارة توانك محروقات.

٤. مزاد المنطقة الوسطى - الرياض
الموقع الرابع: شركة الثوابت - بالرياض
يومي ٢٣، ٢٤ رجب ١٤١٠هـ الموافقين ١٨، ١٩ فبراير ١٩٩٠م
معدات وبضائع كثيرة ومتنوعة.

الدوسري للمزاد العلني يدعو الشركات والمؤسسات والمقاولين
لتحويل معداتهم الفائضة إلى سيولة نقدية بعرضها وبيعها
في أحد المزادات الكبيرة المذكورة أعلاه.

للاتصال: الخبر: ت ٨٩٥٣٥٢٧
الرياض: ت ٤٩١٨٩٠٥ جدة: ت ٦٧١٣٨٦٠/٦٧٢٩٨٨١

D.A الدوسري للمزاد العلني D.A
سالم عبد المحسن الدوسري للمزاد العلني

العاب الكومنولث:

استراليا تتصدر الترتيب الختامي للميداليات

أوكلاند (نيوزيلندا) - وكالات الأنباء:
اختتمت صباح أمس ألعاب الكومنولث التي استضافتها مدينة أوكلاند كبرى مدن نيوزيلندا وحضر الحفل الختامي الكبير الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وزوجها دوق ادنبره ونجلهما الأخير ادوارد بجانب الرئيسين النيوزيلندي جيفري بالمر والاسترالي بوب هوك وعدد من كبار شخصيات دول الكومنولث.

الحفل الختامي شهد انزال علم الالعاب تمهيدا لنقله الى مدينة فيكتوريا (كندا) حيث ستقام الالعاب المقبلة، واتسم بعروض رياضية وفولكلورية جميلة واستعراضاً رمزياً لرياضيي الدول المشاركة وعددها ٥٥ دولة.

على صعيد النتائج، اكدت الدول الثلاث الاقوى رياضياً وهي استراليا وانجلترا وكندا مجدداً سيطرتها على الالعاب، واحتلت المركز الاول استراليا حاصدة اكبر عدد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية.

نيوزيلندا احتلت المركز الرابع تلتها الهند التي ظفر ابطالها من الذهبيات بـ ١٣ ميدالية. أما كينيا فكانت كالعادة الدولة الافريقية الاقوى بفضل عدائيها.

وفي ما يلي رصيد الميداليات النهائي:

قائمة الميداليات

- استراليا ٥٢ ذهبية و٥٤ فضية و٥٦ برونزية
- انجلترا ٤٧ ذهبية و٤٠ فضية و٤٢ برونزية
- كندا ٣٦ ذهبية و٤١ فضية و٣٦ برونزية
- نيوزيلندا ١٧ ذهبية و١٤ فضية و٢٧ برونزية
- الهند ١٣ ذهبية و٨ فضيات و١١ برونزية
- ويلز ١٠ ذهبيات و٣ فضيات و١٢ برونزيات
- كينيا ٦ ذهبيات و٩ فضيات و٣ برونزيات
- نيجيريا ٥ ذهبيات و١٣ فضيات و٧ برونزيات
- اسكوتلندا ٥ ذهبيات و٧ فضيات و١٠ برونزيات
- ماليزيا ذهبيتان وفضيتان
- جامايكا ذهبيتان وبرونزيتان
- أوغندا ذهبيتان وبرونزيتان
- ايرلندا الشمالية ذهبية و٣ فضيات و٥ برونزيات
- ناورو ذهبية وفضيتان
- هونج كونج ذهبية وفضية و٣ برونزيات
- قبرص ذهبية وفضية
- بنجلاديش ذهبية وبرونزية
- جيرزي ذهبية وبرونزية
- برمودا ذهبية
- جيرنزي ذهبية
- بابوا نيوجيني ذهبية
- زيمبابوي فضيتان وبرونزية
- غانا فضيتان
- تنزانيا فضية وبرونزيتان
- زامبيا ٣ برونزيات
- الباهاما برونزيتان
- ساموا الغربية برونزيتان
- جيانا برونزية
- مالطا برونزية

العداء البريطاني بيتر ايليوت الذي كسب سباق الـ ١٥٠٠م في اخر ايام الالعاب يتلقى النيوزيلندي المخضرم جون ووكر الذي احتل المركز الاخير في السباق. تهنئة البطل

كأس الدوري الاردني بقيت للفيصلي

عمان - ا. ف. ب : فاز فريق النادي الفيصلي على فريق نادي الرمثا ١/صفر في لقاء قمة الدوري الاردني لكرة القدم للدرجة الممتازة مساء اول من امس في عمان فاحتفظ الاول بكأس الدوري برصيد ٤٣ نقطة مقابل ٤١ نقطة للرمثا.

وحضر لقاء «القطبين» اللذين نزلا أرض الملعب برصيد متساو من النقاط نحو ٣٠ الف متفرج وتمكن الفيصلي في النهاية من إلحاق الخسارة الاولى بالوصيف منذ بداية الموسم. وفي اربد فاز الحسين على الجزيرة ٥/صفر فحل الفائز في المرتبة الرابعة برصيد ٢٦ نقطة، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الاهلي للتقدم عليه بزيادة نقطة واحدة.

هذا وحل فريقا سحاب والنصر في نيل قائمة الفرق العشرة المشاركة برصيد ١٣ نقطة لسحاب وسبع نقاط للنصر.



بيتر ينكو بطلا لاوروبا في التزحلق الفني على الجليد

لينينجراد (الاتحاد السوفياتي) - ا. ف. ب: احرز السوفياتي فيكتور بيتر ينكو لقب بطولة اوروبا في التزحلق الفني على الجليد مساء اول من امس في مدينة لينينجراد وهو اللقب الاول له.

وتفوق بيتر ينكو (٢١ سنة) في جزء الحركات الحرة على انغام شوبان وفيردي وماسينيت فنال علامات مرتفعة (٥.٨ و٥.٩ على الناحية التقنية ومثلهما على الناحية الفنية) فحل في المركز الاول متجاوزا التشيكوسلوفاكي بيتر بارنا الذي كان متقدما في اليوم الاول بعد جزء الحركات الالزامية.

بدا بيتر ينكو مشاركاته في بطولة اوروبا قبل ست سنوات اي عندما كان في سن الخامسة عشرة فحل سادسا عام ٨٥ كما حل تاسعا في بطولة العالم في السنة ذاتها، ويذكر ان بطل اوروبا السابق هو السوفياتي الكسندر ميديف.

وهنا النتائج:

١- فيكتور بيتر ينكو (الاتحاد السوفياتي) ٣.٦ نقاط الجزاء.

٢- بتر بارنا (تشيكوسلوفاكيا) ٤.٢ نقاط الجزاء.

٣- فياتشلاف زاجارودنيوك (الاتحاد السوفياتي) ٦.٦ نقاط الجزاء.

من أوراق نجم

فهد المصيبيح .. نجم السعودية المثالي

في العام ١٩٧٩م التحقت بنادي الهلال السعودي في الرياض وعمري حينذاك ١٨ سنة (من مواليد ١٩٦١م) وبعد تسجيلي في النادي بأقل من ستة اشهر لعبت خلالها لفريق الشباب (تحت ١٩ سنة) في النادي اختارني مدرب الفريق الاول البرازيلي ماريو زلجالو للعب مع فريق الكبار الذي كانت صفوفه تضم عناصر لامعة مثل البرازيلي العالمي روبيرتو ريفلينو والعربي التونسي نجيب الامام والسعودي الدولي عبدالله فوده (العمدة) وزميلي صالح النعيمة (قائد الهلال والمنتخب) ورغم الرهبة التي لازمتني في البداية فانني وفقت ولله الحمد مع الفريق ومنذ اول مباراة رسمية لعبتها امام فريق نادي القادسية التي كانت بعد استئناف الدوري الممتاز عقب دورة الخليج الخامسة ، وبعد مشاركتي الفريق بثلاثة اسابيع فقط احرزنا بطولة الدوري قبيل نهايته باسبوع وذلك للمرة الثانية في تاريخ البطولة التي انطلقت عام ١٩٧٦م.

استفدت من اللعب بجانب ريفيلينو على مدار موسمين ونصف (٧٩/٨٠/٨١) خبرات فنية خاصة في التمرير البعيد والاختراقات من العمق بالكرة وبدونها وكيفية التحكم في توجيه مسار اللعب كلاعب وسط مهمته الاولى صناعة الاهداف ، النجم العالمي لم يبخل علينا بالتوجيه داخل الملعب وخارجه عقب فواصل التدريبات والمباريات، والاهمية التي يفترض علينا كلاعبين ان نتعامل بها في التمارين من جدية وانضباط.

اخترت لتمثيل المملكة العربية السعودية دوليا عام ١٩٨٠ من قبل مدرب منتخب الشباب (تحت ١٩ سنة) البرازيلي اوزفالدو «سمبايو» وفي العام نفسه اختارني مدرب المنتخب الاول روبينز مانيلي ومنذ ذلك الحين وحتى الان احظى بشرف ارتداء القميص الوطني والدفاع عنه في المناسبات الدولية.

ابرز الانجازات التي شاركت في احرازها مع المنتخب الوطني كانت.. التأهل لاولمبياد لوس انجليس عام ٨٤ ، والحصول على كأس اسيا للمرة الثانية عام ١٩٨٨م . واحراز الميدالية الفضية لدورة الالعاب الاسيوية العاشرة عام ٨٦ في سيوول ، وبرونزية دورة الالعاب الاسيوية التاسعة عام ٨٢ في نيودلهي.

وعلى صعيد النادي تتمثل الانجازات بالفوز ببطولة اندية مجلس التعاون الرابعة للاندية ابطال الدوري في الرياض عام ١٩٨٦م وبطولات الدوري الممتاز في المواسم الرياضية ٧٨/٧٩ و٨٤/٨٥ و٨٥/٨٦ و٨٧/٨٨ والموسم الجاري (٨٩/٩٠) - ان شاء الله - .

هذا بالاضافة لمشاركتي في احراز كأس الملك في المواسم الرياضية ٧٩/٨٠ و٨١/٨٢ و٨٣/٨٤ و٨٨/٨٩ وبطولة كأس الاتحاد في الموسم ٨٦/٨٧.

بطولة خارجية واربع بطولات دوري وأربع كؤوس ملكية وكأس اتحاد)

اخر هدف دولي احرزته كان بالقدم اليسرى في مرمى الحارس الكوري الشمالي بينج خلال تصفيات سنغافورة الاخيرة لكأس العالم ايطاليا ٩٠ (٢/صفر) . ومحلياً في مرمى حارس نادي النصر شاكر العليان وبالقدم اليمنى في المقابلة الأخيرة في الدوري (١/صفر).

اعمل حاليا مدرسا لمادة التاريخ، ومن الناحية العائلية انحدر من اسرة رياضية هلالية تتكون من شقيقتين وثلاثة اشقاء خالد ووليد واحمد، الاخير عمره ١٥ وسجل اخيرا في نادي الهلال.

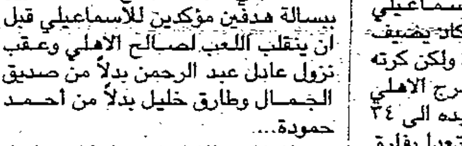
والدي اطال الله في عمره محمد المصيبيح (٥٠ سنة) عضو مجلس ادارة سابق في المرحلة التأسيسية لنادي الهلال وعمل في النادي حتى عام ١٩٦٦م

فهد المصيبيح لاعب المنتخب الوطني السعودي ونادي الهلال

الأهلي يهزم الاسماعيلي ١- صفر بالدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»
من يسري حمدي

عاد أيمن شوقي - قناص مصر الأول - يمارس هوايته في ترجيح كفة فريقه فريق النادي الاهلي في اللحظات القاتله فقد خطف مساء أول من أمس برأسه هدف الفوز للاهلي على الاسماعيلي قبل صافرة النهاية بخمس دقائق فقط في مقر دار الاسماعيلي وامام جماهيره المتحمسة، وكاد يضيف هدفاً ثانياً بعده بدقيقة واحدة ولكن كرته اصطدمت بالعارضة ليخرج الاهلي فائزاً ١/صفر ورافعاً رصيده الى ٣٤ نقطة فينفرد بالمركز الاول مبتعداً بفارق ٤ نقاط كاملة عن غريمه التقليدي ومطارده الابرز الزمالك.



غاب عن الاهلي في مباراة الاسماعيلي - وهي اخر مباراة له بنجومه الدوليين ابراهيم حسن وعلاء ميهوب وطاهر ابو زيد وحسام حسن ومحمد عبد الجليل وعمرو أنور، بينما غاب عن الاسماعيلي احمد العجوز وفوزي جمال وطارق الصاوي وخالد القماش.

وسيطر الاسماعيلي تماماً على الشوط الاول وكان يمكنه ان ينهيه متقدماً باكثر من هدف لولا قلة توفيق لاعبيه بالاضافة لتعنت تحكيمي من الحكم فكري مهدي في مواجهة هتافات جماهير الاسماعيلي ضده، بينما ظهر الاهلي بمستوى متواضع وعجز لاعبو خط وسطه عن ربط الدفاع بالهجوم.

وفي الشوط الثاني واصل الاسماعيلي هجومه ومنع احمد شوبير ببسالة هدفين مؤكدين للاسماعيلي قبل ان ينقلب اللعب لصالح الاهلي وعقب نزول عادل عبد الرحمن بدلاً من صديق الجمال وطارق خليل بدلاً من احمد حمودة...

اذ هاجم الاهلي بعدها بكل خطوطه وبدعم من فاعليته تقدم هاني رمزي قلب الدفاع فامتلك الكرات العالية داخل منطقة الجزاء. وبعدما ذهبت كرة خطيرة لهاني رمزي بجوار القائم جاء الهدف القاتل من ضربة حرة عندما أرسل بدر رجب الكرة عالية داخل المنطقة فحولها هاني برأسه لأيمن شوقي الذي قفز أعلى من الجميع ثم سددها برأسه داخل المرمى مسجلاً هدفه الثامن وبه يتساوى رصيده مع رصيد جمال عبد الحميد نجم الزمالك ويتقاسمان لقب «هداف الدوري».

في هذه الاثناء في المنصورة استعاد المنصورة خطورته وهزم السويس ٢/صفر في مباراة قوية. سجل وائل السيسي هدفاً في نهاية الشوط الاول واضاف اشرف الماحي الهدف الثاني في اخر دقيقة من المباراة وطرد الحكم الدولي عصام صيام لاعب السويس صالح أحمد لسوء سلوكه.

والطريف ان المنصورة اشرك في صفوفه لاعباً جديداً لأول مرة هو احمد توفيق، إلا انه لم يلعب سوى دقيقة واحدة أصيب خلالها بتمزق عضلي وأصيب وخرج.

● اكد ابراهيم خليل عضو مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم ان الاتحاد سيقيم دعوى قضائية ضد المجلس الاعلى للشباب والرياضة لسماحه لقدري عبد الحليم بالترشيح في انتخاب اتحاد الكرة المقبلة برغم عدم استيفائه للشروط القانونية واهمها بقاؤه في عضوية مجلس ادارة الاتحاد أو المنطقة ٤ سنوات بالاضافة الى انه لم يلعب كرة قدم طوال حياته.



موجز

الاسماعيلي يلعب في بغداد وجدة

القاهرة - «الشرق الاوسط»:
تغادر القاهرة اليوم الاحد بعثة النادي الاسماعيلي لكرة القدم في طريقها الى بغداد برئاسة احمد أبوزيد للمشاركة في بطولة اندية مجلس التعاون العربي التي ينظمها نادي الزوراء خلال المدة من ٧ الى ١٤ فبراير (شباط الجاري). وبعد عودة البعثة للقاهرة، تغادرها مرة اخرى الى جدة يوم ١٨ فبراير الجاري تلبية لدعوة من نادي الاتحاد بجدة لأداء مباراتين وديتين.

جراف وسانشيز في نهائي دورة طوكيو

طوكيو - أ ف ب - انحصرت المنافسة على لقب بطولة دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب للسيدات بين لاعبة العالم الاولى الالمانية الغربية ستيفي جراف (المصنفة الاولى) والاسبانية ارانتشا سانشيز (المصنفة الثانية). ففي الدور نصف النهائي امس فازت جراف على البلغارية مانويلا ماليفا ٦/٤ و٦/٤ مسجلة بذلك انتصارها الـ ٥١ على التوالي بينما فازت سانشيز على اليابانية اكيكو كيجيموتا ٦/٤ و٦/٢.

مون يدافع عن لقب فوق الذبابة

سيول - اعلنت لجنة الملاكمة الكورية امس ان بطل العالم الكوري الجنوبي مون سونج كيل سيدافع عن لقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن ما فوق الذبابة امام البطل المكسيكي السابق جيلبرتو رومان في مباراة تقام في سيوول في ٢٨ ابريل (نيسان) المقبل.

الكويتي يتعادل كروياً مع النجم الاحمر

القاهرة - «الشرق الاوسط»:
تعادل منتخب الكويت لكرة القدم الذي يقيم معسكراً في القاهرة حالياً مع فريق نادي النجم الاحمر بلجراد اليوغوسلافي بهدف لكل منهما في مباراة ودية اقيمت يوم اول من امس بأستاد القاهرة ضمن استعدادات الفريق الكويتي لبطولة الخليج.احرز محمد ابراهيم هدف الكويت في الشوط الاول وتعادل رد ستار في الشوط الثاني ويلعب الفريقان مباراة ودية ثانية اليوم «الاحد».

هولندا تتبارى كروياً

استوكهولم (السويد) - صرح مسؤول رياضي سويدي ان هولندا بطلة اوروبا لكرة القدم وافقت على الانضمام الى ايطاليا والدنمارك والسويد في مسابقة كروية ودية تقام في العام المقبل وتكون بمثابة تجربة لبطولة كأس الامم الاوروبية التي تقام في السويد عام ١٩٩٢.

كأس ديفيز لكرة المضرب

نيوزيلندا اول المتأهلين لربع النهائي

نيقوسيا (قبرص) - ا. ف. ب : باتت نيوزيلندا اول دولة تتأهل الى الدور ربع النهائي من مسابقة كأس ديفيز لكرة المضرب لعام ١٩٩٠ للمجموعة العالمية وذلك بعد فوزها على يوغوسلافيا ٣/٢.

ففي اليوم الثالث والاخير من لقاء المنتخبين في كرايستشرتش بنيوزيلندا امس فاز النيوزيلندي كيلي ايفريندن على جوران بريتش ٦/صفر و٦/٢ و٦/٧ و٦/٣ و٦/٢ في المباراة الحاسمة ثم اليوغوسلافي سلوبودان زيفوينوفيتش على النيوزيلندي بريت ستيفن ٧/٥ و٦/٧ و٧/٥ . وستلعب نيوزيلندا في الدور ربع النهائي امام الفائز من لقاء استراليا وفرنسا وفي بيرث باستراليا تقدمت استراليا على فرنسا ٢/١ . وفي مباراة الزوجي امس فاز بات كاش وجون فيتز جيرالد على يانيك نواه وجي فورجيه ٧/٦ و٦/٤ و٦/٤.

وفي كارلسباد بالولايات المتحدة تقدمت الولايات المتحدة على المكسيك ٢/صفر بعد فوز جاي بيرجر على خورخي لوزانو ٦/٧ و٦/٤ و٦/٣ و٦/٣ وبراد جيلبرت على ليوناردو لافال ٦/٣ و٦/٤ و٧/٦.

وفي بريمن بالمانيا الغربية تقدمت المانيا الغربية (حاملة الكأس) على هولندا ٢/صفر بعد فوز كارل اوفه شتيب على ميكائيل سخابرز ٦/١ و٤/٦ و٦/٣ و٦/٢ واريك يلن على توم نيسن ٧/٦ و٧/٥ و٣/٦ و٦/٣.

وفي براغ تقدمت تشيكوسلوفاكيا على سويسرا ٢/صفر بعد فوز ميلان شرايبر على مارك روسيه ٦/٣ و٦/٢ و٦/٤ وميلوسلاف ميشيرش على ياكوب هلاسيك ٧/٦ و٦/٢ و٦/١.

وفي برشلونة باسبانيا تقدمت النمسا على اسبانيا ٢/صفر بعد فوز توماس موستر على ايميليو سانشيز ٦/١ و٦/٢ و٤/٦ و٦/٢ و٦/٤ وهورست سكوف على سرجيو بروجيرا ٦/٤ و٧/٥ و٦/صفر.

وفي كالياري بايطاليا تقدمت ايطاليا على السويد بعد فوز باولو كاني على يوناس سفنسون ٦/٣ و٦/٢ و٦/٣ و٦/٣ و٦/١ ، فيما تقدم السويدي ماتس فيلاندر على الايطالي اومار كامبوريزي ٦/٤ و٦/٤ و٧/٥ قبل ان تتوقف المباراة بسبب الظلام.

وفي التصفيات القارية سجلت النتائج الآتية:

في المنامة (مجموعة اسيا واوقيانيا الثانية) تعادلت البحرين والعراق ١/١ اذ فاز العراقي علي حسين على البحريني محمد احمد صالح ٦/٢ و٧/٥ و٦/٣ والبحريني عصام عبد العال على العراقي كاظم كاظم ٦/٢ و٧/٥ و٦/٢ و٦/١ . وفي الكويت (مجموعة اسيا واوقيانيا الثانية) تقدمت الكويت على سورية ٢/صفر بعد فوز خالد اشكناني على سامر مراد ٧/٥ و٦/٤ و٦/١ و٦/٢ وخالد حسن رشيد على داود دويان ٧/٦ و٧/٦ و٦/٢.

وفي الجزائر (المجموعة الافريقية الثانية) تقدمت مصر على الجزائر ٢/١، اذ فاز الجزائري رضا غالو على المصري احمد المهيلمي ٦/٤ و٧/٥ و٧/٦ و٦/١ و٦/٤ والمصري تامر الصاوي على الجزائري منصف زاهر ٦/٣ و٦/٧ و٧/٦ و٦/١ والعروسي والصاوي على زاهر غالو ٧/٦ و٦/٢ و٧/٦.

كرة السلة

«السيفنتي سيكسرز» يهزم «البكس»

نيويورك - وكالات الانباء :
اسفرت مباريات مساء اول من امس في الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة عن النتائج التالية:

فاز سان انطونيو سبيرز على تشارلوت هورنتس ١١٨ - ١٠٧ .
وسياتل سوبرسونيكس على انديانا بيسرز ٨٧ - ٨٦ .
وميامي هيت على لوس انجليس كليبرز ١٢٦ - ٩١ .
وفيلادلفيا سيفنتي سيكسرز على ميلووكي بكس ١١٩ - ١٠٩ .
ومينيسوتا تيمبروولفز على بوسطن سلتيكس ١١٦ - ١٠٥ .
وواشنطن بوليتس على ساكرامنتو كينجز ١٠٨ - ٩٩ .
ويوتاه جاز على دالاس مافيريكس ١٠٥ - ٩٢ .
وجولدن ستايت واريوز على نيو جيرزي نيتس ١٢٨ - ١٠٩ ولوس انجليس ليكرز على اتلانتا هوكس ١١٢ - ١٠٦ .

قرعة بطولة الدول الاوروبية لكرة القدم

هولندا في المجموعة «الاسهل»

استوكهولم (السويد) - أ ف ب - اعتبر المراقبون ان القرعة خدمت منتخب هولندا الكروي كثيراً عندما اوقعته في مجموعة سهلة بالقياس الى المجموعات الاخرى في تصفيات بطولة الدول الاوروبية التي ستنظمها السويد خلال يونيو (حزيران) ١٩٩٢.

الاتحاد الاوروبي لكرة القدم كان قد اجرى مساء أول من امس في استوكهولم قرعة التصفيات، فوزعت القرعة منتخبات الدول الـ ٣٤ المشاركة على سبع مجموعات وحلت هولندا في المجموعة السادسة بجانب البرتغال واليونان وفنلندا ومالطة علماً بان هولندا احرزت لقب بطولة ١٩٨٨ في المانيا الغربية بعدما تغلبت على الاتحاد السوفياتي ٢/صفر في المباراة النهائية.

رئيس الاتحاد الهولندي نيكلسن اعترف بانه قياساً بالمجموعات الاخرى فان فريقه وقع في اسهل مجموعة. فمنتخب بلجيكا وقع مثلاً في مجموعة واحدة مع المانيا الغربية والمانيا الشرقية.. وجمعت ايطاليا والاتحاد السوفياتي مجموعة واحدة.

ولان منتخبا واحداً سيتأهل من كل مجموعة باستثناء منتخب السويد الذي سيشارك في النهائيات مباشرة لكونه المنتخب المستضيف فان المنافسة ستكون قاسية وقوية في المجموعات الست الاخرى.

في المجموعة الاولى ستلعب اسبانيا امام تشيكوسلوفاكيا، وكل منهما شارك في نهائيات ايطاليا. وهما سيواجهان منافساً لا يستهان به هو منتخب فرنسا. وتضم المجموعة ايضاً ايسلندا والبانيا.

وفي المجموعة الثانية تبدو المنافسة مقتصرة على رومانيا واسكوتلندا لان مستويات بلغاريا وسويسرا وسان مارينو لا تسمح لها بالوقوف على قدم المساواة مع المنتخبين الروماني والاسكوتلندي.

وفي المجموعة التالية سيلعب الاتحاد السوفياتي امام ايطاليا وكذلك المجر والنرويج وقبرص.

وفي المجموعة الرابعة تبدو الكفة متوازنة بين يوغوسلافيا والدنمارك ويمكن ان تلعب النمسا دوراً رئيسيا وكذلك ايرلندا الشمالية، اما «كبش المحرقة» فسيكون حتماً منتخب جزر فيرو المتواضع.

ترقبوا الجديد في عالم الكهرباء والالكترونيات في ملحق
الشرق الاوسط
arab news
١٩٩٠/٢/١١
شركة العريش للمعارض المحدودة
للحجز في الإعلان يرجى الاتصال بـ الشركة السعودية للابحاث والتسويق

نصف الدنيا

فاطمة وعائشة... ذهبت الضجة وبقي الجرح



كسبت فاطمة وعائشة الالفي معركة الحجاب مع المدرسة الواقعة في مانشستر. وهؤلاء الذين تابعوا المعركة لا يعلمون ان الفتاتين اصبحتا جزءا من قضية ما ان تهدأ حتى تتفجر من جديد.

لم يسأل احد لماذا اصبح غطاء الرأس الأبيض قضية؟ ولماذا اهتمت الصحافة والتليفزيون في بريطانيا بهذه القضية. فمن المعروف ان بريطانيا يسكنها مليون مسلم. وان مدن الشمال الصناعية اعتادت على رؤية النساء المسلمات المحجبات في الطرقات وفي الاسواق. ولا بد ان عائشة وفاطمة ارتديتا الحجاب من قبل ان يصبح قضية.

والغريب ان فاطمة وعائشة والمسلمات لا يأتين عملا فريداً من نوعه. فمن المعروف ان الذكور من طائفة السيخ لا يخلعون غطاء الرأس منذ مرحلة البلوغ الا عند النوم حيث انهم ولاسباب عقائدية يطلقون شعورهم ولا يقصونها ابدا. وبذلك يصبح من الضروري ان يظل الشعر الطويل مستترا تحت العمامة. ولم اسمع قط بمدرسة تحتج على ذكور السيخ من لابسي العمامة بأن لبس العمامة يشكل خطراً جسيما على احتياطات الامن في المدرسة بشكل عام أو في معاملها العلمية بوجه خاص.

وقد يقول قائل ان ذكر السيخ شيء والفتاة المسلمة شيء اخر. وهم على حق. ولكن ما يثير الانتباه هو ان تثير فاطمة وعائشة كل هذه الضجة وهذا الاستياء من جانب بعض البريطانيين، وان تعد رغبتهما في ممارسة ارادة حرة بنيت على قناعة دينية، خروجاً على النظام يستحق الاستهجان والاستبعاد من المدرسة، بينما تحظى الراهبة، التي يفرض عليها انتماؤها العقائدي ان تتسربل وان تتشح بالسواد وان تغطي شعرها وعنقها، بالاحترام والثناء اينما حلت سواء كانت طالبة أو معلمة أو ممرضة.

في الصين يقولون ان رأس الحكمة هو تسمية الاشياء باسمائها الصحيحة. ومهما كانت الاسباب والدوافع التي حملت المدرسة في مانشستر على افتعال تلك الضجة، فان الواقع يشهد بأن مجتمعات غرب أوروبا، وخصوصا فرنسا والمانيا وبريطانيا، تضيق بالهجرة والمهاجرين، خصوصاً اذا كان المهاجر يختلف عن السكان الاصليين في الجنس واللون والدين واللغة.

هذه الاعتبارات لا تكون حاضرة في اذهان طالبي الهجرة الذين يتدفقون بالالاف على السفارات الاجنبية طلبا لتأشيرة دخول. وغالبا ما يتصور المهاجر ان اذن الدخول هو ايضا تأشيرة تتحقق بها احلام الثراء والحرية والاستقرار التي يفتقدها في موطنه الاصلي وقد تتحقق تلك الاحلام كلها او بعضها. ولكن حياة المهاجر لا تتوقف عند نقطة واحدة. لانه يتزوج وينجب وينشيء جيلا لا تتأكد هويته الاصلية الا من خلال الابوين، يعيش وجوداً محفوفاً بالصراع من كل جانب، صراع بين ثقافتين وهويتين ونمطين متضادين من الحياة بين المدرسة والبيت. هؤلاء الذين تابعوا قضية فاطمة وعائشة الالفي يعرفون ان الفتاتين كسبتا المعركة، ولكنهم لا يعرفون نوع الجرح الذي خلفته المعركة على وجدان مراهقتين دفعت بهما ظروف الهجرة الى ركن قصي، وسلطت عليهما اضواء، وعزلتهما عن بقية المجتمع لاسابيع، بينما كان الناس يتحركون ويتنفسون ويتفاعلون بحرية تامة بالقرب منهما.

الهجرة ليست جديدة على المجتمع الانساني، لان بلاد الله واسعة والسعي وراء الرزق والاستقرار حق للجميع. ولكن عندما يولي احدنا وجهه نحو المهجر فليفكر لحظة في فاطمة وعائشة، وليتذكر ايضا ان بلاد المسلمين واسعة.

فوزية سلامة

قارئة كف لسيدة متزوجة وبكرها بنت: «زواجك قريب وأول الأطفال... صبي»!

خطر الإدمان على وهم قراءة البخت

تنتشر ظاهرة التردد من قبل بعض الاشخاص على قارئات أو قارئي البخت والحظ في بعض المجتمعات. وهذا التردد يحمل في طياته خطر الادمان على هذا المرض أو الوهم الذي ينساق اليه البعض متناسين ان الله وحده يعلم ما في الغيب. المشرفة على صفحة «الاسرة» الزميلة **فوزية سلامه** قامت بزيارة الى واحدة من هؤلاء وخرجت من عندها بعدما سمعت منها كلاماً لا يمت الى حقيقة ظروفها بأية صلة من قريب... أو بعيد.

ثمة لعبة اسمها الحظ، طرفاها مستفيد ومستفاد منه، المستفيد يتقاضى الثمن والمستفاد يدفع نظير جرعة دواء نفسي مهدىء يوهمه بأن المستقبل يبشر بنهايات سعيدة لكل ضائقة تعترض طريق الحياة.

ولعبة الحظ لها صور واشكال، اكثرها شيوعاً هي اعمدة «بختك اليوم» التي تنشرها الاغلبية العظمى من الصحف والمطبوعات. بجميع اللغات وفي كل انحاء العالم. وبالاضافة الى ذلك هناك قراءة الكف، والفنجان، والورق، والرمل، والطالع، وما شابهها.

في احاديثي مع مجموعة كبيرة ومتنوعة من النساء اعترفن صراحة بان قراءة البخت في الصحيفة أو المجلة لها جاذبية خاصة، وعندما واجهت البعض بما اعرفه بحكم المهنة عن تحرير أعمدة البخت في الصحف لم اشعر بأن الحقيقة سوف تغير شيئا من الرغبة في معرفة ما يخبئه المستقبل. ولعل القارىء لا يعرف ان محترفي هذا النوع من الكتابة التحريرية قد يكتبون خمسة أو ستة أعمدة لخمس أو ست صحف في اليوم الواحد. ومعنى ذلك ان قارىء تلك الصحيفة قد يقرأ بختا ينذره بانتظار مفاجأة سارة في مساء ذلك اليوم، بينما يخبره البخت الآخر بأن يأخذ حذره عند عبور الطريق والا داهمته سيارة! وفي كلتا الحالتين يكون الكاتب واحدا لم يتغير. والاكثر طرافة ان اسلوب التحرير يختلف باختلاف المطبوعة. فالمطبوعات الموجهة الى المرأة تستخدم تاء التأنيث مثلا، وتبعا لنوعية القارئة يتحدد مضمون القراءة ولهجة المخاطبة.

بصورة عامة فإن النساء اكثر اقبالا على هذا النوع من القراءة من الرجال. غير ان اغراء قراءة البخت في صحيفة ما لا يوازي ديناميكية الادمان على تعاطي هذا الوهم. هذا الادمان ظاهرة واسعة الانتشار في بعض المجتمعات بين المترددين على الافكار التي تعشش فيها «البصارات» وقارئات الفنجان والورق. والاجور التي تدفعها الراغبات تتراوح بين الجنيه الواحد ومئات الجنيهات.

كقاعدة عامة يمكن القول ان التردد على تلك الاماكن هو خطوة في البحث الطويل عن امال حبيسة أو طموحات مؤجلة ورغبة دفينة في تأكيد الجانب الرومانسي من الشخصية التي لا تستطيع مواجهة الواقع بكل ابعاده. ولا شك ان درجة الادمان تعتمد على فراسة قارئة البخت ومدى قدرتها على ان سبر اغوار شخصية الزبونة، ومدى تفوقها المهني في عملها. فقراءة البخت مهنة تمارسها من تمارسها لانها تدر عليها ربحاً منتظماً. والطريف ان الابحاث التي اجريت في هذا المجال تؤكد ان الغالبية العظمى من زبونات قارئات البخت ينحدرن من الطبقات المتوسطة وما فوقها. ولا دخل للثقافة والذكاء بظاهرة الادمان. فهناك مدمنات على قراءة البخت على درجة عالية من الذكاء والثراء، يتبادلن اسماء وعناوين «البصارات» داخل دائرة مغلقة من الطرقات والعلاقات الاجتماعية. ومع كل اسم جديد أو عنوان جديد يتداولن معلومات تعد بقراءة «اقرب الى الحقيقة» من تلك التي سبقتها. وبذلك يصبح التطلع الى المستقبل غاية مستقلة ومنفصلة عن الواقع والحاضر، واقرب ما تكون الى التردد على عيادة طبيب نفسي.

لماذا جئت؟ وهل تلك هي الزيارة الاولى؟ وماذا تجنين من مجيئك؟ هذه الاسئلة تسابقت على لساني وانا اتحدث بصوت خفيض الى سيدة شابة في حوالي الخامسة والثلاثين، جذابة، طويلة الشعر، وتبدو عليها امارات الثراء. دار حديثنا في غرفة استقبال صغيرة بحي «هولاند بارك» غربي لندن، في مسكن قارئة كف اكتسبت شهرة على مدى عدة سنوات.

قالت: «لا لم تكن تلك هي الزيارة الاولى. جئت من قبل عدة مرات. اعطتني العنوان صديقة اعرفها من زمن. كنت في ضائقة شديدة. مشكلة كادت ان تهدم بيتي. شيء يتعلق بزوجي. لا طبعاً قراءة الكف لم تغير شيئاً ولكني شعرت براحة شديدة عندما اطلت القارئة في كفي، وتصورت انها لا بد تعرف شيئا لا يعرفه الشخص العادي، وقالت لي ان كل شيء سوف يكون على ما يرام ومرت بضعة شهور وجئت مرة اخرى لاني كنت اشعر بالاكتئاب واصبحت اتردد عليها كلما شعرت بالضيق».

هذه السيدة مازالت تعيش مع زوجها وقد مرت الازمة. ولكن هل لمرور الازمة علاقة بقراءة الكف؟ انا وانت وغيرنا يدرك ان المقادير بيد الله. وقد تكون صاحبة الازمة واحدة من هؤلاء، ولكن لا تستطيع ان تقاوم اغراء الوثب العالي من الحاضر الى المستقبل والادهى من ذلك انها تخبر صديقاتها مع تجميل الحقيقة لكي تصبح اكثر اثارة فتنتقل العدوى من واحدة الى اخرى.

قارئات البخت أو الكف يعرفن مواطن الضعف عند الزبونة فور دخولها، ولا شك انها تستغل ذلك الضعف ما استطاعت، بحيث تتمكن من «تفصيل» القراءة على الزبونة بناء على هيأتها وسلوكها ونوع التلميحات التي تلقيها والتساؤلات التي تطرحها. وقد تتطوع بالنصيحة المشجعة التي تدفع بجليستها الى طريق الثقة والضمان الذي تسعى اليه.

كل تلك الاحتمالات راودتني وانا استعد للدخول لكي اجرب حظي. تعمدت ان اخلع خاتم زواجي وان ارتدي من الثياب ما لا يدل على انتمائي المهني أو الطبقي، وتعمدت ان اكون خالية تماما من الزينة والحلي إلا من خاتم ذهبي اشتريته من الهند اثناء رحلة عمل.

دفعت الجنيهات العشرة المطلوبة وجلست بعدما وضعت حقيبتي الكبيرة بحرص على الارض، والتي أطلت من فتحتها صحيفتي اليومية وكتاب كنت اقرأه.

ابتسمت المرأة التي تجاوزت منتصف العمر وعدلت شالاً ملفوفا حول اكتفيها ونظرت الي نظرة مباشرة ومدت يدها في انتظار لكفي. نظرة طويلة وفاحصة قالت بعدها: «لقد تحملت كثيرا وانتظرت طويلا ولكن الجزاء في الطريق. طريقك في المستقبل مفروش بالنجاح. سوف تتفوقين في مهنة لها علاقة بالكلمة والورق (لم تكن تعرف شيئا عن حقيقة هدفي من الزيارة)، محبة للسفر والاشياء الراقية. القلب متعب وحائر وعند مفترق طرق والاختيار صعب ولكني ارى شموعاً بيضاء وزهورا وابتسامات. الزواج بعد ثلاث خطوات، قد تكون اسابيع، أو شهوراً، أو سنوات».

ثم جذبت كفي ناحية الضوء ووضعت سبابتها على جانبه وقالت: ثلاثة أولاد وستبكرين بصبي. حياة مديدة، ولكن خط الحياة يتعثر مرة واحدة. فجأة رفعت عينيها وسألتني هل اجريت لك عمليات جراحية؟

قلت: نعم (رغم انني لم اجر اية عملية).

فقالت: «تماما (واشارت بطرف اصبعها الى بقعة باهتة على طرف باطن يدي في اتجاه اليمين) هذه هي العثرة... ولكن عمرك طويل».

نظرت الي عندما وجدتني صامتة وصامدة وهادئة وسألت:

- هل هناك شيء معين تريدين الاستفسار عنه.

قلت: انتظر ان اسمع نبأ يختص بأمر مهم والانتظار يقلقني.

قالت: يتراء الى انك داخلة الى مكتب كبير يجلس وراءه مسؤول وسوف يتكلل مشوارك بالنجاح.

انصرفت وعلى وجهي نصف ابتسامة خفت ان تفلت كاملة فتتطور الى ضحكة مجلجلة. تصورت ماذا يقول زوجي عندما افضي اليه بنبأ الكف من ان عرساً ينتظرني بعد ثلاث خطوات قد تكون اسابيع. وتصورت ابنتي البكر وقد تحولت في الكف الى صبي. وفكرت مليا في شبح الحقيقة الذي تراءى لقارئة الكف عن انشغالي بالكلمة والورق. كان من البديهي ان تفترض قارئة أن امرأة ترتدي نظارة طبية وتحمل حقيبة مثقلة بالصحف والكتب، لا بد ان تكون مهتمة بالقراءة أو الكتابة أو شابهها. أما عن حبي للسفر فقد استلهمته من الخاتم الهندي الذي التف حول اصبعي. أما مفترق الطرق فقد دلها عليه عمري التقديري.

وعندما توقف تفكيري عند تشخيصها لقلبي قليلاً خصوصاً وان قلبي لم يجرب التعب الا فيما ندر. ضمنت ان اشتغالي عن الزينة، وافتراضها بأنني لم اتزوج بعد أوحيا اليها بانني شخص لا يقبل على الحياة.

خرجت وانا مقتنعة بانها امرأة تتمتع بقدر من الفراسة. وانها استخدمت فراستها في استخلاص الجنيهات العشرة من يدي نظير قراءة افترضت انني سوف اشعر بالراحة بعد ان استمع اليها... ولكن هيهات، فعلم الغيب عند الله وحده.

allmilmö®
THE HEIGHT OF GERMAN KITCHENEERING
studio exclusive-design
الإبداع من منتجاتنا ليس له حدود
نعم.. فمع مطابخ الميلمو الشهيرة لا نهاية للإبداع على الإطلاق. لأننا نعرف بعمق كيف نلبي احتياجات ربة البيت العصرية، لذلك تجدين سيدتي أن مطابخ الميلمو تتميز بجودة تصميمها وجودة صناعتها وجودة مظهرها وأخيراً الجودة في أدائها لوظائفها المختلفة مع تدعيمها بالخدمات الممتازة. أختار مطبخك من موديلات دي-٢ المتحددة.
عالم المطابخ
شارع سمو الأمير عبدالله (أمام استاد وزارة المعارف) جدة
تليفون: ٦٦٠٧٦١٦ / ٦٦٠٥٢١٣ ٦٦٠

إعلان مناقصة
تعلن الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى
عن طرحها في مناقصة عامة رقم ٣٤٧/ ١٠/ ب/ بي سي - لتوريد كابلات نحاس وألمنيوم ضغط منخفض - إستلام المستندات مقابل مبلغ (٢٠٠٠) ألفي ريال سعودي - موعد تقديم العطاءات الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٥/ ٧/ ١٤١٠هـ.
فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة من الشركات الصانعة لهذه المواد مراجعة إدارة المواد بالمركز الرئيسي بمدينة الرياض مصطحباً معه شيك مصدق بقيمة المناقصة ومايثبت اختصاصه في تصنيع المواد المطلوبة.

يوم في حياتي

الدكتورة نهى حجازي: يوم بيروتي

● الدكتورة نهى حجازي باحثة اجتماعية وناقدة ادبية اضافة الى كونها استاذة في الجامعة اللبنانية.

محمود كعوش مراسل «الشرق الأوسط» في اثينا سألها عن ما يشهده يوم في حياتها، فكان هذا الوصف ليوم بيروتي:

«قد يكون من الصعب عن المرأة اللبنانية العاملة ان تحدد ملامح واضحة ومحطات ثابتة في مسيرة يومها العائلية والعملية خصوصاً في ظل الظروف الطارئة والاستثنائية التي يعيشها لبنان منذ ما يزيد عن عقد ونصف العقد من الزمن. فمنذ بداية الاحداث المؤلمة في بلدي أرى ان ما ينطبق على جميع اللبنانيين باستثناء المقاتلين بالطبع ينسحب على المرأة اللبنانية بشكل عام والعاملة بشكل خاص. تقلب دائم في الملامح والمحطات الزمنية للايام يتحكم فيه المناخ الأمني... وصراع مستمر للذات يتقاطع مع القلق الذي يولده هذا المناخ والتفاؤل الذي يفترضه حب الحياة والاستمرار.

ان ما احس به واعيشه خلال يومي يعكس احساساً وحياة عامة لواقع المرأة اللبنانية القاسي الذي يستعصي تصويره بالحروف والكلمات بحكم الضيق الذي يحكم الجانب الجمالي فيه. انما قدر الامكان احاول ان اغلب التفاؤل على الواقع في كل لحظات يومي واجعل منها مطية لارادتي اطوعها ضمن امكانياتي لصالح التشبث بالحياة والاستمرار.

عادة ما ارشف فنجان قهوتي في الصباح على انغام نبرات مذيع النشرة الاخبارية المبكرة بغية استطلاع الوضع الأمني وتقرير ما اذا كنت سأرسل أولادي الى المدارس أم لا، ومن ثم تحديد الطريق السالك والآمن الذي يفترض ان اسلكه الى الجامعة حيث اعمل. عادة يقطع تفجر الوضع الأمني المفاجيء وتبادل القصف المجنون بين اطراف الصراع على المجهول، القاء محاضرتي الاولى او الثانية مما يضطرني اسوة بطلابي وطالباتي البحث عن زاوية نفترضها آمنة أو الركض باتجاه السيارة حيث يتكرر تفكيري كله في تلك اللحظة على نقطة واحدة هي كيفية الوصول الى مدارس الأولاد وبسرعة متناهية لمرافقتهم الى المنزل حيث نشعر عند وصولنا اليه باننا حققنا اقصى طموحاتنا وحلامنا الوردية المؤقتة.

واذا ما قدر لنا ان نجتمع على طاولة الطعام لتناول الغداء مجتمعين فاننا نفعل ذلك بسرعة قصوى لنختار بعد ذلك ركناً من المنزل نفترض انه الآمن نسبياً برغم اقتناعنا ان الامان الوحيد هو وضع حد نهائي وابدي لشلال الدم المستمر النزيف منذ ما يزيد عن خمسة عشر عاماً. اننا نتسلح بالصبر والامل، فرحمة الله مقبلة لا ريب وعواطف وجهود الاخوة العرب لا بد ان تثمر ايجابيات قريبة. وشعار التفاؤل الدائم هو الذي يحافظ على دوام شريان الحياة في بلدي، والا فما معنى ان يظل المذياع رفيقاً دائماً لي ولشيلاتي من اللبنانيات؟ فبقدر ما يعنيني من هذا الرفيق عنايتي بما يحصل في لبنان كوني معنية بتطورات الاوضاع فيه سياسياً واجتماعياً فانا معنية بما يحصل كذلك امنياً لان خططي وبرامجي اليومية تتغير على ضوء الوضع الامني.

أولادي لا يشكلون بالنسبة لي معضلة في خططي وبرامجي اليومية. فهم من ناحية في اعمار متقدمة ومراحل تعليمية اعدادية وثانوية لا تستوجب القلق. ومن ناحية اخرى عودتهم منذ الصغر الاعتماد على انفسهم وعدم الرجوع الي فيما يخص واجباتهم المدرسية إلا في الحالات المستعصية. انما هذه الحقيقة لا تمنعني من الوجود الى جانبهم في هذه المرحلة في اليوم بغية اشعارهم بالامان والطمأنينة ليس إلا.

لذا فمشكلتي لا تكمن في مدى قيامي بواجباتي تجاه أولادي بقدر ما هي قيامي بواجباتي تجاه نفسي وطموحاتي وامنياتي كوني لست امرأة عاملة في الجامعة فحسب وانما مثقفة معنية مباشرة بأوضاع بلدي الاجتماعية والسياسية بالاضافة الى اهتماماتي الادبية في افقي البحث والتأليف. هنا اراني عاجزة عن التمثل ببقية النساء والقول بانني قادرة على تحديد مفاصل ومحطات يومي الواقعة بين الغروب والذهاب الى النوم لانها تبقى دائماً مفاصل زئبقية ومحطات متحركة تمليها الظروف والواجبات ولا يمكن التحكم فيها بالمطلق. انما يمكنني القول انه قبل ذهابي الى السرير بعد الواحدة أو الثانية من فجر كل يوم علي ان انهي عملية التحضير الروتيني للجامعة وتقسيم بقية الوقت في مشاركات اجتماعية أو الكتابة أو متابعة دراسة أو بحث أو القراءة او المشاهدة واختطاف بعض اللحظات لسماع الموسيقى الهادئة بهدف اراحة اعصابي استعداداً لمهمات جديدة في يوم أخر... وبين هذه المهمات احافظ دائماً على ان اكون وسط الاحداث المحلية والعربية والدولية».





عروس التسعينات بلباس الفرح وقباعة بدل من الطرحة

تصوير محمد متولي

«أمسية الفرح» لحظات لاتنسى في حياة المرأة

لندن: من طلعت مرصفي

رغم قفزات الاسعار الحادة التي شملت مختلف سلع الاستهلاك في جميع أسواق العالم في حقبة الثمانينات وتركت اثارها المتفاوتة على مستويات المعيشة في البلدان الغربية، وكذلك ضغوطها غير المحتملة على الملايين من شعوب دول العالم الثالث، لا زالت شرائح عريضة من شعوب العالم، شرقية أو غربية، داخل مجتمعات عالم ثالث أو رابع أو أكثر تخلفا أو تلك التي تغرقها الثروة ويتمتع أفرادها بأعلى مستويات المعيشة في العالم، تحرص على اداء طقوس بعض المظاهر الاجتماعية التي اصبحت الآن باهظة التكلفة ومهما تحملت في سبيل ذلك من مصاعب.

وأبرز هذه المظاهر التي لا زال يحرص عليها الجميع وبلا استثناء «حفل الزفاف» وما يعنيه مضمون المناسبة من اقتناء «الثوب والطرحة» وبقية الحلى والمجوهرات المستخدمة للتفاخر بها في تلك الأمسية، بغض النظر عن أثمانها المتفاوتة ويحد «أدنى» عدة مئات من الجنيهات و«أعلى» يفوق مئات الالاف.

وعلى الرغم من أن للمجتمعات الغربية، وخاصة طبقاتها الوسطى العريضة، قد أصبحت أكثر الشرائح تخفيفا من مظاهر الاحتفاء بالمناسبات الاجتماعية والميل الى انتهاج المسلك العملي الذي لا يلغي الظاهرة بقدر ما يمنحها ايقاعاتها الخاصة في تيار الحياة العامة، إلا أن «أمسية الفرح» أو حفل الزفاف له مكانته الخاصة في قلب كل امرأة باعتباره يوم الاحتفاء الخاص بأمسية العمر التي لا تنسى.

وحتى في بريطانيا، فان لهذا اليوم عند النساء المعنى نفسه، ولكنه بالنسبة للاباء والأمهات، وفي ظل الارتفاع الباهظ في الاسعار الذي شمل مختلف سلع الاستهلاك يعني مجموعة كبيرة من القوائم التي يتوجب سدادها عقب اختفاء أجراس الفرح، والسيارات التي تقل العروسين في طريقهما الى بيت الزوجية.

وتشير أحدث الدراسات التي أريت أخيرا عن ظاهرة الاحتفاء بأمسية الزفاف وانعكاساتها على الأسرة البريطانية، الى ان «تجربة الزواج» قد أصبحت ومع حلول العقد الاخير من القرن الحالي من أكثر التجارب الباهظة التكلفة في حياة الاسرة البريطانية التي يصل متوسط الاتفاق عليها بين أسر الطبقات المتوسطة ٦٧٦٩ جنيها استرلينيا، حيث يخصص الجزء الأكبر منها لبند استئجار قاعة عامة أو داخل فندق. ومتوسط استئجارها لعدة ساعات في الليلة الواحدة يصل الى ٦٦٤ جنيها.

أما الحد الادنى المخصص للانفاق على وجبات الاطعمة الخفيفة التي ستقدم لمدعوين لا يتعدون المائة، فلا تقل ـ كما تشير الدراسة ـ عن مبلغ ١٤٣٦ جنيها قيمة شطائر رمزية ومشروبات خفيفة تحافظ على المظهر أكثر مما تقدم للمدعوين طعاما أو شرابا يذكر. ويبقى الاكثر أهمية الحفاظ على شراء كعكة العرس والتي يبلغ متوسط العادي منها وبدون اضافات والزخارف التي تميزها في هذه المناسبة ١١٢ جنيها.

وتستكمل مظاهر «أمسية الفرح» استئجار سيارة وسائق يخصصان لساعات الامسية، واصطحاب العروس من منزل والديها الى مكتب السجل المدني أو الكنيسة لعقد الزواج، ثم اصطحاب العروسين الى القاعة التي سيستقبلان فيها المدعوين. وهذا المظهر وحده أصبح الآن يكلف والدي العروس ٤٥٠ جنيها في المتوسط ولسيارة من طراز ليموزين أو رولزرويس، اما اذا كانت من النماذج القديمة التي انتشرت ظاهرة اخرى للتنافس على اضافتها الى أمسية الحفل، فان هذا المتوسط يقفز الى أضعاف المبلغ نفسه، رغم ان السيارة والسائق لن يكونا في خدمة العروسين أكثر من ساعات لا تزيد عن أصابع اليد الواحدة.

ولا تتوقف قوائم الانفاق على «أمسية الفرح» عقب اطفاء شموعه ورحيل العروسين الى منزل الزوجية، فهناك مرحلتان اخيرتان أكثر أهمية من بقية المظاهر السابقة مع حرص الوالدين على منح العروس هدية الزواج يتحمل نفقات شهر العسل والذي يتراوح بين اسبوع أو أربعة أسابيع في البلدان المفضلة لدى الأسر الانجليزية المتوسطة شريطة لن تطل على شواطيء البحر الكاريبي.

وقيمة الهدية تبلغ في المتوسط ولسبوع واحد ١٢٨٩ جنيها تشمل بطاقات السفر بالطائرة والاقامة في أحد الفنادق، تتضاعف عدة مرات طبقا للحالة المالية للأسرة أو الانعان لتقديم الهدية وبطريقة القرض الميسر الطويل الاجل الذي تسهله وكالات السياحة في الشارع العام.

وتبقى المرحلة الاخيرة من «امسية الفرح» التي يساهم فيها الابوان بقسط كبير سواء من مدخرات الاسرة أو عن طريق الاقتراض من البنوك، وتتمثل في منح ابنتهم (العروس) مقدما مناسبا لتأثيث وامتلاك مسكن الزوجية، ويبلغ متوسط هذا البند وحده وفي ظل الارتفاع الكبير في معدلات أسعار الأثاث والمنازل ٧٣٥٧ جنيهاً.

الدراسة التي أجرتها مجلة «أنت ويوم زفافك» واستطلعت فيها آراء ١١٨٤ عروسا إلى أن ٩٢ في المائة منهن فضلن اتمام اجراءات الزواج بالطرق التقليدية التي اتبعتها الامهات والجدات، بينما انخفضت نسبة اللاتي استكملن اجراءات الزواج في مكاتب السجل المدني على الرغم من ان اجراءات الزواج بالطرق التقليدية تضيف الى قوائم النفقات التي يتحملها الأبوان مبلغا اخر يصل في المتوسط الى ٥١٦١ جنيها.

في دراسة ظاهرة الاتفاق على «أمسية الفرح» تعد متوسطات للمبالغ التي تنفق بالفعل والتي تقفز في بعض الأحيان إلى عشرات الآلاف من الجنيهات. وهي تكشف حقيقة اخرى قد تبدو أكثر أهمية توضح استمرار اعتماد الابناء (البنات على وجه الخصوص) في بناء اسرهم الجديدة على الأبوين رغم المتغيرات العديدة التي طرأت على الأوضاع الاجتماعية للأسرة البريطانية في غضون الربع قرن الماضي

عرب وعجم

● الدكتور مالكولم ماكنتوش نائب وزير الدفاع الاسترالي (كانبيرا) يصل العاصمة البريطانية في الثاني عشر من فبراير (شباط) الجاري، في زيارة رسمية يقوم خلالها بعقد محادثات مع كبار المسؤولين في وزارة الدفاع البريطانية.

● كمال الشاذلي نائب السكرتير العام للحزب الوطني الديمقراطي المصري يشارك في حضور اجتماعات ممثلي البرلمان الاوروبي في لندن خلال الفترة من ٣ ـ ٩ مارس (آذار) المقبل.
كلام صورة كمال الشاذلي

● اندرو ايوني كبير مراسلي وكالة الانباء الغانية وصل الى العاصمة البريطانية امس في زيارة تستغرق اسبوعا بدعوة من مجلس الصحافة البريطاني.

● جون كارتالس محرر الشؤون الخارجية في صحيفة «توفيما» اليونانية وصل الى لندن لاعداد عدة تحقيقات حول انعكاسات احداث اوروبا الشرقية على بلدان السوق الاوروبية المشتركة، وفي اطار جولة يزور فيها عدة عواصم اوروبية غربية.

● جورجي فارجا رئيس تحرير صحيفة «فيجيولو» المجرية يصل لندن في ١١ فبراير (شباط) الجاري في زيارة تستغرق اسبوعا يلتقي خلالها بأعضاء نادي المراسلين الاجانب في العاصمة البريطانية.

● كونال يوس رئيس التحرير المقيم لصحيفة ايكونوميك تايمز الهندية في مدينة كلكتا يبدأ جولة صحفية في العاصمة البريطانية وعدة مدن داخلية خلال الفترة من ١٨ فبراير (شباط) الجاري الى ٣ مارس (آذار) المقبل.

● محمد فهيم الريان رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران يقوم حاليا بزيارة عمل في لندن.
محمد فهيم.

● محمد سعيد وزير الصحة العراقي يصل الى العاصمة البريطانية على رأس وفد من كبار العاملين في الوزارة بدعوة من وزارة الصحة البريطانية. تستغرق الزيارة اربعة ايام.
محمد سعيد.

● اوسامو هاشيجوشي مدير بنك هيروشيما والرئيس الفخري للمجلس الثقافي البريطاني يزور العاصمة البريطانية لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من ٣ مارس (آذار) المقبل.

● سعد البزاز رئيس اذاعة وتليفزيون العراق غادر القاهرة الليلة قبل الماضية عائدا الى بلاده بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام شارك خلالها في اجتماعات المؤتمر الاول لرؤساء قطاعات التليفزيون والانتاج في دول التعاون العربي.


فيصل الحسيني

صلاح زحيف تيري بلاطة المحامي بلات ميلز انيتا بيتلو الدكتور ممدوح العكر

● فيصل الحسيني رئيس مركز الدراسات العربية في القدس ابلغ مؤتمر حقوق الانسان المنعقد حالياً في لندن اعتذاره عن الحضور، والمؤتمر يشارك فيه عدد من الشخصيات العاملة في مجالات مختلفة في الاراضي المحتلة يمثلهم محمود العبيدي الباحث في مركز حقوق الانسان الفلسطيني في القدس، والصحافي صلاح زليكه وتيري بلاطه التي اطلق سراحها من السجون الاسرائيلية بتدخل من الرئيس الامريكي السابق كارتر. (تصوير همبار ناركيزيان)

سكرتيرات مجلس العموم يتزوجن النواب والوزراء

لندن: من زكي شهاب

فتحت مطالبة سكرتيرات نواب مجلس العموم البريطاني بزيادة اجورهن المتدنية والتي تصل في حدودها الدنيا للكثيرات منهن الى سبعة آلاف جنيه استرليني سنويا، ملف الوظيفة التي طالما انتقلت المحظوظات من بين اصحابها لتحتل مرتبة متقدمة في السلم الاجتماعي في البلاد من خلال ايقاع السكرتيرة لممثل الشعب في حبائلها. وحسب ما قالته فيكتوريا ليش سكرتيرة النائبة العمالية ماريا فايف لـ «الشرق الاوسط» على اعتبارها مسؤولة لجنة تتحدث باسم سكرتيرات مجلس العموم فان غالبية العاملات يستمتعن بوظيفتهن على رغم الاجحاف الذي يلحق بهن والذي لا يلام النائب عليه بسبب الميزانية السنوية المخصصة له من الحكومة والتي لا تزيد عن ٢٥ ألف جنيه استرليني سنويا هي كل ما يجب ان يدفعه كأجر سنوي للسكرتيرة وكلفة الاعمال المكتبية والاتصالات والامور الاخرى المناطة به وتضيف الآنسة ليش قائلة ان هناك مرتبات تعرض على سكرتيرات من قبل بعض النواب تصل الى حدود ستة آلاف جنيه استرليني، وهذا اعلان للنائب سيمون هجز من الحزب الديمقراطي الليبرالي يطلب مثل هذه السكرتيرة، في حين هناك اعلان آخر لنائب عمالي هو كريس سميث يدفع اجر سنوي يصل الى ١٢ ألف جنيه استرليني، اما النائب المحافظ ايان جيلمور فيطلب سكرتيرة مقابل اجر سنوي يصل الى ١٧ الف جنيه استرليني ومثل هذا الامر وعدم قدرة بعض النواب على دفع اجور عالية، هناك من يقوم بتوظيف زوجته للقيام بهذه المهمة كالنائب العمالي بريان جولد، في حين يقوم النواب المحافظون او بعضهم على الاقل بتوظيف بنات اصدقاء لهم، ومن بين كل موظفي السكرتارية هناك رجلان فقط يقومان بهذه الوظيفة لصالح نائبين عماليين وتصف ليش علاقة السكرتيرة بنائبها بأنها تختلف عن علاقاتها بمديرة شركة او صاحب مؤسسة لانها على التصاق دائم به، وقد يفوق الوقت الذي تقضيه الى جانبه الوقت الذي يقضيه مع زوجته وأولاده، بحيث تصبح السكرتيرة المرافقة شبه الدائمة له لتنظيم برامجه وأعماله حتى ايام العطل وفي نهاية الاسبوع.

وتقول سكرتيرة سابقة في مجلس العموم ان اروقة البرلمان في ويستمنستر كثيرا ما شهدت الحب والغرام والزواج وهناك امثلة كثيرة، فوزير الخارجية الحالي دوجلاس هيرد بعد ست سنوات من طلاقه من زوجته الاولى تزوج من سكرتيرته جودي التي قالت بعد زواجها منه لقد كنت الى جانبه على مدى العشر سنوات التي سبقت ذلك، وبشكل شبه يومي، ولازلت اشك في انه كان سيقدم على الزواج مني لو لم يلتقيني داخل مكتبه.

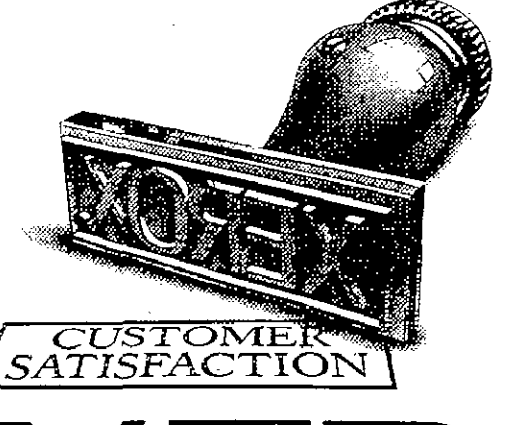
كما تزوج نواب آخرون سكرتيرات زملاء لهم، فالنائب بيتر ولكر تزوج سكرتيرة ايان جيلمور، وجون جامور تزوج سكرتيرة ادوارد هيث، وكلا من اليسون وكهام وساره بيفن عملتا كسكرتيرات للنائبين المذكورين لفترة طويلة وهناك مثل آخر هو وزير المالية السابق نايجل لوسون الذي تعرف على زوجته الثانية تيريز والتي كانت تعمل كباحثة في مجلس العموم، وهناك من يقول ان لوسون تعرف عليها واخذ يحادثها منذ التقاها اثناء قيامه بتصوير اوراق على ماكينة تصوير عامة داخل المجلس. اما النائب نورمان فاولر الذي ترك الوزارة اخيرا ليكون بجانب زوجته فيونا فقد ذكر انها كانت باحثة في مجلس العموم حين تعرف عليها.

وتقول سكرتيرة للنائب المحافظ تيم وود هي سالي وود ان المطالبة بزيادة الاجور هي مطلب محق على الاقل من اجل ان نكون متساوين مع نظيراتنا الموظفات في الحكومة والتي تتراوح رواتبهن بين ١٥ ألفا و٢٢ ألف جنيه استرليني ولعل زيادة النائبات في صفوف ممثلي مجلس الشعب في البرلمان البريطاني قد يفتح الطريق لمطالبهن بالتحقيق لاسيما وأن اثنتين من السكرتيرات السابقات بعد نجاحهن في تعلم سر المهنة تقدمن كمرشحات عن دوائرهن الانتخابية وفازتا بما يؤهلهن لشغر مقاعد داخل قبة البرلمان وهاتان النائبتان هما بيتي بوثرويد وجو رينشاردسون.


تيريز لاوسن


دوجلاس هيرد

عندما تحصل على زيروكس...
فإنك تحصل على الإلتزام
من الشركة الرائدة في العالم في مجال الأجهزة المكتبية العصرية
وإذا تساءلت عن معنى الإلتزام فإليك الجواب:-
الإلتزام في أن تكون راضياً عما تحصل عليه من زيروكس.
الإلتزام بأرقى المستويات التقنية في الاداء والخدمة.
مجموعة متنوعة من الناسخات، أجهزة الفاكسيميلي، الآلات الكاتبة الاليكترونية، طابعات الليزر... وغيرها.
العديد من البدائل لتختار منها ما يناسبك:- بالشراء أو الإيجار أو الإيجار للتملك.
تكلفة محددة ومضمونة لخدمات مابعد البيع.
حبذا لو استطعنا أن نستمر في الإجابة ولكن
إذا أردت المزيد فما عليك إلا أن تتصل بنا:



CUSTOMER SATISFACTION
XEROX®
XEROX is a registered trade mark.
العليان
الشركة السعودية لتوكيلات زيروكس
الخبر ـ ت ٨٦/٩١/٨٦٤٦٩٨ ـ ٨٦٤٠٧١٢/٠٣، الرياض ـ ت ٤٧٨٦٧٢٢/٤٧٦٢٣٤١/٠١
جدة ـ ت ٦٦٠٢٥١٨/٦٦٥٣٥٥٥/٠٢ مكة ـ ت ٥٥٨٨٨٦٧/٥٥٨٨٧٠٩/٠٢

تم افتتاح المركز التخصصي
لعلاج الصرع والصداع وأمراض الشيخوخة
والشلل النصفي والشلل الرعاش
حافظي على رشاقة قوامك أثناء الحمل وبعد الولادة
باشتراك شهري ١٠٠٠ ريال فقط
تفتيت حصوات الجهاز البولي
(بدون جراحة)
تبدأ من ٣٠٠٠ ريال
المستشفى السعودي الألماني
جدة ـ ت ٦٨٢٩٠٠٠ (٤٥ خطاً)

حالياً بالأسواق
المسرحية الاجتماعية الفكاهية
لولاكي
ضحك متواصل
الرياض: البلجون للإنتاج الفني
ت: ٤٠٣٦٠٤٣ / ٤٠٢١٧٥١
جدة:
ت ٦٤٣٤١٠٩ / ٦٤٣٥٤٦٥





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs





تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 4 February 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4086 — العدد الاسبوعي — الاحد ٩ رجب ١٤١٠هـ ١٩٩٠/٢/٤ ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٨٦

صباح الخير

صدق القراء وكذب الادباء

لقد قلت في اكثر من مناسبة، واعود فاقولها الان بان القراء عندنا اكثر فهما واشرف فكرا واصدق قولا من الكتاب والمفكرين، وذلك لانهم احرار في ما يقرأون واحرار في ما يفكرون واحرار في ما يقولون، وهو ما لا استطيع شخصيا ان ادعي به. وازددت تمسكا بهذا الرأي بعد الرسالة التي استلمتها من القارىء السوداني الكريم احمد عوض الكريم. واعترف بانني لم اقرأ نبذة موجزة متوازنة وعقلانية لتاريخ السودان الحديث كالنبذة التي اوردها في رسالته. بدأ بالاعتراف للانكليز بتطوير السودان ولكنهم فعلوا ذلك لفائدتهم الخاصة، وعندما انسحبوا من البلاد لم يتركوا وراءهم غير القليل. وكان ذلك القليل كافيا كاساس يبنى عليه بيد ان الحكومات المتوالية خربت اكثر مما بنت. وجاء النميري كرجل بسيط من بسطاء الشعب، لينقذ البلاد ولكنه كان كغيره خليطاً من التناقضات بين الخير والشر، «حسناته من جنس حسناتنا وسيئاته من جنس سيئاتنا».

وينتقل القارىء الكريم عوض الكريم ليضيف الى مقالتي «التزحلق على الحروف» فيورد شيئاً مما خلفه النميري في السودان من طرائف ودعابات، استعملها «البروفسورات والدكاترة والاساتذة الذين لو ارادوا لاصلحوا ولما يصلحوا» للتنديد به. قالوا ان النميري وقف يوما ليلقي خطبة مكتوبة جاء فيها «ونشكر المواطن على حسن سلوكه» فقرأها، «ونشكر المواطن على حسن سلوكه (والسلوكه بالكاف الاعجمية اداة زراعية يستعملها الفلاحون في السودان). وما انصرف من هذه الجهة وانتقل الى منطقتي الشارقة والدناقلة، حتى القى كلمة اخرى جاء فيها، «واقف هنا شاكرا اهالي الشارقة والدناقلة» فقرأها على سليقته، «واقف هنا شاكرا اهالي الشارقة ووالدنا... قلة».

الحديث يا سيد عوض الحكيم، عن التزحلق على الحروف لا اول له ولا آخر في اللغة العربية. وكان من آخر ما سمعته ان مواطنا من دولة قطر ذهب الى العراق وهناك لاحظ من قرائته للصحف المحلية الاشارات المستمرة للقيادة القطرية، وقراراتها بمنع هذا او اجازة ذاك، حتى ضاق ذرعا فقال لمضيفه، «يا اخوان انتو يا العراقيين كلما عندكم مشكلة تنبوها علينا احنا يا اهل قطر».

واثار السيد مهند صالح من الرياض سؤالا جديرا بالمعالجة والاجابة، يقول ما هو امثل اساليب منع السرقات الادبية؟ ونقول انه جدير بالمعالجة والاجابة لان هذا النوع من السرقات اخذ ينتشر مؤخرا الى درجة ان بعض الزملاء اخذوا يضعون قصائدهم ومقالاتهم تحت المخدة عندما ينامون، وهو اضمن مكان نظراً لانهم يقضون كل حياتهم في النوم. وتضج شتى الصحف والمجلات في هذه الايام بفضائح سرقة الادباء والشعراء من بعضهم البعض. ولا شك ان قراءنا قد رأوا شيئا من المراشقة الحادة التي جرت في هذه الصحيفة بين الاديب العراقي سامي مهدي وزميله التونسي حسونة المصباحي بصدد مثل هذا الموضوع. ولن انكر كلمة واحدة عنه خوفا من ان يتصالحا فجأة ويتهماني بالسرقة منهما. وفي الاشهر الاخيرة ذكروا لي شيئا عن خصام مرير جرى بين اديبين، كل منهما يتهم الاخر بانه سرق منه فكرة القصة القصيرة التي نشرها.

وبعد نزاع طويل تبين ان كليهما قد سرقا الفكرة من اصل فلبيني. تصور يا اخي مهند، الى اي درجة قد انحدرنا؟ في زماننا كنا نسرق من الالمان والانكليز والفرنسيين. والان اصبحنا نسرق من الخادمات الفلبينيات! ولكن لا بد من الاعتراف والحق يقال، ان كلا الاديبين كانا بريئين تماما فقد اعتادا على السرقات الادبية الى درجة انهما نسيا كليا من اين اخذا الفكرة.

اذن ما هو امثل الاساليب لمنع السرقات الادبية؟ يجيب السيد مهند صالح على ذلك باقتراح تركيب جهاز انذار في مستهل كل قصيدة او مقالة. ولكن السيد مهند لم يزودنا بالمواصفات الكاملة للتصميم. هل المقصود ان يصفر الانذار فينبه الكاتب بأن احداً يزمع سرقة فكرته، ام ان الغرض ان يصفر جهاز الانذار لينبه القارىء بأن ما يقرأه بضاعة مسروقة؟ اذا كان الامر كذلك فستعج مكتباتنا وجامعاتنا ومدننا بالصفير ليلا ونهارا. ولكن ما الضير في ذلك، ومن ينتبه اليه يا سيدي؟ حياتنا كلها لم تعد سوى صفير وشخير.

وبالمناسبة، رأيت في معرض الفن الكاريكاتيري في البحرين تصميما لجهاز من هذا النوع يركب على يد الكاتب عندما يكتب. ولكن المصمم، وكان رساما من العراق، لم يذكر ما اذا كان الغرض تحذير الكاتب من اي شيء يكتبه ويزعج المسؤولين او يعطيه تنبيها بان ما يكتبه زيف معروف. لا ادري، ولكن بامكانك يا سيد مهند ان تكتب للرسام لمزيد من المعلومات.

خالد القشطيني



تلوّث البيئة يهدد ألمانيا الشرقية بكارثة

بيترفلد (المانيا الشرقية) ـ ر: بلغ تلوث الهواء في مدينة بيترفلد مؤخرا درجة خطيرة أجبرت سلطات المدينة على نقل فصول الدراسة الى منتجع على بحر البلطيق لانعاش التلاميذ.

وبيترفلد اسوأ بقعة في كارثة تلوث البيئة التي ابتليت بها المانيا الشرقية طوال اربعة عقود تحت شعار ستاليني متسلط هو زيادة الانتاج الصناعي بأي ثمن.

ويلطخ السناج المتطاير من عشرات المداخن في هذه المدينة واجهات المباني، وتلسع غازات الكبريت الانوف وتسمم مخلفات المياه الجوفية وتنتشر الامراض الصدرية.

وقال راينر فرومان رئيس لجنة البيئة في بيترفلد منذ ١٩٨٢ «انها منطقة كارثة بيئية. ولكن قبل حدوث التغيير في العام الماضي ما كنت اجرؤ على هذا القول او التحدث مع اي مراسل صحفي والا كنت فقدت عملي».

وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وقبل ان تطيح حركة الديمقراطية بالحكومة الشيوعية المتشددة كان فرومان لا يستطيع عمل اي شيء.

اما الآن فتقوم الحكومة باذاعة تقارير تؤكد خطورة المشكلة كما وافقت المانيا الغربية على منح المانيا الشرقية معونات للقيام بحملة ضخمة لتنظيف البيئة تتكلف مليارات الماركات (الدولارات) وتستغرق عشرات السنين.

والمكان المناسب لبدء حملة تطهير البيئة هي بيترفلد بمداخنها ومبانيها المتداعية القذرة وسكانها المتجهمين حيث يسود جو شبيه بما صوره تشارلز ديكنز في رواية «اوقات عصيبة» في بريطانيا الصناعية في القرن التاسع عشر.

وتقع بيترفلد التي يسكنها ١٢٧,٠٠٠ نسمة في حزام صناعي يزكم الانوف على بعد ١٨٠ كيلومترا جنوب برلين.

ويشكو السكان من السناج الذي يتسرب الى منازلهم ويلوث ملابسهم حتى اذا لم يغامروا بالخروج. اما السيارات فتكسوها في المساء طبقة سوداء بالرغم من غسلها في الصباح.

والسير في شوارع المدينة دون نظارات واقية قد يصيب الاعين بالتهاب من تلوث الهواء كما تذبل اوراق الاشجار وتتساقط.

وقال جورجن شميدت رئيس ادارة الصحة العامة في بيترفلد ان الاعتراف بالاخطار الصحية التي يتعرض لها السكان جاء فقط بعد سقوط نظام الحكم الستاليني.

وأضاف يقول «قررنا هذا الشتاء البدء في ارسال مئات التلاميذ من الصف الاول حتى الخامس ومدرسيهم الى جزيرة روجن في البلطيق لمدة شهر اثناء السنة الدراسية».

وأظهرت عدة دراسات ان ارسال التلاميذ الى منطقة البلطيق يجدد من نشاطهم ويقلل من اصابتهم بالامراض الصدرية التي يرتفع معدل الاصابة بها الى ثلاثة امثالها بالمقارنة مع اماكن اخرى.

وقال شميدت ان الدراسات اظهرت ان نمو العظام لاطفال بيترفلد يتاخر مدة ثمانية اشهر عن المعدل الطبيعي.

وتحيط بهذه المدينة عدة مصانع لمنتجات كيماوية ومحطات كهرباء تدار بالفحم ويعمل بها ٨٠,٠٠٠ شخص ومعظمها يرجع الى العشرينات والثلاثينات.

وتنفث هذه المصانع التي تنقصها وسائل الحد من التلوث المستخدمة في الغرب منذ وقت طويل كميات من غازات الكبريت والكربون والنتروجين سنويا تعادل ثلاثة امثال ما تنفثه مصانع ولاية هيس بالمانيا الغربية التي تزيد مساحتها ٤٦ مثلا عن مساحة بيترفلد.

وقال فرومان ان تحليل عينة من الهواء في منطقة المصانع ببيترفلد اظهر ان نسبة غاز الكبريت بلغت ٣٠ في المائة متجاوزة المعدل الرسمي بمائة مرة.

العالم يتطلع للحظات الافراج عن نيلسون منديلا

عقب ان اعلان رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصرية دي كليرك اول من امس انهاء الحظر على النشاط السياسي للاغلبية الملونة (١٨ مليون افريقي)، وفتح الابواب امام اجراء مصالحة وطنية بين جميع الاطراف المتصارعة، وقرب الافراج عن المناضل السجين نيلسون منديلا (٧٠ عاما)، بدأ الملايين في جميع انحاء العالم يترقبون لحظات الافراج عنه وعودته لموقعه الطبيعي كزعيم للاغلبية الافريقية في بلاده.

والصورة أعلاه من البوم الزعيم المناضل نيلسون منديلا عقب زواجه من رفيقة كفاحه ويني منديلا في شهر مايو (ايار) عام ١٩٥٨.

(وكالة رويتر)

مع قهوة الصباح

الأسوأ !

أظنه نابليون الذي قال: ليس عندي وقت لأمرض !

وكذلك اقول: ليس عندي وقت لأشعر بالملل.. فالملل رفاهية لا تليق بأمثالي من الكادحين.. وإذا لم تكن تعرف ـ والحديث هنا أوجهه للقارىء حسين ـ ا ـ من الرياض ـ اذا لم تكن تعرف فإنني اقضي ١٣ ساعة في العمل يومياً.. منها اربع ساعات للمواصلات.. والباقي فوق الكرسي.. أمام المكتب!

فإذا سألتني إن كنت اتمنى ان اترك العمل.. أو يتركني العمل حتى تتاح لي فرصة الراحة والاسترخاء والتمدد.. فإنني افضل عملي الشاق على الفراغ.. وتعبي المتصل على الراحة.. فقد جربت الفراغ في مرحلة من مراحل عمري.. وعرفت قسوته وضراوته.. وتعبه.

فإذا كنت تشعر بالملل لأن رزقك يأتيك ولا تذهب اليه.. فيجب ان تجد وسيلة لتعمل اكثر.. وتتعب اكثر.. وتكسب أكثر ايضاً.. فإذا لم يكن عندك ما تفعله او تعمله.. فرسالتك تقول انك تقرأ.. وانني ضمن الذين تحب ان تقرأ لهم.. وشكراً لك أولا على هذا الفضل.. ولكن انطلاقاً من رسالتك أرجو ان تقرأ أكثر.. والقراءة العميقة لا توفرها المجلات والصحف.. ولكن توفرها الكتب.. والتلفزيون والفيديو وسيلة تقتل الوقت.. وحرام ان ترتكب جريمة القتل كل يوم.. ولو كان الامر بيدي لاعتبرت قتل الوقت جريمة يعاقب عليها القانون!

فإذا لم تكن تحب القراءة الى الحد الذي اتصوره فتعلم مهنة او صنعة.. تعلم إصلاح الصنابير.. إصلاح الادوات الكهربائية.. إصلاح السيارات.. وستجد بعد قليل ان احدى هذه الهوايات سوف تجذبك.. ولعلك تصل فيها الى ما يصل اليه المحترفون.. ولعلك تأتي فيها بجديد !!

إن شاباً مثلك يتمدد في فراشه أغلب الوقت فإن أكثر الخواطر والافكار التي تدور في ذهنه ستكون مدمرة.. وأنت أدرى بهذا!

صل.. واعمل بيديك.. ولا تنس ان نبي الله داود كان حداداً.. وقديماً قالوا: إن أسوأ أنواع العمل هو الفراغ !!

عبد الله باجبير

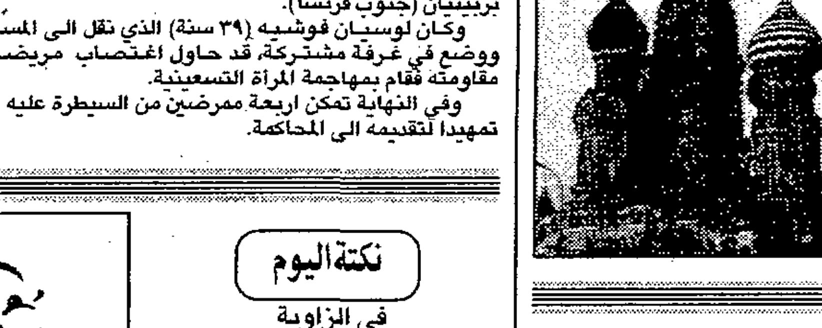
ارتفاع معدل الجريمة في موسكو بنسبة ٤٠ في المائة خلال عام واحد

موسكو ـ د. ب. ا: ذكر جينادي بونوماريوف المدعي العام في العاصمة السوفياتية موسكو امس ان أكثر من ٤٥ ألف جريمة من بينها ٨٩ جريمة قتل باقية بلا حل و ٩٣ جريمة اغتصاب قد ارتكبت في العاصمة السوفياتية موسكو بزيادة نسبة ٤٠ في المائة بالمقارنة بعام ١٩٨٨.

وقال بونوماريوف انه قد وقعت ١٧٠٠ حالة سطو و٢٥٠٠ حادث تتضمن سرقات من ممتلكات عامة في عام ١٩٨٩. ولا يزال اجمالي ٢١ ألف جريمة بلا حل.

وصرح بونوماريوف لوكالة انباء تاس الرسمية ان وضع الجريمة في موسكو قد تفاقم بسبب الاتجاهات السلبية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المدينة. وأضاف قائلا ان المعركة ضد ادمان الخمور قد تراخت في كل مكان.

وقال بونوماريوف ان الوكالات المعنية بتطبيق القانون في المدينة لم تصل بعد الى حد السيطرة على التغييرات الهيكلية والتنظيم الجيد للجريمة وزيادة درجة حدة عدوانية الجريمة.



لا تقرأ هذا الخبر

بربينيان (فرنسا) ـ ا. ف. ب: ذكرت الشرطة ان مريضا انتابته ازمة جنون قام باغتصاب امرأة في الثانية والتسعين من عمرها في سريره بمستشفى بربينيان (جنوب فرنسا).

وكان لوسيان فوشيه (٣٩ سنة) الذي نقل الى المستشفى لاصابته بفتق ووضع في غرفة مشتركة، قد حاول اغتصاب مريضتين اخريين تمكنتا من مقاومته فقام بمهاجمة المرأة التسعينية.

وفي النهاية تمكن اربعة ممرضين من السيطرة عليه وتسليمه الى الشرطة، تمهيدا لتقديمه الى المحاكمة.



خمسة مسلحين مجهولين يستولون على قنبلتي بازوكا من المتحف العربي في اثينا

اثينا ـ ا. ف. ب: افاد مصدر في الشرطة ان خمسة مسلحين مجهولين استولوا صباح امس على قنبلتي بازوكا، كانتا معروضتين في المتحف الحربي الواقع في قلب اثينا بعد ان قيدوا الحراس.

وتمكن المجهولون الخمسة من الفرار مع الغنيمة. ولم تستبعد الشرطة فرضية اعتداء قامت بها منظمة ارهابية لا سيما منظمة «١٧ نوفمبر» التي كانت وراء عدد من الاعتداءات منذ ١٩٧٥.

يشار الى ان هذه المنظمة التي تعتبرها وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) احدى اخطر المنظمات في اوروبا تهاجم احيانا الاجهزة اليونانية العامة في محاولة لاثبات عدم فاعليتها او مقدرتها.

نكتة اليوم



في الزاوية

الاول: اتعرف كيف تجعل زوجتك تفكر؟

الثاني: اضعها في غرفة مستديرة، واطلب منها ان تجلس في الزاوية!

سعيد باعباد

سرقة مسدس قائد الشرطة الايطالية

روما ـ ا. ف. ب: كشفت الصحف الايطالية صباح امس نقلا عن تحقيق قضائي ان قائد الشرطة الايطالية تعرض لسرقة مسدسه الذي كان قد تركه في سيارته المصفحة في الثالث من يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان فينسانزو باريزي وسكرتيره وسائقه قد اوقفوا سيارتيهما المصفحتين والمزودتين اقفالا خاصة على بعد امتار من مطعم وسط روما لتناول العشاء.

ولدى عودتهم اكتشف باريزي ان مسدسه الذي تركه في السيارة قد سرق. وكذلك اختفت ثلاث قطع سلاح تعود الى معاونيه.

واعتبر المحققون ان السيارتين اللتين لا تحملان أي علامات خلع قد فتحتا بأدوات حديثة جدا وربما تكون مغناطيسية. وتساءلت الصحافة هل تكون مجرد جنحة أم انها بفعل ارهابيين أم ضربة موجهة لقائد الشرطة من اجل النيل من نفوذه. إلا ان الصحف رجحت فرضية «انتقام غامض» من مسؤول الشرطة.

أخبار الغد

● نجح علماء بيولوجيا الاشعاع في مصر في التوصل الى مركبين كيميائيين جديدين يحميان الانسان من الاشعاعات النووية ويقيان الاجنة والاعضاء التناسلية من آثارها الضارة.

وكان العلماء المصريون قد بدأوا دراسة كفاءة المركبين وقدرتهما على الوقاية من الاشعاع منذ ٧ سنوات، وقد تم تصنيع المركب الاول في الولايات المتحدة الامريكية والثاني في اليابان.

وقد انتهت نتائج هذه الدراسات على المركبين الجديدين الى تاكيد انهما من افضل المركبات التي ظهرت في مجال الوقاية من الاشعاعات النووية حتى الآن. حيث ان احدهما وهو مركب «الثيولا» قد اثبت قدرته على حماية الانسجة، ووقاية الاجنة اثناء فترة الحمل، وحماية الجهاز التناسلي (المبيض والحضين) من التلف، وهو ما كان عادة يؤدي الى عدم الانجاب في حالة التعرض للاشعاعات النووية.

منافق افندي





الامطار والفيضانات تعزل القرى في بريطانيا

واصلت الامطار الغزيرة هطولها على جميع انحاء الجزيرة البريطانية طوال الساعات الاربع والعشرين الماضية، الامر الذي تسبب في ارتفاع منسوب المياه في الانهار الداخلية، وموجة من الفيضانات التي اغرقت عدة قرى من مناطق وسط الميدلاند وجنوب غربي مقاطعتي ويلز وانجلترا.

والصورة اعلاه لاحدى القرى الواقعة في مقاطعة ويرشستر شاير بعد ان عزلتها مياه الفيضان صباح امس. فيما تواصل هيئة الارصاد الجوية في لندن اذاعة بيانات التحذير من عواصف واعاصير خلال الايام القليلة المقبلة.

(وكالة رويتر)

